

الجيش العربي

١٩٢١ - ١٩٥١

"دوره في الصراع العربي - الصهيوني"



الجيش العربي ١٩٢١ - ١٩٥١
دوره في الصراع العربي - الصهيوني
د. سحر عبدالمجيد

on 1921 - 1951
b - Zionist Conflict
Al - Majali

UA
٨٥٣
٤٣٤ / ٤٣٤
١٣٧١
١٠ ج
١٠ ن

الدكتورة سحر عبدالمجيد المجالي

تصميم الغلاف : منير حناوي

الجيش العربي "١٩٢١ - ١٩٥١"

"دوره في الصراع العربي - الصهيوني"



الجزء الاول



کتابخانه تخصصی
وزارت امور خارجه

۸۱۶۴۸۷۶۸

تأليف

الدكتور

سحر عبدالمجيد مناور المجالي

UA
٨٥٣
١٣٧١
٣
١.ج
١.ن

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٥٣٢١ ع ٣٣٠ ر ٣٥٥

سحر سحر عبدالمجيد مناور المجالي

الجيش العربي الاردني ١٩٢١ - ١٩٥١ / سحر عبدالمجيد مناور المجالي،

عمان : مطابع القوات المسلحة ١٩٩٧

(٣٣٦ صفحة)

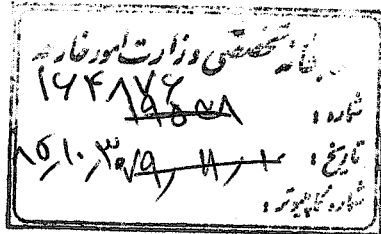
ر . أ (١٩٩١ / ١٠ / ٥٩١)

١ - الاردن - تاريخ ٢ - الجيش العربي الاردني .

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

"... جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلفه، غير مسموح بطبع أي جزء من اجزاء هذا الكتاب او ترجمته الى لغة اخرى، او خزنه في أي نظام تخزين للمعلومات واسترجاعها، او نقله على أية هيئة او بأية وسيلة، سواء كانت الكترونية او شرائط ممغنطة او ميكانيكية او استتساحاً او تسجيلاً او غيرها، الا بإذن كتابي من المؤلفة شخصياً..."



بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ﴿... (٥٩) وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْمُونَهُمُ اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا
تُظْلَمُونَ (٦٠)﴾ *

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

"اني رأيتُ أنه لا يكتبُ أحدٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غيرَ هذا لكانَ احسنُ، ولو زيدَ هذا لكانَ يُستحسنُ، ولو قُدِّمَ هذا لكانَ أفضلُ، ولو تُركَ هذا لكانَ أجملُ، وهذا من أعظمِ العبرِ، وهو دليلٌ على استيلاءِ النقصِ على جملةِ البشرِ."

العماد الاصفهاني

"... فإن نظرتَ في هذا الكتابِ فانظر فيه من يتلمس لصاحبه المخرجَ، ولا تذهبَ مذهبَ التعتتِ، ومذهبَ من إذا رأى خيراً كتّمه وإذا رأى شراً اداعه..."

الجاحظ

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٥	الاهداء
١٧	شكر وتقدير
١٩	تقديم الطبعة الاولى
٢١	تقديم الطبعة الثانية
٢٣	تصدير الطبعة الثانية
٢٥	بيان الرموز العسكرية
٢٧	المقدمة
الفصل الاول	
٣١-٨٦	مرحلة التأسيس ١٩٢١ - ١٩٣٩.
٣٣	تمهيد
المبحث الأول	
٣٩	التشكيلات العسكرية في بداية تأسيس الإمارة
٣٩	أ - القوة العربية
٣٩	ب - القوة السيارة
٤٢	ج - قوة الدرك
٤٣	د - الكتيبة النظامية
٤٣	هـ - قوة الهجانة
المبحث الثاني	
٤٥	المشاكل التي واجهت القوى العسكرية في مرحلة التأسيس
٤٥	١ - المصاعب المالية
٤٧	٢ - مصاعب التنظيم
٤٨	٣ - الاحداث الداخلية والخارجية
المبحث الثالث	
٥١	التشكيلات العسكرية بعد تأسيس الإمارة
٥١	١ - قوة حدود شرق الاردن
٥٦	٢ - الجيش العربي - إعادة التنظيم
٦١	٣ - قوة البادية
٦٦	٤ - قوة الاحتياط

المبحث الرابع

٦٩	تطور الجيش العربي الأردني (١٩٢١ - ١٩٣٩)
٦٩	- الكفاءة العسكرية
٦٩	- الكفاءة القتالية
٦٩	- مجال التسلح
٧١	- تطور عدد أفراد الجيش العربي
٧٣	- تدريب الجيش العربي
٧٥	- الكفاءة الادارية
٧٨	- الرتب العسكرية
٨٠	- نظام الترفيع
٨١	- تطور تنظيم قيادة الجيش العربي في مرحلة التأسيس
٨٤	- العلم الأردني
٨٥	- تنظيم قيادة الجيش العربي ١٩٣٨ - ١٩٣٩

الفصل الثاني

١٣٢-٨٧	الجيش العربي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)
--------	--

المبحث الاول

٨٩	القوانين الادارية وموقف القيادة الاردنية من احداث الحرب
----	---

المبحث الثاني

٩٥	دور الجيش العربي كقوة اقليمية
٩٥	أ - الجيش العربي وثورة رشيد عالي الكيلاني
١٠٢	ب - الجيش العربي وحملة سوريا
١٠٧	ج - مهمة الجيش العربي في حماية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط (١٩٤١ - ١٩٤٥)

المبحث الثالث

١١٣	تشكيل كتائب الجيش العربي
١١٣	١ - كتيبة المشاة الاولى
١١٦	٢ - كتيبة المشاة الثانية
١١٧	٣ - كتيبة المشاة الثالثة
١١٨	٤ - لواء السيارات المسلحة/ اللواء الثالث
١٢٠	٥ - الحاميات العسكرية/ قيادة اللواء الرابع الهيكلية



المبحث الرابع

- التدريب وتشكيل مدارس التدريب والتعزيز في الجيش العربي
- ١٢٧ ١ - مدرسة التدريب العسكري/ الازرق
- ١٢٧ ٢ - مدرسة تدريب الجيش العربي/ قيادة اللواء الثالث
- ١٢٨ ٣ - مدرسة الاسلحة/ مدرسة الحربي
- ١٢٨ ٤ - مدرسة التعزيز/ صرفند
- ١٢٩ ٥ - مدرسة تدريب الحامية الثانية/ بغداد
- ١٢٩ ٦ - مدرسة تدريب الجيش العربي/ العبدلي
- ١٢٩ - تنظيم الجيش العربي الاردني عام ١٩٤٥
- ١٣٠

الفصل الثالث

دور الجيش العربي في حرب ١٩٤٨.....

١٣٣-١٣٦

المبحث الاول

- التحديات الاولى للمواجهة في حرب ١٩٤٨.....
- ١٣٧ "العمليات الاولى : تشرين الثاني ١٩٤٧-١٤ أيار ١٩٤٨
- ١٣٧ أولاً : حرب الطرق
- ١٤٤ ثانياً : القوات العسكرية لدى الطرفين (العرب واليهود)
- ١٤٤ أ - القوى العسكرية اليهودية
- ١٤٧ ب - القوى العسكرية العربية
- ١٤٩ ج - مقارنة بين القوات العسكرية
- ١٥١ د - القوى البشرية في الجيش العربي
- ١٥٣ - تسليح الجيش العربي
- ١٥٥ - اجتماعات عربية وقرارات
- ١٥٩ - الموقف في فلسطين: ١٥ أيار - ١١ حزيران ١٩٤٨

المبحث الثاني

- ١ - الاعمال العسكرية الاردنية قبل ١٥ أيار ١٩٤٨.....
- ١٦١
- ٢ - الاستعداد ودخول فلسطين
- ١٦٨

المبحث الثالث

- العمليات العسكرية في حرب ١٩٤٨.....
- ١٧٣
- المرحلة الاولى: ١٥ أيار - ١١ حزيران ١٩٤٨.....
- ١٧٣
- ١ - معركة القدس القديمة
- ١٧٣
- ٢ - معارك اللطرون وباب الواد: ١٥ أيار - ١١ حزيران ١٩٤٨.....
- ١٨٤
- الهدنة الأولى
- ١٨٨
- اتفاقية جبل المشارف / سكوبس
- ١٩١

المبحث الرابع

- المرحلة الثانية: ٩ تموز - ١٩ تموز ١٩٤٨ ١٩٣
- أ - الهجوم على اللد والرملة (عملية داني) ١٩٣
- ب - معارك اللطرون وباب الواد الثانية (عملية داني) ١٩٥
- ج - عملية دكل/ الجليل الاوسط: ٩ - ١١ تموز ٢٠٠
- د - اعلان الهدنة الثانية: ١٨ تموز ١٩٤٨ ٢٠٣
- مجريات الاحداث بعد الهدنة الثانية ٢٠٥
- هـ - الوضعية العسكرية للقوات العربية والقوات الاسرائيلية في الاول من تشرين الأول ١٩٤٨ ٢٠٦
- و - عملية يواف (النقب) ١٥ - ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٧
- ز - عملية هيرام (الجليل الشمالي) ٢٩ - ٣١ تشرين الثاني ١٩٤٨ ٢١٠
- ح - عملية اوفده (النقب الجنوبي) ٦ - ١٠ آذار ١٩٤٩ ٢١٠
- الهدنة الدائمة ٢١٢
- تحليل الحرب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ٢١٣

الفصل الرابع

- تطور الجيش العربي الاردني ١٩٤٥ - ١٩٥١ ٢١٧-٢٤٠
- المبحث الاول: تشكيل الكتائب ٢١٩
- ١ - كتيبة المشاه الاولى ٢١٩
- ٢ - كتيبة المشاه الثانية ٢١٩
- ٣ - كتيبة المشاه الثالثة ٢٢٠
- ٤ - كتيبة المشاه الرابعة ٢٢١
- ٥ - لواء السيارات المسلحة ٢٢٢
- ٦ - الحاميات العسكرية ٢٢٢
- تطور الجيش العربي الاردني ١٩٤٨ - ١٩٥١ ٢٢٤

المبحث الثاني

- طور الاعداد والتنظيم ٢٢٥
- المرحلة الاولى (مرحلة التنظيم خلال حرب ١٩٤٨) ٢٢٦
- المرحلة الثانية (مرحلة تنظيم ما بعد حرب ١٩٤٨) ٢٢٧
- أ - المشاة ٢٢٨
- ب - قوة طيران الجيش/ سلاح الجو الملكي ٢٣١
- ج - اسطول الجيش العربي (خفر السواحل) ٢٣٢
- د- الحرس الوطني ٢٣٣

المبحث الثالث

الاعتداءات الاسرائيلية من ١٩٤٩ - ١٩٥١

- ٢٣٥ الخاتمة
- ٢٤٤-٢٤١ ثبت المصادر والمراجع
- ٢٥٨-٢٤٥ قائمة الملاحق:
- ٢٩٢-٢٥٩ الملحق رقم ١: الضباط من الرحيل الاول
- ٢٦١ الملحق رقم ٢: قواتين الدفاع الصادره عن الحكومة الاردنية خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥
- ٢٦٥ الملحق رقم ٣: تسليح الجيش العربي الاردني عند دخوله الحرب العربية - الاسرائيلية ١٩٤٨
- ٢٧١ الملحق رقم ٤: نص البرقية رقم ٣٤٨ تاريخ ٩ آيار ١٩٤٨
- ٢٧٣ الملحق رقم ٥: نص رسالة الفريق جلوب الى المقدم حابس المجالي قائد الكتيبة الرابعة
- ٢٧٥ الملحق رقم ٦: بنود اتفاقية جبل المشارف/ سكوبس
- ٢٧٧ الملحق رقم ٧: شهداء الجيش العربي الاردني في حرب عام ١٩٤٨.
- ٢٧٩ ملحق الاعلام والتراجم
- ٣٠٦-٢٩٣ فهرس الاعلام
- ٣٠٧ فهرس الاماكن
- ٣٢١ الملخص باللغة الانجليزية
- ٣٣٤

الاهداء

الى كل من جبّل بدمائه الزكية

ثرى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتراب الاردن وارض العروبة والاسلام ...

الى كل جندي عربي ومسلم عرفت اسمه او لم اعرفه...

الى روح والدي العميد الركن المرحوم عبدالمجيد مناور المجالي

الى هؤلاء جميعاً اهدي هذا الجهد المتواضع.

الدكتور سحر عبدالمجيد المجالي

محرم ١٤١٨ هـ / أيار ١٩٩٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

لا يسعني، وأنا أصدر الطبعة الثانية من هذه الدراسة، إلا أن أثنى بالشكر والتقدير جميع الجهود التي تضافرت لمساعدتي على إتمام هذا الجهد المتواضع، وعلى رأسهم الاساتذة الكرام: الدكتور سهيلة الريماوي، الاستاذ الدكتور عبدالكريم غرايبه، الاستاذ الدكتور علي محافظة، الاستاذ الدكتور محمد عبده حتامله - الذي قام مشكوراً بتقديم الطبعة الاولى من هذا الكتاب -، الاستاذ الدكتور عبدالامير محمد أمين، الاستاذ الدكتور صالح درادكة - الذي توج هذه الطبعة بتقديم كريم منه-، للمساعدة التي قدموها لي في اعداد هذه الدراسة.

كما اتقدم بجزيل الشكر الى كل من المشير الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة لتشجيعه العلم والباحثين في القوات المسلحة الاردنية، والمشير الركن حابس المجالي،.. اللواء الركن المرحوم علي أبو نوار، اللواء الركن صادق الشرع، الزعيم الركن صالح الشرع، الذين كانت لمعلوماتهم القيمة والغنية الفضل في إثراء هذه الدراسة بالمعلومات المفيدة والدقيقة.

كما لا يسعني الا أن أشكر الفريق الركن فوزي عبيدات للمساعدة القيمة التي قدمها لانجاز هذا البحث، وكذلك السيد عمر الحضرمي. ولا يفوتني أن أشكر الدكتور فيصل الرفوع، رئيس قسم العلوم السياسية في الجامعة الاردنية على السهر والرعاية التي شملني بهما أثناء اعدادي لهذه الدراسة..

وفي النهاية لا بد من كلمة شكر لمدير المطابع العسكرية العميد الركن محمد عليماث وجميع العاملين فيها لجهودهم في انجاز هذا الكتاب.

الدكتورة سحر المجالي

محرم ١٤١٨ هـ

ايار ١٩٩٧ م

تقديم الطبعة الاولى

لقد كُتِبَ الكثير عن المجالات المختلفة في المملكة الأردنية الهاشمية، ولكن ما كتب عن الجيش العربي، الذي يعتبر من أكثر الجيوش احترافاً وانضباطاً، وأولها مشاركته في القضايا القومية، فضلاً عن أنه من أكبر القطاعات وأكثرها اتصالاً بالمجتمع العربي الأردني، لم يكن كافياً لتغطية دور هذا الجيش وما يستحقه من تقدير.

يُبرز هذا المؤلف، الذي أعدته الدكتورة سحر المجالي، بكل أمانة وواقعية من خلال الاستقصاء والمقابلات مع أولئك الذين ساهموا في بناء هذا الجيش، دور الجيش العربي، الذي يعتبر من أكبر وأهم القطاعات التي ساهمت في بناء وتطوير الأردن وصون استقراره واستقلاله، من خلال توفير المظلة الامنية، حيث لا يمكن تحقيق أي تطور أو ترسيخ أي استقرار ما لم تتوفر مظلة تحمي وتصون هذا التطور وهذا الاستقلال، وكان الجيش العربي وما زال يوفر هذه المظلة. وساهم من خلال كوادره المختلفة في تطوير القطاعات الاخرى التي من أهمها، القطاع الطبي، والقطاع العمراني، (بناء المدارس)، والزراعي (انشاء السدود) والبنية التحتية (فتح وتعبيد الطرق) والمساهمة النشطة عند حصول الكوارث الطبيعية.

وقد أبرزت الكاتبة أيضاً دور الجيش العربي في المجال القومي، حيث كان هذا الجيش وما يزال في طليعة الجيوش العربية التي شاركت في القضايا القومية وخاصة فلسطين، فلا أظن أن احداً يجهل ما قام به هذا الجيش في حروب فلسطين خاصة حرب عام ١٩٤٨، حيث لم يبقى شبر من ارض فلسطين إلا وسالت فيه دماء شهداء هذا الجيش العربي، ويعرف العدو قبل الصديق مدى تضحيات هذا الجيش اثناء هذه الحرب. ولم يتصرف الجيش العربي الاردني في يوم من الأيام الا على أساس قومي، وما مساهماته في تدريب وتنظيم أفراد وضباط ووحدات العديد من القوات المسلحة في الاقطار العربية الشقيقة الا اكبر دليل على النزعة القومية لهذا الجيش الذي أسس بناء على معطيات ومبادئ الثورة العربية الكبرى.

وان جيشاً بهذه المواصفات وبهذا التاريخ المجيد شأنه شأن جيوش الامة العربية، لجدير بكل تقدير واحترام واعتزاز، وانني أهيب بجميع الباحثين والمهتمين من أبناء هذا البلد الكريم ان يحذو حذو الباحثة في اعطاء هذه المؤسسة العتيدة ما تستحقه من بحث منصف ودراسة جادة لاستجلاء الجوانب العديدة من عطاها في الدفاع عن الاردن والامة العربية وحماية مصالحها.

الاستاذ الدكتور محمد عبده حتامله

استاذ التاريخ الاندلسي في الجامعة الاردنية

١٤ ذي القعدة ١٤١٢ هـ

الموافق ١٦ آيار ١٩٩٢م

تقديم الطبعة الثانية

لقد برزت المؤسسات العسكرية، منذ اقدم الازمنة التاريخية كواحدة من أهم مؤسسات الدولة، على اختلاف الدول في الفلسفة الادارية والنظم السياسية. وفي العصر الحديث تحتل الجيوش المرتبة الاولى في سلم اولويات كل دولة، نظراً للدور الخطير الذي يقوم به الجيش وما يتبعه من مؤسسات في حماية الوطن والحفاظ على الدستور.

وعليه فان موضوع: "تأسيس الجيش العربي وتطور دوره السياسي والاجتماعي والعسكري فيما بين سنتي ١٩٢١ - ١٩٥١، يشكل واحداً من الجوانب البارزة من تاريخ الاردن الحديث، وبدون دراسة هذه المؤسسة، ومعرفة الظروف التي أحاطت بنشأتها وتطورها في البدايات، ثم الوقوف على مذهبها العسكري والسياسي والوظيفي، تبقى مسألة فهم تاريخ الاردن المعاصر، والاقطار العربية المجاورة قاصرة. ففي بلدان العالم الثالث تشكل الجيوش باستمرار عاملاً أساسياً في التقدم الاجتماعي، إضافة الى دورها العسكري في حفظ السيادة الوطنية والقومية.

وقد شاعت الاقدار ان يكون الاردن برقعته الجغرافية قاعدة مواجهة وتحدي، فهو يقع على اطول خطوط المواجهة مع "اسرائيل"، كما انه ساحة تتفاعل عليها كل الرياح السياسية ومن كل الاتجاهات، يضاف الى ذلك قلة الامكانيات الاقتصادية والبشرية.

من هنا اصبح على الجيش واجب المشاركة في انشطة الدولة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والعمرانية، فانتشرت مؤسساته في هذه المجالات لتقدم الخدمات للمواطنين الى جانب مؤسسات الدولة الأخرى.

ونظراً لكون ولادة الجيش العربي وتطوره، والاعباء التي تحملها تشكل قصة كثيرة التعقيد الا أنها جديرة بدراسة اكايدمية متخصصة تنصف هذه المؤسسة، وتظهرها للعيان كما هي. لقد أخذت الدكتورة سحر المجالي هذه المهمة وحملتها على عاتقها، لاسيما وانها احد جنود هذا الجيش، والاقرب على معرفته بالممارسة والانتماء، فجاء عملها هذا مساهمة تاريخية في رواية قصة هذا الجيش الذي يحمل اسمه ومضمونه ومذهبه المعنى القومي، والهدف الذي يسعى اليه كل عربي في أن يرى جيوش العرب جيشاً واحداً قوياً يحمي امة العرب من الاخطار التي تتهددها.

فبارك الله للدكتورة سحر جزاء هذا الجهد المشكور الذي قامت به، والذي تمثل بالتفاصيل التي استطاعت الحصول عليها من وثائق وسجلات ومقابلات، حتى وضعت هذا السفر بين يدي القاريء، فجزاها الله كل خير.

الاستاذ الدكتور صالح موسى درادكة

استاذ التاريخ/ الجامعة الاردنية

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير الطبعة الثانية

ان التاريخ هو المسجد والناقل الامين لما مرت به الامم والشعوب من تطورات واحداث صاغت فكرها، وحددت ملامح حضارتها، وفرضت وجودها على حاضرها ومستقبلها. وتدوين التاريخ العسكري من اهم فروع التاريخ التي تهتم بها الامم والشعوب، لان السيف كان وما زال وسيبقى هو الفيصل في صيانة السيادة ومقدرات الشعوب وحققها في الحياة الحرة الكريمة.

ومن هنا، وكعربية مؤمنة بوحدة هذه الامة وحققها في الحرية والوحدة، وبوحدة المصير العربي، ومخلصه للمبادئ القومية السامية التي جاءت بها الثورة العربية الكبرى، كاول حركة تحررية قومية في هذا القرن، فانني وجدت لزاماً علي ان اصدر الطبعة الثانية، من كتابي الموسوم "بالجيش العربي ١٩٢١ - ١٩٥١"، وان اسجل تاريخ هذا الجيش الذي ساهم وما زال وسيبقى في حركة النهوض القومي العربي، وفي الدفاع عن مصالح الامة باسرها، رافضاً الحدود القطرية التي وضعها المستعمر، وما زال يفرض وجودها على اجيالنا.

ان الجيش العربي الاردني يشكل النواه القومية لجيش عربي وحدوي، فبين صفوفه كان وما زال الاردني والعراقي والشامي والحجازي والمصري واللبناني والفلسطيني وغيرهم من ابناء الامة. آمله من القاريء العربي وكل مهتم، ان يجد بين ثنايا هذه الدراسة ما يبحث عنه من حقيقة مطلقة وحيادية عن تاريخ هذا الجيش العربي.

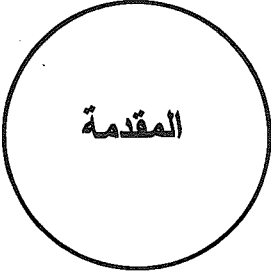
الدكتور ه سحر المجالي

محرم ١٤١٨ هـ

أيار ١٩٩٧ م

بيان الرموز العسكرية

- ١ - النوع : وحدة، قيادة، منشآت ادارية او نقاط ملاحظة الخ..
- ٢ - السلاح (الصنف): مشاة، دروع، مدفعية، هندسة، اسعاف الخ...
- ٣ - المناطق : المواقع، الحدود، الاهداف، الخ...
- ٤ - الحركة: التقدم، الهجوم، التنقل، الانسحاب، الخ...
- ٥ - الحجم:
 - ١ . جماعة.
 - ٢ . قسم او ما يعادله.
 - ٣ . فصيلة او مفرزة.
 - ٤ . سرية.
 - ٥ . كتيبة.
 - ٦ . لواء.
 - ٧ . فرقة.
 - ٨ . فيلق.
 - ٩ . جيش.
 - ١٠ . مجموعة جيوش.



المقدمة



أن الدارس لتاريخ هذا الجزء من الوطن العربي، يجد نفسه وقد ساقه البحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة الى التطرق للبعد العسكري وتفاعلاته في تكون الاحداث، ومدى تأثيره او تأثره بجميع اطراف المعادلة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ومن هذا المنطلق اخترت هذا العنوان ليشكل دراسة متواضعة للجيش العربي الاردني بين عامي ١٩٢١ - ١٩٥١، وهي فترة ازدهمت بالكثير من الاحداث المكونة للدولة الاردنية، كما شهدت العديد من الصراعات التي ساهمت في تكوين المنطقة العربية وتركيبها وتطورها.

وقد اقتضت هيكله البحث ان تتكون هذه الدراسة من اربعة فصول مقسمة الى مباحث سبقتها مقدمة. وقد جاءت الدراسة على الشكل التالي:

الفصل الأول: ويشمل مرحلة التأسيس للجيش العربي ١٩٢١ - ١٩٣٩، حيث قسم هذا الفصل الى مقدمة تمهيدية عن تأسيس الامارة والجيش العربي، ثم تحدث المبحث الاول عن التشكيلات العسكرية في بداية تأسيس الامارة. اما المبحث الثاني فقد ناقش المشاكل التي واجهت القوى العسكرية في مرحلة التأسيس (تأسيس الامارة). في حين عالج المبحث الثالث التشكيلات العسكرية بعد تأسيس الامارة، وخلص الفصل الاول في مبحثه الرابع والاخير الى بحث تطور الجيش العربي الاردني في الفترة من ١٩٢١ وحتى ١٩٣٩، من حيث الاعداد والتجهيز والتنظيم.

الفصل الثاني: وفيه تم دراسة وضع الجيش العربي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) حيث قسم هذا الفصل الى المباحث التالية:

المبحث الاول وفيه تم استعراض القوانين الادارية وموقف القيادة الاردنية ابان الحرب العالمية الثانية. اما المبحث الثاني فقد تحدث عن مساهمة الجيش العربي كقوة اقليمية في احداث ثورة رشيد عالي الكيلاني ثم مشاركته في حملة سوريا، وحماية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط (١٩٤١ - ١٩٤٥).

وفي المبحث الثالث انتقل الحديث الى تشكيل كتائب الجيش العربي الاردني وانشاء مدارس التدريب العسكري، والتي فصل استعراضها في المبحث الرابع، وهو

ابرار لتطور تشكيل المدارس العسكرية ومراكز التعزيزات، وكذلك تطور التنظيم والتدريب في الجيش العربي.

الفصل الثالث: لقد خصص هذا الفصل الى ابرار دور الجيش العربي الاردني في احدات حرب ١٩٤٨، وقد جاء في اربعة مباحث، تحدث المبحث الاول عن العمليات الاولى للمواجهة في حرب ١٩٤٨، حيث ناقش العمليات الاولى للفترة من تشرين ثاني ١٩٤٧ وحتى الرابع عشر من شهر ايار ١٩٤٨، والتي تمثلت في حرب الطرق، كما تم استعراض وضع القوات العسكرية لدى الطرفين العربي واليهودي، وفي المبحث الثاني انتقل الحديث عن الاعمال العسكرية الرئيسية خلال الفترة السابقة (قبل ١٥ ايار ١٩٤٨).

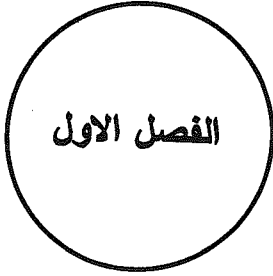
في حين جرى التركيز في المبحث الثالث على المرحلة الاولى من العمليات العسكرية ابان حرب ١٩٤٨، للفترة والتي امتدت من ١٥ ايار ١٩٤٨ الى ١١ حزيران من نفس العام. اما المبحث الرابع فقد استعرض العمليات التي جرت في الفترة ما بين ٩ تموز الى ١٩ تموز من نفس العام (المرحلة الثانية).

وحتى نستطيع مواكبة الاحداث العسكرية ورصد فاعلية الجيش العربي فيها، رأيت من الضروره بمكان ان افراد الفصل الرابع للحديث عن تطور هذا الجيش بين عامي ١٩٤٩ - ١٩٥١، حيث قسم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث، كان الاول عن تشكيلات الكتائب اما الثاني فقد واكب تطور الجيش سواء من ناحية الاعداد والتنظيم أو من جهة التطور الشامل للمشاة والاسلحة والخدمات، في حين عالج المبحث الثالث الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن للفترة ١٩٤٩ - ١٩٥١.

واود هنا ان أشكر كل من يطلع على هذا الجهد المتواضع، آملة منه العذر عن أي تقصير في هذا البحث، او اية هفوة وقعت بها، حيث انني لم ادغ الكمال في البحث، ولكنني سعيت للوصول الى اولى مراتبه، فالكمال لله وحده وهو العلي القدير، وهو الموفق وهو المستعان.

الدكتور سحر المجالي

محرم ١٤١٨هـ / ايار ١٩٩٧م



مرحلة التأسيس

١٩٢١ - ١٩٣٩

تمهيد

في يوم الخميس التاسع والعشرين من ايلول ١٩٢٠ (الموافق ١٦ محرم ١٣٣٩هـ) تقلد سمو الامير عبدالله بن الحسين * قيادة الجيش الحجازي المكون من نحو خمسمائة خيالاً (١) من اهل الحجاز واليمن وتوجه بهم لتولي "امارة معان" وهي آخر حدود الحجاز الشمالية، حيث وصلها في ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٠ (الموافق ١١ ربيع الاول ١٣٣٩هـ)، وكان مع الامير مرافقه الخاص الامير الای حامد الوادي وثلاثة ضباط عراقيين هم القائمقام داود المدفعي ومحمود الشهبواني وسعيد طلال (٢).

* الامير عبدالله بن الحسين هو النجل الثاني لشريف مكة الحسين بن علي، ولد في مكة المكرمة / ١٨٨١ وتوفي في القدس / ١٩٥١.

(١) عن بداية تأسيس الامارة انظر "جريدة القبلة" العدد ٤٧٠، تاريخ ١٨/٣/١٩٢١، وانظر ايضاً:

Uriel Dann, Studies in The History of Trans Jordan, 1920 - 1949

The making of the state Westview Press, Boulder and London, PPI-4

وانظر خير الدين الزركلي "ما رأيت وما سمعت"، القاهرة، المطبعة العربية، ١٩٢٣، ص ٢٥، (وهي روايته كشاهد عيان حيث كان حاضراً حفل وداع الامير قبل سفره الى معان)، وسيشار اليه فيما بعد بـ الزركلي"، ما رأيت وما سمعت".

(٢) C. F. inter alias, Documents on British foreign Policy 1919 - 39 1st ser, vol, 13, nos, 300, 301, 308.

كذلك انظر: الملك عبدالله بن الحسين: الاثار الكاملة، حقبة من تاريخ الاردن. الدار المتحدة للنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٤، ص ٣٣، وسيشار اليه فيما بعد بـ الملك عبدالله، "الاثار الكاملة".

وفي الخامس من كانون الأول ١٩٢٠ وجه الامير عبدالله نداء الى السوريين يدعوهم فيه الى الثورة على الفرنسيين، وناشد ضباط الجيش السوري وجنودهم للالتحاق به مع اسلحتهم حيث اعلن نفسه نائباً لملك سوريا (شقيقه الملك فيصل)(٣).

وبالفعل فقد التحق بالامير في معان العديد من رجالات العرب واحرارهم، منهم الامير ألي غالب شعلان وعبدالقادر الجندي، والرئيس محمد علي العجلوني والرئيس خلف التل وغيرهم كثير. وقد بلغ عددهم ٢٥ ضابطاً و ٢٥٠ جندياً شكلوا نواة الجيش العربي(٤). وقد عهد الامير عبدالله الى الرئيس عبدالقادر الجندي * مهمة تدريب هذه المجموعة من الأفراد(٥)، وبعد استكمال التدريب انتقلت هذه الكتيبة ** (النواة الى عمان، حيث كان الكابتن برانتون (Brunton) * قد انشأ سرية ** مسلحة قوامها ٧٥ جندي فرسان و ٢٥ جندي رشاش (من نوع مكسيم) سميت (بالقوة السيارة)(٦). ثم ارتحل الامير الى عمان وما ان وصلها حتى انصرف تفكيره الى تشكيل قوة عسكرية كبيرة. ففي ٧ كانون الثاني ١٩٢١ كتب علي خلقي الشرايري * للامير ان في استطاعته تجنيد ثلاثة الاف جندي نظامي وتشكيل جيش ملي (مقاومة شعبية) في قرى عجلون، ولكن ذلك يتوقف على وجود المال والسلاح، كما ان الانجليز لا يسمحون بقيام مثل هذه التوجهات في منطقة تقع داخل

(٣) Documents on British foreign policy, Ibid, no, 298 of 6 August, no 305 of 11 August and no 315 of 26 August 1920.

ولمزيد من التفاصيل، انظر الملك عبدالله "الاثار الكاملة، ص ٢٦، كذلك محمد علي العجلوني: مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، مكتبة الحرية للنشر، عمان ١٩٦٥، ص ١٠٧ - ١٠٩، وسيشار اليه فيما بعد بـ العجلوني "مذكراتي".

(٤) انظر: الدكتور سعد ابو ديه، وعبدالمجيد المهدي "الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء" مديرية المطابع العسكرية/ عمان ١٩٨٧ ص ٥٣ - ٥٤، وسيشار له فيما بعد بـ أبو ديه والمهدي، الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء، الذي يضيف عدداً آخر من الاسماء منها: الملازمون احمد التل، وبهجت توفيق طبارة، وخليل ظانطا، ونور الدين البوزنجي، ومنيب الطرابلسي، وعمر المغربي، ونبيه العظمة، وكامل البديري، ومبروك المغربي واسد الاطرش.

(٥) الملك عبدالله بن الحسين، "الاثار الكاملة" ص ٣٣، ٣٢٠.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

** انظر ملحق الرموز العسكرية المرفق.

(٦) Political Report Ref, R 1\15 to Civil Secretary Govt, by

Brunton Salt, Sep, 9 th 1920. انظر ملحق الاعلام والتراجم *

حدود انتدابهم(٧). وبالفعل فقد عارض المستر هـ صموئيل (Herbert Samuel) (٨) فكرة تشكيل قوات بهذا العدد (٤٠٠٠ جندي) وأرسل تقريراً بذلك الى المستر ونستون تشرشل (Winston Churchill) وزير المستعمرات البريطاني(٩).

وكان من المعروف انه عندما التقى الامير عبدالله في القدس يوم الاحد ٢٧ آذار ١٩٢١ مع المستر تشرشل، حيث تم الاتفاق على اقامة امارة شرق الاردن تحت قيادة الامير، وكلف المندوب السامي المستر هربرت صموئيل بمناجعة المباحثات مع الأمر، وبالفعل فقد تم الاتفاق على انشاء قوة عسكرية لتوطيد الامن والنظام، وتعهدت الحكومة البريطانية بتقديم المساعدة لتنظيم هذه القوة وتزويدها بالسلاح والعتاد والتجهيزات وتغطية نفقاتها ودفع رواتب جنود الدرك التي تأخرت لاشهر سابقة(١٠)، كما اتفق على ان تتشعب بريطانيا مهبطين للطائرات في عمان وزيزياء (الجيزة) ووضع اربع سيارات مصفحة في

(٧) بناء على اساس بنود اتفاقية سايكس - بيكو لعام ١٩١٦ وقع الاردن تحت الانتداب البريطاني، انظر

مذكرات علي خلقي الشرايري، مخطوط، وسيشار اليه فيما بعد بـ الشرايري، مخطوط،/ منيب الماضي وسليمان الموسى، تاريخ الاردن في القرن العشرين (١٩٠٠ - ١٩٥٩)، ط٢، مكتبة المحتسب، عمان، ايار ١٩٨٩، ص ١٤١، وسيشار اليه بـ الماضي والموسى، "تاريخ الاردن".

(٨) هربرت صموئيل (١٨٧٠ - ١٩٢٣) اول مندوب سامي بريطاني على فلسطين خلال الاعوام ١٩٢٠ - ١٩٢٥ ثم رئيسا لحزب البرلمانيين الاحرار خلال الاعوام ١٩٣١ - ١٩٣٥.

(٩) PRO, Co, 733\2, Samuel to Churchill, (12 April 1921).

(١٠) الملك عبدالله بن الحسين: الامالي السياسية، مطبعة خليل نصر، عمان ص ٢٣ وسيشار اليه فيما بعد بـ

الملك عبدالله "الامالي السياسية" وانظر Jarvis, major C, S, Arab Command, The biography of lieutenant colonel F. G. Peak Pasha 4 th edition, Hutchinson co, London, 1946,

P 27.

عمان، وبعد انتهاء المباحثات وصلت أربع طائرات الى رابية ماركا في نيسان ١٩٢١ (١١). وكان المستر تشرشل قد بعث في ٢١ اذار ببرقية الى حكومته يطلب فيها تعديل مواد صك الانتداب على فلسطين وشرق الاردن بحيث يستثنى شرق الاردن من احكام تصريح بلفور، بموجب المادة ٢٥ من صك الانتداب.

"قوافقت الحكومة البريطانية على ذلك، وبعثت في ١٦ ايلول ١٩٢٢ بمذكرة الى مجلس جمعية الامم تطالب استثناء شرق الاردن من احكام تصريح وعد بلفور بموجب المادة ٢٥ من صك الانتداب. وفي ٢٣ ايلول ١٩٢٢ صادق مجلس جمعية الامم على المذكرة البريطانية بحيث اصبحت منطقة شرق الاردن مستثناة من احكام وعد بلفور" (١٢). وفي ١١ نيسان ١٩٢١ تألفت اول حكومة في شرق الاردن برئاسة رشيد طليع* الذي اشترط ان تكون حكومته دستورية ذات مجلس نيابي. وقد اقتصد في النفقات وانشئ

(١١) كان من نصوص الاتفاقية المباديء الاساسية التالية:

- ١ - تؤسس في شرقي الاردن حكومة وطنية برئاسة الامير عبدالله.
- ٢ - تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالاً ادارياً تاماً.
- ٣ - تساعد بريطانيا هذه الحكومة مادياً لسد نفقات قوة غايتها توطيد الامن.
- ٤ - تسترشد الحكومة برأي مندوب بريطاني مقيم في عمان.
- ٥ - يتعهد الامير عبدالله بالمحافظة على حدود فلسطين وسوريا من كل اعتداء.
- ٦ - تتشئء بريطانيا مركزين للطيران في عمان وزيرياء.
- ٧ - تتوسط بريطانيا لتحسين العلاقات بين الامير عبدالله والسلطة الفرنسية في سوريا.
- ٨ - يعتبر مشروع الاتفاق (كجربة) منتهى ستة اشهر فاذا كان ملائماً للطرفين استمر العمل به والا اعيد النظر فيه.

لمزيد من التفاصيل عن الاتفاقية انظر د. علي محافظة: العلاقات الاردنية - البريطانية (من تأسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة) ١٩٢١ - ١٩٥٧، دار النهار للنشر - بيروت ١٩٧٣ ص ٥٠ - ٥٣، وسيشار اليه فيما بعد بـ د. محافظة "العلاقات الاردنية - البريطانية" / راجع ايضا: Colonial No. 12 - Report of the high Commissioner on the administration of Palestine (1920-1925), P 69.

كذلك: سليمان الموسى، تأسيس الامارة الاردنية ١٩٢١ - ١٩٢٥، دراسة وثائقية، ط١ المطبعة الاردنية، عمان، حزيران ١٩٧١، ص ٨٢، وسيشار اليه فيما بعد بـ الموسى "تأسيس الامارة".

(١٢) الموسى: تأسيس الامارة، ص ١٤٨، / سليمان الموسى، نوافذ غربية، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان ١٩٨٤، ص ٣٧ وسيشار اليه فيما بعد بـ الموسى، "نوافذ غربية".

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

الضروري من الوظائف وبالرغم من ذلك احتفظ بقسم من الواردات لتغطية تكاليف تشكيل قوة عسكرية وطنية، تقوم في المستقبل مقام القوة التي اتفق مع تشرشل على اقامتها وان تنفق عليها الحكومة البريطانية. (١٣)

في ١٨ نيسان ١٩٢١ اجتمع في ديوان الامير عدد من رؤساء العشائر والشيوخ والاعيان، حيث القى السير هربرت صموئيل خطاباً رسمياً اعرب فيه عن ترحيب بريطانيا بالتعاون مع الامير عبدالله. وادك على ان "مهمة المعتمد البريطاني ابرامسون (Abramson) وبقية الموظفين في المنطقة ستركز على المحافظة على النظام والامن العام في المقام الاول. ودعا الى تكوين قوات احتياطية من كافة الرتب قوامها ٧٥٠ عنصراً تعاون الجندمة (الخيالة) في توطيد سلطة الامير. و اشار الى ان الحكومة البريطانية مستعدة لتلبية طلب الامير في تقديم الطائرات ان دعت الحاجة لذلك". (١٤)

واثر ذلك اخذت الحكومة الاردنية في تنظيم شؤون البلاد الداخلية مع التركيز على النواحي الامنية، وقد سمي (مجلس المشاورين) * نفسه (الهيئة المركزية) واصدر قانون يحدد طبيعة اعمال اعضائه، وقد جاء ضمن ما اتخذه من قرارات قراراً يتعلق بالامن وتعيين مشاور للامن والانضباط يكلف بتنظيم الجيش وقوة الامن والانضباط، وهذا يكون مسؤولاً أمام رئيس الهيئة المركزية (الكاتب الاداري) مباشرة الذي هو بدوره مسؤولاً أمام الامير (١٥).

(١٣) كانت المعونة البريطانية الاولى عبارة عن ٨٠ الف جنيه (منها ٣٠ الف جنيه) ترد الى حكومة فلسطين وهي المبلغ الذي صرفته في المنطقة (مرتببات ضباط ومعتمدين واصلاح طرق) بين ايلول ١٩٢٠ وشباط ١٩٢١ و ٣٠ الف جنيه للامير لمدة ستة اشهر و ١٢٠ الف جنيه قوة بوليس ودفع مرتببات الموظفين انظر: Jarvis, "The Arab Command", Ibid, p, 81.

كذلك خير الدين الزركلي عامان في عمان، المطبعة العربية، القاهرة ١٩٢٥، ص ٥١، وسيشار اليه فيما بعد بـ الزركلي، عامان في عمان.

في حين يذكر Uriel Dann، في كتابه دراسات في تاريخ شرق الاردن، صفحة ٣، ان المعونة وصلت الى ١٨٠,٠٠٠ للسنة المالية ١٩٢١ - ١٩٢٢.

PRO. Co. 7333 Speech by Samuel, (Amman, 18 April 1921). (١٤)

(١٥) الماضي والموسى: تاريخ الاردن، ص ١٥٢ - ١٥٤.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

وهكذا تكونت اول نواة للجيش العربي وكان من بين اعضائها عسكريون عرب وهم الذين كانوا مع الامير عبدالله منذ دخوله البلاد وكان يقدر عددهم بخمسة وعشرين ضابطاً منهم "الرئيس عبدالقادر عبدالحميد الجندي والرئيس خلف احمد التل والرئيس محمد علي العجلوني والملازمون احمد التل وبهجت توفيق طيارة* ومنيب الطرابلسي وعمر المغربي واسد الاطرش وغيرهم" (١٦).

(١٦) الملك عبدالله، الاثار الكاملة، ص ٣٣، ص ٣٢٠.

ولمزيد من التفاصيل عن الضباط من الرعيل الاول انظر الملحق رقم (١).

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

المبحث الاول

التشكيلات العسكرية في بداية تأسيس الامارة:

- لقد أخذت مسيرة التشكيلات العسكرية في مرحلة تأسيس الامارة الأوجه التالية:-
- أ - القوة العربية: والتي كانت نواة الجيش العربي الاردني حيث كانت امتداداً لجيش الثورة العربية الكبرى، وقد سبق ان المحنا اليها.
- ب - القوة السيارة: (The Mobile Force) والتي سنلقي الضوء على تأسيسها.
- شكل الكابتن برانتون* (C. D. Brunton) (١٧) النواة الاولى لهذه القوة وذلك قبيل وصول الامير عبدالله الى شرق الاردن، وكانت القيادة الانجليزية تتولى الاتفاق عليها، ثم تولى قيادتها بيك باشا* (Peake Pasha) مفتش الدرك العام الذي جاء في العشرين من ايلول ١٩٢٠. مبعوثاً من قبل المندوب السامي، وقد كلفه كذلك بدراسة الوضع الامني، "حيث اشار التقرير الذي أعده على ان قوات الدرك (الجندرمه) التي كان يقوده المقدم عارف الحسن وقوات الشرطة التي كانت متمركزة في المدن عاجزة عن القيام بالواجبات الموكلة اليها". وقد وافق المندوب السامي على طلب بيك باشا بزيادة حجم قوة الدرك الاحتياط لتصبح مائة جندي (٧٥ فرسان و ٢٢٥ مشاه) وخمسة ضباط تدفع رواتبهم من قبل حكومة فلسطين(١٨)، وهذا يؤكد لنا مدى اهمية هذه القوة للمصالح البريطانية في المنطقة انذاك.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

(١٧) political Report Ref. R, 1\15 to Civil Secretary Govt, by Brunton Salt, Sept, 9 th

1920

(١٨) Political Situation Report Salt, 8, 8, 1920, to Civil Secretary Govt, House

Jerusalem.

ولمزيد من التفاصيل انظر الدكتور علي محافظة، تاريخ الاردن المعاصر وعهد الامارة (١٩٢١ - ١٩٤٦)، مركز المكتب الاردني، الطبعة الثانية، عمان، ١٩٨٩ ص ٣٩، (وسيشار اليه فيما بعد - محافظة، "تاريخ الاردن المعاصر"، وكذلك انظر: "Jarvis , The Arab Command"، كذلك انظر الدكتور محمد عبدالقادر خريسات، تقرير التفتيش السنوي للجيش العربي الاردني (الامن العام لعام ١٩٣٨)، تقديم د. محمد عدنان البخيت، منشورات الجامعة الاردنية، عام ١٩٨٨، ص ٧ (وسيشار اليه فيما بعد - خريسات، تقرير التفتيش السنوي).

وعباس مراد، الدور السياسي للجيش الاردني (١٩٢١ - ١٩٧٣)، سلسلة كتب فلسطين رقم ٤٨، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ك ١، ١٩٧٣، ص ١٧ - ١٨ (وسيشار اليه بمراد، "الدور السياسي للجيش الاردني".

وقد اطلق على هذه القوة اسم القوة السيارة أي التي كانت تتحرك سيراً على الاقدام، اما افرادها فقد كانوا من الذين خدموا في جيش الثورة العربية الكبرى وسرحوا بعد انتهاء الحرب. وقد كلفت هذه القوة بحماية الطريق المؤدي الى القدس من عمان مروراً بالسلط واريجا، وكذلك مساعدة قوات الدرك المحلية (١٩).

وقد وجد بيك باشا الذي اخذ يعمل على اعادة تنظيم هذه القوة، ان التطوع للخدمة فيها بطيء في شرق الاردن وذلك بسبب خوف الاهالي من ان تقضي هذه القوة على استقلالهم. الامر الذي جعله يتوجه الى فلسطين، حيث جمع حوالي ٢٥٠ رجلاً من الفلسطينيين والسودانيين والمصريين ممن كانوا قد خدموا في الجيوش المختلفة ابان الحرب العالمية الاولى (٢٠).

وبذا ارتفع عدد افراد هذه القوة الى ٧٥٠ جندياً (٢١)، وانيطت رئاسة اركانها باحد الضباط الاستقلاليين* وهو القائد فؤاد سليم* (٢٢).

تشكيلات القوة السيارة: اما تشكيلات القوة السيارة فقد كانت على النحو التالي:

١ - ثلاث سرايا فرسان بقيادة الرئيس عبدالقادر الجندي والرئيس عمر لطفي والرئيس محمد جانبك، ٢ - سرיתי مشاة بقيادة الرئيس صبحي العمري*، والرئيس سعيد عمون، ٣ - بطارية مدفعية جبلية بقيادة الرئيس عمر فوزي الداغستاني، ٤ - سرية رشاشات واحدة بقيادة الرئيس شكري العمري، ٥ - فئاة اشارة بقيادة الملازم احمد صدقي الجندي*.

(١٩) Force Behind The Government, F, O, 37, 5090 (E 16167, 133556, 44)

وانظر تقرير السكرتير المدني الى هربرت صموئيل الذي يغطي الفترة من ١١/٧ - ١٩٢١/١٢/٢ والذي اطلق عليها القوة السيارة فيما بعد، كذلك مقابلة شخصية مع اللواء صادق الشرع، عمان، الثلاثاء ١٩٩٠/٨/٧ وسيشار اليه فيما بعد بـ اللواء الشرع، 'مقابلة شخصية'.

(٢٠) Glubb, General John, The Story of The Arab Legion, Hodder, and Stoughton, London, 1950, P, 59.

(٢١) Jarvis, The Arab Command, Ibid, P, 87 وكذلك انظر :

Political Report, (Oct, 3 rd, 1920, Amman) to Civil Secretary.

(٢٢) الملك عبدالله بن الحسين، الاثار الكاملة، ص ١٩١.

كذلك انظر خريسات، تقرير التفقيش السنوي، ص ٧.

ومن ضباط القوة السيارة الرئيس محمود الهندي والملازم بهجت طيارة، والملازم ناصر الفواز والملازم سعيد العاص وغيرهم(٢٣).

لقد تمكنت هذه القوة التي تلقت المزيد من التدريب من القضاء على المنازعات المختلفة بين العشائر في الكرك والطفيلة (كانون الثاني - اذار ١٩٢٢) وعصيان الكورة (ايار ١٩٢٢) - كما سيرد -، وفي هذه الاثناء شكلت مدرسة درك لتدريب رجال الدرك والشرطة.

وعندما تولى رضا باشا الركابي رئاسة حكومته الاولى في اذار ١٩٢٢ ربط قائد القوة السيارة بالرئيس مباشرة. وقد تولى مستشارية الامن والانضباط كل من الزعيم علي خلقي بيك الشرايري والزعيم رشدي بيك الصفدي(٢٤). وتطور استقلال القوة السيارة عن قوات الامن العام حتى يوم ١١ ايلول ١٩٢٣ حيث الغيت مديرية الامن العام، والحقت القطاعات التابعة لها بالقوة السيارة، وبذا اصبحت جميع القوى العسكرية في شرق الاردن خاضعة لقائد واحد هو بيك باشا*، واطلق عليها اسم الجيش العربي بأثر رجعي اعتباراً من ١ ايلول ١٩٢٣ كما سمي بيك باشا قائدا عاما للجيش العربي(٢٥).

ان الحاق قوات الأمن العام بالقوات المؤتمرة بأمره بيك باشا كان امراً مرغوباً فيه من قبل الانجليز منذ ابتداء الانتداب(٢٦)، لانه يخدم مصالحهم الاستراتيجية في المنطقة،

(٢٣) محافظة، تاريخ الاردن المعاصر، ص ٤٠، كذلك مجلة الاقصى، العدد (٢٢)، تاريخ ١٥/٤/١٩٧٠، ص

٢٧، كذلك انظر، EL - EDROOS, BRIGADIER, SYED ALI, THE HASHEMITE ARAB ARMY, 1908 - 1971, "An Appreciation and Anlaysia of, military operations", The Publishing Committee Amman - Jordan, (1980), PP209 - 210.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

(٢٤) محافظة، تاريخ الاردن المعاصر، ص ٤٠، /جريدة الشرق العربي، العدد (٣)، تاريخ ١١/٦/١٩٢٣.

(٢٥) Philby Paper's, St. Anthony s College Middle East Library, Letter to Sir Alexander Kenedy, (January 1924), Cited in - Abu Nowar, Ma' an, The History of the Hashemite Kingdom of Jordan, Volume 1, (The Creation and Development of Trans - Jordan: 1920 - 1929), Published for the middle East Centre, St Antony s College Oxford, by Ithaca press Oxford, (1989), P 82.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

(٢٦) جريدة الشرق العربي، السنة الاولى، العدد ٢١، ٢٢/١٠/١٩٢٣/

Vatikiotis, p, j, Politics and the military in Jordan, (A Study of the Arab Legion: 1921 - 1957), Frank Cass and Co, (London, 1967), P, 46

كذلك: الزركلي، عامان في عمان ص ٧٥.

وقد اخذوا يمهدون لذلك وحجتهم الظاهرة التنسيق في العمل والاقتصاد في النفقات، بينما الاسباب الحقيقية تكمن في رغبتهم باخضاع جميع القوى العسكرية في المنطقة لأوامرهم لكي يضمنوا السيطرة على اهل البلاد وعلى كل ما يجري فيها، ولكي يقضوا على أية حركة وطنية تناهض سياساتهم التي رسموها لشرق الاردن(٢٧)، وأكد على ذلك احد قادة الجيش العربي بقوله "ان القوة السيارة تأسست كنواة للجيش العربي في تشرين الثاني ١٩٢٠، على اساس ما جاء مع الامير من قوة تسمى "القوة السيارة الهاشمية" التي جاءت الى معان وكان يقودها قائد بريطاني سبق وان خدم في قيادة الهجانا المصري، اسمه بيك، وهو الذي اسس قوة عسكرية من الهجانة والدرك، وهذه القوة كانت تسمى "القوة السيارة". وكان الامير عبدالله يحاول ان يجعل منها قوة كبيرة، لكنه لم يستطع لان الحكومة في امانة شرق الاردن كانت تأخذ ميزانيتها من بريطانيا، لذلك كان ما ارادته بريطانيا، حيث حلت "القوة السيارة" وبقي الجيش عبارة عن فرسان، ومرت سنتين ولم يكن الجيش جيشاً حقيقياً بالرغم انه كان يطلق عليه اسم الجيش العربي(٢٨).

ج - قوة الدرك:

كانت قوة الدرك احدى القوات التي استمرت بعد انتهاء الحكم الفيصلي في شرق الاردن، وكانت موزعة على النحو التالي:

١ - قوة الدرك الثابت: بقيادة القائد عارف الحسن وعددها المقرر ٥٥٠ جندياً الا انها كانت اقل من ذلك. ومن ضباطها الرئيس محمود ابو راس (قائد منطقة عجلون) والرئيس خلف التل (منطقة الكرك) والرئيس محمد علي العجلوني (البلقاء).

(٢٧) جريدة الاردن، العدد ١٣٤٢، تاريخ ١٩٤٩/٥/٢٤، ص ٣/٥، كذلك، الماضي والموسى، تاريخ الاردن، ص

٢٣٢ - ٢٣٣.

(٢٨) مقابلة مع اللواء صادق الشرع.

٢ - قوة الدرك الاحتياطي: بقيادة القائد فؤاد سليم وعددها المقرر ٤٠٠ فارساً، الا انها لم تضم اكثر من ١٥٠ جندياً، حيث انها حُلّت وأستبدلت بالقوة السيارة (٢٩).

د - الكتيبة النظامية:

وكانت بقيادة القائد احمد الاسطنبولي، وعدد رجالها نحو ٢٠٠ من المشاة، مسلحين بالرشاشات والبنادق الالمانية والعثمانية والانجليزية، مع كميات قليلة من الذخيرته وستة مدافع رشاشة، وهي الطليعة الاولى التي تكونت منها القوات الاردنية.

هـ - قوة الهجائة:

كان قائدها ابن رميح، وهو من اهالي نجد ومرجعها الشريف عقاب بن حمزة، وقد تألفت من نحو ١٠٠ هجان عقيلي، وقد كانت هذه القوة بمثابة حرس خاص للأمير (٣٠). وجدير بالملاحظة ان نسبة عالية من افراد الجيش العربي كانوا من سكان الاقطار المجاورة، اذ كان يضم في صفوفه حوالي ٢٥٠ جندياً من اصول فلسطينية ومصرية وسودانية (٣١). اما اهالي شرق الاردن فقد كانوا ينظرون بالريبة والحذر الى الجيش في هذه الفترة لكون معظم قياداته بيد ضباط انجليز مما يجعله اداة في يد بريطانيا التي كانت تسعى لتأمين سيطرتها على البلاد واضطهاد العناصر الاردنية التي كانت تتهاض الهيمنة البريطانية، كما ان بريطانيا كانت تسعى لاستعمال هذا الجيش ليخمد ما يمكن ان يثور من اضطرابات تقلق شركاءهم الفرنسيين في الشمال. ولذا فقد خشي افراد الشعب الشرق اردني بوجه عام الانخراط في سلك الجندية البريطانية، ورهبوا الشرطة والدرك لما تولد لديهم من عقد خلفتها الصورة التي ورثوها عن الدرك والشرطة العثمانيتين اللتين كانتا تمثلان سلطة الدولة وطغيانها (٣٢).

(٢٩) Vatikiotis, Politics and the military in jordan, Ibid, PP. 57 - 59\ Political Report
Ref. R 1\ 15, Ibid.

كذلك د. خريسات، تقرير التفتيش السنوي، ص ٧،/ ومراد، الدور السياسي للجيش، ص ١٧ - ١٨،
الزركلي، عامان في عمان، ص ١٢٠ - ١٢٢.

(٣٠) الزركلي، عامان في عمان، ص ١١٤ - ١١٦.

(٣١) Jarvis, The Arab Command, Ibid, P. 88\ Glubb, The Story of the A. L. Ibid, P. 70

للمزيد انظر محافظة، (أ) العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ٥٥ (ب) تاريخ الاردن المعاصر، ص ٤٠.

(٣٢) محافظة، العلاقات الاردنية البريطانية، ص ٥٧.

لقد كانت مهمة الجيش العربي، وقيادته العامة التي حددها القانون بالامير - مهمة صعبة تتمثل في حفظ النظام والعمل على استتباب الامن، في الداخل وحماية الحدود من الخارج ومنع أي هجوم على سوريا او فلسطين، كما كانت للقاعدة الجوية البريطانية في ماركا مهمة المساندة الجوية بالاضافة الى حراسة الطريق المؤدي الى بغداد.

المبحث الثاني

المشاكل التي واجهت القوى العسكرية في مرحلة التأسيس:-

لقد تعرضت القوى العسكرية الاردنية في بداية نشأتها الى العديد من المشاكل تمثلت

فيما يلي:

(١) المصاعب المالية:-

لقد كانت القوات العسكرية تعاني من مشاكل مالية حادة، فبريطانيا التي تعهدت في مؤتمر القدس بدفع النفقات اللازمة اخذت تماطل وبلغت الازمة المالية ان متعهد المون لم يتسلم مستحقاته لمدة خمسة اشهر (٣٣).

كما تأخرت الحكومة البريطانية في مساعدة الحكومة الاردنية على توطيد مركزها ودفع مرتبات الجنود وتجهيزاتهم بالسلاح والعتاد، الامر الذي ادى بمشاور الامن والانضباط القائمقام علي خلقي ان يعلن ان الجنود والضباط لا يستطيعون البقاء في وظائفهم اذا لم يحصلوا على مرتباتهم(٣٤).

اما لورنس فقد اطلع على الوضع المالي فبعث تقريراً الى وزارة المستعمرات في ١٤/١٠/١٩٢١ جاء فيه "لم تزود القوة العسكرية التي تم تجنيدها بالاعتدة والبزات والسروج والرشاشات والبنادق، ولم يجرؤ بيك على استعراض رجاله علناً قبل ان يرتدوا بزاتهم العسكرية ويحصلون على البنادق، لان كل رجل بالغ في شرق الاردن يحمل بندقية ومن هذا يتبين ان قوة بيك هي المجموعة الوحيدة غير المسلحة في البلاد"(٣٥).

وقد تم الاستغناء عن عدد من الموظفين الانجليز باستثناء الكابتن بيك ليتمكن من توفير النفقات، "كما قام بيك في احد الاشهر بدفع رواتب الضباط والجنود من جيبه الخاص"(٣٦). فبعث ببرقية شخصية الى اللورد ترنشاد (Trenchard) في وزارة الطيران من اجل الحصول على الأموال.

(٣٣) الموسى "تأسيس الامارة" ص ١٦٨.

(٣٤) ابو ديه، والمهدي، "الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء"، ص ٥٧ كذلك انظر الموسى، "تأسيس

الامارة"، ص ١٣٦.

Jarvis, The A. C. Ibid, P, 89. (٣٥)

PRO\ Co 733\ 47 Peak to philby, 11 July, 1923. (٣٦)

وقام بيك بعد ذلك بابلاغ المسؤولين البريطانيين انه مضطر الى تسريح قسم كبير من الجنود اذا لم يتلق المخصصات المالية اللازمة (٣٧).

وأكد لورنس من جهته ايضا ان الدفاع والامن لن يتحققا في ظل ظروف شرق الاردن المالية القائمة، الامر الذي دفع الحكومة البريطانية في تموز ١٩٢١ الى تخصيص مبلغ ١٨٠ الف جنيه كميزانية للنصف الثاني من تلك السنة، يعاد منها ثلاثون الف جنيه لحكومة فلسطين، وكانت حصة جهاز الامن ١٢٠ الف جنيه (٣٨).

ويلاحظ ان بريطانيا قد استغلت المعونات المالية التي كانت تقدمها لحكومة شرق الاردن وذلك لبسط نفوذها وسيطرتها على البلاد، اذ أنها كانت توقف الدفع في الاحوال التي كانت تتسم بالاضطرابات او عندما تكون البلاد بأمس الحاجة الى المعونة (٣٩). ففي ايلول ١٩٢٣ اوقفت بريطانيا المعونة المالية بحجة عدم الثقة بالادارة المالية في شرق الاردن، كما استعملت بريطانيا الوضع المالي لشرق الاردن كوسيلة للقضاء على مظاهر الحكم الوطني.

فعندما طالبت الحكومة الاردنية حكومة الانتداب بدفع التزاماتها، اشترطت بريطانيا ان يقوم الكابتن بيك بالاشراف على القوات المسلحة، وأن يعين قائدا عاما للقوى العسكرية والامن العام وان يشرف على انشاء قوة احتياطية قوامها ٧٥٠ ضابطاً وجندياً تكون تحت قيادته. وكانت هذه الشروط احد الاسباب الرئيسية التي أدت الى استقالة حكومة رشيد طليح التي رفضت الاشراف البريطاني على قوى الأمن (٤٠).

وبعد ذلك بعامين استغلت الحكومة البريطانية احداث الثورة السورية عام ١٩٢٥ فارسلت انذارا الى الحكومة الاردنية طالبت فيه ببسط مراقبتها المالية دون قيد او شرط،

Glubb, The Story of the A.L. Ibid, P, 170. (٣٧)

Jarvis, The Arab Command, Ibid, P, 89. (٣٨)

كذلك انظر جريدة الرأي، العدد ٦٩١٣، الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٦/٢١.

"جريدة الشرق العربي"، العدد ٣، تاريخ ١٩٢٣/٦/١١. (٣٩)

ولمزيد من التفاصيل انظر Jarvis, The A, C, Ibid, PP 105 - 9 وكذلك محمود خله، التطور السياسي لشرق الاردني (١٩٢١ - ١٩٤٨)، الطبعة الاولى، ١٣٩٢ - ١٩٨٣م، (رسالة ماجستير)، ص ١٨١، وسيشار اليه فيما بعد بـ خله، "التطور السياسي لشرق الاردن".

Public Record Office, 37 - 6372 - 140 2nd July 1922. (٤٠)

وان تكون القوات العسكرية المحلية تابعة لقائد قوات الامبراطورية. وفي عام ١٩٢٦ تم تعيين اليك كيركبرايد (A. S. Kirkbride) مستشارا ماليا في حكومة حسن خالد ابو الهدى، وشكلت قوة حدود شرق الاردن وحملت الميزانية الاردنية قسما من نفقاتها بالاضافة الى تخفيض المعونات البريطانية المقدمة للحكومة الاردنية ونتيجة لهذه الضغوط، فقد تحقق لبريطانيا مايلي:

- ١ - فصل كتيبة الفرسان والكتيبة النظامية عن باقي القوي العسكرية مرحلة اولية وتعيين بيك قائدا لها. ودعيت باسم القوة السيارة ولم يبق تحت امره مشاور الامن والانضباط سوى وحدات الامن العام المؤلفة من كتيبة الدرك الثابتة وقوة الهجانة.
- ٢ - ضم الامن العام الى القوة السيارة كمرحلة ثانية تحت قيادة بيك تحت اسم الجيش العربي والغاء منصب مشاور الامن والانضباط كليا.
- ٣ - تعيين مستشار مالي انجليزي اضافة الى تخفيض المعونة البريطانية.
- ٤ - تحويل الجيش العربي كمرحلة أخيرة الى قوة أمن (بوليس) فقط بعد انشاء قوة الحدود، وصدور قانون الجيش العربي لعام ١٩٢٧ وبقي هذا الوضع حتى الحرب العالمية الثانية(٤١).

بالاضافة الى ممارسة الضغوط السياسية والمالية لاجبار الامير عبدالله على اخراج الاستقلايين من الاردن.

ونتيجة للمصاعب المالية ظهرت مصاعب اخرى منها مصاعب التنظيم.

٢ (مصاعب التنظيم:-

لم يكن لدى حكومة شرق الاردن الامكانيات لتأسيس قوات مسلحة على المستوى الذي يحقق الغاية التي وجدت من اجلها تلك القوات، كالحفاظ على الأمن، وحماية الحدود من أي اعتداء خارجي، وفرض هيبة الحكومة على المواطنين، واخضاع القبائل القوية المتمردة على سلطة القانون.

فقد تم " ايجاد قوة صغيرة لا تكاد تكفي للمحافظة على النظام في شوارع العاصمة عمان والتي كان عدد سكانها لا يتجاوز خمسة الاف نسمة في نهاية ١٩٢٠ والمدن

(٤١) العقيد فاروق نواف السريحين، تاريخ الجيش العربي الاردني، ١٩٢١ - ١٩٦٧ ط١، عمان ١٩٩٠، ص

٢٩، وسيشار اليه فيما بعد بـ "السريحين"، تاريخ الجيش".

الرئيسية الثلاث اربد والسلط والكرك" (٤٢).

اما المباني التي كانت مخصصة لايواء افراد القوه او مؤنها او خيلها فلم تكن كافية. ولم تكن القوات المسلحة قادرة على تأسيس نظام لها لشح الموارد المالية، خاصة وان هذا التنظيم يأتي بعد التدريب والتسليح اللازمين، وهي عملية تتطلب نفودا لا بد من الحصول عليه على شكل مساعدة من الحكومة البريطانية بالاضافة الى مشكلة الرواتب (التنظيم المالي) وتنظيم الجهاز الاداري، حيث لم يكن لدى القوات العسكرية آنذاك كلية واحدة (٤٣).

الاحداث الداخلية والخارجية:

لقد واجهت القوى العسكرية الاردنية مهمة اخماد بعض العصيانات والثورات الداخلية التي اندلعت في كثير من مناطق الاردن على اثر لجوء الحكومة الى البدء بتحصيل الاموال الاميرية (الضرائب) من بعض المواطنين لمواجهة الموقف المالي المتردي، كعصيان الكورة (١٩٢٢) وثورة العدوان (١٩٢٣) بالاضافة الى احداث الكرك ووادي موسى.

كما اوكل الى القوى العسكرية حديثة النشأة مهام التصدي لغزوات الوهابيين التي تعرضت لها البلاد ما بين عامي ١٩٢٢ - ١٩٢٤. وقد اثرت هذه الغزوات والثورات الداخلية على مسيرة تشكيل الجيش العربي وتنظيمه وتدريبه وتطويره (٤٤).

العمليات العسكرية للقوة السيارة -

لقد قامت القوة السيارة بعدة عمليات عسكرية كان ابرزها:

أ - عصيان الكورة: ١٦ / ايار / ١٩٢١:

وكان هذا العصيان بسبب رغبة لواء الكورة الانفصال بزعامه كليب الشريده، وقد كانت القوة بقيادة فؤاد سليم، وقوامها ١٢٠ فارسا مزودين بمدفع رشاش واحد وصندوق ذخيرة واحد ويحمل كل جندي ١٥٠ طلقة.

(٤٢) Glubb, The Story of The A. L, Ibid, PP 68 - 69.

(٤٣) Ibid, P,70.

(٤٤) Public Record Office, 37, 6372, 140, 2 nd July 1922. مجلة الاقصى، العدد ٧٨، تاريخ ٢٨

نيسان ١٩٧١ ان ص ٥١.

وكان حصيلة الصدام مقتل ١٥ جندياً واثنين من الأهالي، وقد انتهى هذا العصيان بمقابلة كليب الشريفة للامير في سوف، ومع ذلك فان العصيان لم ينته الا بعد سنة حينما قصفت القوات بيته بمساعدة طائرة بريطانية، وذلك بقيادة الزعيم بيك، الذي رقي الى رتبة أمير لواء واصبح يلقب بأشاه(٤٥).

ب - حادثة الكرك: ١٩٢١/١/٢٣:

وفي الوقت الذي كانت الكرك تدار من قبل زعمائها بشكل عشائري وهادئ وقعت بعض النزاعات التي حُلَّت بشكل سريع وبجهود الشريف علي بن الحسين الحارثي، وقد بقيت القوات العسكرية الى حين استتباب الامن بشكل تام. ثم تقدمت القوات الى الطفيلة وغور الصافي بعد ان قطع بعض رجال القبائل طريق المواصلات بين شرقي الاردن وفلسطين(٤٦).

ج - حركة العدوان: ٧/ ايلول/ ١٩٢٣:

اما الحدث الثالث الذي تعرضت له القوات العسكرية "السيارة" فهو ما يعرف بحركة العدوان، حيث تولى اخمادها القائمقام فؤاد سليم وذلك بسبب غياب بيك في اجازة في بريطانيا. واثر عودته احتج بأن هذه القلائل تثير الحكومة البريطانية فبدأ بتطبيق الضغط السياسي والمالي بنجاح، فالغيت مديرية الأمن في ١١ ايلول ١٩٢٣، وتكون الجيش العربي، وأصبح بيك هو المسؤول الاول عن جميع القوى العسكرية التي ارتفع عددها الى ١٢٠٠ رجلاً من مختلف الرتب(٤٧). ومن ذلك نلاحظ، كيف استطاعت قوة ناشئة، من مواجهة شتى المصاعب والعراقيل، والتي امتدت من مصاعب مالية وحركات ونزاعات داخلية مروراً بمشاكل تنظيمية، والتغلب عليها.

(٤٥) محافظة، 'العلاقات الاردنية - البريطانية'، ص ٥٤.

(٤٦) محافظة، نفس المصدر، / El - Edroos, The H. A. Army, Ibid, P, 211

(٤٧) PRO. CO, 733\44 Samuel to C.O. 14 May 1923 ولمزيد من التفاصيل عن الاحداث الداخلية

انظر:

Uriel Dann, Studies in the history of trans jordan, Ibid, PP 5 - 7.

المبحث الثالث

التشكيلات العسكرية بعد تأسيس الامارة:-

بعد تأسيس الامارة كان لابد للدولة المعنية من حماية حدودها ولا بد كذلك من نشر الأمن في داخل البلاد، لذلك باعادة الدولة الى تشكيل بعض الوحدات العسكرية وكانت على الوجه التالي:-

١٠ قوة حدود شرق الأردن: Trans - Jordan Frontier Force

أنشأت قوة حدود شرق الاردن على اثر اندلاع الثورة في سوريا سنة ١٩٢٥، ضد السلطات الفرنسية، ولجوء العديد من الثوار السوريين الى شرق الاردن، هذا من جهة ومن جهة ثانية، استيلاء الملك عبدالعزيز على الحجاز، الامر الذي فتح الباب امام هجمات الوهابيين على البلاد، على اثر ذلك قرر المندوب السامي البريطاني المارشال بلومر Plumer انشاء قوة جديدة سميت "قوة حدود شرق الاردن" باشراف المندوب السامي وبقيادة عدد من الضباط البريطانيين، وقد صدر بلاغ رسمي من الحكومة حول هذا الموضوع شمل النقاط التالية:-

١ - تسريح الفرقتين البريطانية والفلسطينية التابعتين لقوة الدرك الفلسطينية لدواع اقتصادية.

٢ - تخفيض الجيش العربي الذي سيستمر على القيام بالمحافظة على الأمن العام في شرقي الاردن.

٣ - ستقوم قوة بوليس من الان فصاعداً بالواجبات التي تقوم بها قوة الدرك الفلسطينية التي ستعزز بمن سينضم اليها من ضباط وأركان.

٤ - فضلاً على ذلك، يجري الان تشكيل قوة عسكرية تدعى قوة حدود شرقي الاردن لتساعد على حماية المنطقة المشمولة بالانتداب البريطاني بقيادة هذه القوة، يجند فيها اهالي فلسطين وشرقي الاردن بلا تمييز (٤٨).

ولذا فقد هدف الانجليز من هذه القوة تأمين الحدود الشرقية للامارة، وتشديد السيطرة على البلاد، والقضاء على مظاهر الحكم الوطني حتى لا تؤدي الحالة الاقتصادية المتردية

(٤٨) "صحيفة الشرق العربي" العدد ١٢٧، السبت ١٩ شوال ١٣٤٤هـ الموافق ١ ايار ١٩٢٦م، ص ١٣.

الى دفع ضباط الجيش العربي وجنوده الى الانقضاء على سلطة الانتداب يوما ما، وخاصة بعد توحيد قوة الدرك الوطني بالقوة السيارة(٤٩)، "وكان يطلق على هذه القوة قوة الزنار الاحمر لان كل من يجند فيها يضع على وسطه زناراً احمرًا"(٥٠).

وفي ١ نيسان ١٩٢٦ بدأ بتأسيس هذه القوة على ان يجند فيها سكان فلسطين وشرق الاردن دون تمييز، تجنيدا اختياريا باستثناء البدو، وتكون مدة الخدمة فيها ثلاث سنوات.

لقد كانت نواة هذه القوة جزءا ممن سرحوا من فرقتين احدهما بريطانية والثانية فلسطينية، كما انخرطت فيها مجموعة من شباب شرق الاردن حيث تلقوا تدريبهم في صرفند فتره من الزمن، ثم شكلوا ثلاث سرايا مشاة، وفي العام الثاني (١٩٢٧)، انتقلت القوة الى شرق الاردن واتخذت من الزرقاء مركزا رئيسيا لها ومن معان وسمخ كمراكز ثانوية(٥١).

ولقد اوكل الى هذه القوة مهمة حماية لجنة تخطيط الحدود الاردنية - السورية، ولذى فاننا نرى ان ظهور قوة الحدود رافق تخطيط الحدود مع سوريا وما رافق ذلك من شكاوي الدول المجاورة من الغزوات التي كانت تشن عليها عبر حدود غير واضحة(٥٢).

ولتنفيذ المهام الموكلة اليها انتشر جزء من هذه القوة من الازرق شمالا حتى وادي رم جنوبا، وانتشر جزء آخر بقيادة (واجن Wagon) في منطقة معان، وكان قوام القوة في الاعوام (١٩٢٧ - ١٩٣٠) يصل الى الف جندي موزعين على التشكيلات التالية:-

- الطيران - المدرعات (من البريطانيين).

- السيارات المسلحة (رشاشات فيكرز).

- سرايا هجانة (سودانيون)(٥٣).

(٤٩) محافظة، "العلاقات الاردنية - البريطانية"، ص ٥٥ - ٥٦، وكذلك انظر محافظة، "تاريخ الاردن المعاصر"، ص ٤٢.

(٥٠) اكد على ذلك الزعيم صالح الشرع، مقابلة شخصيه معه.

(٥١) "الشرق العربي"، السنة الرابعة، العدد (١٣٥)، تاريخ ١٩٢٦/٨/٢٦. انظر كذلك محافظة، "العلاقات

الاردنية - البريطانية"، ص ٥٥ - ٥٦. انظر كذلك : Glubb, The Story of A. L. Ibid, P, 69.

(٥٢) "الشرق العربي"، السنة الرابعة، العدد (١٣٥)، تاريخ ١٩٢٦/٨/٢٦. انظر كذلك محافظة، "العلاقات

الاردنية - البريطانية"، ص ٥٥ - ٥٦. انظر كذلك : Glubb, The Story of A. L. Ibid, P, 69.

(٥٣) د. سعد ابو ديه، والعميد عبدالمجيد المهدي، صفحات من تاريخ الجيش العربي في عهد الامارة، ١٩٢١ -

١٩٤٦، جريدة "الرأي الاردنية"، العدد ٦٩٣١، الاحد ١٩٨٩/٧/٩، الحلقة السابعة، وسيشار فيما بعد بـ ابو

ديه والمهدي، صفحات من تاريخ الجيش العربي.

لم تستطع قوة الحدود منع الغزو الذي كانت تتعرض له البلاد، لذا فان الاهداف التي انشئت من اجلها القوة لم تتحقق(٥٤).

وبقيت طوال الفترة التي عملت فيها (حوالي عشرين عاماً تقريباً) غير متمتعة باحترام اهل البادية او الامير، وهي قوة كما وصفها عزت حسن "ضيافة على الاردن"، على عكس قوة البادية التي شكلت فيما بعد(٥٥). ولعل السبب الرئيسي في عدم احترام هذه القوة ان اهدافها قد ارتبطت - حسبما كان يتردد - منذ تأسيسها بعملية اسكات اليهود ومقاومة أي نشاط وطني يمارسه الاردنيون او الفلسطينيون، وتمهيداً لاقامة دولة اسرائيل. ولذا جاء تأسيس هذه القوة وتمركزها داخل الاردن حتى تقف في وجه أي محاولة يقوم بها المجاهدون من الخارج لدخول شرق الاردن(٥٦). ولذا فقد رفع الامير عبدالله دعمه عن هذه القوة اذ لم يطمئن لها منذ تأسيسها.

لقد واكب انشأ هذه القوة تخفيض عدد افراد الجيش العربي، فنقص عدده عدة مرات من ١٦٠٠ الى ٩٠٠ رجلاً والغيت منه تشكيلات المدفعية والرشاش والاشارة واصبح عبارة عن قوة من رجال الدرك والشرطة للمحافظة على الامن الداخلي، كما نقل عدد من افراده وضباطه الى ملاك قوة الحدود(٥٧) وقد عزى كل ذلك الى عوامل اقتصادية. هذا وقد كانت الرتب العالية في هذه القوة للانجليز(٥٨) وكانت في بداية تشكيلها

(٥٤) "الشرق العربي"، العدد (١٢٧)، تاريخ ١/٥/١٩٢٦، ص ١٣، وانظر مجلة "الاقصى"، العدد (٢١٢)، تاريخ

١٢/٢٦/١٩٧١، ولمزيد من التفاصيل انظر: جريدة الرأي، العدد ٦٩٣١، الاحد ٩/٧/١٩٨٩.

(٥٥) مقابلة مع السيد عزت حسن. الرأي، العدد (٦٩٣١)، الاحد ٩/٧/١٩٨٩.

(٥٦) ابو ديه، والمهدي، "صفحات من تاريخ الجيش العربي"، جريدة الرأي الاردنية، العدد (٦٩٣١)،

٩/٧/١٩٨٩، وقد اكد اللواء صادق الشرع (على ان التجنيد في هذه القوة كان للعرب واليهود، حيث كان

هناك مجموعة يهودية في هذه القوة، وكان الشرط الوحيد لاتخراط أي يهودي في هذه القوة، ان يتقن اللغة

العربية) (مقابلة مع اللواء صادق الشرع).

(٥٧) محافظة، "العلاقات الاردنية البريطانية"، ص ٥٦. بينما ورد في تقرير

Colonial No, 26 (1927) Report by His Britanic Majesty;s. Government to the

Council of the League of Nation;s on the Adminstration of Palestine and Trans -

Jordan For the Year (1926). P, 71: "ان عدد الجيش قد انخفض من ١٤٧٢ فرداً الى ٨٥٠ فرداً.

(٥٨) جريدة "الشرق العربي"، العدد (١٢٧)، تاريخ ١ أيار ١٩٢٦، كذلك انظر محافظة، "العلاقات الاردنية -

البريطانية"، ص ٤٣، ولمزيد من التفاصيل انظر. Valikiotis, Ibid, PP, 70 - 71.

مساوية في العدد (١٠٤١ جندياً)، كما بلغت مصروفاتها ١٩٠ الف جنيه استرليني وبموجب اتفاقية ١٩٢٨ (٥٩) قدمت بريطانيا خمسة اسداس هذه النفقات، بينما تحملت الخزينة الاردنية السدس الاخير (والتي بلغت عام ١٩٣٣ حوالي ٧٣ الف جنيه).
ومما تجدر الاشارة اليه ان قوة الحدود وضعت تحت الأمرة المباشرة لوزارة المستعمرات الحربية البريطانية التي تكلفت بدفع نفقاتها منذ عام ١٩٤٢ وحتى ١٩٤٨ (٦٠).
لذا فان قوة حدود شرق الاردن بهذا الوضع وكأنها تمثل قوة بريطانية تحت قيادة المندوب السامي البريطاني في فلسطين، بينما كان الجيش العربي قوة مسلحة تابعة لحكومة شرقي الاردن، وبمعنى آخر كانتا قوتين عسكريتين تمثلان نظامين مختلفين (٦١).
وقد توجهت بسؤال الى اللواء صادق الشرع حول هذا الموضوع كما ذكر سابقا فإشار موضحاً: "ان التقيد في هذه القوة كان للعرب واليهود، حيث كان هناك مجموعة يهودية في هذه القوة، وكان من شروط الانخراط لأي يهودي فيها هو اتقانه للغة العربية" (٦٢).

(٥٩) محافظة، "تاريخ الاردن المعاصر"، ص ١٧٥ وما بعدها، (نص المعاهدة).

(٦٠) محافظة، "العلاقات الاردنية - البريطانية"، ص ٩٩، "حيث ذكر الدكتور محافظة بان الاردن دفعت من

نفقات قوة الحدود عام ١٩٢٨ مبلغ ٥٣٠٩ جنيتها وهي تمثل سدس النفقات".

(٦١) Glubb, The Story of A. L., Ibid, P, 76.

(٦٢) اللواء صادق الشرع، مقابلة شخصية.

تدنت المبريه المانية البريطانية المقدمه نقوه حدود شرق الاردن كما يلي:-

المعونة/ جنيه فلسطيني	السنة المالية	المعونة/ جيب فلسطيني	السنة المالية
٣١٦١١	١٩٣٦ - ١٩٣٥	٢٧٦٤٤	١٩٢٩ - ١٩٢٨
٣١٥٣٤	١٩٣٧ - ١٩٣٦	٣١٤٧٥	١٩٣٠ - ١٩٢٩
٣١٣٣٥	١٩٣٨ - ١٩٣٧	٣٣٤٥٢	١٩٣١ - ١٩٣٠
٣٣٣٩٧	١٩٣٩ - ١٩٣٨	٣٠٤٤٤	١٩٣٢ - ١٩٣١
٤٩٨٣٥	١٩٤٠ - ١٩٣٩	٢٩١٣٩	١٩٣٣ - ١٩٣٢
٥١٩٦٥	١٩٤١ - ١٩٤٠	٣٠٨٩٩	١٩٣٤ - ١٩٣٣
		٣١٩٥٩	١٩٣٥ - ١٩٣٤

(٦٣)

قانون قوة الحدود:-

نشرت حكومة فلسطين في ٢٣ آذار ١٩٢٦ قانون قوة الحدود، وفي ٢٨ تموز ١٩٢٦ قرر المجلس التنفيذي الاردني تنفيذ احكام هذا القانون، الذي نص على ان تتألف هذه القوة من قائد وعدد من الضباط يعينهم المندوب السامي بموافقة وزير المستعمرات، ومن عدد من ضباط الصف والانفار، وتكون مهمتها المحافظة على الامن داخل البلاد المشمولة بالانتداب وبتفويض خاص من المندوب السامي(٦٤).

(٦٣) محافظة، "العلاقات الاردنية - البريطانية" ص ٩٣.

(٦٤) جريدة "الشرق العربي"، العدد (١٣٥)، ٧ صفر ١٣٤٥، الموافق ٢٦ آب ١٩٢٦.

حل قوة الحدود:

ولما لم تتجح هذه القوة - كما اسلفنا - في القضاء على الغزوات، كما انها رفضت كثيراً من الاوامر التي صدرت اليها بمقاتلة العراقيين، واكثر من ذلك اشتركت في قتال الفرنسيين في سوريا، الامر الذي دعا المندوب السامي الى اصدار قرار بحلها في ٩ شباط ١٩٤٨، وكان عدد افرادها آنذاك ٢٩٢٥ رجلاً على رأسهم ٢٥ ضابطاً انجليزياً. (٦٥)

٢ - الجيش العربي (اعادة التنظيم)

لقد ادى عدم الثقة بقوات حدود شرق الاردن الى التركيز على الجيش وزيادة الاهتمام به. ففي الثاني من شباط ١٩٢٧ صدر اول قانون متكامل للجيش العربي، اصبح الجيش بموجبه مؤلفاً من ثلاثة اقسام:-

(١) شرطة الارياف (فرسان) وهم افراد الشرطة الذين يكلفون بمأموريات خارج المدن.

(٢) شرطة الدرك (مشاة) وهم الذين يكلفون بالخدمة داخل المدن.

(٣) موظفو السجون وهم الذين يعينون داخل السجون.

اما الواجبات التي أنيطت بالجيش حسبما حددها القانون فهي

كالتالي:-

(١) منع الجرائم واكتشاف مرتكبيها والقبض عليهم.

(٢) حراسة السجون.

(٦٥) Glubb, The Story of The A. L. Ibid, P, 309.

El - Edroos, The H. A. A. Ibid, PP 212 - 3

وقد ذكرت الجريدة الرسمية، رقم ٩١٩، تاريخ ١٦ ايلول ١٩٤٧، بأن الغاء قوة الحدود كان في العراق للقتال على الجيش العراقي، حيث عادوا من مدينة الرطبة" مقابلة مع اللواء علي ابو نوار في منزله مساء يوم الاحد ٨/٨/١٩٩٠)، ولمزيد من التفاصيل انظر اللواء علي ابو نوار، حين تلاشت العرب، مذكرات في السياسة العربية (١٩١٨ - ١٩٦٤)، ط١، دار السامي، ١٩٩٠، ص ١٠، ص ١٥ وما بعدها، وسيشار اليه بـ علي ابو نوار، "مذكرات في السياسة العربية".

في حين ذكر اللواء صادق الشرع، (ان الذين عادوا من ابناء شرق الاردن ولم يقاتلوا هم من ابناء عشيرة بني صخر، ومن بينهم خالد مجلي الخريشا، مما ادى الى سخط كلوب باشا عليهم، وبالتالي لم يجند منهم فيما بعد في قوات الجيش العربي!!!) (اللواء صادق الشرع)، ولمزيد من التفاصيل راجع الجريدة الرسمية، عدد ٩١٩، تاريخ ٩/١٦/١٩٤٧.

٣) توطيد الامن والمحافظة على المواطنين وحماية اموالهم.

وقد منح القانون قائد الجيش العربي حق الاشراف والادارة والتوزيع وهو المسؤول عن النفقات والارزاق العمومية العائدة للجيش.

هذا وقد نص القانون على امور التجنيد والترميح والضبط والربط العسكري والجزاءات وصلاحيات المجالس العسكرية وواجباتها ومسؤوليات افراد الجيش(٦٦).

لذا اصبح افراد الجيش العربي بعد صدور هذا القانون يمارسون مهامهم كمساعدين للضابطة العدلية(٦٧). حيث يرافقون المدعي العام بينما شكل الدرك السلطة التنفيذية. واكد القانون كذلك على اهمية ارتباط الشرطة وموظفي الجيش بالحكام الاداريين(٦٨)، كما حدد

(٦٦) "الشرق العربي"، العدد ١٥٤، تاريخ ١٥/٤/١٩٢٧، وكذلك انظر، مجموعة القوانين والانظمة العسكرية،

المجلد الاول، عمان ١٩٧٥، ص ٩، وسيشار اليه فيما بعد بـ "مجموعة القوانين والانظمة العسكرية" ولمزيد من التفاصيل انظر: صبحي القطب، "مجموعة القوانين والانظمة" المطبعة الوطنية عمان ١٩٦٢، ص ٧٠٧، وسيشار اليه بـ القطب، "مجموعة القوانين والانظمة".

(٦٧) الضابطة العدلية: (هم المدعون العامون وضباط الدرك وافراد الشرطة (المتصرفون وقائمقاموا الاقضية

ومديرو النواحي ومخاتير القرى والهيئة الاختيارية في القرى وحراسها، ويعتبر المتصرفون ومديروا الشرطة في المناطق هم الضابطة العدلية، وما تبقى من المذكورين هم مأموري الضابطة العدلية، بالاضافة الى حراس الحراج ومحافظو الاثار).

(جريدة الشرق العربي، العدد (١٨٠)، ١٥ شباط ١٩٢٨).

(٦٨) صدر بلاغ رسمي من رئيس النظار (رئيس الوزراء) في ١٠/٨/١٩٢٧، حدد فيه ارتباط الشرطة وموظفي

الجيش - هكذا كان يطلق عليهم - بالحكام الاداريين، هذا نصه "اجتنباً لما يمكن حدوثه من اختلاف في الراي بين الحكام الاداريين وقواد المناطق من جهة والعلاقات التي تربطهم ببعض، فقد قررت مع عطفة قائد الجيش اتباع التعليمات التالية:

١ - ان الحكام الاداريين مسؤولون قانونياً عن الامن العام وان قواد المناطق يعدون كمستشارين لهم في المسائل التي تتعلق بهم، وهم مسؤولون اتجاه قائد الجيش العربي عن الضبط والربط العسكري مع تمرين وارشاد الضباط والجنود والاغرار في المنطقة.

ب - اذا طرأ في بعض الاحيان عدم موافقة قائد المنطقة على الاوامر المعطاة له من الحاكم الاداري فيجب عليه

ان يعلم الحاكم الاداري عن سبب عدم موافقته وان اصرر الحاكم عليها فعلى قائد المنطقة تنفيذها وعلى الحاكم الاداري ان يعطي كافة تلك الاوامر خطياً عندئذ يرسل قائد المنطقة نسخة من الاوامر الى قائد الجيش العربي مع بيان اسباب رفضه.

جريدة "الشرق العربي"، العدد ١٦٢، تاريخ ١/٨/١٩٢٧.

مرتبات عائلات الشهداء(٦٩). وعالج كثير من الامور التي تهم الجيش ومننتسيبه كالتسميات التي كانت تطلق على الرتب:-

- القائد : الذي يتولى مهام قيادة الجيش العربي.
الضابط : الافراد الحائزون على تفويض من الأمير.
الصف ضابط : الافراد الحائزون على رتبة وكيل ورتبة عريف ورتبة مفوض ثالث او مأمور من الدرجة الثانية.
الافراد (الانفار) : كل فرد في الجيش ادنى من رتبة صف ضابط(٧٠).

الفرق بين قانون قوة الحدود وقانون الجيش العربي:(٧١)

لقد تميز قانون الجيش العربي بانه قد كرس المزيد من ارتباط هذه المؤسسة العسكرية بالسلطة العربية الممثلة بالأمير، وذلك بعد ان تبين ان الهدف من تشكيل قوة الحدود حسب قانونها هي زيادة سلطة الهيمنة البريطانية على الاوضاع في البلاد، وتقوية سبل التدخل في الشؤون الداخلية لشرق الاردن، وفيما يلي بعض الملاحظات على القانونين التي تبين الفرق بينهما:-

- (١) من ناحية سن القانون والتصديق عليه:
لقد سن المندوب السامي في فلسطين قانون قوة الحدود في حين ان قانون الجيش قد رفع بعد اعداده الى الامير للتصديق عليه ووضع موضع التطبيق.
(٢) اما من ناحية الاختصاص والعناية: فقد عني قانون قوة الحدود بالقوات العسكرية والبحرية والهواية هكذا وردت العبارة ولعله يقصد بها الجوية - في حين ان الجيش العربي (قوة امن).

(٦٩) جريدة "الشرق العربي"، العدد (١١٢)، ١ ايلول ١٩٢٥، "صدر فيها قانون مرتبات الجنود الذين يستشهدون اثناء قيامهم بالوظيفة الرسمية".

(٧٠) جريدة "الشرق العربي"، العدد ١٥٤، تاريخ ١٥/٤/١٩٢٧.

(٧١) انظر قانون قوة الحدود "جريدة الشرق العربي"، العدد ١٣٥، ٢٦ آب ١٩٢٦، ولمزيد من التفاصيل انظر

(٣) اما من ناحية التشكيل: فقد تشكل الجيش العربي من قائد وضباط وصف ضباط وانفار والقائد هو الذي يقوم بمهام الجيش، اما في قوة الحدود فان التشكيل متشابه تقريبا بفارق ان القائد هو الضابط الذي يقوم بمهام القائد.

(٤) اما بالنسبة لمدة الخدمة فهي واحدة في الجهتين ومدتها ثلاث سنوات.

(٥) وأما من حيث المهام فاننا نلمس تفاوتاً بينهما: اذ كانت مهام قوة الحدود اوسع بكثير من مهام الجيش العربي حيث اوكل الى قوة الحدود مهمة الدفاع عن فلسطين والاردن في حين حصرت مهمة الجيش العربي في أموريات (داخل المدن والارياف والسجون) وهي مهام شرطة (بوليس). كما ارتبطت قوة الحدود بالمندوب السامي حيث كان بمكانه هو وحده استعمالها خارج حدود الاردن وفلسطين اذا تطلب الامر ذلك مما يشير الى انها اخذت صفة دولية.

(٦) وهناك خلاف في التسميات والالقباب نلمسه بشكل واضح: حيث استخدمت قوة الحدود اسماء والقباب مصرية وتركية (اونباشي وجاويش...) بينما كانت الالقباب في الجيش العربي (بيك، باشا...).

(٧) اما من حيث الارتباط بالمسؤولية: فقد كان يرقى سلم الاتصال بالنسبة لقوة الحدود الى وزير المستعمرات البريطاني بينما يرتبط الجيش العربي بالأمير.

(٨) واخيراً من حيث الصلاحيات، فهناك فرق واسع من حيث صلاحيات الفريقين، اذ ان صلاحيات قوة الحدود اوسع من صلاحيات الجيش العربي اذ ان العقوبات لديها اشد، اذ تصل الى عقوبة الاعدام بينما العقوبات في الجيش العربي لا تصل الى درجة الاعدام.

لقد عالجت المعاهدة البريطانية الاردنية التي عقدت في ٢٠ شباط ١٩٢٨ وجود القوات العسكرية في شرق الاردن (٧٢). كما نصت المادة العاشرة منها على ان يحتفظ صاحب الجلالة البريطانية بقوات مسلحة في شرق الاردن، قد تكون في راية ضرورية للدفاع عن البلاد ولتأييد سمو الامير في صيانة السلام والنظام، واكدت المادة الثالثة عشرة على موافقة الامير على ان تنسيق القوانين والوامر والانظمة من حين الى آخر، للقيام

(٧٢) انظر نص المعاهدة في الملحق رقم ٢.

بمرامي المادة العاشرة، بينما تحدثت المادة السادسة عشرة عن التسهيلات الاردنية التي يجب تقديمها لهذه القوات للقيام بمهامها(٧٣).

لم ترضى العناصر الاردنية من زعماء وشيوخ عن هذه المعاهدة، وتحت الحاح المعارضة تم تعديل بنودها، وفي ١٦ نيسان ١٩٢٨ صدر القانون الاساسي لشرق الاردن واخذت البلاد بموجبه اسمها الرسمي 'امارة شرق الاردن' بدلا من اسم 'حكومة الشرق العربي' الذي اطلق على هذه البلاد منذ تأسيس الامارة،(٧٤).

وقد كانت هذه المعاهدة خاتمة فترة من حياة الامارة الفتية اتصفت بالاضطرابات الداخلية والمتاعب المالية والاعتداءات الخارجية والصراع بين سلطات الانتداب والوطنيين، الا انها مكنت بريطانيا من وضع يدها على الجيش والشؤون المالية، كما كانت فاتحة عهد اتسم بالاستقرار الداخلي حيث كانت معالجة الوضع الامني في المدن تقع على عاتق الجيش العربي.

استمر الوضع على ما هو عليه في الجيش العربي حتى مطلع الثلاثينات، عندما بدء التفكير بتغيير نمط الجيش العربي ليصبح على غرار النظام البريطاني بدل النظام العثماني الذي قام عليه، حيث اخذ بعقد دورات مختلفة لضباط صف الجيش العربي ليكونوا نواة مجموعة المدربين في المستقبل، وبدأت الاسلحة البريطانية تتدفق بصورة افضل مما قبل(٧٥).

ركز الامير مطالبه على ضرورة تدريب العناصر الاردنية، الأمر الذي استجاب له بيك وكان من الذين وقع عليهم الاختيار للتدريب المبكر (حابس المجالي ويعقوب قاقيش)

(٧٣) الشرق العربي، السنة السادسة، العدد (٢١٠)، تاريخ ١٩٢٦/١٢/٣، ولمعرفة المزيد عن المعاهدة انظر، محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ٧١-٧٢.

(٧٤) محافظة، العلاقة الاردنية البريطانية، ص ٨٢ - ٨٤. كذلك انظر محافظة، تاريخ الاردن المعاصر، ص ٨٠.

"لقد صدر في ١١ ايلول ١٩٢٨ قانون العقوبات المشتركة، وقد اباح لرئيس النظار زيادة قوة الجيش العربي المرابطة في اية منطقة تحدث فيها اضطرابات، وان يتحمل اهالي المنطقة النفقات التي تنشأ عن هذه الزيادة، وفرض غرامات مالية لاي خسارة تتم في الاموال او تحدث للحكومة الاردنية او الدولة المنتدبة".

(مجموعة القوانين والائتمنة الاردنية الصادرة من (١٩١٨ - ١٩٢٦)، ص ٢٢٢ - ٢٢٤.

(٧٥) ابو ندية، والمهدي، صفحات من تاريخ الجيش العربي، جريدة الرأي، العدد (٦٩٦٠)، تاريخ ١٩٨٩/٨/١٠.

حيث التحقوا بكلية المسكوبية في القدس فدرسوا القانون والاسلحة الخفيفة وذلك لمدة ثلاث سنوات(٧٦).

وكانت غاية الامير هو ان يكون الجيش لابناء الاردن وان يعتمد على نفسه خاصة في التدريب، فتوقف ارسال المتدربين الى المسكوبية وتم اقامة مراكز للتدريب في شرق الاردن.

لقد ظل تعداد الجيش بين عامي ١٩٣٠ - ١٩٣٦ لا يزيد عن ١١٠٠ ضابط وجندي.

بينما ارتفع عام ١٩٣٧ اثر الاضطرابات التي شهدتها الساحة الفلسطينية الى ٤٤ ضابطاً و ١٥٧٧ جندياً(٧٧).

٣ - قوة البادية: Desert Force

بعد فشل قوة حدود شرق الاردن بالمهام التي اوكلت لها بالتصدي للغزوات الخارجية والصراعات الداخلية وازدياد الاوضاع سوء، وعلى اثر التوجه نحو وضع خطط مستقبلية ومقترحات تتعلق ببرنامج زراعي طموح لتنمية الصحراء(٧٨)، فقد انصرف التفكير الى تشكيل قوة جديدة تكون على مستوى اعلى في التدريب والتنظيم، لتهيء الاجواء الى تنفيذ هذا المخطط، كما تم الاتفاق في ١١/١/١٩٣١ مع شركة نفط العراق لتأسيس محطتين في الصحراء (H5, H4) (٧٩).

لذا فقد فكرت الحكومة الاردنية بالاستعانة بخدمات الضابط البريطاني الميجر جون باغوت كلوب (John Bagot Glubb) الذي قضى بضع سنوات مع عشائر العراق حيث حصل على خبرة واسعة في كيفية مواجهة الغزو ووسائل حل النزاعات بين العشائر.

(٧٦) "الرأي"، مقابلة مع عزت حسن، ٢٩/٦/١٩٨٨م.

(٧٧) Colonel No 129 (1937) - Report by H, B, Majestys Government to the Council of League of Nation's on the Administration of Palestine and Trans - Jordan for the / Year, (1936), PP. 316 - 17. كذلك انظر: Colonel No 112 (1936), Ibid, P 277.

(٧٨) A, Koniko FF, Trans - Jordan, An Economic Research, Institute of the Jewish Agency for Palestine, 1946, P, 46.

(٧٩) الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن، العدد (٩٦)، ص ٥٤٤، ٢٦/٢/١٩٣٠.

لذا فقد جرى تعيينه في الجيش العربي (١٩٣٠) حيث تسلم منصب مساعد الفريق بيك باشا على ان يتولى المهام التالية:

- (١) تجنيد عدد من ابناء البادية لتشكيل قوة حفظ الامن في الصحراء.
 - (٢) الاشراف على بناء عدد من القلاع في الصحراء لاستعمالها كمراكز لهذه القوة.
 - (٣) القيام باجراءات دفاعية لمواجهة احتمالات الغزو(٨٠).
- بدأ الكابتن كلوب مهمته الشاقة بهمة ونشاط، فجدت تسعين رجلاً من ابناء البادية اطلق عليهم اسم "قوة البادية" كما بنى علاقات جيدة مع عشائر البادية خاصة الحويطات وبني صخر وقام بوضع برنامج خاص لتعليم ابنائهم وذلك لأول مرة في تاريخ البادية الحديث(٨١). ولم تلبث مزايا رجال البادية العسكرية ان ظهرت للعيان حيث شكلوا القوة الضاربة في الجيش العربي.

في ١٩٣١/٢/١ طلب كلوب سحب قوة الحدود والقوة البريطانية الجوية الملحقة بها من المنطقة التي اناط ادارتها برجال العشائر المقيمين فيها(٨٢)، والذين تم توزيعهم في دوريات شارك فيها عدد من المتطوعين ممن خدموا مع كلوب في العراق(٨٣).

استطاع كلوب باساليبه السلوكية التي افادها من وجوده في العراق ان يجعل الكثير من العشائر البدوية تلتفت حوله، مما سهل له التعامل معهم وبناء العلاقات الطيبة معهم وتجنيد بعض ابنائهم بدء بابناء الحويطات(٨٤).

(٨٠) جريدة الاردن، العدد (١٣٤٢)، تاريخ ٢٧ رجب ١٣٦٨ الموافق ٢٤ ايار، ١٩٤٩ ص ٣، وقد اكد على ذلك اللواء صادق الشرع.

(٨١) اللواء صادق الشرع، مقابلة شخصية (حيث ذكر ان كلوب باشا قام بتجنيد ابناء العشائر من الحويطات وبني صخر، واصبح له علاقات حميمة مع شيوخ البادية).

(٨٢) Glubb, The Story of The A. L., Ibid, PP 91 - 112.

(٨٣) من اوائل المتطوعين السادة: هنلول مسابير، احمد العقيدلي، سليطين العبد، صالح الجيب، منصور العجمي، وحمدان البلوي، (جريدة القبس الكويتية، العدد (٤٢٧٢) بتاريخ ٥/٤/١٩٨٤)، ص ٧ (مقابلة مع كلوب باشا). ولمزيد من التفاصيل انظر: ابو دبة والمهدي، الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء، ص ١٠٦-١٠٧.

(٨٤) من اوائل من التحق بالقوة من الحويطات هما (عوض بن هدية، حمير البنتاوي الشمري)، انظر، ابو دبة والمهدي، نفس المصدر.

اخذت نواة قوة البادية تنمو باضطراد، فمن ٢٠ رجلاً في نهاية شباط اصبح عددهم في اذار ثلاثين رجلاً، مزودين بأربع سيارات شاحنة وآلية، (٨٥) وتسلمت هذه القوة مخفر المدورة مع اثني عشر هجانا من باير وموظف لاسلكي (٨٦)، وتمكنت من مصادرة ستين جملاً اصبحت من ملاكها (٨٧)، وفي ايار اصبح العدد تسعين جندياً اطلق عليهم اسم "خفر الصحراء" (Patrol Desert) تمكنوا من السيطرة على الصحراء الجنوبية، واخذ الوضع يميل الى الهدوء.

وفي اوائل نيسان ١٩٣١ اتجه كلوب الى الشمال نحو الازرق يرافقه ٢٥ رجلاً ومعهما اربع سيارات مزودة بالرشاشات، ومنها اتجه نحو الحرة شمال شرق الاردن على الحدود السورية وتمكن من السيطرة على الوضع بالتعاون مع عشائر اهل الجبل. وفي تموز ١٩٣١ وافق المجلس التشريعي على انشاء قوة البادية (٨٨) وترقية كلوب الى رتبة زعيم (٨٩)، وزودت قوة البادية بعد ذلك باول سيارتين دوج مسلحتين برشاش (الموجان) (٩٠).

وفي عام ١٩٣٢ خفت حدة المنازعات بين القبائل البدوية وساد الهدوء في البادية الاردنية الامر الذي شجع على زيادة افراد قوة البادية، حيث بلغ عدد افرادها بين عامي ١٩٣٠ - ١٩٣٦ خمس مجموع افراد الجيش العربي، وكانت مهمتها الاساسية حراسة الحدود الاردنية مع السعودية والعراق وسوريا والتي يبلغ طولها حوالي ٧٠٠ ميل، كما

(٨٥) Glubb, Ibid, P. 185.

كانت جميع انواع السيارات من نوع فورد، وكان يتم تصليحها في مشاغل الجيش العربي، حيث ارسل عدد من (الميكانيكيين) للتدريب عليها بالاسكندرية في "مشاغل موتورات فورد"، انظر، ابو ديه، والمهدي دبلوماسية الصحراء، ص ١٠٩.

(٨٦) كان مأمور اللاسلكي يدعى بسام عازر (ابو ديه والمهدي، دبلوماسية الصحراء، ص ١٠٧)، وقد ذكر اللواء صادق الشرع في مقابلة معه ".. بانه قد شكَّلت قوة من الهجانة ومن سيارات متحركة عليها جهاز لاسلكي ورشاش صغير، كما كانت قوة البادية في العراق".

(٨٧) ابو ديه والمهدي، دبلوماسية الصحراء، ص ١٠٧.

(٨٨) Glubb, Ibid, P. 203, كذلك EI - Edroos, Ibid, P, 213.

مقابلة مع اللواء صادق الشرع.

(٨٩) محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ٩٦ - ص ٩٧.

(٩٠) السريجين، "تاريخ الجيش العربي"، ص ٥٧٠.

كلفت هذه القوات منذ عام ١٩٣٢ بحراسة انابيب البترول التابعة لشركة البترول العراقية (I. P. C.) المارة بالاراضي الاردنية الى حيفا في فلسطين، وزيد عدد هذه القوة بثمانين رجلاً كلفوا بحراسة المضخات الثلاث على تلك الانابيب، حيث في عام ١٩٣٤ عين ضابط بريطاني على رأس المجموعة المكلفة بحراسة هذه الانابيب(٩١).

ولتغطية نفقات قوة البادية وزيادة افراد الجيش العربي فقد رفعت الحكومة البريطانية مساعداتها خلال السنة المالية ١٩٣٠ - ١٩٣١ من ٤٠٠٠٠ جنيه الى ٨٤٠٠٠ جنيه استرليني(٩٢).

لقد ركز كلوب جهده ان يخلق من هذه القوة مجموعة ممتازة لها وضعها الخاص في الجيش العربي، فقام بتزويدها برشاشات لويس استعارتها الحكومة الاردنية من العراق. اما مجموعة الهجانة فقد بدأت بواحد واربعين جنديا مسلحين بالبنادق وزاد عددهم ففي ١٩٣١ - ١٩٣٢ اصبح تشكيلهم كما يلي:

الضباط	العدد	الرتب الاخرى	العدد
قائد قواة البادية	١	رقباء وعرفاء	١٣
مساعد قائد القوة	١	جنود	٦٥
ضابط	١	مأمور لاسلكي	٥
		سائق براد	١
		ميكانيكي	١
المجموع	٣		٨٥

(٩٣)

(٩١) Colonial No. 82 (1932) Ibid, P. 203.

ولمزيد من التفاصيل انظر: Glubb, The Story of A. L. Ibid, PP, 91 - 112 كذلك محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية ص ٩٦ - ٩٧.

(٩٢) Colonial No. 104 (1935), Ibid, P, 268. كذلك انظر: محافظة، العلاقات الاردنية البريطانية، ص ٩٧.

(٩٣) "الجريدة الرسمية"، العدد (٩٦)، ٢٠/١٠/١٩٣٢. ولمزيد من التفاصيل انظر: محافظة، تاريخ الاردن المعاصر، ص ٩٦، ابو ديه والمهدي، "دبلوماسية الصحراء"، ص ١٠١.

Vatikiolis, Ibid, PP, 72 - 3.

وقد فتح باب التطوع في هذه القوة حيث زودت بثلاث سيارات مصفحة (لذا أصبحت اول قوة مصفحة في الجيش العربي). كما أصبحت قوى الامن تتألف من عدة صفوف هي الشرطة (مشاه) والدرك (فرسان) والهجانة ودوريات السيارات وشرطة السجون واللاسلكي، حيث بلغت قوة البادية عام ١٩٣٦ حوالي ٢٢٠ رجلاً (خمس الجيش الذي كان تعدادة ١٠٤٦ فرداً) وعندما شكلت قوة الاحتياط - التي سيرد ذكرها لاحقاً - كان نصيب قوة البادية ثمانين جندياً.

وفي عام ١٩٣٨ تم تشكيل قوة قوامها ٣٥٠ رجلاً ينتقلون بالسيارات الكبيرة (نوع فورد) اطلق عليها اسم (قوة الصحراء الميكانيكية) وعرفت باسم (القوة السيارة المسلحة) وزودت في آب ١٩٣٨ بست سيارات مصفحة (٩٤) زاد عددها عام ١٩٣٩ الى خمس عشرة سيارة، وكان السلاح الرئيس لهذه القوة في بداية تشكيلها البندقية الانجليزية مارك ١ ومسدس امريكا نوع سميث بالاضافة الى رشاش (الفيرز والهوتسكس) المثبتة بمناصب على السيارات.

ولا بد لنا من الاشارة الى ان المعارضة في المجلس التشريعي قد استتكرت انشاء قوة البادية هذه وطرحت للمناقشة في مجلس عام ١٩٣١، لكنها بقيت تؤدي دورها في عمليات الجيش العربي حيث استمدت هيبتها وقوتها من كونها تضم ابناء من البادية المتصفين بالشجاعة (٩٥)، ومن كونها قد نظمت بشكل جيد يمكنها من القيام بعملها على اكمل وجه، وقد نوقشت في مجلس النواب حيث "استتكرت المعارضة في المجلس التشريعي في انشاء قوة البادية على لسان نظمي عبدالهادي، الذي قال في الجلسة الثلاثين

(٩٤) Colonial, No, 94, (1934), Ibid, \ Glubb, Ibid, PP, 322 - 305, P, 281

لقد ذكر اللواء صادق الشرع في مقابلة معه "انه كانت تقوم ثورات في فلسطين كان اشهرها ثورة عام ١٩٣٦، وانشاء هذه الثورة لجأ بعض الثوار الى منطقة شرق الاردن، واستقر في جبال عجلون واصبحوا يشنوا هجماتهم منها على انايبب البترول في فلسطين، ودمروها ثم يعودوا الى هذه الجبال ويتحصنوا فيها، وكانت هذه الغارات تزعم بريطانيا، لذلك طلبت من الامير عبدالله ان يقضي على هؤلاء الثوار لانهم سيسبون للعلاقة ما بين الاردن وبريطانيا، لذلك قامت قوة البادية "بقمع" هؤلاء الثوار وقتل منها عدد من الفرسان والدرك وضباط من الانجليز..".

(٩٥) محافظة، أ - تاريخ الاردن المعاصر، ص ٦٥ - ٩٦.

ب - العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ٩٧.

للمجلس في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣١" يريدون ان يخصصوا من اموال هذه الحكومة الفقيرة، مبلغ ٤٧٠٠ جنيهاً لتشكيل قوة جديدة. ولكن لماذا؟ للهيمنة على الصحراء! أي لتقييد حرية البدو الناعس، والمحافظة على الخط الحديدي، وانايبب البترول، وحبذا لو تساهلت ولو قليلا ومنحت البلاد لقاء امرار انايبب النفط وحراستها شيئاً من المنفعة، فهي تريد ان تحدد انايبب البترول وتمر بها من اراضينا، ثم تخطط وتمد سكة حديدية، وتنشئ القلاع وتشكل قوة جديدة، ولكن على حساب الامة الفقيرة التي تمنحها في كل سنة هبة، اليس هذا تناقض غريب؟؟" وقد ارتفعت المعونة البريطانية من ٤٠ الى ٨٠ الف جنيه عام ١٩٣١، من اجل تغطية قوة البادية" (٩٦)

ظل كلوب هو الضابط الوحيد في قوة البادية لعدة سنوات، الحق بعد ذلك الرئيس عاهد فتح الله السخن بهذه القوة حيث اوكلت اليه مسؤولية الشؤون المالية والادارية (٩٧). وفي اذار ١٩٣٩ رقي الزعيم كلوب الى رتبة فريق وعين رئيساً لاركان الجيش العربي خلفاً للفريق بيك باشا وتولى الزعيم لاش (Lash) قيادة قوة البادية. وفي عام ١٩٤١ شاركت قوة البادية في الحرب العالمية الثانية فارسلت الى سوريا والعراق ونالت شهرة واسعة.

٤ - قوة الاحتياط:

"كان لنشوب الثورة العربية في فلسطين في ١٥ نيسان ١٩٣٦ واعلان الاضراب العام في الثامن من ايام من العام نفسه اثرأ في اتخاذ قرار زيادة عدد افراد الجيش العربي تحسباً لاي طارئ" حيث في عام ١٩٣٦ وافقت الحكومة البريطانية على انشاء قوة احتياطية مقاتلة تألفت من سرיתי خيالة ووحدة من جنود البادية قوامها ٣٥٠ رجلاً ينتقلون بالسيارات الكبيرة، اطلق عليها اسم "قوة البادية الميكانيكية" - كما اسلفنا - ولكنها ما لبثت ان حلت في كانون اول ١٩٣٦ (٩٨).

الا ان قانونا خاصا بالقوة الاحتياطية صدر ثانية في ١/٢٨/١٩٣٧ (٩٩)، تحت رقم (٨) حيث "حدد فيه واجبات ومسؤوليات هذه القوة، وقد ورد في القانون بان طالبو الالتحاق

(٩٦) الجريدة الرسمية، العدد ٥١، تاريخ ١٩٣١/٣/٢٤.

(٩٧) Glubb, Ibid, P. 130 وكذلك محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية" ص ١٠٣.

(٩٨) محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ٨٧.

(٩٩) مجموعة القوانين والانظمة العسكرية، ص ١٣٦.

بالقوة الاحتياطية، يجندون لمدة ثلاثة سنوات او لمدة اقل حسبما يراه قائد الجيش كما يجوز ان ينقل من القوة الاحتياطية الى الجيش او كل من يتخلف عن تلبية اعلان التجمع يعتبر فارا ويعاقب كفار من الجندية، كما يتمتع الشخص في القوة الاحتياطية بنفس الصلاحيات التي يتمتع بها افراد الجيش العربي ولا يحسم عنهم عائدات التقاعد حيث لا يخضعون للتقاعد" (١٠٠)، وبموجبه تم تجنيد ١١٥ جنديا الحقوا بالجيش مؤقتاً ونظراً لازدياد الاحداث في شرق الاردن (عام ١٩٣٨) ارتفع عدد افراد الجيش العربي ليلبلغ ١٦٢١ فرداً، وارتفع عدد قوة الاحتياط الى ١٦٠ فرداً، خصص ثمانون منهم لقوة البادية.

كما تشكلت قوة اضافية (عام ١٩٣٩) قوامها ٣٣٤ فرداً (١٠١). وهي مجموعة اتسمت بسرعة الحركة. وبذا ارتفع احتياط الجيش الى ٦٠٠ جندي وكانت التعزيزات الى المناطق المختلفة ترسل من هذه القوة. (١٠٢)

-
- (١٠٠) الجريدة الرسمية، رقم (٥٤٨)، تاريخ ١٦ كانون ثاني ١٩٣٧.
- (١٠١) Colonial, No. 112 (036), Ibid, p, 277. /محافظة، تاريخ الاردن المعاصر، ص ٩٦، Colonial, No. 12, (1937), Ibid, PP, 316 . 17.
- (١٠٢) Glubb, Ibid, P. 25. /محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ٩٨، كذلك، صالح الشرع، مذكرات جندي، عمان ١٩٨٥، ص ٢٠، وسيشار اليه فيما بعد بصالح الشرع، "مذكرات جندي".

المبحث الرابع

تطور الجيش العربي الاردني (١٩٢١ - ١٩٣٩)

الكفاءة العسكرية:-

كان لابد ان يواكب تنظيم الجيش العربي تطوير في التسليح والتدريب والشؤون الادارية، وبما ان الجيش يحتاج الى رجال فإنه يحتاج بالضرورة الى سلاح يقاتل ولباس يرتديه افراده يتلاءم وطبيعة واجبه، بالاضافة الى الامور الاخرى سنتحدث في هذا الجزء عن كفاءة الجيش العربي العسكرية في الناحيتين القتالية والادارية.

١ - الكفاءة القتالية:

لقد وصل الجيش العربي في مرحلة التأسيس الى مستوى عال من الكفاءة العسكرية القتالية والانضباطية في سلوك افراده وضباطه، وكان لمشاركة الجيش العربي في حملتي العراق وسوريا عام ١٩٤١ اثرها في رفع مستواه القتالي، كما سيرد ذكره في الفصل القادم، حيث قام بهذه المهمة على اكمل وجه، وقد عرف عنه الشيء الكثير كالتحلي بالضبط والربط والتحمل والشجاعة وروح الجماعة والتي هي سماته الطبيعية (١٠٣).

لقد كان الجيش العربي القوة العربية الوحيدة التي تثير المخاوف في نفوس جنود الهاجانا اليهودية (١٠٤)، وذلك لان جنود الجيش العربي الاردني يعتزون ويفخرون بانتمائهم وانخراطهم في سلك هذا الجيش العربي (١٠٥)، ويضحون من أجل ذلك باعلى ما يملكون، لقد كانوا يتمتعون بروح معنوية عالية.

وقد برزت مظاهر كفاءة الجيش القتالية في المجالات التالية في مرحلة التأسيس:

أ . مجال التسليح:

١ . المرحلة الاولى (١٩٢١ - ١٩٣١): كانت الاسلحة المستخدمة في

الجيش في هذه المرحلة وخلال العشر سنوات الاولى على النحو

التالي:-

(١٠٣) El - EDROOS, The H. A. A Ibid, P. 235.

(١٠٤) GLOBB THE STORY of the A. I, Ibid, P, 472.

(١٠٥) الماضي، والموسى/ "تاريخ الاردن"، ص ٢٣٤،/ "التقرير السنوي للجيش العربي"، امانة شرق الاردن،

- أ . البنادق الألمانية: كانت البنادق التي استعملها الجيش العربي خلال العشر سنوات الاولى من تأسيسه بنادق المانية مما غنمها الانجليز من الحرب العالمية الاولى، ولم تكن في حالة جيدة لقدمها، حتى ان بعضها كان يتفجر في ايدي الجنود عند الاستعمال، وكانت البندقية تجهز بطلقة واحدة، ومع كل بندقية عدد من (الباقات) (مشط) تتسع الى خمس طلقات، بالإضافة الى مائة وخمسون طلقة لكل بندقية. (١٠٦)
- ب . رشاشات مكسيم: وهي رشاشات المانية الصنع، وشكلت منها سرية من القوة السيارة، دعيت بأسمها، سرية رشاشات مكسيم.
- ج . مدفعان جبليان: احضرها الكابتن بيك من القوات المرابطة في مصر، وقد الغيت بعد انشاء قوة حدود شرق الاردن عام ١٩٢٦.

د . مسدس : وقد تسلح به رجال الشرطة في عمان.

هـ . شبرية. (١٠٧)

٢ . المرحلة الثانية من (١٩٣١ - ١٩٤٠)

بعد انشاء قوة البادية سنة ١٩٣٠ تم تسليح الجيش العربي بالاسلحة التالية:

- أ . البنادق الانجليزية من عيار (٠,٣٠٣) من البوصة (الانش) مارك واحد وكان يصرف معها ١٠٠ طلقة.
- ب . رشاش هوتشكس الفرنسي الصنع، صنع عام ١٩٣٠ وهو من صنع رديء، وقد تزود به الجيش في هذه المرحلة.
- ج . رشاش الويس صنع سنة ١٩١٥، ركب على سيارات قوة البادية.

(١٠٦) السريحين، تاريخ الجيش، ص ١٣٣ - ١٣٤.

(١٠٧) Glubb, The Story of The A. L. P, 305 - 322.

د . رشاش خفيف نوع برن (براوننغ) ركب على السيارات المسلحة.

هـ . مسدس سميث اندوسنس ابيض واسود للافراد.

و . مسدس فولت عيار ٤٥ للضباط بالاضافة الى سيف تقليدي.

ز . شبرية توضع وسط الحزام.(١٠٨)

ب . تطور عدد افراد الجيش العربي:

لقد كان الجيش العربي يتكون منذ البداية، من اردنيين وسوريين وعراقيين وفلسطينيين ولبنانيين، جمعهم الثورة العربية الكبرى، وبقي هذا التكوين يشكل الاساس البشري للجيش العربي في مراحل لاحقة(١٠٩)، بالاضافة الى ذلك فقد كان لابناء البادية النصيب الاكبر في الواقع الكمي للجيش العربي اثناء هذه المرحلة، يأتي بعدهم ابناء الريف ثم ابناء الحضر(١١٠).

وقد "كان عدد افراد الجيش العربي منذ تأسيسه عام ١٩٢١ في تأرجح مستمر، فتارة يزيد وتارة ينقص، وكان من اهم عوامل ذلك التذبذب اعادة التنظيم المستمر في الجيش بسبب الخلل الاقتصادي وعوامل اخرى حدثت خلال تلك الفترة، حيث لم يستقر العدد والتنظيم على وجه ثابت.

والجدول التالي يبين لنا تطور هذا الجيش ومقدار نفقاته منذ تأسيسه عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٣٩ م.

(١٠٨) السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ١٣٤ - ١٣٥ / سليمان الموسى، ايام لا تنسى، الاردن في حرب ١٩٤٨، مطابع القوات المسلحة الاردنية عمان، ١٩٨٢، ص ١٠٧، وسيشار اليه فيما بعد ب الموسى، ايام لا تنسى.

(١٠٩) علي ابو نوار، مذكرات في السياسة، ص ٢١ - ٢٢.

(١١٠) نفس المصدر، ص ١٩.

السنة المالية	عدد افراد الجيش		النسبة النوعية من نفقات الدولة
	الضباط منهم	العدد الكلي	
١٩٢٢ - ١٩٢١	٣٩	٥٥٠	%١٠٠
١٩٢٣ - ١٩٢٢	٣٩	٧٥٠	-
١٩٢٤ - ١٩٢٣	٤٠	٩٩٠	%٢٨
١٩٢٥ - ١٩٢٤	٣٤	١٢١٧	%٣٩
١٩٢٦ - ١٩٢٥	٤٠	١٤٧٢	%٥١
١٩٢٧ - ١٩٢٦	٤٠	٨٥٥	*%٣٨
١٩٢٨ - ١٩٢٧	٤١	٨٥٥	%٣٢
١٩٢٩ - ١٩٢٨	٤٠	٨٥٩	%٤٠
١٩٣٠ - ١٩٢٩	٤٠	٨٥٩	%٣٨
١٩٣١ - ١٩٣٠	٣٧	٩٤٩	%٣٩
١٩٣٢ - ١٩٣١	٣٩	٩٤٩	%٤٢
١٩٣٣ - ١٩٣٢	٣٦	٩٤٩	%٤١
١٩٣٤ - ١٩٣٣	٣٧	١٠٥٧	%٤٢
١٩٣٥ - ١٩٣٤	٣٩	١٠٤٥	%٤٢
١٩٣٦ - ١٩٣٥	٣٩	١٠٤٧	%٣٨
١٩٣٧ - ١٩٣٦	٣٩	١٠٤٦	%٣٦
١٩٣٨ - ١٩٣٧	٤٤	١٦٢١	%٣٥
١٩٣٩ - ١٩٣٨	٤٨	١٦٤٢	%٤٤

(١١١)

(١١١) محافظة، "العلاقات الاردنية - البريطانية"، ص ٦٦-٩٤ (كانت السنة المالية تبدأ من نيسان من كل عام

بدلاً من الأول من كانون الثاني).

* يشمل هذا الرقم نفقات قوة الحدود التي تدفعها الأردن وتمثل سدس النفقات وهو ٥٣٠٩ جنيه).

** ذكر الموسى والماضي في كتابهما تاريخ الأردن، ص ٣١٢ (ان النفقات لتلك السنة كانت ١٠٠٧٧٨ جنيه).

*** كثيراً ما يلاحظ اختلاف في مقدار نفقات الجيش العربي بين ما كانت تنشره الجريدة الرسمية وما تنشره

ج . مجال تدريب الجيش العربي:

وقد اعتنت الامارة الاردنية بتدريب جيشها، وعندما قدم سمو الامير عبدالله بن الحسين الى معان عام ١٩٢٠، كلف الرئيس عبدالقادر الجندي، وعددا من الضباط بتدريب القوة التي حضرة مع سموه بالاضافة الى القوة التي التحقت في معان، وكان ذلك اول تدريب تم لافراد القوة، وعندما قدم سمو الامير الى عمان اقترح ان يتدرب ابناء الاردن فقام بيك بتنفيذ الفكرة، وكان من الذين وقع الاختيار عليهم للتدريب، المبكر (حابس المجالي، ويعقوب قاقيش) حيث التحقوا بكلية المسكوبية في القدس. ودرسوا القانون بالاضافة الى دورة في الاسلحة الخفيفة، وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات، وتم ارسال كذلك (صالح الفاخوري) للعرض نفسه، وقد كانت غاية الامير من ذلك هو ان يكون الجيش لابناء الاردن وليس للغرباء حيث اصبح الجيش العربي يعتمد على نفسه ويخرج مدربين، وتوقف الجيش عن ارسال دورات الى المسكوبية فبعد توحيد القوات العسكرية تم تنظيمها في معسكر انشئ لهذه الغاية بالقرب من محطة سكة الحديد بعمان دعي معسكر تدريب المحطة(١١٢).

التقارير البريطانية، والجدول التالي يبين بعض الاختلافات في الارقام.

الاختلاف	المجموع	قوة صحراء	حرس الأمير	مباحث	حرس سجون	شرطة	السنة
زيادة ٥٣٠٦	١٤٠٢٢٩	-	-	-	-	١٤٠٢٢٩	١٩٢٦-١٩٢٥
-	١٠٦٠٨٧	-	-	-	-	١٠٦٠٨٧	١٩٢٧-١٩٢٦
-	١٠٢٩٥٦	-	-	-	-	١٠٢٩٥٦	١٩٢٨-١٩٢٧
٢٢٦٥٣	٩٨٦٦٢	-	-	-	١٠٩٦٠	٨٧٧٠٢	١٩٢٩-١٩٢٨
٣٠٤٨٤	٩٧٦٥٣	-	-	٩٢١	١١٩٢٧	٨٤٨٠٥	١٩٣٠-١٩٢٩
٣٦٥٥٥	٩٨٧٧٦	٣٦٧٤	١٨٧٤	٨٦٩	١١٣٢١	٨٢١٢٨	١٩٣١-١٩٣٠
٣٥٨٣٠	١٠٨٧٣٩	١١١٦٥	-	-	١٠٧٠٢	٨١٨٧٢	١٩٣٢-١٩٣١
٣١١٥٨	١١٠٥٢٥	-	-	-	١٢٤٠١	٩٨١٢٤	١٩٣٣-١٩٣٢
٢٨٧٢٠	١١١٥٦٩	-	-	-	١١٩٣٠	٩٩٦٣٩	١٩٣٤-١٩٣٣
٢٢٩١٣	١١٥٨٨٤	-	-	-	١٣١٥٤	١٠٧٧٣٠	١٩٣٥-١٩٣٤

انظر الجريدة الرسمية، العدد (٩٦)، تاريخ ١٠/٢٠/١٩٣٢، أبو دية والمهدي، "الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء"، ص ١٠٢.

(١١٢) جريدة الرأي، العدد (٦٩٦٠)، تاريخ (١٠/٨/٨٩) ابو دية والمهدي، صفحات من تاريخ الجيش العربي، مجلة الكلية العسكرية الملكية، العدد الحادي والعشرون، ١٩٨٤، ص ٢٢، وكذلك مقابلة مع المشير حابس المجالي، في منزله الساعة ١٠ صباح يوم السبت ٨/٤/١٩٩٠، ولمزيد من التفاصيل انظر، محاضر جلسات الدورة العادية الاولى للمجلس التشريعي الاردني الثاني، ١٩٣٢/٢/٢٢ (الجلسة ١٦).

٠ ١ معسكر تدريب المحطة/ عمان:

انشىء هذا المعسكر بالقرب من محطة سكة الحديد في عمان بعد احداث الكورة، وذلك لتنظيم وتدريب القوى العسكرية التي تم توحيدها، وكان المعسكر يفتقر الى المباني، وفي عام ١٩٢٢ وعندما شكلت القوة السيارة انشئت قيادة لتلك القوة في المحطة، وشكلت مدرسة تدريب الفرسان والدرك (مدرسة الشرطة)، وهي اول مدرسة رسمية انشئت في الجيش العربي، وعين الرئيس صبحي العمري قائداً للمعسكر يساعده اربعة ضباط اقدمهم قائد الفرسان والثاني قائد المشاة، بالاضافة الى مدير السجن، ومدير المستودعات وضابط الموسيقى (الجوقة).

واستحضر لتلك المدرسة مدربون من مصر، وبقي معسكر المحطة في عمان مركزاً لجميع القوات العسكرية وتدريبها خلال تلك الحقبة، ومن الدورات التي كانت تعقد في تلك المدرسة، دورة القوانين، دورة القوانين والتحقيق، دورة المشاة والقوانين، دورة الشرطة والدرك، دورة الفروسية، بالاضافة الى دورة سواقة السيارات ودورة الميكانيك ودورات المرشحين، ومدة الدورة تتراوح بين اربعة الى ستة اشهر.

وفي عام ١٩٣٣ بدأ تدريب الجيش العربي على الاسلحة والمشاة ومهارة الميدان بالاضافة لما ذكر (١١٣).

اما رجال الشرطة فكان تدريبهم على المشاة والاسلحة يتم في قيادة مناطق الشرطة، ومنذ عام ١٩٣٦ اصبح معسكر المحطة مركزاً لتجمع القوة الاحتياطية وتدريبها، وعند عقد أي دورة يتم تشكيل هيئة مدربين لتلك الدورة وعند الانتهاء من الدورة يعودون الى وحداتهم (١١٤).

ومن القادة الذين تسلموا قيادة معسكر المحطة:

٠ ١ الرئيس صبحي العمري ١٩٢٢ - ١٩٢٤.

٠ ٢ القائد محمد علي العجلوني ١٩٣١/٣/٤ - ١٩٣١/٥/٢١.

(١١٣) كانت القوانين التي تدرس، قانون الشرطة والدرك والحقوق الجزائية بالاضافة الى عدد من القوانين، انظر

صالح الشرع، "مذكرات جندي" ص ١٧، واطلق على تلك المدرسة اسم "مدرسة حقوق بوليس الجيش

العربي" انظر جريدة الرأي، العدد (٧٠٣٤)، تاريخ ١٠/٢٣/١٩٨٩، صفحات من تاريخ الجيش العربي.

(١١٤) مجلة الكلية العسكرية الملكية (العدد الحادي والعشرون)، ١٩٨٤، ص ٢٢.

٣ . الزعيم نور تفليد ١٩٣٢/٧/١ - ١٩٣٨/٥/١٦ .

٤ . القائد بهجت طيارة ١٩٣٨/٦/١٧ .

ومن الضباط الذين خدموا في معسكر المحطة، وكيل قائد محمد حانبيك مقصود،
وكيل قائد عبدالكريم الخاص، والرئيس نصري يوسف سليم، والرئيس احمد مفلح ابو
راس، والملازمون محمد سعيد الصالح، يعقوب قدسي قاقيش، وصفي ميرزا، فايز العزام
وأخرون. (١١٥)

٢ . الكفاءة الادارية.

أ . التجنيد:

كان التجنيد يجري في قيادات المناطق من قبل لجنة مؤلفة من الفريق بيك، وقائد
المنطقة، ومساعد قائد المنطقة في وقت لاحق، ولعدد بسيط رغم التهافت على التجنيد،
وبعد ذلك أصبح يشترك في انتخاب الافراد للشرطة لجان من كبار الضباط، ويشترط
بالتقدم للتجنيد. (١١٦)

(١) ان يكون اردنيا.

(٢) ان لا يقل عمره عن عشرين عاما ولا يزيد عن اربعة وعشرين عاما.

(٣) ان يكون قد انهى الصف الثالث الابتدائي على الاقل.

ب . اللباس.

كان الجيش العربي يستخدم الملابس البريطانية وملابس رجال العهد الفيصلي الي
ان صدر اول نظام لتوحيد اللباس والتجهيزات العسكرية عام ١٩٢٣، وقد صدرت عدة
قوانين وانظمة بخصوص البسة الضباط والافراد خلال حقبة مختلفة من تاريخ الجيش
العربي، وفيما يلي لباس كل صنف من صنوف الجيش العربي:-

(١) لباس رجال الشرطة .

كان لباس رجل الشرطة يتألف من (جاكيت) مغلق عند العنق، يوضع عليها ارقام

(١١٥) مجلة الكلية العسكرية الملكية، ع ٢١، ١٩٨٤، ص ٢٢.

(١١٦) مقابلة مع اللواء علي ابو نوار في منزله الساعة السادسة يوم الاحد ١٩٩٠/٨/٨ كذلك مقابلة مع الزعيم

صالح الشرع في منزله الساعة السادسة يوم الاثنين، الموافق ١٩٩٠/٨/٦، الجريدة الرسمية، العدد ١٥٤،

تاريخ ١٥ نيسان ١٩٢٧،/ جريدة الشرق العربي، العدد (٢٠٨)، تاريخ ١٥/١١/١٩٢٨ ص ٥.

تحاسبية وحزام من الجلد الاسود عليه (ابزيم) كتب عليه عبارة الجيش العربي، وعلى ازرّة الجاكيت كذلك، وكان الشرطي يحمل مسدسا في غلاف جلد اسود وصفارة جيب تحمل قفطان يوضع على الكتف، وبنطال عادي، وكان نوع القماش من الكاكي في الصيف والكحلي في الشتاء. اما شرطة عمان فكانوا يرتدون بنطال قصير (شورت) وغطاء للرأس (قلبك)، اما الرأس لباقي افراد الشرطة فكان من الحطة والعقال. وفي عام ١٩٣٦ اصبح بنطال لرجال شرطة عمان طويلا ولباس الرأس لرجال الشرطة الخوذة الفلين (١١٧)

(٢) لباس الفرسان .

كان لباس الفرسان يتألف من جاكيت مغلق عند العنق وعليه اشارة لاسم المنطقة التي يخدم بها، وحزام من الجلد الاسود وبنطال ضيق (صواري) لونه (بيج) وعليه طماق من الجلد الاسود، وعلى الكتف زرد عريض لحماية الكتف من الضربات، وخوذة كاكي (فلين) لها حربة او قلب يرتدي في المركز، وشماغ اصفر يرتدي اثناء الوظيفة، لم يرتدوا شعار الجيش الا بعد عام ١٩٣٩، اما الارقام التحاسبية فلم توضع الا بعد ١٩٣٨، وكان يوضع تحت الارقام قطعة قماشية، فمثلاً السرية الاولى، كان لون القماشة ازرق والسرية الثانية اصفر، وكان الفرسان يحملون المسدسات او البنادق وكذلك صرفت لهم سيوف، كما كانوا يحملون الجنادات للعتاد على الكتف وبشكل مائل (١١٨)

(٣) لباس المشاة وحرس السجون .

لم يختلف لباس المشاة وحرس السجون عن لباس الشرطة في مرهله الاولى فالجميع كانوا يرتدون الخوذة المقصبة يرتدى عليها حربة، وجاكيت طويل محلاة بالقيطان ومغلقة عند العنق، وحذاء وطماقا من الجلد الاسود، وعندما صدر نظام لباس ضباط الجيش العربي وافراده في ١١ كانون الثاني ١٩٣٦، اصبحوا يرتدون خوذة زرقاء والبسة باللون نفسه في الشتاء، وكاكية في فصل الصيف، والملابس الزرقاء تتألف من معطف ازرق ونطاق اسود ومحفظة عتاد سوداء ومشمع ازرق، وكانوا يضعون شريطا على ساعد

(١١٧) العجلوني، مذكرات، ص ٧٠، حيث "نكر بان تلك الخوذ صممت للجيش الفيصلي، واستخدمها الجيش

الاردني فيما بعد/ القطب، "مجموعة القوانين والانظمة"، ص ٧٢٨.

(١١٨) القطب، "مجموعة القوانين والانظمة"، ص ٧٢٨.

اللبسة الكاكية فالغيت في هذا النظام، وفي عام ١٩٣٨ اصبح الجاكييت عاديا وعلية نطاق جلد اسود ولم يحمل ارقاما نحاسية، أما نوع القماش فكان كتانيا كاكيا بالصيف وصوفا ازرق في الشتاء، وكان يصرف لهم معطف كاكي كما ارتدى جنود المشاة في فترة ما الشماغ الاسود مع اللباس الاسود، وكان لباس جنود سرايا المشاة المستقلة في الحاميات نفس لباس حرس الحدود.(١١٩)

(٤) لباس قوة البادية.

عندما شكلت قوة البادية تم شراء بدلات كاكي صيفية وشتوية وسراويل من الكتان الاصفر، وبعد ذلك صمم لهم لباس خاص ذكره الفريق كلوب في كتابه قصة الجيش العربي اذا قال.

"كان تصميم لباسهم الرسمي مشتقاً من لباسهم البدوي المعتاد، ثوب طويل يصل الى الارض تقريبا تحته ثوب ابيض وردون طويلة بيضاء ولكن البدلة الخارجية، كانت من الخاكي مع وشاح احمر وجلد احمر يطوق العنق لحمل المسدس وحزام باهداب على اليمين وجنادات مليئة بالعتاد وشبرية فضية بالحزام"(١٢٠)

وبالاضافة الى الحطة الحمراء (الشماغ)، العقال لباساً للرأس، كما صرف لهم فروة بدل المعطف.(١٢١)

(٥) لباس كتائب المشاة.

كان لباسهم بدلات كاكية صيفا وصوفا اخضر شتاء، ويتألف من سترة (جاكييت) الى الخصر (مثل البوتل درس) وبنطال ونطاق كتان اصفر يطلي بمادة (البلاك)، عليه نحاسيات صفراء (تلمع بالبراسو)، وحذاء اسود له ساق طويل (بسطار)، بالاضافة الى الشماغ الاحمر والعقال لباساً للرأس، واثناء الواجب الرسمي يرتدون الحقائق الكتانية الصغيرة والمخصصة للعتاد على النطاق في الامام، والكبيرة للمهمات الشخصية على الظهر، وتثبت بسبور كتانية بالاضافة الى الحربة التي تحمل على الجنب في النطاق.(١٢٢)

(١١٩) الجريدة الرسمية، رقم (٥١١)، تاريخ ١٦/١٦/١٩٣٦، السريحين، تاريخ الجيش، ص ١٤٤.

(١٢٠) Glubb, The Story of The A. L, Ibid, P, 130.

(١٢١) Glubb, The Story The A. L, Ibid, P 130، القطب، "مجموعة القوانين والانظمة"، ص ٧٢٨.

(١٢٢) القطب، "مجموعة القوانين والانظمة"، ص ٧٢٨.

(٦) لباس الضباط.

لم يكن لباس الضباط ليختلف عن لباس افرادهم الا بنوعية القماش، فكان الضباط في الوحدات المركزية يرتدون خوذة عليها حربة يحيط بها عقال مقصب او سداده كحلية محلاة بقطعة حمراء في الوسط، وكان يصرف لهم بنطلونات في كل موسم احدهما لركوب الخيل بالاضافة الى معطف قماش فاخر وبدلة سهرة كحلية مع البنطلون شريط احمر. اما الجاكيت فكانت قبته مغلقة ونطاق جلد احمر واسود وجزمة جلد طويلة تصل الى الركبة. وكان لباس ضباط القيادة العامة جاكيت ازرق وبنطال ذا لون ازرق ايضا، وكان يصرف للضباط جاكيت ابيض وبنطال اسود وخوذة بيضاء بالاضافة الى السيوف، وصرف للضباط بدلة (دركي)، من قماش (قمرديني) كاكي ونطاق جلد لحمل السلاح (المسدس او السيف) وكذلك بدلة (بوشيرت) خفيفة يرتدى معها نطاق من نفس القماش عليه ابريم من النحاس. (١٢٣)

ج . الرتب العسكرية*

كانت الرتب العسكرية في الجيش العربي تأخذ اسماء تتغير وفقا لمراحل تطور

الجيش العربي، فيما يلي اسماء الرتب العسكرية في فترة دراستنا هذه وهي:-

١ - الضباط:

الرتب عام ١٩٢١*:

ملازم ثاني

ملازم

رئيس

وكيل قائد

قائد

قائمقام

زعيم

امير لواء

فريق (١٢٤)

(١٢٣) نفس المصدر، ص ٧٢٥.

* تطورت الرتب، وظهرت رتب جديدة سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٦ بالاضافة للرتب الحالية.

(١٢٤) القطب، "مجموعة القوانين والانظمة"، ص ٧٢٥.

٢ - ضباط صف

الرتب عام ١٩٣٦	الرتب عام ١٩٢١
شرطي / جندي درجة ثانية	شرطي / جندي
شرطي / جندي درجة أولى	وكيل عريف
عريف	عريف
نائب	مفوض ثالث
نقيب	مفوض ثاني
وكيل	مفوض/١/مفوض
وكيل ضابط(١٢٥)*	وكيل

وقد كانت تسمية الفرد تختلف من صنف الى اخر فالشرطة يدعى الفرد فيها شرطياً، والدركي يدعى دركياً، وكذلك الخيالة والفرسان فيدعى فارساً(١٢٦).

اما اشارات الرتب بالنسبة للضباط فلم تتغير منذ التأسيس، اما بالنسبة الى ضباط

الصف فكانت اشارات الرتب على النحو التالي:

الوكيل	: تاج واحد على الساعد، والنطاق نطاق ضباط.
النقيب	: شارة من ثلاثة اشربة وعلمان وتاج (الغي العلمان فيما بعد)
النائب	: شارة تتكون من ثلاثة اشربة.
العريف	: شارة تتكون من شريطين.
الجندي/١	: شارة تتكون من شريطة واحدة(١٢٧).

(١٢٥) الجريدة الرسمية، العدد (٢٦١٠)، تاريخ ١٩٧٦/٣/١، ص ٤٥٢، والعدد (٢٥٣٨) تاريخ ١٩٧٥/٢/١٦ ص ٣٠٣.

* وكيل ضابط رتبة مؤقتة مدتها ستة اشهر، لتهيئة ضابط الصف الى رتبة ملازم.

مثال:- صدر في الجريدة الرسمية (الشرق العربي)، العدد (١٥٥)، تاريخ ١٩٢٧/٥/١، تفضل صاحب السمو الملكي امير البلاد المعظم، بالموافقة على تعيين كل من المفوض محمد سعيد اليوسف، والوكيل حكمت نوري، (وكيل ضابط) في الجيش العربي تحت التجربة لمدة ستة اشهر ١٩٢٧/٤/١٦.

(١٢٦) مجموعة القوانين والانظمة العسكرية، المجلد الاول، عمان ١٩٧٥، ص ٢٥، ٤٥.

(١٢٧) "الجريدة الرسمية"، العدد (٥٥٦)، تاريخ ١٩٣٦/٢/٢٦، مجموعة القوانين والانظمة العسكرية، ص ٢٥، ٤٥، ولمزيد من التفاصيل انظر "محاضر جلسات الدورة العادية الثانية للمجلس التشريعي الاردني الثالث" المنعقد بتاريخ ١٩٣٦/١/٦، (الجلسة الثامنة).

د . نظام الترفيع:-

لم يكن هناك مدة معينة لترقية الضباط الى رتب اعلى لكون الملاك محدوداً لعدد من الضباط ورتبهم، لقد كان الترفيع من الصعوبة بمكان ويأخذ وقتاً اكثر من المدة القياسية المعروفة، حتى ان العديد من الضباط مكثوا في رتبهم مدة تتراوح بين عشرة الى سبع عشرة سنة في الرتبة الواحدة بينهم الفريق عبدالقادر الجندي، حيث مكث في رتبة قائم مقام مدى ثلاثة عشرة سنة، وكذلك مكث القائد محمد العجلوني، في حين بقي كل من الملازم/١ سليمان صبحي العمري واحمد رمزي و ابراهيم حقي، ومحمد سعيد العمالي و عارف سليم وغيرهم مدة سبعة عشر عاماً، وقد كان بعض الضباط تمنح لهم رتباً فخرية بدون راتب. (١٢٨)

ويروي اللواء محمد المعاينة، "انه عندما تسلم كلوب قيادة الجيش اراد الفريق بيك، قبل ان ينهي خدماته، ان يكافيء الزعيم عبدالقادر الجندي بترقية ابنه عبدالمجيد (كان برتبة رقيب لاسلكي) الى ضابط، ولما لم يكن هناك شاغر فقد احال احد الضباط واعطيت رتبته الى الملازم نصري يوسف سليم ورفع بذلك عبدالمجيد الى تربة ملازم لان الشواغر كانت محدودة ومقيدة"، وكانت هذه الحالة تشمل بالاضافة الى الضباط، ضباط الصف والجنود حيث كان الترفيع بالاقدمية، ولا يرفع الفرد الا عند ايجاد شاغر (حيث لا يحدث الشاغر الا بالموت او الترميج) او عند صدور احداثيات بالموازنة التي كانت ترسل الى وزارة الحربية في بريطانيا لتصديقها، وعند حلول موعد الترفيع كان قائد الوحدة يوصي بترقية الفرد، وعندما توسع الجيش اخذوا باجراء فحص شكلي للترفيع بعد انتهاء المدة القانونية، واول دورة عقدت للترفيع في الجيش العربي كانت عام ١٩٣٦م بمدينة الكرك، حيث عقدها اللواء بهجت طيارة ولمدة ستة اشهر، تنتهي بفحص في معسكر المحطة ثم يرفع من يجتاز

(١٢٨) صدر في جريدة الشرق العربي، العدد (١٥٣)، تاريخ ١/٤/١٩٢٧، ص ٣، ما يلي "صدرت ارادة صاحب السمو المعظم بلاغها المؤرخ في ١٥/٣/١٩٢٧، رقم س ن ت/ ٣-٧٤ بالموافقة على ترفيع الملازم الاول السيد محمد سعيد اسحاقات لرتبة رئيس دائمي، على ان يتقاضى راتب هذه الرتبة عند وجود محل في الجيش، وفي ١٥ نيسان ١٩٢٧ صدر في الجريدة الرسمية - الشرق العربي - العدد ١٥٤ ما يلي:-
"استناداً لبلاغ الارادة السنية المؤرخ في ١٩/٣/١٩٢٧ رقم س ن ٣-١٠٥ تاريخ ٢٩/٣/١٩٢٧، ابلاغكم بان الرتبة التي تفضل سمو الامير المعظم لمنحها الى السيد سعيد اسحاقات من رتبة (رئيس فخري)، وليست رتبة (رئيس دائمي)."

الدورة بنجاح وينزل من اخفق بها، وقد استثنيت شرطة عمان من هذه الدورات والفحوصات حيث انيطت بقيادتها.(١٢٩)

٣ . تطور تنظيم قيادة الجيش العربي في مرحلة التأسيس:-

مرت قيادة الجيش العربي من حيث ارتباطها ووظائفها وادارتها بالعديد من التغيرات التي فرضتها الظروف والاحداث التي مرت على البلاد وخاصة في مرحلة التأسيس.

من حيث التغيرات مايلي:-

(١) منصب مشاور الامن والانضباط:

ظهر هذا المنصب مع اول حكومة اردنية - حكومة الشرق العربية وارتبطت القوات العسكرية، بمشاور الامن والانضباط، والذي يرتبط برئيس المشاورين، من الذين تولوا هذا المنصب.

أ . القائمقام علي خلقي الشرايري ١١/٤/١٩٢١ - ٥/٧/١٩٢١.

ب . الزعيم رشدي الصفي ٥/٧/٢١ - ١٠/٣/١٩٢٢(١٣٠).

(٢) مستشار القيادة العامة.*

ظهر هذا المنصب في الحكومة الاردنية الثانية، وقد تولى هذا المنصب، وانتهى بانتهاء تلك الحكومة اللواء غالب الشعلان في ٥/٧/١٩٢١ والغي في ١٠/٣/١٩٢٢.(١٣١)

(٣) مدير الامن العام.

بعد تشكيل القوة السيارة عام ١٩٢٢ بقيادة الزعيم بيك، ارتبطت قوى الامن من الشرطة والدرك بمدير الامن العام الذي ارتبط برئيس المستشارين وتولى ادارتها كل من:

أ . جميل المدفعي ١٠/٣/١٩٢٢

ب . نبيه العظمة ١١/٦/١٩٢٢

(١٢٩) السريحين، تاريخ الجيش، ص ١٥٠.

(١٣٠) الزركلي، عمان في عمان، ص ٧٥.

(١٣١) نفس المصدر، ص ١٣٤ - ١٣٦.

* "يذكر الزركلي ان هذا المنصب (مستشار القيادة العامة) كان منصب شرفيا فقط ولذلك لم يدم الا فترة

- ج . غالب الشعلان ١٩٢٢/٨/٣
 د . تحسين الفقير ١٩٢٢/١٢/١٢
 هـ . رشيد المدفعي ١٩٢٣/٥/١١ - ١٩٢٣/٩/١١ (١٣٢)
 (٤) مفتش الدرك العام/ مفتش القوة السيارة العام.

"اطلق هذا اللقب على الزعيم بيك منذ قدومه الى شرق الاردن وقيادته للقوة السيارة في ١٩٢٠/٩/٢٠ وأصبح هذا اللقب بعد تشكيل القوة السيارة للمرة الثانية في العاشر من شباط ١٩٢٢ (مفتش القوة السيارة العام) وقد لُغى هذا المنصب بعد توحيد القوة السيارة والأمن العام باسم الجيش العربي".

(٥) قائد الدرك العام

"تولى هذا المنصب القائمقام عارف الحسن في الاول من نيسان ١٩٢١ وبقي حتى عين مديرا للأمن العام في ١٠/٣/١٩٢٢" (١٣٣)

(٦) قائد الجيش العربي

بعد توحيد الامن العام بالقوة السيارة في العاشر من ايلول سنة ١٩٢٣ اطلق على تلك القوات الجيش العربي وتولى قيادته كل من:

- أ . الفريق فريدك بيك ١٠/١٠/١٩٢٣.
 ب . اللواء جون باغوت كلوب ٢١/٣/١٩٣٩ بالوكالة.
 ج . الفريق جون باغوت كلوب ١٥/٦/١٩٣٩. (١٣٤)
 وفي ١٤ حزيران ١٩٤٦ استبدل لقب رئيس اركان الجيش العربي بلقب قائد الجيش وبقي الفريق كلوب، على رأس ذلك المنصب. (١٣٥)

(١٣٢) الزركلي "عامان في عمان"، ص ٧٥.

(١٣٣) القطب، مجموعة القوانين والانظمة، ص ٧٢٣.

(١٣٤) Vatikiotis, politics and the military in jordan, Ibid. p. 64.

وكذلك انظر، الجريدة الرسمية، العدد (٦٢٦)، تاريخ ١/٣/١٩٣٩، ص ١٤٤.

(١٣٥) القطب، مجموعة الانظمة والقوانين، ص ٧٢٣.

(٧) وكيل (معاون) قائد الجيش العربي

وتولى هذا المنصب كل من.

أ . القائمقام البريطاني هاوس ١٠/١٠/١٩٢٣.

ب . القائمقام ارنس استفورد ٢٥/٩/١٩٢٤.

وقد الغي هذا المنصب عام ١٩٢٧ واعيد في ٣٠/٩/١٩٣١ وعين الزعيم

جون كلوب بهذا المنصب.(١٣٦)

(٨) اركان حرب الجيش العربي

وجد هذا المنصب منذ تأسيس الجيش العربي عام ١٩٢٣ وتولى هذا

المنصب كل من:

أ . القائمقام فؤاد يوسف سليم ١٠/١٠/١٩٢٣.

ب . القائمقام عبدالقادر عبدالحميد الجندي ١٠/١٢/١٩٢٣.

وقد الغي هذا المنصب في كانون الاول ١٩٢٧.(١٣٧)

٩ . مساعد قائد الجيش العربي للادارة

بعد الغاء منصب اركان حرب الجيش العربي تم ايجاد مناصبي مساعد قائد الجيش

للادارة ومنصب مساعد قائد الجيش للامن العام.

وقد تولى المساعد للادارة كل من:

أ . القائمقام ارنست استفورد كانون الاول ١٩٢٧.

ب . القائد محمد علي العجلوني ٣٠/٩/١٩٣١.

ج . القائد محمد جانبك مقصود ١٧/١١/١٩٣٧.

د . الزعيم البريطاني فارادي ٥/٦/١٩٣٩.

هـ . الزعيم البريطاني برود هارست ١/٩/١٩٣٩.(١٣٨)

١٠ . مساعد قائد الجيش العربي للامن العام

عين لهذا المنصب منذ ايجاده في كانون الاول ١٩٢٧ كل من:

أ . القائمقام عبدالقادر عبدالحميد الجندي - كانون الاول ١٩٢٧.

(١٣٦) القطب، مجموعة الانظمة والقوانين، ص ٧٠٧.

(١٣٧) "جريدة الرأي"، العدد (٦٩٣٧)، تاريخ ١٨/٧/١٩٨٩، ابو دية والمهدي، (صفحات من تاريخ الجيش

العربي).

(١٣٨) الملك عبدالله، الاثار الكاملة، ص ١٨٤، مجموعة القوانين والانظمة العسكرية، ص ٤١ - ٤٢.

٤ . التعديلات في الوظائف والمناصب.

طراً على بعض الوظائف تعديلات وذلك لطبيعة الاعمال المستجدة بموجب القوانين والانظمة، ومن تلك المناصب والوظائف: ما يلي.

القائد الاعلى للجيش

"في السادس من آب ١٩٣٩ تم تعديل القانون الاساسي للبلاد واعتبر سمو الامير عبدالله بمقتضى هذا التعديل القائد الاعلى للقوات العسكرية". (١٣٩)

* العلم الاردني:

رفعت امانة شرقي الاردن منذ تأسيسها العلم العربي السوري والذي هو علم الثورة العربية الكبرى، بالاضافة الى نجمة سباعية باعتبار انها الدولة العربية الاولى التي تتبثق عن الدولة الام، وقد حدث تعديل في التصميم اذ وضع اللون الابيض في الوسط بدلا من اللون الاخضر ليسانع على تمييز الوان الراية. (١٤٠)

* شكل الراية:

"نص القانون الاساسي لشرقي الاردن في المادة الثالثة، والذي صدر في ١٩٢٨/٤/١٦ والمادة الرابعة من الدستور الاردني الذي صدر عام ١٩٤٦ على اوصاف الراية ومقاييسها وهو كما يلي:-

طولها ضعف عرضها وتقسّم افقيا الى ثلاث قطع متساوية متوازية العليا منها اسود والوسطى بيضاء والسفلى خضراء ويوضع من ناحية السارية مثلث قائم قاعدته مساوية لعرض الراية وارتفاعه مساوي لنصف طولها، وفي هذا المثلث كوكب ابيض سباعي الاشعة مساحته ما يمكن ان تستوعبه دائرة قطرها واحد من اربعة عشر جزءا من طول الراية وهو موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع الخطوط بين زوايا المثلث وبحيث يكون المحور المار من احد الرؤوس موازيا لقاعدة المثلث. (١٤١)

(١٣٩) السريحين، تاريخ الجيش، ص ١٦٢.

(١٤٠) نفس المصدر، ص ١٦٣.

(١٤١) مجموعة القوانين والانظمة العسكرية، ص ٢٩١.

رمز الراية:

ترمز الراية الاردنية من حيث الوانها الى مايلي:

"اللون الاسود فهو رمز العقاب وهي راية الرسول العربي صلى الله عليه وسلم المشهورة والتي رفعها في غزو خيبر" كما اتخذت دولة بني العباس اللون الاسود شعارا لها" اما اللون الابيض فهو يمثل صفاء النفس العربية وكان شعاراً للعرب في دور من ادوارهم واصبح شعارا للدولة الاموية، واللون الاخضر فهو شعار الدولة الفاطمية، كما ان هذا اللون هو الشعار الذي اشتهر به آل البيت عليهم السلام لاحقاب طويلة، واللون الاحمر (العناب) راية الاسرة الهاشمية منذ عهد جدّها الشريف ابي ندى وحتى الوقت الحاضر.

وقال الشاعر عن هذه الراية:

بيض صنائنا سود وقائنا
خضر مرابنا حمر موازيننا

اما النجمة فتدل زواياها السبع على السبع المثاني وآيات سورة الفاتحة في القرآن

الكريم(١٤٢).

راية الجيش العربي

"يتكون علم الجيش العربي من اللون الاحمر وهو علم الاشراف التقليدي وفي زاويته عند السارية وللأعلى وضع العلم علم البلاد، ومن الجهة المقابلة للأسفل وضع شعار الجيش، السيفين والتاج.(١٤٣)

هذا الجيش في المملكة الناشئة قطع مراحل مهمة ادى الى تعريبه وتحمل ابناءه فيما بعد اعباء القيادة بقوة وحزم.

تنظيم قيادة الجيش العربي عام ١٩٣٨ - ١٩٣٩.

في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٣٨ اجريت بعض التعديلات والتنظيمات على قيادة الجيش العربي، وفي ٦ آب ١٩٣٩ تم تعديل القانون الاساسي للجيش حيث اعتبر الامير عبدالله القائد الاعلى للقوات المسلحة(١٤٤)، كما ذكر سابقا، وانشأت لأول مرة وزارة

(١٤٢) العماد مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، منشورات مجلة الفكر العسكري، دمشق ١٩٧٨، ص ٤٣٠ وسيفشار اليه فيما بعد بـ طلاس، "الثورة العربية".

(١٤٣) السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ١٦٣.

(١٤٤) الملك عبدالله، الاثار الكاملة، ص ١٨٤،/ جريدة القبس الكويتية، العدد (٤٢٧٢)، الموافق ١٩٨٤/٤/٥، ص٧.

للدفاع عين فيها السيد رشيد المدفعي، وقد الحقت قيادة الجيش بهذه الوزارة.(١٤٥)
ومن ضمن التنظيمات التي ادخلت على الجيش العربي، نظام السرايا (الحاميات)
حيث بدء هذا النظام عام ١٩٣٨/ بتشكيل السرية الاولى التي اتجهت الى صرفند ثم شكلت
السرية الثانية فالثالثة خلال عامي ١٩٣٨ - ١٩٣٩، واستمر تشكيل السرايا وارسالها الى
فلسطين الى ان بلغ عددها خلال الحرب العالمية الثانية اثني عشر سرية، استلمت هذه
السرايا جميع مراكز الجيش البريطاني في فلسطين وكان من ابرز واجباتها:-
١ . المحافظة على الامن والقيام بواجب الحراسة.

٢ . ايداع الذخيرة وتمويل الجبهة اللبية حيث كان الالمان يخططون للاندفاع شرقا.
ولقد بقيت هذه السرايا في فلسطين الى ما بعد انتهاء الحرب واشتركت في مهرجان
انتصار الحلفاء الذي اقيم في القدس، وكان من ضباط هذه الحاميات (السرايا): من
الاردنيين ضباط الحامية الاولى والثانية:

الاولى: بقيادة احمد صدقي ومركزها صرفند ثم انتقلت الى حيفا.
الثانية: بقيادة بهجت طيارة وحابس المجالي ومركزها بغداد ثم انتقلت الى صرفند
بعد سنتين قضتها في العراق(١٤٦).

ويؤكد معاصرو هذه الفترة على انها تشكلت لحماية القواعد البريطانية في فلسطين
والعراق، وذلك لتوفير الكتائب البريطانية للمحاربة الى جانب الجيوش البريطانية في
الحرب العالمية الثانية، حيث كانت هذه السرايا تتدرب في مركز للتدريب في الازرق ثم
بعثت بعد ذلك الى العراق وفلسطين(١٤٧).

(١٤٥) الوزارات الاردنية، مديرية المطبوعات والنشر، عمان ١٩٧٦ ص ١٨.
(١٤٦) الرأي، ع (٧٠٨٩)، تاريخ ١٧/١٢/٨٩، صفحات من تاريخ الجيش العربي، مقابلة مع الزعيم صالح
الشرع.
(١٤٧) مقابلة مع اللواء صادق الشرع.



الجيش العربي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)

المبحث الاول

القوانين الادارية وموقف القيادة خلال الحرب :

لعب الجيش العربي الاردني دورا بارزا بالنسبة للحلفاء من خلال الحرب العالمية الثانية، التي بدأت في الاول من ايلول ١٩٣٩ بين دول الحلفاء (بريطانيا، فرنسا والاتحاد السوفياتي) ودول المحور (المانيا، ايطاليا واليابان) كان هو الجيش العربي الوحيد الذي ساهم في المجهود الحربي للحلفاء، وخاض عددا من المعارك التي دارت رحاها في منطقة الشرق الاوسط. وقد عرض الأمير ان تشترك قوات البادية في معارك الصحراء، كانت هذه القوات تتألف من كتيبة واحدة كما اشرفنا، ثم اصبحت تتألف من ثلاث كتائب عام ١٩٣٩ وانشىء لها قوة لواء، كما طلب القائد البريطاني ان يزداد العدد الى ست كتائب، واتخذت من موقع الازرق معسكرا للتدريب، وتم تجهيزها بثلاث مدرعات صنع جسمها محلياً، و(١٢) سيارة مسلحة منها ست سيارات تحمل رشاشات (فيكرز وست) وست سيارات لنقل الجنود بسعة (١٢) جندياً لكل سيارة، وقد تم التعاقد مع شركة فورد الأمريكية على شراء (٤٠٠) هيكل سيارة وصل منها (١٠٠) تم تصفيحها محلياً، اما الباقي فتعذر وصوله بسبب الحرب.

هذا وقد طلبت القيادة العليا من الأمير ان يعتبر هذه القوة سرية عسكرية لحراسة احد المطارات الكبرى في فلسطين، وبالفعل فقد غادرت شرق الاردن سرية مشاة وعدد افرادها (٢٠٠) مقاتل للخدمة خارج حدودها وكانت هذه السرية تمثل طليعة المجهود الحربي الاردني (١)، الذي كانت مساهمته في الحرب على الواجهة التالية :

- أ (الاشتراك في القضاء على ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق.
- ب (الحملة على سورية لمواجهة تحالف حكومة فيشي مع الالمان.

(١) محافظة، العلاقات الاردنية البريطانية، ص ١٠٧-١١٣ ؟

و Glubb, "The Story of The A.L." Ibid, P. 253

/El-Edroos, The Hashemite Arab Army, P.230.

كذلك، مجلة الاقصى، ع (٢٨)، تاريخ ٢٨/٤/١٩٧١، والعدد (٣٠٠)، تاريخ ١٤/١١/١٩٧٥.

(ج) تنفيذ مهام حماية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط
١٩٤١-١٩٤٥.

ونتيجة لسقوط فرنسا بيد الالمان في نهاية عام ١٩٤٠، تحولت القوات الفرنسية في سوريا من جانب دول الحلفاء الى جانب دول المحور، واصبحت مصدر خطر يهدد المنطقة من وجهة نظر الانجليز، حيث اصبح الجيش الفرنسي ماليا لحكومة فيشي الموالية للالمان (٢)، واثناء ذلك وصل الى عمان المستر انتوني ايدن (Anthony Eden) وزير خارجية بريطانيا، والجنرال ويفل (Wevell) قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط وذلك في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٠، حيث اجتمعا مع الامير عبدالله وبحثا معه الموقف العام في الشرق الاوسط، وفي اجتماع اخر ضم ايدن والجنرال ويفل والكولونيل فيليب نيم (Philip Name) قائد القوات البريطانية في فلسطين وشرق الاردن، والفريق غلوب والمستر كيركبرايد، المعتمد البريطاني في عمان، في منزل الاخير، تقرر زيادة القوات المسلحة الاردنية، (٣) وفي هذه الاثناء كان الايطاليون على وشك الزحف من ليبيا الى مصر، وبالرغم من ظهور الالمان في سوريا الا ان مصلحة الجيش البريطاني كانت تتطلب ذهابه الى الصحراء المصرية.

وقد ابدى الامير عبدالله تعاونه وتجاوبه مع بريطانيا ووضع كل امكانيات البلاد تحت تصرفها في معركتها الكبرى، أملا ان تصلح بريطانيا بعد هذه الحرب الاخطاء التي ارتكبتها بعد الحرب العالمية الاولى، فنتعهد بتحقيق مطالبه وهي :

١ - تعديل المادة العاشرة من معاهدة سنة ١٩٢٨ والتي تنص على موافقة الحكومة البريطانية المسبقة على انشاء اية قوات مسلحة في شرق الاردن او الاحتفاظ بها او مراقبتها.

(٢) محافظة، تاريخ الاردن المعاصر، ص ٩٨، محافظه - العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ١٠٦/

.Glubb, The story of the Arab Legion, Ibid, P. 329

(٣) محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ١٠٦-١٠٧/ Glubb, Ibid, P. 329

٢ - منح شرق الاردن استقلاله التام (٤).

وبالفعل فقد تعهدت بريطانيا بذلك، واتخذت حكومة شرقي الاردن عدة تدابير بتاريخ ٢ أيلول ١٩٣٩ اشعرت الشعب بدخول الحرب، فبدأت مثلاً بتطبيق قانون الدفاع الصادر عام ١٩٣٥ الذي اتخذه المجلس التشريعي الثالث (٥)، واستخدمت عدة تدابير كان من شأنها وضع البلاد في حالة تأهب قصوى لمواجهة الحرب، واهم هذه التدابير ما يلي :

اولاً : قامت الحكومة الاردنية بسن قانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤٠ في ١٦ كانون الاول ١٩٤٠ يصرح باستخدام الجيش العربي لمقاصد عسكرية خارج الاردن، وجاء في المادة الثالثة من هذا القانون ما يلي :

"يجوز لصاحب السمو الامير المعظم في زمن الحرب وفي زمن غيره من الطوارئ ان يأمر بارادة سنوية تنشر في الجريدة الرسمية استخدام الجيش او أي جزء من اجزائه لمقاصد عسكرية داخل شرقي الاردن او خارجها من اجل الدفاع عن شرقي الاردن، ولدى استخدام الجيش العربي على هذه الصورة يعد وحدة عسكرية ويكون خاضعاً لما قد يسنه مجلس الوزراء والانظمة بموافقة سمو الأمير المعظم" (٦).

ثانياً : فرضت الحكومة الرقابة الصارمة على المطبوعات الواردة الى شرقي الاردن من فلسطين سواء كانت المطبوعات مراسلات، او برقيات او غيرها (٧).

(٤) الجريدة الرسمية، العدد (٧١٣)، تاريخ ١٩٤١/٧/٢٢، محافظة، تاريخ الاردن المعاصر، ص ١٠٢ / كذلك Glubb, Ibid, P. 329.

(٥) ملحق، مذكرات المجلس التشريعي الرابع، العدد (١٤٩)، تاريخ ١٩٣٥/٢/٢، ص ١٦٠-١٦٥، لمزيد من التفاصيل عن قوانين الدفاع، انظر ملحق رقم ٢.

(٦) القطب، مجموعة القوانين، ص ٧٣٧، الجريدة الرسمية، ع (٦٩٥)، تاريخ ١٩٤٠/١٢/٢٩، مجموعة القوانين والانظمة العسكرية، المجلد الاول، عمان ١٩٧٥، ص ٣٦.

(٧) الجريدة الرسمية، العدد (٦٧٤)، تاريخ ١٦ حزيران ١٩٤٠، ص ٣٨٧، ٣١٨.

ثالثاً : اتبعت الحكومة مبدأ تحديد الاسعار ومنعت تصدير المواد الغذائية(٨).
رابعاً: اباح استخدام قانون الدفاع اعلان الاحكام العرفية التي تعطي رئيس الوزراء
صلاحيات كبيرة من أهمها توقيف الاشخاص الذين يشتبه بهم دون تقديمهم
للمحاكمة، او الاحتفاظ بهم تحت الحراسة المشددة اذا ما اقتضى الامر ذلك
او وضعهم تحت الإقامة الجبرية.

خامساً: اصدرت الحكومة امرا بمنع حركة السير على جميع طرقات شرقي الاردن
ما بين الساعة الثامنة مساء والخامسة صباحاً باستثناء :

- أ - السيارات الرسمية والسيارات العسكرية التابعة للجيش العربي او
لقوات جلالته البريطانية او لقوة حدود شرقي الاردن.
- ب - سيارات الركاب التي تحمل ترخيصاً من قائد الجيش العربي في
الحالات الاضطرارية.(٩)

سادساً: بعد اطلاع الحكومة على المادة الثالثة من قانون الخدمة العسكرية في
الجيش العربي لسنة ١٩٤٠ اصدرت ما يلي : (١٠)

أ - تستخدم قوات الجيش العربي مقاصد عسكرية داخل شرق الاردن
وخارجها لاجل الدفاع عن شرق الاردن.

ب - تجري تنقلات هذه القوات خارج شرق الاردن، بأمر من وزير الدفاع
ولم تكلف حكومة شرقي الاردن بأخذ الاحتياطات اللازمة
لمواجهة الحرب بل تعدتها الى اكثر من ذلك حينما أعلن رئيس
الوزراء ببلاغه الصادر بتاريخ ١٦ ايلول ١٩٣٩، اعتبار دولة
المانيا دولة معادية معها (١١) . وكذلك اعتبار دولة ايطاليا دولة.

(٨) الجريدة الرسمية، العدد (٦٥٩)، تاريخ ١ كانون الثاني ١٩٤٠، ص ٣٠.

(٩) الجريدة الرسمية، العدد (٧٠٥) تاريخ ١ ايار ١٩٤١، ص ١٢٧، لمزيد من التفاصيل عن القوانين الادارية
انظر الملحق رقم ٣.

(١٠) القطب، مجموعة القوانين والانظمة، ص ٣٧٨، الجريدة الرسمية، العدد (٧٢٠) تاريخ ١/١٠/١٩٤١،
وكذلك الجريدة الرسمية، العدد (٧١٨)، تاريخ ٦/٩/١٩٤١، ص ٤٩٤.

(١١) الجريدة الرسمية، العدد (٦٥٠)، تاريخ ٢١/٩/١٩٣٩، ص ٦١٣.

معادية اعتباراً من حزيران عام ١٩٤٠ (١٢). كان لدى الجيش العربي في هذا الاثناء ستمائة مقاتل باستثناء (الدرك والشرطة)، وهذا العدد لا يكفي لدرء خطر حركات القوات الفرنسية والفيشية المعادية على الحدود المتاخمة لسوريا، والتي تبلغ حوالي ٢٥٠ ميلاً، (١٣) لذلك قام الجنرال ويفل (Wavell) بزيادة قوة الصحراء المصفحة في الجيش العربي والمخيمة في الرويشد (الاجفور) واستعرض فئة منها وتم الاتفاق على مضاعفة هذه القوة فوراً لتكون على شكل كتيبة آلية، ويقوم الجيش البريطاني بتزويدها بالاسلحة والمعدات، واطلق على هذه القوة اسم "لواء الصحراء المصفح المحمول" والتي لم يكن مجملها يزيد عن كتيبة، ولكن تسميته لواء نسبة لما ستكون عليه تلك القوة (١٤).

وفي نهاية عام ١٩٤٠ بعد ان سقطت فرنسا بيد الالمان، طلب المندوب السامي البريطاني من الامير عبدالله ان يضع تحت تصرفه متني جندي اردني لحراسة الابنية والمنشآت العسكرية البريطانية في فلسطين، فاستجاب الامير لهذا الطلب وتم ارسال القوة المطلوبة الى فلسطين لحماية مطار عاقر وبقيت هذه القوة حتى نهاية الحرب (١٥).

وفي هذه الاثناء ازداد الوضع على الحدود الاردنية - السورية توتراً وبرهن افراد الجيش العربي كفائتهم وبسالتهم، حينما حدث ذات يوم اصطدام بين جنديين من رجال قوة البادية، وعدد من رجال الدرك السوري يقودهم ضابط فرنسي، ويزيد عددهم عن ٤٥ فارساً، حيث كانت النتيجة ان انسحبت القوة الفرنسية من ميدان المعركة بعد ان تركت وراءها جوادين قتيلين (١٦).

(١٢) الجريدة الرسمية، العدد (٦٧٤)، تاريخ ١٦/٦/١٩٤٠، ص ٣٠٢

(١٣) Glubb, The story of The A. L. Ibid, P. 252.

(١٤) Glubb, The story of The A. L. Ibid, P. 252 / د. د. محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ١٠٧

كذلك انظر، جريدة الاردن، العدد (١٣٤٢) تاريخ ٢٤ ايار ١٩٤٩، ص ٣.

(١٥) محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ١٠٧، كذلك مقابلة مع اللواء صادق الشرع، وللمزيد انظر

Glubb, Ibid, P. 253.

(١٦) محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ١٠٧ / الماضي والموسى، تاريخ الاردن، ص ٣٧٤.

عندها شرع البريطانيون في اقامة التحصينات الدفاعية حول اربد والمفرق وفي وادي الاردن استعدادا للمعارك المقبلة في الشرق الاوسط(١٧) ساء وضع بريطانيا العسكري في بداية عام ١٩٤١، واقتصرت قواتها في شرق الاردن على حراسة حاميتي القاعدتين الجويتين، فقد تم سحب الغالبية العظمى من القوات البريطانية في فلسطين الى جبهة القتال في شمال افريقيا، ولم يبق في معسكر الطيران في عمان سوى طائرة او طائرتين لغايات الاتصال(١٨) اما الاهالي فقد ساءت معنوياتهم واعتقدوا بان بريطانيا في طريقها الى الهزيمة(١٩).

كانت اعمال الحراسات التي يقوم بها الجيش العربي خارج البلاد محدودة حيث وقعت احداث تطلبت تدخل الاردن وهذا ما سنتطرق له في الصفحات القادمة.

(١٧) الملك عبدالله، الاثار الكاملة، ص ١٩، وكذلك انظر، Glubb, "The story of The A.L, Ibid, P, 253.

(١٨) محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ١٠٧، كذلك

Kirbride, Sir Ales, A crachle of Thorn's, John. Murray, London, 1956, P. 130.

(١٩) محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ١٠٧.

المبحث الثاني

دور الجيش العربي كقوة اقليمية

لقد اصبح الجيش العربي قوة دولية (اقليمية) مهمة، وهذا يتضح من خلال المهام الملقاه على عاتقه خلال تلك الفترة ومن هنا كان دوره في ثورة رشيد عالي الكيلاني والحملة على سوريا وحماية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط، وكل هذه المهام كانت تصب في المحصلة النهائية لخدمة المصلحة البريطانية البحتة.

أ - الجيش العربي وثورة رشيد عالي الكيلاني (٢ نيسان ١٩٤١)

شهد مطلع عام ١٩٤١ تقدماً للقوات الالمانية في بلغاريا واليونان ويوغسلافيا وبرقة في شمال افريقيا فاغتتمت حكومة العراق هذه الظاهرة واعلنت الثورة ضد الانكليز (٢٠). وغدا احتمال نزول قوات المحور في سوريا امراً قائماً غير انه في هذا الاثناء وقع انقلاب رشيد عالي الكيلاني* في العراق وذلك في الثاني من نيسان ١٩٤١** حيث لجأ الامير عبدالاله الوصي على عرش العراق الى شرق الاردن مع عدد من السياسيين العراقيين، وقام قادة الانقلاب بالاتصال بدول المحور للحصول على المعونة، الا انها ترددت طويلا في تلبية مطالبهم (٢١)، وبالرغم من ذلك أتهمت الثورة انها قامت بتحريض من دول المحور، ويمكن عزو ذلك الى ان المانيا كانت تراعي موقف ايطاليا الصديقة ومطامع موسوليني في المنطقة العربية، فاصبحت مقيدة في تعاونها مع الحكومة العراقية، حتى انها لم تستطع مساعدتها في عملية شراء التمور والقطن وغيرها من المنتجات العراقية التي تكدست في الاسواق العراقية وسببت كسادا كبيرا، ولم تقدم لها ما طلبته من قروض او اسلحة او ذخائر

(٢٠) عبدالرزاق الحسيني، "الاسرار الخفية في حوادث ١٩٤١ التحررية"، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٨، ص ١٢.

(٢١) محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ١٠٨ / جريدة البشر، ع (٦٣٣٤)، السنة الحادية والسبعون، ١٩٤١/٤/٩، ص ٢ وانظر،

Churchill, w, The second world war, vol, 111, The Great Alliance, Cassel and Ltd, (london, 1950), p, 242.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

** انظر الخارطة رقم (١) المرفقة.

بدعوى صعوبة المواصلات وعدم امكانية التعامل تجاريا مع العراق (٢٢)
 قامت بريطانيا حينئذ بارسال قوات بريطانية من فلسطين وشرق الاردن الى
 العراق (٢٣)، ورافق هذه القوات قوة من الجيش العربي الاردني "قوة حدود شرق
 الاردن" للقيام بحملة عسكرية على العراق وفك الحصار الذي ضربته القوات
 العراقية في الثاني من ايار ١٩٤١ حول القاعدة الجوية البريطانية في الحبانية (٢٤).
 ووقع الاختيار على كلوب قائد الجيش العربي لمرافقة القوات البريطانية
 المرسلة من فلسطين بصفته ضابطا وسياسيا، وكان من مخططة "اقامة الاتصال مع
 الفئات والعناصر الموالية للوصي على عرش العراق" (٢٥) كانت حرب العراق
 ميدان اختبار للقوات العربية وخاصة قوة الجيش العربي التي كان الامير عبدالله
 يثق بانها ستحقق الهدف وتتجز المهمة، كما ان كلوب كان يثق بكفاءة هذه القوة
 الصغيرة في حجمها الكبيرة في انجازها، حيث كانت هذه العملية، تجربة رائعة
 "تفخر" بها قوة الجيش العربي المتحركة، فقد تحركت القوات الاردنية في الاول من
 ايار الى حدود العراق ثم الى الرطبة فحاصرتها، وفي ١٢ ايار تخلت حامية الرطبة
 العراقية عنها، ودخلت القوات البريطانية العراق وفي مقدمتها القوات الاردنية التي

- (٢٢) /Graf Galeazzo Ciano, Ciano's Diplomatic Papers, (London, 1948) PP373-374
 جريدة البشر، ع (٦٣٥٢)، ١٣ ايار ١٩٤١، ص ١/ كذلك انظر مجلة السياسة الدولية، العدد (٢١)، السنة
 السادسة، يوليو ١٩٧٠، ص ٨١.
- (٢٣) "انزلت القوات البريطانية في البصرة يوم ٢٩/٤/١٩٤١. دونما احتكاك، ولكن الاحتكاك حدث في مطار
 الحبانية" راجع د. صلاح العقاد، العرب والحرب العالمية الثانية، معهد الدراسات العربية العالمي،
 القاهرة، ١٩٦٦، ص ٧٥-٧٦/
 I.S.O. play fair, "The mediterranean and middle East" Bd, I, london, 1954, p 183
 - 185.
- (٢٤) Glubb, John Bagot, Britain And the Arabs. Astory of fifty years 1908-1958.
 Hodder and stoughton, London 1959, p239.
 وجريدة البشر، العدد (٦٣٥٢) السنة الحادية والسبعون، ٣/٥/١٩٤١، ص ١.
- (٢٥) محافظة، تاريخ الاردن المعاصر، ص ٩٨.

امتازت بمعرفة جنودها بعقلية اهل بادية العراق ووسائل الاتصال بهم حيث نجحوا في تاليبهم على الثورة(٢٦).

كما ان هذه القوات بالرغم من صغرها واستخدامها سيارات نقل عادية، فان الاعمال التي قامت بها كانت بطولية اذ حلت مشاكل القوات البريطانية في قطع الصحراء (٢٧). كما ساهمت في العمليات العسكرية مساهمة فعالة، حيث استطاعت ان تفك الحصار عن قاعدة الحبانية في ١٦/ايار/١٩٤١، ثم اشتركت في القتال الذي نشب حول بغداد حتى تم القضاء على الثورة في ٢٩/ايار/١٩٤١ وعقدت الهدنة بعد ذلك بيوم واحد، وبعدها اوكلت الى القوات الاردنية مهمة حراسة السكة الحديدية بين الموصل وبغداد(٢٨).

واعترافا بذلك ارسل قائد قوات الحبانية الجنرال جورج كلارك رسالة الى الامير عبدالله بعد انتهاء العمليات في العراق قال فيها:-

"يا صاحب السمو وجد لزاما علي ان اسجل الشرف العظيم الذي تولاني بانضمامي الى رجالكم البواسل في المعركة، وليس ذلك فحسب بل دائماً اسجل تقديري الشديد لعملهم الباهر كجنود، ان اعمال قوة الجيش العربي ناجحة في اجتياز الصحراء في مقدمة خطوطنا الميكانيكية وتدميرها لمواصلات العدو وقطعها خطوط سكة الحديد، وحمائيتها لبعض خطوط مواصلاتنا من هجمات العدو الخلفية، جعلني اكن لها كل تقدير واحترام، فاسمحو لي يا صاحب السمو ان اهنئ سموكم على الفعالية التي قامت بها هذه القوة الممتازة واملني الوحيد ان يسعدني الحظ، فأنضم اليها والى قائدها الشهير في الاعمال الحربية المقبلة"(٢٩).

(٢٦) Glubb, Britain and the Arabs, Ibid, PP 243-246 ، كذلك علي محافظة، تاريخ الاردن

المعاصر، ص٩٨/ جريدة البشر، العدد (٦٣٥٩)، ١٤/٥/١٩٤١، السنة الحادية والسبعون، ص٢، وجريدة البشر، العدد (٦٣٥٢)، السبت ٣ ايار، ١٩٤١، ص١.

(٢٧) James Lunt, Glubb Pasha, A Biography, London Press 9. 1948, P, 109.

(٢٨) . Glubb, Ibid, PP, 243 - 246.

(٢٩) El - Edroos, Ibid, P, 223-4، كذلك، James lunt, Ibid, P, 109.

لقد جاءت المشاركة الاردنية في الاحداث في العراق بصورة مباشرة (٣٠)، حيث التجأ الامير عبدالاله - كما اسلفنا - الى الاردن كما ان القوات الاردنية شاركت في مواجهة ثورة رشيد عالي الكيلاني، الا ان ما يجب التنبيه اليه ان المشاركة هذه لم تأت من منطلق المواجهة العسكرية مع قوات الكيلاني ولكن تنفيذاً للالتزامات العسكرية التي رتبها معاهدة ١٩٢٨ على الاردن والتي تنص على ضرورة وقوف الاردن الى جانب بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فقد صور للامير عبدالله ان نجاح الانقلاب العراقي يعني نهاية آماله وربما بداية انهيار الاسرة الهاشمية، ولهذا ابدى نشاطاً عظيماً اثناء الازمة.

ووجه خطاباً الى الشعب في ١٦ ايار عام ١٩٤١ اوضح فيه مخاطر التغييرات التي جرت في العراق، وأكد تصميمه على القضاء على الانقلاب (٣١).

الا ان الادراك العام قد ترسخ فيما بعد بان الثورة لم تكن ضد الهاشميين وانما ضد الانجليز انفسهم (٣٢)، حيث لم يكن دور الجيش العربي في العراق المواجهة المباشرة مع القوات العربية حسبما كان الانطباع الذي اثار على شعور الجنود في البداية، والذي ادى الى وقوع عصيان في قوة الحدود وتمرد بعض افراد الجيش العربي، وقد اكد اللواء علي ابونوار ان ابناء شرق الاردن قد رفضوا دخول العراق لمحاربة الجيش العراقي، وعاد معظمهم من الرطوبة وخاصة من كان منهم من عشائر بني صخر ومنهم خالد مجلي الخريشه مما ادى الى سخط كلوب باشا عليهم فيما بعد، وكانت النتيجة ان تم اتخاذ قرار بمنع تجنيد بني صخر في الجيش (٣٣).

اما الزعيم صالح الشرع فقد ذكر ان الذين رفضوا دخول العراق هم جنود قوة الحدود، اما ابناء البادية فقد اشتركوا في ذلك الحصار على الحبانية، بدليل انه عندما

(٣٠) Vatikiotis, "Politics And The Military In Jordan" Ibid, P. 75.

(٣١) محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ١١٠. كذلك جريدة الرأي، العدد، (٧٠٨٩)، ١٧/١٢/١٩٨٩.

(٣٢) علي ابو نوار، مذكرات في السياسة العربية، ص ١٠.

(٣٣) مقابلة مع اللواء علي ابونوار.

اصبح ضابطاً قام بتفتيش السجون فوجد عدداً من جنود قوة الحدود ما زال في السجن(٣٤).

ب - الجيش العربي وحملة سوريا :

عندما انهارت فرنسا امام الغزو الالمانى في ربيع عام ١٩٤٠، تولت السلطة في البلاد حكومة فيشي (Vichy) التي وقعت الهدنة مع الالمان ثم مع الطليان، وقد اذاع المارشال بيتان بياناً اعلن فيه تعاونه مع المانيا في ١٥ ايار ١٩٤١ حيث اصدر تعليمات لوزير الحربية في حكومة فيشي الجنرال (هنترغر) تسمح لسلاح الجو الالمانى باستخدام القواعد الفرنسية الموجودة في سوريا، لذلك وجدت بريطانيا ان موقفها اصبح حرجاً، خاصة بعد نجاح التعرض الالمانى في شمال افريقيا (ليبيا) واستسلام جزيرة (كريت) في حزيران ١٩٤٠، وما رافق ذلك من وضع حرج في العراق سببه ثورة رشيد عالي، لذلك سارعت بريطانيا بغزو سوريا في ٢٦ حزيران ١٩٤١* بعد ان حشدت قواتها والتي كانت ترافقها قوة البادية الاردنية في مدينة المفرق في ٢١ حزيران ١٩٤١، وبعد ان وصلتها تعزيزات من شرق الاردن حيثلقى الامير عبدالله خطاباً دعا الى تحرير سوريا قائلاً "ان ساعة تحرير سوريا قد دنت وان هذه الفرصة الذهبية قد تكون حاسمة في تاريخ العرب"(٣٥)

كانت المهمة الموكلة الى قوة البادية الاردنية ان تعبر الحدود السورية يوم ٢١ حزيران وتصل الى تدمر بعد ظهر اليوم نفسه، وتستولي على الواحة ثم تتحرك بعد ذلك لقطع خط المواصلات الرئيسي لقوات حكومة فيشي، التي كانت لا تزال تحتل دمشق، وتحرمها من طريق مواصلاتها المارة بمدن حمص وحماة الى حلب، كما كان على قوات البادية الاردنية القيام بارشاد القوات البريطانية عبر الصحراء السورية للوصول الى تدمر، ثم الانسحاب قبل الاشتباك مع العدو، وبينما كان

(٣٤) مقابلة مع الزعيم صالح الشرع.

* انظر خارطة رقم (٢) المرفقة.

(٣٥) Glubb, The story of A.L. Ibid, PP, 307-9, انظر كذلك

Churchill, The Second World War, Ibid, P. 287 كذلك، جريدة البشر، العدد (٦٣٧٩)،

البريطانيون يهاجمون تدمر، ويتقدمون منها الى حمص كان على الجيش العربي ان يقوم، بعمليات واسعة من التطهير في الشمال والشرق والجنوب الغربي لحماية مؤخرة القوات البريطانية(٣٦).

وقد استولت قوة البادية (٣٥٠ جندياً) -وتسمى قوة الصحراء الميكانيكية- على قرية اسد بيار على بعد ٦٠ ميلاً جنوب تدمر يوم ٢٧ حزيران ١٩٤١، وبهذا امكن تأمين خطوط المواصلات من الغرب، وفي تموز استولت على قرية السخنة شمال شرق تدمر بعد ان اشتبكت مع قوات حكومة فيشي وقامت كذلك باحتلال القامشلي على بعد (١٥٠) ميلاً شمال دير الزور اثر اشتباك مع رتل فرنسي قتل فيه ١١ فرنسياً وأسر ما بين ٧٠-٨٠ آخرين، كما دمرت ٦ سيارات مدرعة و ١١ رشاشاً مقابل شهيد واحد وجريح من القوات الاردنية، وبهذا امكن تأمين القوات البريطانية تماماً في سوريا، مما دفع الجنرال ويلسون الى شكر الامير عبدالله على خدمات جيشه التي قدمها للحلفاء. وقد كان اثر المعركة سينا على حكومة فيشي الفرنسية في سوريا، حيث ورد في التاريخ الرسمي البريطاني عن الحرب العالمية الثانية.(٣٧)

ويقول الشريف محمد هاشم: ان الامير عبدالله زار الجيش العوبي بعد عودته من سوريا الى شرق الاردن. وشرح له اسباب التعاون مع البريطانيين ضد حكومة فيشي المتعاونة مع الالمان وقال :

"ان الفرنسيين الاحرار بقيادة (ديغول) والبريطانيين وعدوا بمنع الاستقلال لسوريا ولبنان بعد انتصارهم على المحور"(٣٨)

(٣٦) Glubb, "The story of The A.L. Ibid, P. 318. /جريدة البشر، ع (٦٣٧٩)، السنة (٧١)، ١٩٤١/٦/١١، ص ١.

(٣٧) Glubb, Ibid, PP, 311-6 /محافظة، تاريخ الاردن المعاصر، ص ٩٨
El-Edroos, "The H.A.A" Ibid, PP-226-7. /ع (٦٣٧٩)، ١٩٤١/٦/١١، ص ١، والعدد (٦٣٨١)، تاريخ ١٩٤١/٦/١٤، ص ٢، اما الزعيم صالح الشرع (فقد ذكر ان الجيش الاردني دخل حماة واحتلها قبل ان يدخلها الجيش البريطاني، وكذلك احتل درعا وتصادم مع دوريات فرنسية هناك ودحرها)،

مقابلة مع الزعيم صالح الشرع، انظر كذلك El- Edroos, Ibid, p, 226-7

El- Edroos. "The H.A.A" Ibid, p. 230. (٣٨)

ولكن لا غرابة في ان ينكثوا بوعدهم مرة اخرى فعندما خرجوا من سوريا
ولبنان سنة ١٩٤٥ مرغمين اوقعوا دمشق في حمام من الدم بقتل حوالي "٥٠٠
مدني وجرح ١٠٠٠ شخص" (٣٩)

كانت اعمال الجيش العربي خلال حملتي سوريا والعراق (٤٠) موضع اعجاب
واعزاز الامير عبدالله، وكان شعاره يومذاك "ان العرب لا يتخلون عن اصدقائهم
في الاوقات العصيبة" (٤١) لكن مسيرت الاحداث اثبتت انه من السهل تخلي
البريطانيون عن اصدقائهم.

ونتيجة لما ابداه الجيش العربي من بسالة عرض القادة البريطانيون على الامير
فكرة توسيع الجيش، واعلنوا استعدادهم لتزويده بالمعدات والاسلحة، رحب الامير
بالعرض، ورأى فيه فرص لتوطيد مركز البلاد واظهار فاعليتها، وبدأ التوسع في
الجيش اذ انهمك الافراد المدربون في اعداد وتدريب المجندين الجدد، وخلال
عمليات التجنيد والتدريب والتسليح التي كانت تسير بهمة بالغة، كان الجيش العربي
يستعد للدفاع عن البلاد العربية في حالة هجوم الالمان على تركيا والانقضاء منها
على سوريا في الشمال (٤٢).

ذلك لان الجيش العربي كان خير قوة يمكن ان تقوم بالدفاع عن المنطقة
الصحراوية الشاسعة الممتدة بين العراق وسوريا.

وبذا فقد اوصد الباب في وجه أي هجوم الماني محتمل على الشواطئ الشرقية
للبحر المتوسط واندفاع خط دفاع القوات البريطانية الى ٢٥٠ ميلاً نحو الشمال
وتلاشي كل خوف يمكن ان يقع على الحدود الجنوبية لتركيا (٤٣)

(٣٩) البشر، ع (٦٣٨١)، ت ١٤/٦/١٩٤١، ص ٢.

(٤٠) Vatikiotis, "politics and Militay" p. 75.

(٤١) Glubb, "The story of The A.L." Ibid, pp. 450-51. كذلك الماضي والموسى، تاريخ الاردن،

ص ٤٠٠-٣٩٩.

(٤٢) Glubb, Ibid, p, 450 /مقابلة مع اللواء علي ابونوار.

(٤٣) Churchill, "The Second World war" Ibid, p. 296 ، كذلك جريدة الرأي، العدد (٧٠٨٩)، تاريخ

١٩٨٩/١٢/١٧.

ج) مهمة الجيش العربي في حماية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق

الأوسط ١٩٤١ - ١٩٤٥ :

عندما زحف الجنرال رومل الى العلمين على حدود مصر الغربية، تحرك الجيش العربي تحت القيادة البريطانية وعسكر في سيناء استعداداً للأشتراك في المعارك. فتحركت فصيلتان اردنيتان انضمت احدهما الى الجيش البريطاني المرابط في وجه رومل، بينما انضمت الثانية الى القوات البريطانية العاملة في الصحراء وراء خطوط الألمان. ورغم ان الجيش العربي كان يتحرق شوقاً للأشتراك في العمليات العسكرية على جبهات القتال، الا ان قيادة الجيش الثامن اعتذرت عن اشراك قوات البادية في ملاحقة الالمان بعد هزيمتهم(٤٤)؛ وقد فسرت بريطانيا عدم اشراكها للجيش العربي كان بحجة انه جيش غير مدرب تدريباً جيداً، ولذلك لا يستطيع ان يشترك في هذه المعارك، ولكن في حقيقة الامر كان القصد عدم حصول الجيش العربي على خبرة قتالية اثناء خوضه هذه المعارك، لذلك تحججوا انه ليس هناك داعياً لمشاركته في القتال فعادوا واوكلوا اليه حماية وحراسة انابيب البترول في فلسطين، وحماية الأمن الداخلي في فلسطين من العصابات اليهودية(٤٥).

فاقتрحت القيادة البريطانية العليا ان يقوم الجيش العربي بتأدية مهمة كبرى الا وهي حراسة خطوط المواصلات الحيوية في اقطار الشرق الاوسط، ورغم تشوق الجيش العربي الى ساحة النضال الا انه قبل المهمة الجديدة ونفذها على اكمل وجه، حيث انشأ الحلفاء خط تموين ومواصلات عبر الشرق الاوسط وايران لأيصال مواد الحرب الى روسيا، ويمتد الخط الرئيسي من ميناء حيفا في فلسطين على البحر المتوسط براً الى بغداد ثم ايران، ولحماية هذا الخط من التخريب كلف الجيش العربي، الذي زيدت قوته الى ١٦ سرية مشاة مستقلة، بهذه المهمة، وكانت تشمل

(٤٤) Glubb, *The Story of A.L.* Ibid, pp, 350-63. محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص١١٣،

وتاريخ الاردن المعاصر، ص ٩٩.

(٤٥) مقابلة مع اللواء صادق الشرع.

حماية المستودعات ونقاط تكديس الذخائر والتموين المنتشرة في جميع انحاء فلسطين والاردن(٤٦)

ورغم رتبة هذه المهمة، ولكونها عدم مشاركة فعلية في القتال، الا ان الجيش العربي قام بها على اكمل وجه بما عرف عنه من التحلي بالضبط والتحمل والشجاعة وروح الجماعة التي هي من سماته الطبيعية وخاصة ما قامت به احدى سرايا الجيش العربي التي كانت مكلفة بحماية مطار عاقر في فلسطين.

اخذ الطلب يزداد على هذه السرايا التي استمرت في تأدية هذه الاعمال مدى خمس سنوات وخلال هذه المدة، كانت السرايا العربية تنتشر في جميع اقطار الشرق الاوسط في ايران والعراق والصحراء السورية وفي حيفا ورفح وجميع انحاء فلسطين، بل كانت فصائل من رجال الجيش تقوم بحراسة القطارات العسكرية المسافرين من دمشق الى فلسطين والقاهرة. وكان الجيش العربي يحرس المطارات ومعسكرات الاعتدة والموانئ والجسور، وخطوط سكة الحديد في هذه الارجاء المترامية، ولقد كانت القوات الاردنية هي القوات الوحيدة في بلدان الشرق الاوسط التي اشتركت فعلاً في القتال الى جانب الحلفاء، والتي قامت بالخدمة خارج حدودها، وادت دوراً فعالاً، ومن اسباب فخر الجيش العربي الاردني - بالاضافة الى بسالته المشهورة - ان مسلك افراده كان مسلكاً شريفاً نبيلاً فبعد خدمة ثلاث سنوات في العراق وايران، لم يكتب القائد العام للحلفاء الى قيادته العليا باية قضية خطيرة تتعلق بالنظام او الاخلاق ضد أي فرد من افراد وحدات الجيش العربي في هذين القطرين(٤٧).

(٤٦) Glubb, Britain and the Arabs, Ibid, P. و El-Edroos "The H.A.A." Ibid, pp 234-235.

261. p. كذلك : الجريدة الرسمية، العدد (٦٩٥)، تاريخ ١٢/٢٩/١٩٤٠، ص ٨، لمزيد من التفاصيل

انظر الماضي والموسى، تاريخ الاردن، ص ٤٠٠.

(٤٧) الجريدة الرسمية، العدد (٦٩٥)، تاريخ ١٢/٢٩/١٩٤٠، ص ٥٨١.د. محافظة، أ - العلاقات الاردنية -

البريطانية، ص ١١٣، ب - تاريخ الاردن المعاصر ص ٩٧، Glubb, Britain and the Arab,

Ibid, p 261 / وكذلك الماضي والموسى، تاريخ الاردن، ص ٤٠١.

وعلى النقيض فقد اثني معظم القادة الانجليز الذين خدموا في الشرق الاوسط ومنهم الجنرال برنارد باجت قائد قوات الشرق الاوسط، الذي بعث برسالة الى الامير عبدالله في ٨ ايار ١٩٤٥ جاء فيها :

"صاحب السمو الملكي عبدالله بن الحسين امير شرقي الاردن، يا صاحب السمو، بمناسبة الانتهاء الطافر للحرب في اوروبا، اشعر بانك من واجبي ان اقدم الى سموك بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن الجيش البريطاني في الشرق الاوسط، تشكراتي الخالصة على الخدمات الجلى التي قدمتها شرقي الاردن والجيش العربي للقضية المتحدة. ان البسالة والثبات اللذين ابداهما سموك في السراء والضراء طيلة سني هذه الحرب الطويلة، كانتا محل اعجاب القادة البريطانيين في الشرق الاوسط. ان موقف سموك كان بدون ريب الملمم لجنودكم، وعندما كانت بريطانيا في سنة ١٩٤١ في موقفها المحرج وقف الجيش العربي وقفة صادقة بجانب حلفائه البريطانيين، وقد قام جنود سموك بدور هام في عمليات العراق وسوريا ولولا مساعدتهم في عمليات العراق، لكان من الممكن ان تتخذ هذه العمليات شكلاً اخر، وانه لما يؤسفني، ان الفرصة لم تتح لجنود سموك بالاشتراك في العمليات الحربية في اوروبا.

ان بقاء قواعد الشرق الاوسط في قبضة الحلفاء كان على كل حال عاملاً رئيسياً في كسب الحرب، وان جنود سموك في هذه السنوات الخمس قد لعبت دورها الهام في هذا الواجب الحيوي، ان نظام الجيش العربي قد استوجب احترام القادة البريطانيين الذين كان هذا الجيش يعمل تحت امرتهم، وقد كانت علاقاتهم بالجيش البريطاني دائماً علاقات الزمالة العسكرية المخلصة، واني اود بان ابين تقديري لمواقف الصداقة والمساعدة الذي وقفته حكومة سموك والشعب الاردني تجاه القوات البريطانية التي كانت في البلاد واني على يقين بان روابط العطف والزمالة التي وجدت في وقت الحرب بين الجيش البريطاني والشعب الاردني ستستمر اثناء

سنوات السلام التي نأمل انها امامنا، لي شرف ان اكون خادم سموكم المطيع "باجيت
٨ أيار ١٩٤٥ (٤٨).

والحقيقية ان مساهمة الجيش العربي في "الحملة العسكرية" على العراق
وسوريا قد ضاعفت من خبرته الحربي، وساعدت على نموه بسرعة اذ غدت قوة
البادية "لواء" بعد ان كانت مجرد كتيبة عند بداية الحرب، وهكذا دخل الجيش
الاردني مرحلة جديدة من حياته، وهي تحوله من قوات امن داخلي (شرطة ودرك)
الى جيش نظامي ومؤسسة عسكرية متكاملة لا ينقصه من الأسلحة الجديدة سوى
قسم الطيران والمدفعية الثقيلة (٤٩)، اذ كان الجيش الاردني الجيش العربي الوحيد
الذي شارك فعلياً في هذه الحرب.

وعرفانا بمساهمته في الحرب العالمية الثانية شاركت ثلثة منه في مسيرة "يوم
النصر" في لندن في ٨ حزيران ١٩٤٦ (٥٠)، وهكذا أصبح الجيش العربي جيشاً ذا
مكانة عالمية.

واستمر الجيش العربي الأردني في التوسع والتطور حتى أصبح في اواخر
سنوات الحرب العالمية الثانية مؤلفاً من ثمانية الاف جندي وضابط ويتشكل من :
١٠) طابور ميكانيكي وثلاث فرق، ولم يكن للجيش بطارية مدفعية او مهندسون او
مؤونة.

(٤٨) El- Edroos, Ibid, pp. 232-4 / محافظة، العلاقات الاردنية، ص ١١٣.

(٤٩) Vitakiotis, P.J, Politics and the Military in Jordan, pp. 73-4 ، جريدة الاردن، ع(١٣٤٢)،
تاريخ ١٩٤٩/٥/٢٤، ص ٣.

(٥٠) Glubb, Britain and the Arabs, Ibid, p 364 / محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص
١١٣. كذلك أنظر السريحين، "تاريخ الجيش العربي" ص ٧٦ وما بعدها.

٢ (١٦ فرقة عسكرية موزعة في سوريا والعراق والاردن وفلسطين، وكانت هذه الفرق للحراسة (حاميات) وليس لها خبرة واسعة، ولم يكن لديها مدفعية وبالإضافة الى ذلك، هناك فرقة من الشرطة مؤلفة من (٢٠٠٠) جندي وضابط، وكانت قوة قوية منظمة بالإضافة الى اللواء الالى المؤلف من قيادة اللواء وثلاث كتائب، ولكن بدون اسلحة اسناد او خدمات، وكانت قيادة قوات الشرق الاوسط البريطانية هي التي تزوده بما يلزم(٥١).

لهذا تعتبر سنوات الاربعينات الاولى هي الحد الفاصل بين دور الجيش في الداخل ودوره في خارج الاردن، اذ انتقل من كونه جيشاً محلياً واقليمياً الى جيش دولي يساهم في العمليات العالمية.

(٥١) El-Edroos. Ibid p, 235 و Glubb, Britain and the Arabs. Ibid, p 261 . مجلة الاقصى، العدد

(٧٨) تاريخ ١٩٧١/٤/٢٨.

المبحث الثالث

تشكيل كتائب الجيش العربي :

عندما بدأ العمل في تشكيل وتنظيم كتائب وسرايا المشاة المستقلة خلال الحرب العالمية الثانية، تطلب ذلك تجنيد المزيد من الافراد والضباط، وفتح الباب امام المجندين في الازرق وفي معسكر تدريب المحطة استحدث فرع السجل، لاختيار المجندين، حيث توافد المئات للالتحاق بسلك الجندية، وكان هذا الفرع يشغل مبنى بالقرب من القيادة العامة، اول طلوع جبل عمان، كما كان من اهم فروع القيادة العامة في ذلك الوقت (٥٢) :

(١) كتيبة المشاة الاولى :

تقرر تشكيل اول كتيبة نظامية من قوة الصحراء المصفحة المحمولة في السادس عشر من تموز ١٩٤١، وحملت اسم (لواء السيارات الاول) وكلف القائد البريطاني نورمان لاش (Lash) * بتشكيلها وقيادتها في الثامن من اب ١٩٤١، "وأخذت الرقم الرمزي (٧١)". وبدأت عملية التجنيد والتدريب والتسليح تجري على قدم وساق وبهمة بالغة لاتمام تشكيل هذه الكتيبة للبدء بتشكيل كتائب اخرى آلية.

وتم اختيار الازرق مكانا للتدريب "وذكر الفريق كلوب انه قد توافد المئات اثر المئات من البدو الراغبين في الانخراط في سلك الجيش (٥٢)، ومن قوة الصحراء المصفحة تم تشكيل سرية سيارات البادية الاولى في ١٩٤١/٢/٢ وكلف الملازم/١ البريطاني ميشيل كوك بتشكيلها وتدريبها، ومن ضباط هذه الكتيبة في بداية تشكيلها وكيل قائد سعيد اسحاقيات، ملازم اول يعقوب قدسي قاقيش، ملازم/١ سليمان عربيات، ملازم محمد علي الصايل والملازم البريطاني ابان كير كبرايد (٥٤).

(٥٢) مقابلة شخصية مع اللواء علي ابونوار، ومع الزعيم صالح الشرع/ علي ابونوار "مذكرات في السياسة العربية" ص ١٥-٢٥.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

(٥٣) Glubb, The Story of A.L. Ibid. p. 451 / الاقصى، ع (٧٨)، ت ٢٨/٤/١٩٧١، والمعد (١٨٢)

تاريخ ٧٣/٥/٢٦ (مقابلة المشير حابس المجالي).

(٥٤) السريحين، تاريخ الجيش العربي الاردني، ص ٧٧.

وقد تشكلت الكتيبة من اربع سرايا مشاة وسرية قيادة وتسلحت بالاسلحة التالية:

- ١ - رشاشات لويس صنع (١٩١٥).
 - ٢ - بنادق انجليزية من عيار ٣٠٣ مارك. (٥٥)
 - ٣ - رشاشات طومسون ورشاشات فكرز.
 - ٤ - رشاشات برن (براونغ).
 - ٥ - رشاش هوتشكس الفرنسي الصنع ١٩٣٠ وهو من صنع رديء، وهذه من مخلفات الحرب العالمية الاولى.
 - ٦ - مسدسات للضباط.
 - ٧ - مدافع ٣ بوصة هاون.
 - ٨ - صاروخ بيان مقاوم للدبابات.
- وتطورت هذه الاسلحة تدريجياً خلال الحرب وبعده، اما الاليات فقد بلغ عددها مئة سيارة ٣ طن وواحد طن "١".
- مسيرة الكتيبة حتى عام ١٩٤٥ :
- في شهر اب ١٩٤٢ وعندما تمكن القائد الالمانى رومل من اختراق خط دفاع الحلفاء والوصول الى العلمين، في مصر، تحركت وحدات الجيش العربي الي منطقة سيناء كما اسلفنا وتم تجهيز الخرائط واستطلاع المواقع فيها استعداداً لأي طارئ، وبقيت الكتيبة هناك مدة اربعة اشهر تقريباً(٥٦).
- وشكلت قيادة فرقة لتلك الوحدة، وفي نهاية ١٩٤٢ تحركت الكتيبة من منطقة سيناء وغزة الى العراق مباشرة، وقد شرح الفريق كلوب ذلك بقوله (٥٧):

(٥٥) Glubb, The Story of A.L. Ibid, pp, 305-322 / والسريحين، تاريخ الجيش ص ٧٧-٧٨، / صالح

الشرع، مذكرات جندي، ص ١٥.

(٥٦) Glubb, The Story of A.L. Ibid, p, 456 / الرأي، ع (٧٠٨٩)، ت ١٧/١٢/١٩٨٩، صفحات من

تاريخ الجيش العربي،

(٥٧) Glubb, Ibid, pp, 457-8

"نتج عن احتلال بريطانيا وروسيا لايران والاطاحة بحكومة الشاه رضا ونفيه خارج بلاده، ان تدخلت القبائل بشؤون السير على الطرق وبخاصة طريق ليزلند المؤدية الى روسيا، وتم استدعاء قطاع من الجيش العربي ليقوم بمعالجة الموقف، كان القطاع الاول (الكتيبة الاولى) جاهزا لاداء المهمة بأمره لاش (Lash) ومع هذا قررت الذهاب بنفسه لوقت قصير ووصلت الكتيبة في كانون الثاني ١٩٤٣ الى بغداد وتقدمت القوة نحو ايران ووصلت الى خانقين وهناك امرت بالتوقف وعدم دخول ايران".

وفي ١٩٤٣ عادت الكتيبة الى الأزرق بعد ان حلت محلها احدى سرايا الحاميات وأصبحت احدى وحدات اللواء السيار (اللواء الثالث) الذي شكل في تلك الفترة وتسلم الملازم علي الحيارى راية الكتيبة من قبل الامير عبدالله بن الحسين في منطقة الأزرق.

وفي عام ١٩٤٤ كلف الجيش العربي بالاستعداد لدخول اليونان والقتال فيها اذا تطلب الموقف ذلك، وعليه تطلب تدريب اللواء السيار على القتال في المناطق الجبلية فتحرك اللواء الى منطقة عجلون واستدعى الأمر اعادة تنظيم الوحدات فتم تقليل اعداد السيارات المصفحة وزيدت اعداد المشاة (٥٨).

وفي نيسان ١٩٤٤ تحركت الكتيبة مع اللواء السيار من جبال عجلون الى معسكر النصيرات في منطقة غزة بفلسطين استعداداً للحركة الى اليونان، الا ان التعليمات صدرت بعدم ارسال الجيش العربي الى الجبهة حيث انسحب الالمان، وبقيت الكتيبة مع اللواء في تلك المنطقة، وفي تشرين الثاني ١٩٤٤ واثناء وجود اللواء في منطقة غزة اشترك في مناورات مشتركة مع الجيش التاسع البريطاني. وفي حزيران ١٩٤٥ تحركت الكتيبة الى منطقة صنفد شمال فلسطين لحماية طرق مواصلات الجيش التاسع البريطاني وكذلك حماية القواعد البريطانية في المنطقة (٥٩).

(٥٨) جريدة الرأي، ع (٧٠٨٩)، ت ١٧/١٢/١٩٨٩ / 60-456 / Glubb; Ibid,

(٥٩) سليمان موسى، ايام لا تنسى، الاردن في حرب ١٩٤٨، ط١، مطابع القوات المسلحة الاردنية، تشرين

الاول ١٩٨٢، ص ٩٧ لوسيثار اليه فيما بعد بـ الموسى "ايام لا تنسى"، العقيد السريحين، تاريخ الجيش

العربي ص ٧٩.

وكان من قادة الكتيبة منذ تأسيسها حتى عام ١٩٤٥:

١ - القائد البريطاني نورمان لاش - ٢ آب ١٩٤١.

٢ - وكيل قائد البريطاني ه. سي، بلاكون - ١٧/٥/١٩٤٤ (تسلم منه وكيل قائد روبرت ملفل خلال ٤٨). (٦٠)

٢) كتيبة المشاة الثانية :

بعد اتمام تشكيل كتيبة المشاة الاولى تقرر البدء بتشكيل الكتيبة الثانية والكتيبة الثالثة، بالاضافة الى سرية سيارات البادية الثانية والتي شكلت في العاشر من كانون الثاني ١٩٤٢ بقيادة الملازم الاول البريطاني باتريك الان سكوت، وقد تطلب هذا التشكيل توزيع سلاح قطاع واحد على ثلاثة قطاعات كما وصل ضباط بريطانيون جدد لتدريب الجنود وقيادة تلك القطاعات(٦١).

وفي العاشر من كانون الثاني ١٩٤٢ تقرر تشكيل كتيبة المشاة الثانية اعتباراً من العاشر من شباط ١٩٤٢ باسم لواء السيارات الثاني ، واخذت الرقم الرمزي -٧٢- وكلف القائد البريطاني هارلتون بتشكيل هذه الكتيبة وهي ثاني كتائب الجيش العربي، والتحق الامير طلال بن عبدالله* ليعمل مساعداً لقائد الكتيبة والذي ساهم في تدريبها وتطويرها، كما اشرف على تنظيم وتدريب مدرسة التدريب العسكري والتي شكلت في الأزرق اعتباراً من العاشر من كانون الثاني ١٩٤٢، ومن ضباط الكتيبة الملازم محمد علي الصايل بني حسن، شكلت هذه الكتيبة من اربع سرايا مشاة وسرية مساندة تضم بعض الخدمات الادارية من نقلات واسعاف واتصالات وسرية قيادة وزودت الكتيبة بعدد من السيارات واحد طن وثلاثة طن، "كما سلحت بنفس الاسلحة التي سلحت بها الكتيبة الاولى"(٦٢)

(٦٠) السريحين، "تاريخ الجيش العربي" ص ٨٢.

(٦١) مجلة الاقصى، العدد (٧٨)، ت ٢٨/٤/١٩٧١/والمعد (١٨٢) تاريخ ٢٦/٥/١٩٧٣ (مقال المشير حابس

المجالي) / Glubb, "A.L." Ibid, p 456.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

(٦٢) صالح الشرع، مذكرات جندي، ص ١٥/ "الرأي" ع (٧٠٨٩)، ت ١٧/١٢/١٩٨٩.

مسيرة الكتيبة حتى عام ١٩٤٥ :

في ١٩٤٣ وبعد تشكيل قيادة اللواء السيار (لواء السيارات المسلحة) أصبحت الكتيبة احدى وحدات اللواء وتسلم راية الكتيبة من قبل الامير عبدالله الملازم محمد علي صايل، وفي اوائل عام ١٩٤٤ تحركت الكتيبة مع وحدات اللواء الى جبل عجلون للتدريب على القتال في المناطق الجبلية، وفي نيسان من العام نفسه تحركت مع قيادة اللواء الى منطقة غزة واشتركت اثناء وجودها هناك في المناورات التي قام بها الجيش التاسع البريطاني في تشرين الثاني ١٩٤٤، وكانت تعسكر في معسكر النصيرات بغزة.

في حزيران ١٩٤٥ تحركت الكتيبة الى معسكر الجيش البريطاني في بيت نبالا (٤ كم) شمال شرق اللد، والذي يضم مستودعات الجيش البريطاني في المنطقة حتى المجدل جنوب يافا(٦٣). ومن قادة الكتيبة منذ تأسيسها وحتى عام ١٩٤٥ :

(١) القائد البريطاني هارلتون ١٠/٢/١٩٤٢ (٢) القائد البريطاني اشتون،(٦٤)

(٣) كتيبة المشاة الثالثة :

ومع تشكيل كتيبة المشاة الثانية تقرر تشكيل كتيبة المشاة الثالثة في ١٥ شباط ١٩٤٢ وكلف الرئيس محمد عبدالله الصايغ بتشكيل نواة الكتيبة، وتسلم قيادتها ضابط بريطاني هو المقدم جون بل (Gowain Bell) وتم تنظيمها وتدريبها باشراف مدرسة التدريب العسكري في الأزرق، والتحق كذلك بالكتيبة ضابط بريطاني آخر هو الرئيس الان هنري واغستوس واخذت الرقم الرمزي (٧٣). (٦٥)

تألفت الكتيبة اثناء تشكيلها من ثلاث سرايا مشاة وسرية قيادة وفصيل ١٧ رطل، وفصيل ٦ رطل وفصيل رشاشات فكرز، وشكل مع الكتيبة سرية مدرعات من نوع مارمن هارنجتون والمسلحة بمدافع ٢ رطل(٦٦)، كما سلحت الكتيبة بأسلحة

(٦٣) الموسى، ايام لا تنسى، ص ٥٠، ٥٣٣ .

(٦٤) السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ٨٧ .

(٦٥) السريحين، نفس المصدر، / الاقصى، ع (٧٨)، ت ٢٨/٤/١٩٧١. والمعد (١٨٢)، ت ٢٦/٥/٧٣ (مقال المشير حابس المجالي).

(٦٦) السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ٨٨.

الكتيبتان الاولى والثانية وزودت بعدد من سيارات ٣ طن وواحد طن.

مسيرة الكتيبة حتى عام ١٩٤٥ :

في عام ١٩٤٣ وبعد تشكيل قيادة لواء السيارات المسلحة الاول - اللواء السيار - استبدل اسم كتيبة المشاة الثالثة باسم لواء السيارات الثالث وارتبطت باللواء السيار وبعد ذلك انتقلت الى منطقة الاغوار (غور كبد) بعد ان تسلم رايتهما من قبل الامير عبدالله في الازرق الملازم شاهر المحيسن، في اوائل عام ١٩٤٤ تحركت الكتيبة مع وحدات اللواء الى جبل عجلون للتدريب على القتال في المناطق الجبلية استعداداً للحركة الى البلقان، وفي نيسان ١٩٤٤ تحركت الكتيبة مع باقي وحدات اللواء الى معسكر النصيرات في منطقة غزة، وعسكرت بعد ذلك في بئر السبع لحراسة المنشآت وبعد ان الغيت حركة اللواء الى البلقان/ اليونان اشتركت اثناء وجودها في المنطقة بالمناورات التي قام بها الجيش البريطاني في تشرين الثاني ١٩٤٤، وعسكرت في معسكر نصيرات قرب غزة مع باقي كتائب الجيش العربي(٦٧).
وفي حزيران ١٩٤٥ تحركت الكتيبة الى منطقة خو/ الزرقاء ومنها الى العفولة بفلسطين(٦٨).

ومن قادة الكتيبة منذ تأسيسها حتى عام ١٩٤٥ :

أ) الرئيس محمد عبدالله الصايغ ١٥/٢/١٩٤٢.

ب) القائد البريطاني جون بل ١٩٤٢.

ج) الرائد سلن(٦٩).

٤) لواء السيارات المسلحة/ اللواء الثالث :

في شهر آب ١٩٤٢ ونتيجة لتقدم القائد الالمانى رومل واخترق خط دفاع

الحلفاء في شمال افريقيا، ووصوله العلمين في مصر تحركت الكتيبة الاولى - لواء

(٦٧) الموسى، ايام لا تنسى، ص ٩٩ .

(٦٨) نفس المصدر .

(٦٩) السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ٩٠-٩١.

السيارات - الى منطقة سيناء ومعها بعض القطعات الاخرى التي تم اعدادها وتم تشكيل قيادة لهذه القطعات، وفي الاول من آب ١٩٤٢ دعيت قيادة الفرقة لتكون حلقة اتصال بين القطعات في سيناء وبين القيادة في عمان، وبعد دعوة القطعات في نهاية هذا العام الى معسكراتها - عدا الكتيبة الاولى - التي تحركت الى العراق، اصبحت فكرة تشكيل قيادة لتلك القطعات ضرورة حتمية، وقد دعيت هذه بقيادة لواء السيارات المسلحة - اللواء السيار - بدل من قيادة الفرقة، وذلك في كانون الاول ١٩٤٢ بقيادة القائمقام البريطاني بيرد في مدرسة التدريب العسكري في الأزرق، واصبحت القطعات تدعى (كتائب) المشاة الاولى والثانية والثالثة بدلا من الوية السيارات الاولى والثانية والثالثة. وبعد ذلك اخذ اللواء السيار اسم اللواء الثالث، وهو أول لواء يشكل في الجيش العربي، وتم تدريب قيادة اللواء وكتائبه تدريباً عسكرياً شاقاً على ايدي الضباط البريطانيين والعرب، كما انشئوا على حب النظام والدقة والكفاءة القتالية (٧٠).

مسيرة اللواء حتى عام ١٩٤٥

بعد الانتهاء من تنظيم اللواء وتدريبه تحرك في اوائل عام ١٩٤٤، الى منطقة عجلون للتدريب على القتال في المناطق الجبلية، حيث كان من المتوقع ارساله الى منطقة البلقان - كما سبق مع الوحدات الاخرى - استدعى ذلك الاجراء القيام ببعض التعديلات في تنظيم وحدات اللواء فتم تقليل اعداد السيارات المصفحة وزيادة اعداد المشاة، كما استبدلت مدافع الميدان الامريكية من عيار ٧٥ ملم بمدافع جبلية من عيار ٣,٧٠ بوصة (٧١).

في نيسان ١٩٤٤ صدر الامر الى اللواء بالتحرك من جبال عجلون الى معسكر النصيرات في منطقة غزة بفلسطين استعداد للحركة الى اليونان، في تشرين الثاني

(٧٠) "الاقصى"، ع (٧٨)، ت ٧٨/٤/٢٨، / الرأي، ع (٧٠٨٩)، ت ٨٩/١٢/١٧، تاريخ الجيش (مقابلة شخصية مع بادي عواد)، / مقابلة صالح الشرع .

(٧١) Glubb, The Story of A.L. Ibid, pp, 459-60 .

١٩٤٤ واثناء وجود اللواء في منطقة غزة اشترك في مناورات مشتركة مع الجيش البريطاني التاسع، وبعد الانتهاء من المناورات عادت قيادة اللواء الى الازرق بينما اتجهت الكتيبة الاولى الى منطقة الجليل الأعلى بفلسطين.

في اوائل عام ١٩٤٥ تحركت قيادة اللواء والكتيبة الثانية والثالثة من منطقة الازرق الى منطقة البويضا شرقي الرمثا، وفي حزيران من العام نفسه تحرك الى منطقة خو شرقي الزرقاء وفي نهاية العام انتقل اللواء الى منطقة الاغوار قرب مقام سعد بن ابي وقاص ثم الى البيرة شرقي بيسان ومنها الى جسر المجمع (٧٢).

ومن قادة اللواء منذ تأسيسه حتى عام ١٩٤٥:

(١) القائمقام البريطاني بيرد ١٩٤٢/١٢/١.

(٢) العقيد البريطاني نورمان لاش ١٩٤٤/٥/١٧ (٧٣).

(٥) الحاميات العسكرية/ قيادة اللواء الرابع الهيكلية :

(١) سرايا المشاة المستقلة (سرايا الأمن) :

في نهاية عام ١٩٣٩ شكلت قوة عسكرية سميت قوة الاحتياط، وبوشر بتدريبها في معسكر المحطة/عمان، وفي نهاية عام ١٩٤٠ طلب المندوب السامي البريطاني في فلسطين من الأمير عبدالله بن الحسين ان يضع تحت تصرفه منتي جندي اردني لحراسة المنشآت العسكرية البريطانية في فلسطين، فقرر ان تقوم مجموعة من الجيش العربي بحراسة مطار عاقر (جنوب اللد) بفلسطين، وذكر الفريق كلوب في ذلك: "قمنا بجمع منتين من جنود المشاة، وارسلناهم لهذه الغاية، وهم يحملون لقباً يعتزون به الا وهو مجموعة المشاة الاولى في الجيش العربي". (٧٤)

لقد شكلت هذه السرية في معسكر المحطة من قوة الاحتياط والتابعة لقوات الأمن العام في ٢٥ كانون الاول ١٩٤٠ بقيادة الملازم الاول نصري يوسف سليم واطلق على السرية اسم "السرية المستقلة الاولى"، وفي ١٥ ايار ١٩٤١ شكلت

(٧٢) صالح الشرع، مذكرات جندي، ص ١٦ .

(٧٣) السريين، تاريخ الجيش، ص ٩٧ / صالح الشرع، مذكرات جندي، ص ١٥ .

(٧٤) Glubb, "A.L." Ibid, p 330 .

سرية المشاة المستقلة الثانية وقد شكلها النقيب نصري سليم بعد ان سلم السرية الاولى الى الرئيس محمد نديم السمان، وبعد الانتهاء من تشكيلها تحركت الى مطار عاقر لتحل محل السرية الاولى والتي انتقلت الى حيفا لتجسس مينائها، وتمركزت في ميناء حيفا ومحطة تكرير النفط والنبى شعنان.(٧٥)

خلال عام ١٩٤٢ وبعد معركة العلمين قامت العصابات اليهودية في فلسطين بشن هجمات ارهابية ضد القوات البريطانية المرابطة في فلسطين، والتي انسحبت معظمها الى ميادين القتال في افريقيا واوروبا، وكان لابد من وجود قوات مسلحة لحماية المنشآت البريطانية الحساسة في فلسطين، فطلبت حكومة فلسطين المزيد من سرايا الأمن لحراسة تلك المنشآت عبر الشرق الاوسط من رفح الى ايران وتطلب ذلك تشكيل عدد من السرايا(٧٦)، فشكلت السرية الثالثة في ٣٠ ايلول ١٩٤٢ بقيادة الملازم الاول جميل مسمار وارسلت الى منطقة الرويشد (الاجفور) لحراسة طريق بغداد وحماية خط انابيب النفط (بالاضافة الى فئة حراسة الخط التابعة لسرية سيارات البادية).

وخلال عام ١٩٤٣ شكلت السرية الخامسة عشرة في ٣٠/١/١٩٤٣ بقيادة الرئيس مصطفى حكمت وارسلت كأول سرية من سرايا الجيش العربي الى العراق، وتمركزت في معسكر الحديثة شمال غربي الرمادي لحماية وحراسة منشآت البترول العراقية، وقد جرى لها في معسكر المحطة احتفال وداعي حضره مندوب الامير عبدالله وقائد الجيش العربي الفريق كلوب(٧٧)، وانتقلت بعد ذلك الى معسكر المسيب (٤٠ كم عن بغداد) لحماية مستودعات ذخيرة الجيش العراقي فيها، وشكلت السرية الرابعة في الاول من ايار ١٩٤٣ بقيادة الملازم الاول عثمان ابراهيم، والسرية السادسة في ١/٧/١٩٤٣ وقد شكلها الملازم عثمان ابراهيم والسرية السابعة وشكلها

(٧٥) صالح الشرع، مذكرات جندي، ص ٣٢ .

(٧٦) Glubb, "A.L." Ibid, p. 465 .

(٧٧) السريحين، تاريخ الجيش، ص ٩٨، / مقابلة مع اللواء صادق الشرع.

الرئيس نصري سليم في ١٠/١/١٩٤٣، والسرية الثامنة والتي شكلها الرئيس عبدالله الريحاني في ٥/٩/١٩٤٣، والسرية العاشرة وشكلها الرئيس موسى القاسم في ١٥/٨/١٩٤٣، وقد ارسلت احدى هذه السرايا الى العقبة لحراسة وتجهيز الميناء كبديل لميناء السويس في حالة تقدم رومل. (٧٨)

واجبات سرايا المشاة المستقلة :

قامت سرايا المشاة المستقلة بمهام عسكرية بالغة الأهمية بالنسبة للمجهود الحربي للحلفاء، اذ انتشر افراد تلك السرايا من ايران شرقا الى مصر غرباً يحرصون خطوط المواصلات وانايب النفط العراقية والمعسكرات البريطانية والموانئ والمطارات وخطوط سكة الحديد والقطارات.

ومن اهم الواجبات التي اوكلت الى تلك السرايا ما يلي: (٧٩)

- ١ - حراسة المستودعات البريطانية ونقاط تكديس الذخائر والتموين المنتشرة في انحاء فلسطين وفي الاراضي العراقية مثل مستودعات وادي الصرار، وبيت نبالا، وحيفا وبيت ليد، ويافا ومستودعات المسيب.
- ٢ - تأمين خطوط المواصلات وذلك :

أ (تأمين سير القوافل للأسلحة والذخيرة (موانئ فلسطين الى مصر) لتعزيز جبهة شمال افريقيا.

ب (تأمين مرور القوافل الى الجبهة الروسية من فلسطين، حيث انشأ الحلفاء خط تموين ومواصلات عبر الشرق الأوسط وايران من ميناء حيفا بفلسطين براً الى بغداد ثم ايران لدعم الجبهة الروسية وايصال مواد الحرب الى روسيا، وقد كلف الجيش العربي بحماية هذا الخط وكذلك حماية المستودعات التي اقيمت في الاراضي العراقية لهذه الغاية.

(٧٨) . Glubb, "A.L." Ibid, p. 460.

(٧٩) El-Edroos, Ibid, p, 235. ، وكذلك الماضي والموسى، تاريخ الاردن، ص ٤٧٤ .

- ٣ - حماية معسكرات الجيش البريطاني المنتشرة في فلسطين مثل معسكر صرفند (١٢ كم عن يافا) وهو اكبر معسكرات الجيش البريطاني في فلسطين، وكذلك معسكر العفولة ومعسكر النصيرات في غزة.
- ٤ - حماية وحراسة الموانئ ومحطات سكة الحديد في حيفا ويافا وغزة والعقبة.
- ٥ - حراسة المنشآت البريطانية والدوائر الحكومية في عدد من المدن منها القدس ونابلس والخليل وحيفا وغيرها.
- ٦ - حماية وحراسة المطارات المهمة في فلسطين (في عاقر واللد).

٢ - قيادة الحامية الاولى المستقلة (Independent Gerioon Componies)

بعد ان اصبح هناك عدة سرايا مستقلة في فلسطين، شكلت لهذه السرايا قيادة دعيت باسم "قيادة سرايا المشاة" وكلف الرئيس محمد المعاينة بتشكيلها في ٢١ حزيران ١٩٤٣، وضمت جميع السرايا المستقلة في فلسطين واتخذت من معسكر صرفند مقراً لها، وانتقلت بعد ذلك الى حيفا وارتبطت بقيادة الجيش التاسع البريطاني في فلسطين، وفي ٢٠/١١/١٩٤٣ عين لقيادتها القائد احمد صدقي الجندي واصبح اسمها (قيادة الحامية الاولى) (٨٠).

ومن سرايا الحامية الاولى في ذلك الوقت (٨١) :

- ١) سرية المشاة الاولى : ومركزها حيفا.
- ٢) سرية المشاة الثانية: ومركزها عاقر.
- ٣) سرية المشاة الرابعة: ومركزها صرفند.
- ٤) سرية المشاة السادسة: ومركزها معسكر النصيرات/غزة.
- ٥) سرية المشاة السابعة: ومركزها معسكر صرفند.
- ٦) سرية المشاة الثامنة: ومركزها حيفا.
- ٧) سرية المشاة العاشرة: ومركزها وادي الصرار.

(٨٠) مقابلة شخصية مع اللواء صادق الشرع.

(٨١) مقابلة مع اللواء علي ابونوار، / السريحين، تاريخ الجيش، ص ٩٩-١٠٠ / ابونوار، "مذكرات"

وقد التحق بها عدد من سرايا المشاة التي شكلت بعد ذلك وهي :-
أ) سرية المشاة الخامسة : والتي شكلت في ١٩٤٤/٩/١ بقيادة الملازم الاول اديب ابو الشعر.

ب) السرية الحادي عشرة : والتي شكلت في ١٩٤٤/١٢/٢ بقيادة الملازم الاول عبدالرحمن علاوي.

ج) السرية السادسة عشر : والتي شكلها وكيل قائد كريم اوهان عام ١٩٤٥.
هذا بالاضافة الى سريتي الأمن الأولى والثانية، وبذلك بلغ عدد سرايا الحامية الأولى احدى عشرة سرية، وجميعها منتشرة في فلسطين.

٣ - قيادة الحامية المستقلة الثانية :

في الأول من نيسان ١٩٤٤ صدر امر تشكيل قيادة الحامية الثانية المستقلة، وكلف القائمقام بهجت طيارة بتشكيلها وقيادتها وارسلت الى بغداد، والحق بها السرايا المستقلة التالية :

أ) سرية المشاة الثالثة، بقيادة الرئيس محمد نديم رجب وتمركزت في شارع المنصور ببغداد.

ب) سرية المشاة الخامسة عشرة، والمتمركزة في معسكر الحديثة.

ج) سرية المشاة الثانية عشرة، والتي شكلت في الاول من نيسان ١٩٤٤ بقيادة الرئيس عبدالله الزكاني، ورافقت قيادة الحامية في حركتها الى بغداد وتمركزت في معسكر المسيب، (٨٢) وقد التحق بقيادة الحامية عدد من سرايا المشاة التي شكلت بعد ذلك وهي :

أ) سرية المشاة التاسعة : والتي شكلت في ١٩٤٥/٣/١ بقيادة الرئيس سليمان مسعود.

ب) سرية المشاة الثالثة عشرة : بقيادة الرئيس فارس العبد.

ج) سرية المشاة الرابعة عشرة: والتي شكلت في ١٩٤٤/٩/٢٨ بقيادة الملازم الاول عبدالرحمن علاوي.

(٨٢) جريدة الرأي، ع (٧٠٨٩)، ت ٨٩/١٢/١٧ - مقابلة مع كاسب صفوت .

بعد انتهاء الحرب عادت الحامية الثانية الى فلسطين واتخذت من معسكر
صرفند مقراً لها (٨٣).

المدفعية :

في عام ١٩٤١ شكلت اول فئة مدفعية من اربعة مدافع صغيرة من عيار ثلاثة
عشر رطلا بقيادة الملازم اول/ كمال الحمود(٨٤) في منطقة الازرق وكلفت باسناد
لواء السيارات المسلحة (الكتيبة الاولى)، وفي عام ١٩٤٢ استبدلت مدافعها بخمسة
مدافع امريكية من عيار ٧٥ ملم غنمتها القوات البريطانية من الجيش الفرنسي اثناء
حملته على سوريا عام ١٩٤١ واحضرت الى الاردن، وقدمتها الى الجيش العربي
الاردني.

في عام ١٩٤٤ استبدلت تلك المدافع بمدافع جبلية من عيار ٣,٧ بوصة هاوتزر
- مجرور - وبلغ عدد مدافعها ١٢ مدفع، وقد عملت هذه الوحدة خارج الاردن،
خلال الحرب العالمية الثانية، وانتقلت الوحدة من خان يونس الى مركز الزيت شمال
فلسطين ووزعت فئاتها على كتائب المشاة على النحو التالي :

أ - فئة مع الكتيبة الاولى بقيادة جزارع نوار.

ب - فئة مع الكتيبة الثانية بقيادة سلامه عتيق.

ج - فئة مع الكتيبة الثالثة بقيادة غالب رخيما.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ اعطى الحلفاء للجيش الاردني
ثمانية مدافع ميدان من عيار ٢٥ رطل، بالاضافة الى ثمانية مدافع هاون ٤,٢
بوصة وأربعة مدافع هاون ٤,٢، وأربعة مدافع هاوتزر من عيار ١٧ رطل مقاومة
للدروع. (٨٥)

(٨٣) مقابلة مع اللواء صادق الشرع / السريحين، تاريخ الجيش، ص ٩٩-١٠٠.

(٨٤) اللواء معن ابونوار، تاريخ القوات المسلحة الاردنية (عهد الملك طلال ١٩٥١-١٩٥٢)، مطبعة القوات

المسلحة الاردنية، عمان، ١٩٧٢، ص ٣٢، "وسيشار اليه فيما بعد بـ معن ابونوار، تاريخ القوات المسلحة".

(٨٥) مجلة الاقصي، العدد (٢٢)، تاريخ ١٥/٤/١٩٧٠، ص ٤٥.

المبحث الرابع

التدريب وتشكيل مدارس التدريب والتعزيز في الجيش العربي

في مجال التدريب :

كان لابد ان يواكب تطور الجيش مع بداية الحرب تطور في التسليح والتدريب، حيث اخذ يبتعد عن الخط العثماني القديم، ويتشكل على النمط البريطاني، وبالتدرج ظهرت المدارس العسكرية التي قامت بتدريب افراد الجيش، فبالاضافة الى المدارس العسكرية التي ورد ذكرها في الفصل الاول، ظهرت المدارس التالية :

١ - مدرسة التدريب العسكري/ الأزرق :

تأسست هذه المدرسة في منطقة الأزرق، في تموز ١٩٤١ ليتم فيها جميع وتدريب كتائب المشاة التي شكلت بين عامي ١٩٤١ - ١٩٤٢، بالاضافة الى قيادة لواء السيارات المسلحة، واستقدم لهذه الغاية ضباط انجليز ليقوموا بقيادة تلك الكتائب والأشراف على تنظيمها وتدريبها، ولم يكن هناك هيئة مدربين متفرغين لآعمال التدريب، بل كانت مهمة التدريب مقتصرة على ضباط الكتيبة نفسها تحت اشراف قوة الصحراء الميكانيكية(٨٦) ومن هؤلاء الضباط:

أ - بل (Gawain Bell) من الضباط الانجليز الذين عملوا في فلسطين

واسس قوة هجأة في بئر السبع، التحق بالجيش قائمقام (عقيد). (٨٧)

ب - تيرفن (Michael. H. Tarvin) التحق بالجيش العربي عام ١٩٤٢ قادماً من شرطة فلسطين.

ج - برود هيرست (R. B. Hurst) التحق بالجيش العربي قادماً من فلسطين

ايضاً، سلمه كلوب العمليات الادارية. (٨٨)

(٨٦) مقابلة شخصية مع الزعيم صالح الشرع، كذلك جريدة الرأي، العدد (٧٠٨٩)، تاريخ ١٧/١٢/١٩٨٩،

ابوديه، والمهدي، صفحات من تاريخ الجيش العربي في عهد الامارة (١٩٢١-١٩٤٦)

(٨٧) نفس المصدر السابق .

(٨٨) نفس المصدر السابق .

٢ - مدرسة تدريب الجيش العربي / قيادة اللواء الثالث :

شكّلت هذه المدرسة في تموز ١٩٤٥ في قيادة اللواء الثالث (اللواء السيار) بعد انتقاله من منطقة الأزرق الى البويضا/ الرمثا. وكلف الملازم صالح الشرع* بالاشراف عليها حيث انهى دورة تدريب في حيفا، تألفت المدرسة من ثلاثة اجنحة هي - جناح الاسلحة، الجناح الحربي، جناح المدفعية، ومن الضباط الذين اشرفوا على هذه الاجنحة، الملازم صادق الشرع للحربي، والملازم محمد اسحق للأسلحة، والملازم كمال الحمود للمدفعية، وكان الضباط الذين يلحقون في هذه المدرسة لغايات التدريب فقط، ويعودون لوحداتهم، وانتقلت هذه المدرسة مع قيادة اللواء الى خو، ثم الى الحنيطي غربي صويلح، ثم الى الكفرين في الشونة في شباط ١٩٤٦، والى مقام سعد بن ابي وقاص في الأغوار الشمالية، ومنها الى البيرة شرقي بيسان، ومن ثم جسر المجمع، وعقد في هذه المدرسة عدد من الدورات مثل الاسلحة والحربي ودورة حربي لقيادة السرايا(٨٩).

٣ - مدرسة الاسلحة/ مدرسة الحربي :

تعتبر هذه المدرسة اول مدرسة وعمليات بقيادة الكابتن (النقيب) يونغ في منطقة صرفند قرب يافا، وساعده عدد من الضباط منهم عبدالله التل، وراضي الهنداوي ومحمود الروسان، وراضي العبدالله، ومعن ابونوار، ولما كان لهؤلاء الضباط من نشاط في تدريب شباب يافا على الاسلحة والرماية دون علم قائدهم الانجليزي طلب اليهود من حكومة الانتداب نقل المدرسة فانتقلت الى معسكر اللطرون (معسكر بريطاني) عام ١٩٤٥، وضمت الى المدرسة الحربية التي شكّلت فيها في اب ١٩٤٣، وتألفت من اجنحة الحربي، والاسلحة والمدفعية، وكذلك اللاسلكي، ومن ضباطها الملازمان صادق الشرع* وهاشم الدباس، وبقيت تلك المدرسة حتى نهاية عام ١٩٤٥ حيث انتقلت الى معسكر المحطة ومنها الى العبدلي. (٩٠)

(٨٩) "جريدة الرأي"، ع (٧٠٨٩)، ت ١٧/١٢/١٩٨٩ / وللمزيد انظر، صالح الشرع، مذكرات جندي، ص ١٦.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(٩٠) مقابلة مع اللواء صادق الشرع / السريحين، "تطور الجيش" ص ١٣٧ .

٤ - مدرسة التعزيز/ صرفند :

شكلت هذه المدرسة في معسكر صرفند (معسكر للجيش البريطاني) شرق يافا بفلسطين عام ١٩٤٣ بقيادة وكيل قائد البريطاني سمث (Smith) وكلف بالتدريب الملازم صادق الشرع والملازم محمد احمد سليم وكذلك الوكيل تركي بعارة، وضيف الله الروسان، وقاسم العايد والنقيب محمد نعيم، وقاسم كريشان، والنائب محمد الحاج عبدالله، ومحمد عبدالقادر وعدد اخر من المدربين وكان واجبها تدريب الجنود الاغرار على المشاة وتوزيعهم على الحاميات، كما تم تدريب فئات سرايا الحاميات بشكل جماعي ودوري، كما عقد دورات ترفيع لضباط الصف من المشاة والفرسان.(٩١)

٥ - مدرسة تدريب الحامية الثانية/ بغداد :

شكلت هذه المدرسة في قيادة الحامية الثانية في بغداد عام ١٩٤٤، وكان واجبها تدريب افراد سرايا الحامية الثانية المنتشرة في العراق، وكان يعقد فيها دورات الحربي واستمرت تلك المدرسة حتى انتقلت الحامية الثانية الى فلسطين في نهاية عام ١٩٤٥، فانتقلت المدرسة الى معسكر ماركا بعمان لتشكيل مدرسة دعيت مركز تدريب ماركا (قوة ماركا).(٩٢)

٦ - مدرسة تدريب الجيش العربي/ العبدلي.

خلال الحرب العالمية الثانية فكرت القيادة العامة بانشاء مركز رئيسي لتدريب كافة الضباط وضباط الصف والجنود في شرقي الاردن، حيث كثرة مراكز التدريب فكلفت عام ١٩٤٢ الملازم (لواء) محمد هاشم* بشراء قطعة ارض شمال غربي عمان ليتم عليها انشاء مركزاً للتدريب العسكري، فقام بشراء عشرين دونماً لهذه الغاية(٩٣)، وفي عام ١٩٤٥ ظهر مركز التدريب الحربي في العبدلي(٩٤) لتدريب الضباط وضباط الصف.

(٩١) مقابلة شخصية مع اللواء صادق الشرع/ "الاقصى"، ع (٧٨)، ت ٢٨/٤/١٩٧١ .

(٩٢) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ١٣٨ .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(٩٣) د. ابوديه والمهدي، "الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء" ص ١٦١ .

(٩٤) اللواء ممن ابونوار، "تاريخ القوات المسلحة" ص ١٥٦ .

تنظيم الجيش العربي عام ١٩٤٥ :

بعد عام ١٩٣٩ أدخلت الكثير من التعديلات على تنظيمات الجيش العربي

فجاءت كما يلي :

١ - القائد الأعلى للجيش العربي، اعتبر الامير عبدالله بن الحسين القائد الأعلى للجيش العربي اعتباراً من السادس من آب ١٩٣٩ (٩٥) .

٢ - القيادة العامة للجيش العربي وتألقت من :

أ - قائد الجيش العربي الفريق جون باغوت كلوب (J. B. Glubb)*.

ب - مساعد قائد الجيش العربي للامن العام. اللواء عبدالقادر الجندي.

ج - مساعد قائد الجيش العربي لادارة. الزعيم برودهارست (R.B.Hurst)(٩٦).

٣ - بالاضافة الى ضباط الاركان في فروع القيادة العامة.

٤ - اللواء الثالث الالي وتألقت من :-

أ - قيادة اللواء بقيادة القائمقام نورمان لاش (Lash).

ب - كتيبة المشاة الاولى بقيادة وكيل قائد بلاكون.

ج - كتيبة المشاة الثانية بقيادة القائد اشتون.

د - كتيبة المشاة الثالثة بقيادة وكيل قائد سلن.

٥ - قيادة الحامية المستقلة الاولى، بقيادة القائد احمد صدقي الجندي.

٦ - قيادة الحامية المستقلة الثانية، بقيادة القائمقام، بهجت توفيق طيارة.

اطلاق اسم الجيش العربي الاردني :

في ١٧/٥/١٩٤٤ اصدر مجلس الوزراء قراره رقم (٤٤٠) باطلاق اسم الجيش

العربي وهذا نصه: "بمناسبة استخدام الجيش العربي في هذه الاونة في الاقطار

العربية المجاورة، وذيوخ سمعته وأعماله الطيبة لدى الأمم المتحدة، والحليفة

(٩٥) الملك عبدالله، الاثار الكاملة، ص ١٨٤، / انظر، مجموعة القوانين رقم ١٩، لعام ١٩٣٩، ص ٤١-٤٢.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(٩٦) التقرير السنوي للجيش العربي لسنة ١٩٢٨، امانة شرق الاردن، ص ٦ .

وغيرها، وتميزا عن جيوش الاقطار العربية الأخرى، قرر مجلس الوزراء الموافقة على أن يطلق عليه اسم الجيش العربي الاردني" (٩٧)

وقد ذكر المغفور له الملك عبدالله بن الحسين في مذكراته عن سبب تسمية الجيش، حيث قال "قرّ القرار على ان يكون اسم هذا الجيش العربي، وقد أتحت الخدمة فيه لكل ضابط عثماني عربي من سوريا ولبنان وفلسطين حتى ينضم اليه وينطوي تحت لوائه وبالطبع فكل عراقي وحجازي متممه من متممات ايجاد هذا الجيش"، وقد سماه البريطانيون الفيلق العربي ARAB LEGION. (٩٨)

"ان تسمية هذا الجيش بالجيش العربي ترتبط ارتباطا وثيقاً بالثورة العربية الكبرى التي حمل لواءها المغفور له الملك الحسين بن علي عام ١٩١٦، طالبا الاستقلال عن الحكم العثماني، فأنضم تحت لوائه الآن الرجال من مختلف الاقطار العربية، وسميت تلك التشكيلة بالجيش العربي، وحارب هذا الجيش تحت هذا الاسم بقيادة الملك فيصل بن الحسين، حتى دخول الفرنسيين الى دمشق عام ١٩٢٠، وعلى أثر هذه المرحلة الانتقالية انضم من تبقى عن ذلك الجيش تحت لواء الامير عبدالله بن الحسين، وكانت خليطا من مختلف الاقطار العربية وقد سميت هذه النواة بـ "الجيش العربي". (٩٩)

وذكر اللورد ارنولد (LORD ARNOLD) في حديثه امام مجلس اللوردات في السابع من أيار ١٩٢٤ الى انه "منذ تأسيس الحكومة العربية في شرقي الاردن لم يعد هناك اية غارات ذات بال" (١٠٠). وهكذا فقد انخرطت مهمة الجيش في حفظ النظام واستتباب الامن في البلاد، ومنع أي هجوم او غارات على سوريا او فلسطين، كما كانت للقاعدة الجوية في ماركا المهمة نفسها بالاضافة الى حراسة الطريق المؤدي الى بغداد، كما شارك هذا الجيش في مهام مدنية أخرى كمكافحة الجراد والعمل كمأمورين للتسجيل في الانتخابات التشريعية. (١٠١)

(٩٧) القطب، "مجموعة القوانين والانظمة" ص ٧٢٤، "الجريدة الرسمية"، العدد (٧٩٦)، تاريخ ١٧/٦/١٩٤٤.

(٩٨) الملك عبدالله، "الاثار الكاملة"، ص ١٨٤.

(٩٩) "المجلة العسكرية"، العدد ٢، ١٩٥٥، ص ١٢٣.

(١٠٠) محافظة، "العلاقات الاردنية-البريطانية" ص ١٢٣.

(١٠١) الماضي والموسى، "تاريخ الجيش"، ص ٣١٥.



دور الجيش العربي في حرب ١٩٤٨

تمهيد:

لعب الجيش العربي الاردني دوراً بارزاً ومهماً في حرب ١٩٤٨، بالرغم من ان قيادته كانت انجليزية في نفس الوقت الذي كانت فيه فلسطين تحت الانتداب البريطاني، حيث ساعد وجود الانجليز - ممثل بالمندوب السامي هربرت صموئيل - اليهودي - في فلسطين على زيادة الهجرة اليهودية اليها والعمل على تهويدها، فزاد عدد اليهود من ٨٢ الف عام ١٩١٧ الى ٦١٤٢٣٩ الف عام ١٩٤٨، وزاد عدد مستعمراتهم من ٥٩ - ٢٩٧ مستعمرة لنفس الفترة، هذا بالاضافة الى ايجاد قوى عسكرية صهيونية لحماية تلك المستعمرات.(١)

لكن عرب فلسطين لم يقبلوا ذلك، فنظموا صفوفهم، وقامو بثورات عديدة ضد الوجود الصهيوني، كان اهمها ثورات اعوام ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٩ و ١٩٣٦(٢)، هذا بالاضافة الى ثورات عديدة بين هذه السنين، والتي كان اخرها ثورتي عامي ١٩٤٧ - ١٩٤٨.(٣)

لقد تخلت بريطانيا عن التزاماتها الدولية في فلسطين كدولة منتدبة وانسحبت منها، مما حدى بالجيش العربي (الاردني والعراقي والسوري والمصري والسعودي) الى الدخول في حرب ضد اليهود، هذا بالاضافة الى حركة الجهاد المقدس وجيش الانقاذ اللتين انشئتتا من قبل الشعب العربي، واللتين كانتا تدعمان من قبل الدول العربية بالسلاح والعتاد والمؤن بالاضافة الى المناضلين.(٤)

لقد لعب الجيش العربي الاردني دوراً رئيسياً وبارزاً في مجريات المواجهة العربية - الصهيونية الاولى لعام ١٩٤٨، على الصعيدين الرسمي والشعبي(٥)، في الصفحات القادمة تحليل لهذا الدور.

(١) "Great Britain and Palestine", (London. R.I.I.A. n.d) p.61. p.39. ولمزيد من

التفاصيل انظر U.N. DOC. A/364

(٢) عن هذه الثورة انظر د. خيرية قاسمية، "فلسطين في مذكرات القاوقجي" ج٢، ط١، ايار ١٩٥٥، م.ت.ف.

مركز الابحاث، دار القدس، الملحق ٣، وسيشار اليه ب، قاسمية، "فلسطين في مذكرات القاوقجي".

(٣) علي ابو نوار، "مذكرات في السياسة العربية"، ص ٢٩.

(٤) جريدة "الجزيرة"، العدد ١٢١٩، تاريخ ١٢/٢٥/١٩٤٨، ص ٢.

(٥) قاسمية، "فلسطين في مذكرات القاوقجي" ص ١٨.

المبحث الاول

التحديات الاولى للمواجهة في حرب ١٩٤٨

العمليات الاولى* : تشرين الثاني ١٩٤٧ - ١٤ آيار ١٩٤٨:

لم يقبل عرب فلسطين بالانتداب البريطاني على فلسطين وكذلك رفضوا الهجرة اليهودية اليها، ونتيجة لذلك قامت الثورات منذ سنة ١٩٢٠ وبلغت ذروتها سنة ١٩٣٦، وقد اشتدت الاشتباكات في الفترة ما بين كانون الاول ١٩٤٧ وآيار ١٩٤٨، وانقسمت فلسطين بشكل واضح الى مناطق عربية واخرى يهودية، وفي الوقت الذي اشتدت فيه اعمال العنف والتخريب وحرب الشوارع اخذت القوات البريطانية في الانسحاب من فلسطين وانتهاء مسؤولياتها قبل ١٥ آيار ١٩٤٨، - حسب ما جاء في صك الانتداب.

وكانت القوات اليهودية في هذا التاريخ قد سيطرت على مناطق السهل الساحلي والجليل الشرقي (٦). بينما حافظ العرب على معظم مناطق القدس والخليل ورام الله ونابلس، اما القدس فقد كانت مجزأة، وكان ٦/١ اليهود يسكنون فيها. وقد حاولت الهاغانا (Haganah) بشكل يائس رفع الحصار الذي فرضه عليها جيش الانتقاذ العربي البالغ (٤,٠٠٠) رجل بقيادة فوزي القاوقجي الذي سبق ان حارب في صفوف الجيش التركي في الحرب العالمية الاولى.(٧)

اولاً - حرب الطرق - (عقد المواصلات):-

لقد كان للجيش العربي الاردني مساهمة بارزة في الوقوف اما المحاولات العسكرية للقوات اليهودية التي كانت تتركز على تأمين طرق المواصلات والتموين الى القدس من تل ابيب، وكانت المساهمة الاردنية تتمثل في المقاومة وفي المسارعة لنجدة السكان العرب كلما طلبوا ذلك.(٨)

(٦) قاسمية، "فلسطين في مذكرات القاوقجي"، ص ٢٨٦.

* انظر الخارطة رقم (٣) المرفقة.

(٧) "EI-EDROOS, The Hashemite Arab army" 1908 - 1979, p, 237.

Chrisophev Sykess, "Cross Road to Israel" (LONDON 1965) p, 246-50.

"جريدة الجزيرة" العدد، (١٢١٩)، تاريخ ٢٥ كانون ثاني ١٩٤٨، ص ٢، "مجلة الأقصى"، العدد (٣٨٦)،

تاريخ ٣ آب ١٩٧٧، ص ٨.

(٨) ELL-EDROOS, Ibid, p, 238.

وكان اليهود يحاولون من شتاء ١٩٤٧ وحتى ربيع ١٩٤٨ إيصال قوافل الامداد والتموين القادمة من تل ابيب الى القدس المحاصرة، الا انهم لم يستطيعوا ذلك رغم حراسة قوات الهاغاناه (Haganah) لهذه القوافل، وتكبدت القوات اليهودية خسائر فادحة من قبل جيش الانتقاذ الذي تسلل من سوريا الى فلسطين وكُفّ بقطع خطوط المواصلات بين القدس وتل ابيب (٩).

قام اليهود في نيسان ١٩٤٨، بتشجيع من بريطانيا وتأييد منها بشن اول هجوم واسع النطاق لاحتلال المناطق الحيوية المسيطرة على طريق القدس - تل ابيب، واطلقوا على هذه العملية اسم (نخشون)* التي كان من اهدافها: (السيطرة على المناطق المخصصة للدولة اليهودية والدفاع عنها بما فيها المستعمرات اليهودية الواقعة ضمن المناطق التي خصصت للعرب)، ومع ان الهاغاناه (Haganah) قد نجحوا بالتعاون مع عصابة الارجون (Irgun) في تأمين القدس الجديدة، (القسم الواقع خارج وغربي سور القدس القديمة)، الا انهم لم يستطيعوا دخول القدس القديمة حتى بمساعدة قوة البالماخ (Palmakh) وكان ذلك بسبب وجود قوة من الجيش العربي الاردني الذي كان يهب لنجدة السكان العرب كلما طلبوا ذلك (١٠).

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ (١١) اعلن تقسيم فلسطين في الامم المتحدة واعطى اليهود حوالي ٥٦% من اراضيها بما فيها النقب، واعطى الباقي للعرب الذين حاولوا افشال مشروع التقسيم بالقوة، ولكن بريطانيا منعت دخول اية قوات نظامية عربية الى فلسطين قبل انتهاء الانتداب البريطاني في ١٥/٥/١٩٤٨، وكانت الفترة من ١٩/١١/١٩٤٧ - ١٥/٥/١٩٤٨ - بناء على ذلك - عبارة عن فترة قتال غير متكافئة بين عرب فلسطين ومن ساعدتهم من المتطوعين العرب، وبين اليهود الذين كانوا افضل تنظيما واكثر جنودا

(٩) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢١٩)، تاريخ ٢٥ كانون ثاني ١٩٤٨، ص ٢، وكذلك "مجلة الاقصى"، العدد

(٣٨٦)، تاريخ ٣ آب ١٩٧٧، ص ٩.

* نخشون (نسبة الى اللغزات اليهودي نخشون).

(١٠) El-EDROOS, Ibid p. 237.

(١١) عن قرار التقسيم راجع، - Faisal, AL-Rfouh, "Quest for peace" N. Delhi, 1986, pp.

واحسن تسليحاً واقوى تدريباً (١٢) .

ورغم المواقف العربية الباسلة تمكن الصهاينة من احتلال مدن رئيسية (مثل حيفا ويافا وعكا وطبريا وبيسان وصفد وهددوا الناصرة) وذلك قبل انتهاء الانتداب البريطاني في ١٥/٥/١٩٤٨.

وبالرغم من فشل اليهود في احتلال القدس القديمة، الا انهم نجحوا في تنفيذ ما عرف بالخطة (د) التي تقضي باحتلال وتأمين المنطقة المخصصة لهم في قرار التقسيم (١٣) ، واصبح شمال النقب والسهل الساحلي والجليل في ايديهم بما في ذلك الطرق الموصلة بين هذه المناطق والمرتفعات الحيوية المحيطة بها بما في ذلك منطقة نابلس وطولكرم وجنين.

اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على اثر الاحداث التي قامت في فلسطين عام ١٩٤٧، واتخذت في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ القرار رقم ١٨١ (باغلبية ٣٣ صوتاً مقابل ١٣ صوتاً) القاضي بتقسيم فلسطين وفقاً لمقترحات اللجنة الدولية الخاصة بفلسطين (١٤) ، وتسجل لنا الموسوعة العسكرية هذا الوضع على الشكل التالي:

"صدر قرار التقسيم والشعب الفلسطيني أعزل من السلاح، وقد حكم الانجليز فلسطين ثلاثين عاماً طبقوا على الفلسطينيين اثناءها قوانين منع السلاح تطبيقاً قاسياً وعنيفاً في حين تركوا اليهود يتدربون ويتسلحون كما يريدون، وقامت السلطات المنتدبة نفسها علاوة على ذلك بتزويد الاحياء والمستعمرات اليهودية بالسلاح بحجة ان اليهود اقلية يجب

(١٢) EL-EDROOS, Ibid, p. 238.

وفي مقابلة مع اللواء صادق الشرع ذكر : (انه كان موجود في فلسطين اثناء الانتداب البريطاني سرايا حاميات، وذلك لحراسة المستودعات والمنشآت البريطانية، وعندما اخذت بريطانيا تسحب من فلسطين طلبت من هذه السرايا ان تخرج من فلسطين، لانها جاءت بمهمة لبريطانيا، ويجب ان تخرج من فلسطين قبل انتهاء الانتداب البريطاني، فخرجت سرايا الحاميات من فلسطين ولم يبق الا سرايا صغيرة في الخليل ورام الله ولم يكن لها دور كبير)، انظر "جريدة فلسطين"، العدد (٢٦٠-٦٨٠٧)، تاريخ ٦ كانون ثاني، ١٩٤٨، ص ٤.

(١٣) EI-EDROOS, Ibid, pp. 238-9.

(١٤) UN. "The Origins and Evolution of Palestine Problem" part 11, 1947-77, New York, 1978, p. 36.

ان تحمي نفسها من عدوان الاكثرية العربية - الفلسطينييه - ، واخذت بريطانيا تسلم سلطات الادارة فيها الى الوكالة اليهودية، وتخلت لها بالاضافة الى ذلك عن المستعمرات والمطارات ومستودعات الذخيرة، وهيات بذلك لليهود فرصة تشكيل ادارة مدنية وعسكرية قبل ستة اشهر من انسحابها الكامل، وحالت بالوقت ذاته دون دخول المتطوعين والاسلحة الى المناطق العربية، واتخذت الحكومات العربية قرارا ازاء هذا الوضع في ١٢ نيسان ١٩٤٨م بدخول الجيوش العربية الى فلسطين لتحريرها، وبدأ العمل لحشد القوات على الجبهات الرئيسية" (١٥) .

وبدا الصراع المسلح على ارض فلسطين ما بين اليهود والعرب، وفي الوقت الذي كان فيه اليهود يقصدون من وراء هذا الصراع المسلح ان يحققوا حلمهم بانشاء دولتهم، كان قصد العرب هو عدم تنفيذ هذا القرار، وتحرير كامل التراب الفلسطيني من العدوان الصهيوني ومع الاختلاف الكامل في الهدف بين العرب واليهود فقد كان هناك اختلاف في الاستعداد وفي المقدرة على تحقيق الهدف، حيث كان العرب منقسمين على انفسهم على اساس معسكرات متنافرة، وكانوا غير مستعدين عسكرياً وينقصهم السلاح والذخيرة، في حين كان اليهود مستعدين لهذا الصراع وكانوا يمتلكون الجنود المدربين والسلاح والذخيرة. (١٦)

ويضاف الى ذلك انهم أعدوا قوة الشرطة من الفلسطينيين واليهود الذين كانوا يعملون في الشرطة البريطانية، كما اعدوا جيشاً قوياً من قوات الهاغاناة، ولكن العرب لم يكن لديهم جيش، ولا يملكون الوسائل اللازمة لاقامة مثل هذا الجيش، وبهذا فقد كان من المؤكد ان يحدث احد الامرين التاليين اذا نفذت بريطانيا قرارها بالانسحاب: -

أ - اما ان يتجاهل اليهود قرار التقسيم ويحاولون احتلال فلسطين باسرها.

(١٥) المقدم الهيثم الايوبي، "الموسوعة العسكرية"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت ١٩٧٧، ص ٦٥٤، (وسيشار اليه فيما بعد ب، المقدم الايوبي، "الموسوعة العسكرية") / "مجلة الاقصى" ع (٣٨٤)، ت ٢٠/٧/١٩٧٧، ص ١١، / "موسوعة السلاح المصورة"، (التعبية، مجلد ٢، دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع، "الحروب العربية الاسرائيلية"، ص ٢٩٨-٢٩٩، (وسيشار اليه فيما بعد ب موسوعة السلاح المصورة).

(١٦) سعيد التل، "الاردن وفلسطين وجهة نظر اردنية"، ص ١٠، / "مجلة الاقصى"، ع (٣٨٧)، تاريخ ١٩٧٧/٨/١٠، ص ٥١-٥٢.

ب - او ان يعود الحاج امين الحسيني الى فلسطين، ولهذا قد قرر الاردن دخول فلسطين فور انتهاء الانتداب واحتلال المناطق المخصصة للعرب بموجب قرار التقسيم (١٧) .
الا انه عند انتهاء الحرب العالمية الثانية اصبح لليهود جيش رسمي مزود بجميع الاسلحة والمعدات (١٨) .

ويوصف الواقع الفلسطيني بانه غير مستعد حيث، "انه لم توجد في مدينة حيفا بندقية واحدة عندما اقرت الامم المتحدة مشروع التقسيم" (١٩) . اما الواقع العربي فلم يكن بأحسن حال من الواقع الفلسطيني، حيث كان عام ١٩٤٨ عام نكبة على العرب لانهم واجهوا عصابات اليهود في فلسطين وكانت منظمة ومدربة على فنون الحرب العصرية ومجهزة باحدث الاسلحة. وكان العرب، واكثرهم ما زالوا تحت سيطرة الاستعمار، تعوزهم كل مقومات الحرب الناجحة" (٢٠)

ثانياً : القوات العسكرية لدى الطرفين (العرب واليهود):

(أ) كانت الامكانات العسكرية عند اليهود في بداية عام ١٩٤٨ كما يلي:

(١) القوى العسكرية العاملة : كان لليهود منظمات عسكرية تتدرب وتتسلح تحت سمع الحكومة البريطانية وبصرها، رغم انها كانت سرية في تنظيماتها وتشكيلاتها، وقد ورد ذكرها في الكتاب الابيض الذي اصدرته وزارة المستعمرات البريطانية في تموز ١٩٣٩ على النحو التالي (٢١) :-

-
- (١٧) "جريدة القيس الكويتية"، ع (٤٢٧٣)، ٦/٤/١٩٤٨، ص ٩، مقابلة مع كلوب باشا.
- (١٨) صالح مسعود ابوبصير، "جهاد شعب فلسطين"، بيروت، دار الفتح للطباعة والنشر ١٩٦٨، ص ٢٧٦، (وسيشار اليه فيما بعد ب ابوبصير، جهاد شعب فلسطين).
- (١٩) صبحي محمد ياسين، "نظرية العمل لاسترداد فلسطين"، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٦٤، ص ١٠١، (وسيشار اليه فيما بعد ب صبحي ياسين، "نظرية العمل لاسترداد فلسطين".
- (٢٠) عبدالله السعد، "النكبات الثلاث"، دار السعودية للنشر، جدة ١٩٦٨، ص ١٩٣. وسيشار اليه فيما بعد ب عبدالله السعد، "النكبات الثلاث"
- (٢١) هيثم الكيلاني، "المذهب العسكري الاسرائيلي"، مركز الابحاث الفلسطينية، بيروت ١٩٦٩، ص ٨٥-٨٩، (وسيشار اليه فيما بعد ب الكيلاني، "المذهب العسكري الاسرائيلي")، وصفي التل "كتابات في القضايا العربية"، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان، ١٩٨٠، ص ٣٠، (وسيشار اليه فيما بعد ب وصفي التل "كتابات في القضايا العربية" موسوعة السلاح المصورة" ص ٢٩٩ - Palestine 66 Statement - Relating to Acts of Violence" Command Papers, 6873, (LONDON), HNSO 1946.

أ (الهاجاناه (Haganah) : تأسست بعد اعلان وعد بلفور عام ١٩١٧، وكانت في البداية عبارة عن منطقة حرس مسلح للمستعمرات اليهودية، ثم توسعت واصبحت عام ١٩٣٦ منظمة تنظيمًا كاملاً تخضع لقيادة مركزية، وقام بتنظيمها الجنرال الانجليزي "وينجت" وانشأت في عام ١٩٤٢ قوة البالماخ (Palmakh) الصاعقة، التي كانت تعتبر نواة الجيش الاسرائيلي النظامي، وكانت المنظمة العسكرية تتألف حتى ذلك الوقت مما يلي:

١ - قوة الدفاع الثابت : (الحرس الوطني اليهودي)، وتتألف من سكان الاحياء اليهودية في المدن وسكان المستعمرات وعددها حوالي (٤٠) الف مقاتل، وقد تم تشكيل ٦ الوية من هذه القوة.

٢ - قوة القتال (المعدات) : وتتألف من شرطة المستعمرات، وكانت مقسمة الى سرايا يبلغ عددها (١٦) الف مقاتل.

٣ - القوات الضاربة : وهي قوات البالماخ (أي رأس السهم)، وكانت جاهزة للعمل في اية لحظة، وبلغ عددها حوالي (٦) الاف مقاتل (صاعقة) ومهمتها هجومية عدوانية، وتم تجميعها في ثلاثة ألوية.

وقد عكفت هذه المجموعات على القيام بجرائم قتل وسطو ذات حافز سياسي في تل ابيب عام ١٩٤٢.

ب (الارغون (IRGUN) : (أي المنطقة العسكرية لشعب اسرائيل) تأسست عام ١٩٣٧، وهي منظمة ارهابية، وبلغ عددها من ٣ - ٥ آلاف مقاتل.

ج (منظمة شتيرن (STERN) : وهي منظمة ارهابية تأسست عام ١٩٤٠، وبلغ عددها حوالي ١٥٠٠ مقاتل، وتم على يدها اغتيال الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة من قبل الجمعية العامة، وذكر وزير الخارجية الاسرائيلية بان شتيرن منظمة سياسية، وقد أزلت عن نفسها صبغة المنظمة العسكرية، وتم استيعاب اعضائها في الجيش (٢٢) .

يتبن من ذلك انه كان لدى اليهود في بداية الحرب عام ١٩٤٨ نحو ٦٥ الف مقاتل

(٢٢) وصفي التل، "كتاب القضايا العربية" ص ٣٠١، -/ "Official Records of the Security Council" (SCOR), yr, 3, Supplement.

مدربين تدريباً جيداً، بينهم حوالي ٢٦ ألف من شباب اليبوشيف الذين خدموا في الجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية الثانية، والذين شكلوا اللواء اليهودي الذي حارب في ايطاليا (٢٣) من اجل اكتساب الخبرة العسكرية، وتم استيعابهم بعدئذ في قوات الهاجاناه وكان بعضهم قد تدرب على اسلوب الكوماندوس.

وبناء على ذلك فقد بلغ عدد الجيش الاسرائيلي فور تشكيله في ١٥ آيار كما يلي:

٢٠,٠٠٠ جندياً مدربين تدريباً كاملاً ومزودين بالسلاح.

١٠,٠٠٠ جندياً مدربين تدريباً كاملاً وغير مزودين بالسلاح بصورة كاملة.

٣٠,٠٠٠ جندياً مدربين تدريباً جزئياً وغير مزودين بالسلاح.

٦,٠٠٠ فدائي من منظمة الارغون، كان معظمهم مزود بالسلاح.

١,٠٠٠ فدائي من منظمة شتيرن مختصين باعمال التخريب.

وقسم هذا الجيش الى تسع جمهرات تشكيلية مستقلة، ودخلت بهذا التشكيل المعارك

الاولى في حرب ١٩٤٨ (٢٤).

(٢) قوة الجيش الاسرائيلي الاحتياطية:

سجلت الوكالة اليهودية عند فتح باب التطوع في الحرب العالمية الثانية اسماء ٢٦

الف شخص قادرين على الخدمة في العمليات الحربية، ولكن الامر يجب ان لا يبدو غريباً

حول هذه النسبة الضخمة، وذلك لان سياسة الهجرة الصهيونية كانت مبنية على اعطاء

الافضلية للقادرين على حمل السلاح، "هذا وقد توافرت الاسلحة والذخيرة ومدافع الهاون

لدى الجيش الاسرائيلي، حيث سمحت بريطانيا لليهود اثناء الحرب العالمية الثانية باقامة

مصانع حربية يهودية، ولتزويد جيوش الحلفاء بعد انتهاء الحرب، واستمرت في انتاجها

لمصلحتهم، هذا ما كانت عليه امكانيات اليهود قبل ١٥ آيار ١٩٤٨ وقد اصبح لديهم حوالي

(١٢٠) الف مقاتل من جميع الفئات في تشرين الاول عام ١٩٤٨" (٢٥).

(٢٣) الكيلاني، "المذهب العسكري الاسرائيلي" ص ٨٥-٨٩، وصفي التل، "كتابات في القضايا العربية"، ص

٣٠٠ / اللواء "صادق الشرع"، مقابلة شخصية.

(٢٤) العقيد محمد الشاعر، "الحرب الفدائية في فلسطين"، المطبعة التعاونية، دمشق، ١٩٦٨، ص ٣٢٨،

(وميشار اليه فيما بعد العقيد الشاعر "الحرب الفدائية في فلسطين"، / العقيد السريحي، "تاريخ الجيش

العربي"، ص ١٧٥ / "مجلة الاقصى"، ع (٣٨٤)، ت ٧/٢٠، ١٩٧٧، ص ٤.

(٢٥) "موسوعة السلاح المصورة"، ص ٢٩٩، / العقيد الشاعر، "الحرب الفدائية في فلسطين"، ص (٨٢٣)،

٣٣١، ٣٣٢، / العقيد السريحي، "تاريخ الجيش العربي"، ص ١٧٥ / "مجلة الاقصى"، ع (٣٨٤)، ت

٧/٢٠، ١٩٧٧، ص ١٤ / الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ١٦.

(ب) القوى العسكرية العربية:

- (١) قدرت الجيوش العربية النظامية التي دخلت فلسطين في ١٥ أيار ١٩٤٨ كما يلي:
- ٦٠٠٠ جندي من الجيش المصري (وجبهته تمتد من الخليل الى غزة والمجدل).
 - ٤٥٠٠ جندي من الجيش الاردني (وجبهته تمتد من الخليل الى اللد والرملة ورام الله).
 - ٣٠٠٠ جندي من الجيش السوري (وجبهته تمتد من جنين الى قلقيلية).
 - ١٠٠٠ جندي من الجيش اللبناني (وجبهته تمتد بطول ٧٩ كم).
 - ٧٠٠ جندي من الجيش السعودي (انظم الى الجيش المصري).

١٥٢٠٠ المجموع العالم للجيوش العربية (٢٦).

وتم تعزيز هذه القوات اثناء الحرب وبعدها فاصبحت في تشرين الاول ١٩٤٨

كمايلي:

الجيش المصري	١٥,٠٠٠	الجيش اللبناني	٢,٠٠٠
الجيش الاردني	١٠,٠٠٠	الجيش السعودي	٧٠٠
الجيش السوري	٨,٠٠٠	المناضلون	٥,٠٠٠
الجيش العراقي	١٥,٠٠٠	المجموع العام للجيوش العربية	٥٥,٧٠٠ (٢٧).

(٢) - القوات العسكرية غير النظامية:

- أ - جيش الانقاذ : تألف هذا الجيش من متطوعي الاقطار العربية، وممن خدموا في الجيوش العربي الدولية، وبوشر بانשאئه في الاول من كانون الاول عام ١٩٤٧ وعين اللواء الركن اسماعيل صفوت قائداً عاماً لقوات فلسطين، وتألف هذا الجيش من (٨) افواج، منها فوجي السيرموك الاول والثاني وفوج الحسين والقادسية وبلغ عددهم ٧٧٠٠ مقاتل (٢٨).

(٢٦) Glubb, General John Bagot, "A soldier with the Arabs" Hodder and stoughton, London, 1957, p, 72.

(٢٧) الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ٤٦١، "المجلة العسكرية"، ع (١١١)، حزيران ١٩٧٣، ص ٣٤.

(٢٨) "جريدة الدفاع"، ع (٣٨٦١)، ت ٢١/١١/١٩٤٧، ص ٢، وصفي التل، "كتابات في القضايا العربية"، ص

٢٥٩، العقيد الشاعر، "الحرب القادسية"، ص ٢٥٥-٢٥٦.

"وبدأت قطاعات جيش الانتقاذ بالانسحاب من فلسطين الى معسكرات دمشق لاعادة التنظيم والتدريب بعد دخول الجيوش العربية اليها في ١٥ آيار، ولكن قيادة الجيوش العربية المختلفة الحت بطلب هذه القطاعات قبل ان تتمكن من التدريب والتنظيم، وكان مسرح نشاطها هو مناطق الجليل وجنين" (٢٩).

ب - جيش الجهاد المقدس : تشكلت هذه القوات باشراف القائد عبدالقادر الحسيني "استشهد قبل الحرب في معركة القسطل"، وصنفت هذه القوات كما يلي:

(١) المجندون: وهم القوة الضاربة المتحركة ويتراوح عددهم بين ٨ - ١٠ الاف مقاتل.
(٢) المجاهدون المرابطون : وهم من مجاهدي القرى وقدر عددهم بين ١٢ - ١٨ الف مقاتل.

(٣) المجاهدون : وهم الذين يعتمدون على انفسهم وقدر عددهم بثلاثين الف (٣٠) .

اضافة الى الشعب الفلسطيني القادر على حمل السلاح (٣١).

(ج) المناضلون : اشترك بالاضافة الى ما ذكر متطوعين من البلاد العربية وكان ممن اشتركوا من متطوعي الاردن مايلي:

(١) سرية من مسرحي الجيش وعدادهم مئتا متطوع بقيادة الرئيس ساري فنيش يساعده الملازم ١/ اميل جميعات، وقد وصلت دمشق في ١٠ آذار وكانوا مسلحين بالبنادق الانجليزية و ١٥ رشاشاً من طراز لويس، وقاتلت في قطاع صفد، وكان الجيش الاردني يتولى الانفاق عليها.

(٢) سرية من متطوعين اردنيين بقيادة الملازم عز الدين التل، وتألقت من اربع فئات وبلغ عددهم مائة وثلاثين مقاتلاً، وارسلت الى منطقة الخليل في آيار ١٩٤٨. (٣٢)

(٣) سرية منكو بقيادة الرئيس بركات طراد، قوامها مئة وخمسون مجاهداً، وقد الحقت

(٢٩) وصفي التل، "كتابه في القضايا العربية"، ص ٢٧٥-٢٧٦، "موسوعة السلاح المصورة"، ص ٣٠٠.

(٣٠) العقيد الشاعر، "الحرب الفدائية"، ص ٢٤٨-٢٤٥، "موسوعة السلاح المصورة"، ص ٣٠٠، اللواء علي ابو نوار، مقابلة شخصية، "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢١٩)، تاريخ ١٩٤٨/١/٢٥، ص ٢.

(٣١) "جريدة الجزيرة"، ع ١٢١٩، تاريخ ١٩٤٨/١/٢٥، ص ٢، الماضي والموسى، "تاريخ الاردن في القرن العشرين"، ص ٤٦٧.

(٣٢) المصدر السابق، ص ٤٦٧، الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ٤٤.

بفوج اليرموك الثالث وتمركزت على جبل الزيتون وسميت منكو (لان السيد ابراهيم منكو تبرع بدفع نفقاتها) (٣٣) .

(٤) سرية الاخوان المسلمين بقيادة السيد عبداللطيف ابو قورة يساعده السيد ممدوح الصرايرة، وقدمت الى القدس في اواخر نيسان ١٩٤٨، وتمركزت على جبل الرب المطل على عين كارم (٣٤) .

(٥) اشتركت مجموعات من المناضلين الاردنيين بالاضافة الى ما ذكر في المعارك التي دارت رحاها في منطقة باب الواد والرملة واللد ومنطقة الطور في القدس وهي:

(أ) مجموعة من عرب الحويطات بقيادة الشيخ هارون بن جازي.

(ب) مجموعة من عرب بني صخر وعرب البلقاء، بقيادة الشيخ محمد الفايز.

(ج) مجموعة من عشيرتي العدوان والحديد (٣٥) .

وعملت القيادة العامة الاردنية على تنظيم هؤلاء المجاهدين في سرايا لكي يساعدوا القوات النظامية في عملياتها العسكرية، وتم تسليحهم وتزويدهم بالعتاد، وجعلت على رأس كل سرية منهم ضابطاً من البدو المتقاعدين.

(٦) كما اشترك الشيخ هائل السرور والشيخ عتيق العظمة والشيخ سويلم دحيلان والشيخ نهار السبوع والشيخ مناور الرجا والشيخ فلاح المطلق والشيخ جدوع بن سالم، وكان كل واحد من هؤلاء يقود فصيلاً من رجاله يتراوح عددهم من ثلاثين الى خمسين مقاتلاً، وقد بلغ عدد المناضلين الاردنيين من مختلف الفئات حوالي ١٢٠٠٠ مجاهد (٣٦) .

(ج) مقارنة القوات العسكرية:

نجد من المقارنة بين الجيوش العربية النظامية والجيوش اليهودية من حيث العدد، ان القوات اليهودية تتفوق على عدد الجيش العربي الاردني بنسبة ١٤:١، والجيوش العربية مجتمعة بنسبة ٣:١، هذا بالاضافة الى ان الجيوش العربية قد دخلت الحرب بوضع سيء

(٣٣) الماضي والموسى، تاريخ الاردن في القرن العشرين، ص ٤٦٧، علي ابونوار، مقابلة شخصية.

(٣٤) الماضي والموسى، نفس المصدر ص ٤٧٣، الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ٤٥.

(٣٥) اللواء "علي ابونوار"، مقابلة شخصية، (حيث ذكر انه أوكل الى هارون بن جازي ومن معه ان يتمركزوا في منتصف الطريق بين باب الواد والطرور، وذلك لاعاقبة قوافل اليهود والتعزيزات من الوصول الى القدس).

(٣٦) الموسى والماضي، "تاريخ الالدين"، ص ٤٧٣-٧٤٧.

وتسليح ضعيف وقديم وليست لها قيادة موحدة، مقابل الجيش اليهودي المدرب تدريباً كاملاً والمزود بالسلاح الجديد والذي تتوفر له مصانع الذخيرة ويخضع لقيادة واحدة، ويتلقى الدعم من الدول الكبرى ولديه مواصلات ميسرة وقصيرة (٣٧).

اما بالنسبة للجيش العربي فانها كانت تعاني، بالاضافة الى النقص في العدد وقلة الاستعداد، من بعد خطوط المواصلات وانتشار القواعد الادارية التي كانت تمتد ٧٠٠ ميل الى بغداد، ٢٥٠ ميلاً من سيناء الى مصر ٨٠ ميلاً الى الزرقاء، اما اليهود فكانوا يتمتعون بطرق مواصلات قصيرة وجيدة، ويقاثلون على الخطوط الداخلية تحت قيادة مركزية واحدة ولديهم الخبرة القتالية في مجالات متعددة خارج فلسطين وداخلها، بعكس ما كان عليه الحال بالنسبة للجيش العربي باستثناء الجيش العربي الاردني الذي استفاد من تجربته في معارك الحرب العالمية الثانية في العراق وسوريا وفلسطين (٣٨).

ويقول العقيد الركن حسن مصطفى في هذا السياق: "كان مستوى التسليح والتجهيز والتدريب والقيادة في اكثرية الجيوش العربية - ان لم يكن كلها - لا يؤهلها خوض غمار حرب حقيقية"، ويضيف قائلاً "ان بعض الجيوش العربية من ضمنها الجيش العراقي لم يكن يملك خرائط لفلسطين" (٣٩).

ويذكر احمد طربين: "ان النسبة العددية للقوات المتحاربة في سنة ١٩٤٨ كان لمصلحة اسرائيل، ونعرف اليوم انه كان لاسرائيل يوم اعلانها الحرب، اثنا عشر لواء، بالاضافة الى لواتين آليين، وكان سكان المستعمرات قوة مستقلة عن القوات النظامية، ويقال بأن لها قوة طوارئ عددها ٦٢ الفا (٤٠).

(٣٧) الشاعر، "الحرب الفدائية"، ص ٣٢٩، السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ١٧٨-١٧٩، "الاقصى"، ع ٣٨٤، ت ١٩٧٧/٧/٢٠، ص ١٤، والعدد (٣٨٧)، (١٩٧٧/٨/١٠)، ص ٥١-٥٢.

(٣٨) El-EDROOS, Ibid, p. 244. "مجلة الاقصى"، العدد (٣٨٧)، تاريخ ١٠ آب ١٩٧٧، ص ٥١-٥٢.

(٣٩) حسن مصطفى، "التعاون العسكري العربي"، ص ٣٥، مقتبسة عن وصفي التل "دور الخلق والعقل في معركة التحرير"، دار الابحاث والنشر، بيروت، ١٩٦٧، ص ٧٥-٧٨ (وسيشار اليه فيما بعد ب وصفي التل، "دور الخلق والعقل في معركة التحرير").

(٤٠) احمد طربين، "قضية فلسطين"، الجزء الثاني، الطبعة الاولى، دمشق ١٩٦٨، ص ٤٩-٥٠، (وسيشار اليه فيما بعد ب طربين، "قضية فلسطين").

ويؤكد تقرير رؤساء الجيوش العربية في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٨ عدم الاستعداد

العربي والتفوق اليهودي بالنقاط التالية:

١ - اليهود يتفوقون على القوات العربية من حيث العدد.

٢ - اليهود يتفوقون على القوات العربية من حيث السلاح بجميع أنواعه ما عدا مدفعية الميدان التي كانت تنقصها الذخيرة (٤١).

(د) القوى البشرية في الجيش العربي الاردني:

عندما قررت بريطانيا الانسحاب من الاراضي الفلسطينية، كانت معظم كتائب الجيش العربي الاردني وسرايا الحاميات منذ الحرب العالمية الثانية، تتمركز في غزة وصرفند وعافر ويافا وحيفا، وذلك من اجل حراسة منشآت الجيش البريطاني، وما ان تقرر انهاء الانتداب البريطاني حتى صدرت الاوامر الى قوات الجيش العربي الاردني بالانسحاب من فلسطين، حيث أتمت تحركها الى شرق الاردن قبل نهاية شهر نيسان ١٩٤٨، ومنذ ذلك الحين بدأت القيادة العامة بالعمل على اعادة بناء الجيش وتنظيمه على أسس جديدة تمكنه من المساهمة في حرب فلسطين بفعالية وكفاءة اكبر، وتهيء له مجال الاعتماد على نفسه في جميع شؤونه الادارية والفنية، كما ازداد عدد افراده الى ٦٥٠٠ فرد بين ضابط وجندي شارك منهم ٤٥٠٠ مقاتل في بداية الحرب (٤٢).

وبقيت في المناطق المخصصة للعرب في فلسطين بموجب قرار التقسيم بعض

الوحدات المنفرقة، التي كانت عبارة عن وحدات امنية من حيث التدريب والتسليح التالية:

قيادة اللواء الرابع في رام الله:- بقيادة القائد احمد صدقي الجندي، ولم يكن لدى هذا اللواء الكثير من المقومات التي يفترض ان تتوفر لوحدة عسكرية مقاتلة تحمل اسم "لواء"، ولكنه اعطي هذا الاسم ليتمكن قائده من تحريك سرايا المشاة وادارتها واستخدامها بحسب الحاجة، وكانت هذه السرايا عبارة عن حاميات أمن ذات اسلحة خفيفة، ولم يتم تدريب افرادها بشكل يؤهلهم للدخول في معارك قتال ذات طابع هجومي، ولكن الضرورات أرغمت قيادة الجيش على دمج هذه السرايا لخوض معارك هجومية، وتحمل مسؤوليات لم يتم اعدادها في الاصل لمواجهةها، وكانت فئات من هذه السرايا التي كان يقودها الملازم

(٤١) وصفي التل، "دور الخلق والعقل في تحرير فلسطين"، ص ٢.

(٤٢) "جريدة الدفاع"، العدد (٣٨٦١)، ت ٢١/١١/١٩٤٧، اللواء صادق للشرح، مقابلة شخصية.

عبدالمجيد المعاينة تتمركز في نقاط ذات اهمية خاصة، حيث كانت فئة منها في تلة الرادار، وفئة اخرى في مركز شرطة اللطرون (٤٣).

"كان عدد الجيش العربي في ايار ١٩٤٨ كما ذكرنا سابقا (٦٥٠٠) ضابطاً وجندياً، وكان ٤٥٠٠ من بين هؤلاء مؤهلين لخوض القتال، وقد خاضوها فعلا اما الباقون فقد كانوا جنود امن وخدمات (لاسلكي وسواقين وطباخين ورجال اسعاف ومراسلين الخ)، ويعطينا عبدالله التل الاحصاءات التالية للكثائب وسلاح المدفعية والسرايا المتفرقة التي دخلت الى فلسطين وتمركزت على ارضها (٤٤):

قيادة الفرقة وكتيبة المدفعية	٧٥٠ ضابطاً وجندياً.
قيادة اللواء الاول وكتائبه	٢٢٥٠ ضابطاً وجندياً.
قيادة اللواء الثالث وكتائبه	٢٣٠٠ ضابطاً وجندياً.
قيادة اللواء الرابع وكتائبه	١٢٠٠ ضابطاً وجندياً.

المجموع ٦٥٠٠ ضابطاً وجندياً.

كانت قيادة الجيش وادارته وصلاحيه اعطاء الاوامر له بايدي الضباط الانجليز، الذين تولوا قيادته منذ عام ١٩٢١، عندما كان قوة من رجال الدرك والشرطة، وهم الذين تولوا انشاء قوة البادية، وانشاء الكتائب المسلحة الثلاث في ايام الحرب العالمية الثانية، "كان عدد أولئك الضباط القادة في ايار ١٩٤٨ يتراوح بين ٤٠ - ٤٥ ضابطاً (٤٥).

كان الضباط الانجليز في الجيش العربي يتألفون من فئتين:-

الفئة الاولى : ضباط سابقون في الجيش البريطاني، تعاقدت معهم الحكومة الاردنية (بعد خروجهم من خدمة الجيش البريطاني) فاصبحوا يعتبرون موظفين عسكريين في خدمة الاردن، ومن هؤلاء الفريق جلوب والزعيم برود هارست والزعيم نورمان لاش.

الفئة الثانية : ضباط عاملون في الجيش البريطاني اعارهم ذلك الجيش للخدمة في الجيش الاردني لمدة معينة (٤٦).

(٤٣) الموسى، "ايام لا تسمى"، ص ١٠١-١٠٢، "جريدة الجزيرة"، ع (١٢١٩)، ت ١٩٤٨/١/٢٥، ص ٢.

(٤٤) عبدالله التل، "كارثة فلسطين"، دار القلم، القاهرة. ١٩٥٩، ص ٨٥، (وسيشار اليه فيما بعد ب عبدالله التل، "كارثة فلسطين").

(٤٥) الموسى، "ايام لا تسمى"، ص ١٠٣.

(٤٦) الموسى، نفس المصدر، ص ١٠٣-١٠٤.

وكان الضباط العرب في الجيش يتألفون من ثلاث فئات:

الفئة الاولى : ضباط من الجيش العثماني، وهم الذين التحقوا بالجيش العربي منذ تأسيسه، وتدرجوا في الخدمة والترقيات كضباط أمن، ومن هؤلاء اللواء عبدالقادر الجندي والقائمقام احمد صدقي الجندي والقائمقام بهجت طيارة والقائد راضي عناب* ، وكان بهجت طيارة عام ١٩٤٨ متصرف لواء وراضي عناب قائد منطقة.

الفئة الثانية : ضباط انتسبوا للجيش اصلاً وتدرجوا في الخدمة والترقيات، خصوصاً بعد ان اخذ الجيش يزداد عدده ويحتاج الى مزيد من الضباط.

الفئة الثالثة : ضباط أتموا الدراسة الثانوية وانتسبوا للجيش برتبة مرشح، ثم ادخلوا مع دورات تدريب ودرسوا مبادئ العلوم العسكرية في معسكرات الجيش العربي، ابتداء من عام ١٩٤١، واخذوا يتدرجون في الخدمة والترقيات، ومن بين هؤلاء حابس المجالي*، محمد المعاينة، علي الحياي*، عبدالله التل*، راضي الهنداوي، صادق الشرع*، علي ابو نوار*، فواز ماهر، هاشم الدباس، محمد اسحق، اميل جميعان، محمود الروسان، عبدالله محلي، معن ابو نوار وعكاش الزبن* (٤٧)

تسليح الجيش العربي:

تألفت كتائب المشاة من ثلاث سرايا مشاة وسرية مساندة وسرية قيادة ويساند الكتائب الثلاث الاولى سرايا مدرعة، اما سرية القيادة فتؤلف عصب الكتيبة اذ تعمل على توفير العتاد والمؤن والبنزين والمخابرات اللاسلكية والخدمات الاخرى التي لا تستطيع السرايا المقاتلة الاستغناء عنها، وكانت سرايا المشاة تضم نحو ١٢٠ جندياً وضابطاً يتسلحون بالبنادق ورشاشات الطومسون، اما الضباط فقد تسلحوا برشاشات الستن بينما يحمل الجنود بنادق عادية، وكان مع كل كتيبة مشاة ٣٦ رشاش برن واربعة رشاشات فيكرز اما اسلحة السرية المساندة فكانت تتألف من:

- ٦٠ مدفع عيار ٦ رطل، وهي مدافع ضد الدبابات تجرها سيارة مدرعة ٧ طن وقذائف مباشرة مداها ٦٠٠ متر.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

(٤٧) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٠٩)، تاريخ ١٢/١/١٩٤٨، ص ٢، والعدد (١٢١٩)، ٢٥/١/١٩٤٨، ص ٢.

٦ - مدافع هاون (مورتر) ٣ بوصة مداها ٣ كيلو مترات.

٤ - رشاشات فيكرز واصبحت فيما بعد ٦ رشاشات.

٤ - مدافع اورلكيان ضد الدبابات - فئة تمهيد - مزودة بالالغام والاسلاك الشائكة (٤٨).

اما سرايا المشاة المستقلة فكانت تتسلح بالبنادق الخفيفة ورشاش البرن لكل فئة، وكانت المدرعات في سرايا المدرعات من نوع (مارمن هارنجتون) زنة ٧ طن، تحمل مدفعا من عيار ٢ رطل ورشاشين من نوع براوننغ، بالاضافة الى قاذف لهب، وكان تسليح مدرعة الاستطلاع الخفيفة (G, M, C) عبارة عن مدافع من عيار ٢٥ رطل التي ينقصها الذخيرة اللازمة، ولم يكن تدريب اطقمها قد تم بشكل جيد، كما كان لدى الجيش مدافع هاون ٣ بوصة مع قليل من الذخيرة، ولم يكن لدى الجيش العربي من الذخيرة سوى الخط الاول (٤٩)*.

من هذا يتبين لنا ان الجيش العربي الاردني خاض المعركة دون ان يكون عنده المقدار الكافي من الذخائر لاسلحته، وخصوصا قنابل المدفعية الثقيلة التي لم يكن يملك منها سوى كمية محدودة تكفي لمعركة حربية واحدة، ولذلك كان الجيش يقتر في اطلاق ذلك النوع من القنابل ولا يستعملها الا عند الحاجة القصوى، وفي هذا ما فيه من الضرر والخطر على جيش يخوض قتالاً واسع النطاق مع عدو مستमित.

لم يُخصص من الحكومة الاردنية اية مبالغ من اجل المجهود الحربي، وكان من الصعب على الجيش الاردني ان يدخل الحرب بدون دعم مالي لشراء ما يلزمه من الذخائر والمعدات التي كان يعتمد فيها على الجيش البريطاني في فلسطين.

وقبل انتهاء الانتداب بيومين في ١٣ مايو ١٩٤٨، جاء عزام باشا امين عام الجامعة العربية الى عمان، وفي اللقاء الذي دار بينه وبين كلوب اوضح له كلوب بان الجيش الاردني لا يستطيع ان يدفع بحوالي ٤٥٠٠٠ مقاتل الى المعركة وان اليهود يمتلكون جيشاً مؤلفاً من ٦٥ الف مقاتل بكامل معداتهم وعلى درجة عالية من التدريب، فوعده عزام

(٤٨) الموسى، "ايام لا تتسى"، ص ١٠٦-١٠٧، اللواء معن ابونوار، "في سبيل القدس"، مطبعة القوات

المسلحة الاردنية"، ص ٥٧-٥٨، (وميشار اليه بعد ب معن ابونوار، "في سبيل القدس").

(٤٩) اللواء معن ابونوار، "في سبيل القدس"، ص ٥٧-٥٨.

* عن تسليح الجيش العربي في هذه الفترة انظر الملحق رقم (٣).

بارسال ٧٠٠ مقاتل من ليبيا، وانه طلب من ايطاليا ٧٠٠ بندقية، ووعد بدفع ثلاثة ملايين من الجنيهات الاسترلينية من صندوق الجامعة ولكنه لم يدفع منها الا ٢٥٠ الف جنيهه استرليني (٥٠) .

اجتماعات عربية وقرارات:

لم يكن هناك تخطيط مسبق لدخول الجيوش العربية الى فلسطين، ولم توضع خطة عربية مشتركة للحرب، ولم تكن هناك قيادة عربية موحدة لتقوم بوضع مفهوم استراتيجي للعمليات العسكرية في فلسطين، بل كان هناك اجتماعات على مستويات مختلفة ومناقشات غير جدية او واقعية تمت قبل دخول الجيوش العربية ارض المعركة كالمناقشات السياسية والعسكرية التي حدثت بين سوريا ومصر، وغيرها من دول الجامعة العربية، وحضرها خبراء عسكريون عرب - عقدت في عالية في لبنان في تشرين الاول سنة ١٩٤٧ -، وكان من نتيجته تأليف هيئة عربية عليا، وانشاء جيش الجهاد المقدس الذي كان من ابرز قادته الشهيد عبدالقادر الحسيني الذي استشهد في ٨ نيسان عام ١٩٤٨ في معركة القسطل بعد عودته من دمشق، بدون السلاح المطلوب (٥١) .

وقد توالى الاجتماعات والمناقشات، حيث اقترح الملك عبدالله بن الحسين برسالة وجهها الى وفد الجامعة العربية ورؤساء الحكومات العربية المجتمعين في القاهرة يوم ١٣ نيسان ١٩٤٨، ان ينفرد الجيش العربي الاردني بمحاربة اليهود، باعتبار ان الاردن لم تكن عضواً في هيئة الامم المتحدة، وهي في حل من مسؤولية الالتزام الدولي، وطلب تقديم معونة مالية تحل محل المعونة البريطانية، فقررت اللجنة السياسية ايفاد اللواء اسماعيل صفوت الى عمان لبحث الموضوع مع الملك عبدالله فوصل في ١٥ نيسان ١٩٤٨، وبعد مباحثات ومداومات حضرها عدد من زعماء الدول العربية ورؤساء الحكومات فيها، تقرر دخول الجيوش العربية فلسطين وتحريرها. (٥٢)

(٥٠) "جريدة القبس"، العدد ٤٢٧٣، تاريخ ١٩٤٨/٤/٦.

(٥١) ELL-EDROOS, Ibid, pp. 244-3. "جريدة الجزيرة"، ع (١٢٧٥)، ت ١٩٤٨/٤/٢٧، ص ١،

والعدد (١٢٢٩)، ت ١٩٤٨/٢/٥، ص ٢، والعدد (١٢١٩)، ت ١٩٤٨/١/٢٥، ص ٢.

(٥٢) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٧٠)، تاريخ ١١ نيسان ١٩٤٨، ص ١.

انظر كذلك، "جريدة فلسطين"، العدد (٤٣-٦٨٩٥)، ١٤ نيسان ١٩٤٨، ص ١.

"اتفق في الاجتماع الذي عقد في عمان وحضره رؤساء الدول العربية وحكوماتها والجامعة العربية في ٢٩ نيسان ١٩٤٨، ان يتولى الملك عبدالله القيادة العليا للجيش العربية، وانتدب اللواء الركن العراقي نور الدين محمود بادرارة الحركات العسكرية في ميدان القتال، وان يكون وكيل القائد العام، وان يساعده من ضباط الاركان اللواء اسماعيل صفوت (عراقي)، والعميد سعد الدين صبور (مصري)، والعقيد محمود الهندي (سوري) واتخذ من معسكر الزرقاء مقراً لقيادته" (٥٣).

واصدرت الحكومة الاردنية بياناً اعلنت فيه قرارها بالتدخل في فلسطين لانفاذها من الطغيان وصادق مجلس النواب على ذلك (٥٤).

وعقد الملك عبدالله اجتماعاً في ٣٠ نيسان حضره رؤساء اركان الجيوش العربية، لتدارس الموقف على ضوء التقرير الذي قدمه اسماعيل صفوت رئيس اللجنة العسكرية للمتطوعين العرب في دمشق، والذي ذكر فيه ان القوة العسكرية اليهودية كانت تتراوح بين اربعين الى خمسين الفاً، وان مستعمراتهم محصنة تحصيناً كاملاً، وان مجموع القوات العربية التي تعمل في الميدان لا تزيد عن العشرين الفاً، وكان قرار المجتمعين انه لا بد من اعداد ست فرق كاملة التنظيم والسلاح وانزلها الى الميدان مع ستة اسراب من الطائرات القاذفة والمقاتلة على ان تكون جميع هذه القوات خاضعة لقيادة واحدة، وعاد العسكريون فاجتمعوا في دمشق في العاشر من ايار عام ١٩٤٨، وكان يمثل الاردن اللواء عبدالقادر الجندي (٥٥)، وتدارسوا الموقف على ضوء التقارير التي كانت في متناول ايديهم ثم رسموا خطة تقضي بدخول الجيوش العربية فلسطين في الخامس عشر من ايار على الشكل التالي:

- (١) يزحف الجيش اللبناني من رأس الناقورة نحو الساحل الفلسطيني باتجاه عكا.
- (٢) يقوم جيش الانتفاذ بقيادة فوزي القاوقجي، بغارات على منطقتي الخليل وحيفا.
- (٣) يتقدم الجيش السوري من مرتفعات بانياس بيت جبيل نحو صفد والناصرية والعفولة.

(٥٣) الماضي، الموسى، "تاريخ الاردن" ص ٤٧١.

(٥٤) د. محافظة، "العلاقات الاردنية - البريطانية"، ص ١٧٥، "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٧٨)، تاريخ

١٩٤٨/٤/٣٠، ص ١.

(٥٥) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ١٨٥ / "موسوعة السلاح المصورة" ص ٣٠٠.

٤) يتقدم الجيش العراقي عن طريق جسر المجامع على نهر الاردن باتجاه غور بيسان فالعفولة (٥٦) .

٥) يتقدم الجيش الاردني على محورين، احدهما عبر جسر الشيخ حسين نحو بيسان باتجاه العفولة والاخر عبر جسر داميا الى جنين ومنها الى العفولة.

وكان على هذه الجيوش عند التقائها بالعفولة ان تزحف نحو الساحل فتحتل ناتانيا والخضيرة اليهوديتين، وبذلك تشطر اليهود الى شطرين في الشمال (حيفا، صنف، طبريا وبيسان) وشطر في الجنوب (تل ابيب، وملبس "بتاح تكفا" وديدان).

٦) وكان على الجيش المصري ان يجتاز الحدود الفلسطينية عند رفح والعوجا ثم يزحف باستقامة غزة ومجدل وعسقلان، ومن هناك يتقدم نحو تل ابيب، وكان على المتطوعين المصريين ان يتقدموا عبر بئر السبع الى الخليل وبيت لحم ومنها الى القدس فيطوقونها من ناحيتها الجنوبية بينما يطوقها الاردنيون من ناحيتها الشمالية والشرقية (٥٧) .

كانت النتيجة المتوقعة لاندفاع الجيوش العربية عبر سيناء من الجنوب ونهر الاردن من الشرق والحدود السورية واللبنانية من الشمال ان ينتشر الجيش الاسرائيلي على هذه المساحة الواسعة. وان يتم تدميره من قبل الجيوش العربية، فتعود فلسطين لاصحابها الشرعيين، وكانت مهمة جيش الانقاذ قطع خطوط المواصلات بين المستعمرات الصهيونية في القطاع الشمالي، وكانت الجيوش العربية اقل عددا من القوات الاسرائيلية ودون احتياط، وقد تألفت من التشكيلات والوحدات التالية:-

منطقة المسؤولية	العدد	القوة
الجهة الشمالية (حيفا - الناصرة)	١٠٠٠ مقاتل	الجيش اللبناني (كتيبة)
الجليل الاعلى والاوسط	٣٠٠٠ مقاتل	الجيش السوري (لواء)
الشمال والوسط (نابلس)	٣٠٠٠ مقاتل	الجيش العراقي

(٥٦) قاسية، "فلسطين في مذكرات القاوقجي"، ص ٢٨٦، ص ١٤٣-١٤٤.

(٥٧) "المجلة العسكرية الاردنية"، العدد التاسع، اذار ١٩٥٧، ص ٤٢-٤٣. / EL-EDROOS, Ibid, p 245.

/ "جريدة الجزيرة"، ع (١٢٨٨)، تاريخ ١٢/٥/١٩٤٨، ص ٢.

(مجموعة لواء) مؤلف من كتيبة

مشاة وكتيبة مدرعات

نابلس والقدس	٤٥٠٠ مقاتل	الجيش العربي الاردني (لواءان)
النقب، بئر السبع، القدس، وغزة، تل ابيب، القدس.	١٠,٠٠٠ مقاتل	الجيش المصري (لواءان)
القطاع الشمالي والاطوسط	٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ مقاتل	جيش الانقاذ العربي (متطوعين غير نظاميون) (٥٨)

ادعى الاسرائيليون فيما بعد انهم عرفوا الخطة العربية للهجوم على فلسطين، وذلك غير صحيح لانه لم يكن هناك خطة بالمعنى العسكري المعروف بل كانت بعض التوجيهات التي اصدرتها الجامعة العربية بواسطة جهازها العسكري غير الفعال، لا سيما وقد غيرت الخطة المشار اليها قبل تحرك الجيوش بثمان واربعين ساعة، وكان كل ما اشتملت عليه هذه التوجيهات (الخطة) هو محاور تقدم كل جيش بينما ترك له وقت وكيفية الوصول للهدف دون تنسيق مسبق بين هذه الجيوش الزاحفة نحو المجهول.

ونكر الملك عبدالله في مذكراته عن هذه الخطة مايلي:

"القرار المرتجل في ادخال قوات قرر رؤساؤها انها كانت غير كافية، ووحدة القيادة كانت اسما لا فعلاً" (٥٩).

وبالاضافة الى ذلك فلم يتم وضع هذه الخطة على اساس تقدير موقف استراتيجي سليم، ولم يكن هنالك معلومات عن القوات الاسرائيلية او خططها، ولم يجر تحليل للمفهوم الصهيوني في الحرب او دراسة ارض العمليات دراسة وافية، "لهذا قررت لبنان الوقوف موقف الدفاع، ولم يتقيد الجيش العربي الاردني بالخطة لانها غير واقعية، حيث انها تترك منطقة القدس ونابلس وتتقدم نحو العفولة، وكذلك عدل الجيش السوري محور تقدمه من منطقة العفولة الى محور سمخ، جنوب بحيرة طبريا" (٦٠).

(٥٨) EL-Edroos, Ibid, pp. 244-5.

(٥٩) الملك عبدالله بن الحسين، "الأثار الكاملة"، ص ٢٤٢، "جريدة القبس الكويتية"، العدد ٤٢٧٣، تاريخ ١٩٤٨/٤/٦، ص ٩ (مقابلة مع كلوب باشا)، وقد ذكر اللواء "صادق الشرع"، (انها كانت خطط سياسية وليست عسكرية ونادرا ما يحضر هذه الاجتماعات عسكريون، اما من ناحية القيادة فقد أخذوا يطالبون بها قبل بدء المعركة بيومين فقط)، اللواء صادق الشرع، مقابلة شخصية.

(٦٠) المريخين "تاريخ الجيش العربي"، ص ١٨٦ / ٢٤٤ EL-EDROOS, Ibid, p. 244

خلاصة الموقف في فلسطين ١٥ آيار - ١١ حزيران ١٩٤٨:

كان موقف الجيوش العربية من ١٥ آيار - ١١ حزيران ١٩٤٨ كما يلي:

أ) الجيش المصري : كانت الخطة العربية الموحدة تقضي بان يتقدم الجيش المصري في المرحلة الاولى من الحدود المصرية الى رحوبوت ويحتلها، ثم ينتقل الى المرحلة الثانية فيتقدم من رحوبوت الى اللد والرملة ويافا وتل ابيب ويحتلها ويتقدم في ما يشبه الفراغ العسكري على محورين:

المحور الاول : يوازي الساحل ويستهدف يافا في النهاية، وقد تقدم على هذا المحور دون ان يحتل اية مستعمرة يهودية، وكان اكثر التقدم في مناطق عربية تسيطر عليها قوات غير نظامية من السكان العرب، وقد جرى اثناء هذا التقدم عدة معارك لكن سرعان ما توقف زحف هذا المحور في اسدود ولم يستطع التقدم الى رحوبوت ومن ثم الى يافا. وهكذا بقيت اللد والرملة الداخلة في نطاق الجيش المصري دون حماية وتحول من الهجوم الى الدفاع.

المحور الثاني : تقدم في مناطق عربية صرفة عن طريق بئر السبع - الخليل حتى مشارف القدس الجنوبية، وتحول هذا المحور كذلك الى الدفاع بعد المناوشات والمعارك الثانوية على حدود القدس الجنوبية، وهكذا فقد تجمد وضع الجيش المصري وتحول الى وضع دفاعي وظل كذلك حتى اعلنت الهدنة الاولى (٦١).

ب) الجيش العراقي : كانت الخطة تقضي بان يتقدم الجيش العراقي في المرحلة الاولى من نهر الاردن الى العفولة، وبعد ان يحتلها ينتقل الى المرحلة الثانية، فيتقدم من العفولة الى حيفا والخضيرا ويحتلها، لكن الجيش العراقي فشل في اختراق خط الدفاع الصهيوني في غيشر عند جسر المجمع ثم غير محوره الى القطاع الاوسط في منطقة نابلس (٦٢).

ج) الجيش السوري : كانت الخطة تقضي بان يتقدم الجيش السوري في المرحلة الاولى من الحمة الى سمخ فطبريا، وبعد ان يحتلها ينتقل الى المرحلة الثانية فيحتل الناصرة ثم حيفا حتى يلتقي بالجيش العراقي، لكن الجيش السوري هزم في معركة سمخ وانكفأ الى

(٦١) وصفي التل، "دور العقل والخلق في معركة التحرير، ص ٨٦، "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٧٥)، تاريخ

٢٧ نيسان ١٩٤٨، ص ١، والعدد (١٢٨٧)، تاريخ ١١/٥/١٩٤٨، ص ١.

(٦٢) نفس المصدر، ص ٨٦، "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٧٥)، ت ٢٧/٤/١٩٤٨، ص ١، والعدد (١٢٧٨)،

تاريخ ١١ آيار ١٩٤٨، ص ١.

الحملة والى خط دفاع جبلي شرق بحرية طبرية، ثم اقتحم فوج منه مستعمرة كعوش في الحولة، وتمركز فيها على اساس دفاعي الي ان انتهى القتال وعقدت الهدنة الاخيرة (٦٣) .

د (الجيش اللبناني) : كانت الخطة تقضي بان يتقدم من رأس الناقورة الى عكا، لكنه لم يجتز الحدود، وقدم معونة محدودة لجيش الانقاذ ولعناصر من الجيش السوري في قطاع المالكية، حيث استردت القوات العربية معقل المالكية من العدو بقيادة فوزي القاوقجي (٦٤) .

هـ (جيش الانقاذ) : كانت الخطة تقضي بان يتقدم جيش الانقاذ ويحتل المالكية وصفد والناصره، وكان هذا الجيش قد سحب من فلسطين قبيل دخول الجيوش العربية واعيد تنظيم وحداته بسرعة وارتجال، ثم حول مسرح نشاطه الى الجزء الشمالي من فلسطين وتقدم على محور المالكية - الرامة - الغار - عيلبون - الشجرة - الناصرة، حيث تمركز فيها قبل اعلان الهدنة بيوم واحد (٦٥) .

و (الجيش الاردني) : كانت الخطة تقضي بأن يتقدم من اريحا الى القدس ومن اريحا الى الجفتك - نابلس - رام الله - اللطرون - وان يتقدم الى منطقة نابلس (جنين - طولكرم - قلقيلية) ويحتل منطقة - رام الله (اللطرون - باب الواد - يالو) (٦٦) .

-
- (٦٣) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٧٥)، تاريخ ٢٧ نيسان ١٩٤٨، ص ١، والعدد (١٢٨٧)، ت ١١/٥/١٩٤٨، ص ١، وصفى التل، "دور العقل والخلق في معركة التحرير"، ص ٨٧، شفيق رشيدات، "فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً"، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٨، ص ٢٩٤، (وسيشار اليه فيما بعد ب ارشيدات، "فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً".
- (٦٤) قاسمية، فلسطين في مذكرات القاوقجي"، ص ١٤٣-١٤٤.
- (٦٥) وصفى التل، نفس المصدر، ص ٨٧، ارشيدات، نفس المصدر، ص ٢٩٤، "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٨٧)، تاريخ ١١ آيار ١٩٤٨، ص ١.
- (٦٦) وصفى التل، نفس المصدر، / ارشيدات، نفس المصدر، / "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٨٧)، تاريخ ١١ آيار ١٩٤٨، ص ١.

المبحث الثاني

(١) الاعمال العسكرية الاردنية قبل ١٥ آيار ١٩٤٨:

كان القسم الاكبر من قطاعات الجيش العربي يتمركز في اماكن مختلفة من فلسطين، حيث بقيت تعمل هناك عند نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ تحت قيادة القوات البريطانية كامتداد لواجباتها في تلك الحرب (حراسة المستودعات وقواعد وطرق المواصلات، وخط انابيب بترول العراق الممتد الى مدينة حيفا). وكانت كتيبة المشاة الاولى مع بداية عام ١٩٤٨ في منطقة العفولة وكتيبة المشاة الثالثة في تل تفنشيكي في المنطقة الوسطى وتتوزع سرايا الحاميات في مناطق غزة وصرفند والقدس وحيفا (٦٧)، وفي الوقت الذي كانت تجري فيه المعارك والصدامات على ارض فلسطين بين العرب واليهود، كان افراد الجيش العربي يقدمون العون والمساعدة لآخوانهم عرب فلسطين كلما سنحت لهم الفرصة، وكانوا يتوقون شوقا لتوجيه الضربات للعدو كلما امكن ذلك بعيدا عن انظار القيادة البريطانية.

لقد اشتبك الجيش العربي مع اليهود في معارك مباشرة منها:

(١) كانت احدى كتائب الجيش العربي مرابطة في معسكر بيت نبالا في ١٤ كانون الاول ١٩٤٧، فمرت قافلة يهودية من جانب المعسكر، وتحرش رجالها بالجنود فاصلاهم هؤلاء بنيرانهم، واحرقوا سيارات القافلة كلها، وكانت خسارة اليهود (١٢) قتيلًا وعشرة جرحى دون ان يصاب احد من الجنود الاردنيين بأذى، وقد أدت نتيجة هذه المعركة الى قيام ثائرة اليهود الذين اخذوا يطالبون باخراج الجيش العربي من فلسطين (٦٨).

(٢) مرت قافلة عسكرية يهودية بالقرب من معسكر الجيش العربي في حيفا في ٩ شباط ١٩٤٨، وفتحت القافلة النار على المعسكر فانتهز رجال الجيش العربي هذه الفرصة

(٦٧) اللواء الركن المتقاعد يوسف كهوش، "الجيش العربي الاردني في حرب ١٩٤٨"، ط١، ١٩٧٩، ص ٤٨،

(وسيشار اليه فيما بعد باللواء كهوش، "الجيش العربي"، مقابلة شخصية مع الزعيم "صالح الشرع"

مساء الاثنين ١٩٩٠/٨/٦، "مجلة الاقصى"، ع (٣٨٦)، ت ٣ آب ١٩٧٧، ص ٩.

(٦٨) الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ٥٠، اللواء كهوش، "الجيش العربي" ص ٢٨.

وفتحوا نيران رشاشاتهم على القافلة، فقتلوا وجرحوا الكثيرين واعترف اليهود بمقتل خمسة وجرح ١٤ من الهاجاناة (٦٩).

(٣) تحرش يهود مستعمرة النبي يعقوب "نفي يعقوب" في ١٨ نيسان ١٩٤٨ بقوة من الجيش العربي، كانت تسير على الطريق بين القدس ورام الله، وكانت مؤلفة من خمس مدرعات، ومفرزة مشاة ومدفعي هاون ٣ بوصة، فانتهز رجال الجيش العربي هذه الفرصة واطبقوا على المستعمرة بكافة اسلحتهم، واخذت المدرعات تقصف ابراج المستعمرة ودمرتها، وقد وجد في احدها ١٦ قتيلا يهوديا، وفقد الجيش العربي ثلاثة شهداء منهم الملازم محمد العقلة (٧٠).

(٤) معركة غيشر: تقع مستعمرة غيشر اليهودية في غور الاردن الشمالي على أرض فلسطين بالقرب من جسر المجامع مقابل بلدة الشونة الشمالية، حيث يقع القسم الاكبر من مشروع روتنبرغ*، وكان بجوار المحطة معسكر لقوة حدود شرقي الاردني، وكانت مستعمرة غيشر ومخفر للشرطة يقعان الى الجهة الغربية من هذه المحطة. واصبح واجب الحكومة الاردنية عندما قارب الانتداب البريطاني على الانتهاء، هو عمل الترتيبات اللازمة للمحافظة على هذا المشروع الحيوي وخاصة بعد تسريح قوة حدود شرقي الاردن (٧١).

وقد ارسلت بناء على ذلك قوة أردنية مؤلفة من فصيلتين من كتيبة المشاة الرابعة التي كانت متواجدة في منطقة المفرق، وبعد ان اخلى البوليس الانجليزي مركزه في المستعمرة، وسلمه الى اليهود في اواخر نيسان ١٩٤٨، حينها بدأ اليهود بالاعتداء على

(٦٩) الماضي والموسى، "تاريخ الاردن"، ص ٤٧٤-٤٧٥ / "جريدة الدفاع"، العدد (٣٨٧٤)، تاريخ ٤ شباط ١٩٤٨، ص ١، "مجلة الأقصى"، العدد (٣٨٦)، تاريخ ٣ آب ١٩٧٧، ص ٩.

(٧٠) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٢٩، مجلة الأقصى، العدد (٣٨٦)، تاريخ ٣ آب ١٩٧٧، ص ١١، جريدة الاردن، عدد (١٣٤٢)، السنة ٣٠، ٢٤/٥/١٩٤٩، "جريدة الجزيرة" العدد (١٢٩١) تاريخ ١٦ أيار ١٩٤٨، ص ١.

* مشروع روتنبرغ: مشروع لتوليد الكهرباء يقع بالقرب من جسر المجامع عند ملتقى نهر اليرموك بنهر الاردن، وقد اكتسب هذا الاسم نسبة للمهندس اليهودي الروسي روتنبرغ.

(٧١) "جريدة الدفاع"، ع (٣٨٧٩)، ت ١٠/٢/١٩٤٨، ص ١، "جريدة فلسطين"، (عدد ٢٩-٦٨٣٧) تاريخ ١٢/٢/١٩٤٨، ص ٢، / السريحين "تاريخ الجيش"، ص ١٩٥، / "الأقصى"، العدد (٣٨٦)، تاريخ ٣ آب ١٩٧٧، ص ٩.

القوة الاردنية وتحت نظر القوة البريطانية (٧٢) .

جرى تعزيز القوة الاردنية في المشروع على ضوء ذلك بسرية مشاة كاملة
"تحركت السرية الثانية بقيادة الرئيس عبدالله السالم، وبذا فقد تجمعت في منطقة المشروع
وجسر المجامع قوة اردنية قادرة على الرد" (٧٣) .

وعززت تلك السرية نتيجة الاعتداءات المستمرة بقوات اضافية من الكتيبة الرابعة
المؤلفة من:

أ - فصيلة مدرعات وفصيلة مشاة.

ب - جماعة رشاشات متوسطة فكرز وجماعة مدافع هاون ٣ بوصة.

ج - جماعة مدافع ٦ رطل مضاد للدبابات (٧٤) .

استمر اليهود يتحرشون بالقوة الاردنية ويتبادلون معها اطلاق النار، وقد اشتد
الاشتباك صباح يوم ٢٨ نيسان ١٩٤٨، ففتحت القوات الاردنية النار على مستعمرة غيشر
بكافة الاسلحة التي بحوزتها، " واستمرت المعركة ثلاث ايام وقد اشرف على ادارتها قائد
الكتيبة حابس المجالي" (٧٥) .

ووصل ولي العهد "الامير طلال" الى ارض المعركة اثناء احتدام الاشتباك وأشرف
بنفسه على سيرها، وقد ترك هذا اثرا معنويا على رجال الجيش، الذين التعبت مشاعرهم
حماسة، ووردت مكالمة هاتفية اثناء ذلك من الملك عبدالله يأمر بها التوقف عن ضرب
المستعمرة، وذلك لكي يتوقف اليهود عن ضرب مدينة يافا التي كانوا يطوقونها ويعتدون
على اهلها، بناء على ترتيبات المندوب السامي البريطاني، ووعده للملك عبدالله، وكانت
نتائج المعركة كما يلي:

(٧٢) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩١)، تاريخ ١٦ آيار ١٩٤٨، ص ١/ اللواء كموش، "الجيش العربي"، ص
٢٩ .

(٧٣) اللواء كموش، "الجيش العربي"، ص ٢٩/ "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩١)، تاريخ ١٦ آيار
١٩٤٨، ص ١/ "جريدة فلسطين"، العدد (٤٧-٦٨٩٩)، تاريخ ٢٤ نيسان ١٩٤٨، ص ١ .

(٧٤) اللواء كموش، الجيش العربي، ص ٢٩/ "مقابلة مع المشير حابس المجالي في منزله الساعة ١٠ صباح
يوم السبت ١٩٩٠/٨/٤" حيث ذكر (ان القائد اشتون طلب من الرئيس علي ابونوار ان لا يخبره عن هذه
التحرشات لئلا يستعمل جنوده في ضرب المستعمرة، ولكن الرئيس ابونوار اتصل به واخبره بما حصل
مما دفع بالمقدم حابس ان يحرك قواته الى المستعمرة دون استشارة قائد اللواء وقام بقصف المستعمرة،
وكبد العدو خسائر كبيرة).

(٧٥) مقابلة شخصية مع المشير حابس المجالي.

أ (استشهد اربعة افراد وجرح ثلاثون من الكتيبة الرابعة بينهم الملازم موسى المحيسن.

ب (استشهد ثلاثة افراد وجرح اربعة من المدنيين.

ج (قدرت خسائر العدو بين ١٥٠ الى ٢٠٠ قتيل وجريح من المدنيين والعسكريين.

د (تدمير اجزاء كبيرة من مستعمرة غيشر^(٧٦)، واصدر رئيس الحكومة الاردنية انذارا الى المسؤولين في محطة توليد الكهرباء باخلاء المسلحين من المحطة، وان يسلموا اسلحتهم الى القوات الاردنية ويعودوا الى فلسطين، على ان تبقى المحطة تحت اشراف القوات الاردنية، وقد وافق اليهود على هذه الشروط^(٧٧).

هـ (استجد سكان بئر السبع بالجيش الاردني، فارسلت قيادة الجيش الملازم نزار المفلح وكلفته بتجنيد خمسين فردا ودربتهم على استعمال السلاح، كما ارسلت السرية السادسة بقيادة الملازم الاول ضرغام الفالح لموازره المناضلين من ابناء غزة والقرى المجاورة وامدادهم بالعتاد ومساندتهم ضد القوات اليهودية^(٧٨).

٦ (هاجم اليهود ضاحية القطمون في مدينة القدس في اوائل نيسان ١٩٤٨، واقتربوا من القنصلية العراقية في تلك الضاحية^(٧٩)، واستجد العراقيون بالحكومة الاردنية وطلبوا اليها وضع حرس على قنصليتهم، وبعد مشاورات دبلوماسية قررت الحكومة الاردنية ارسال حرس على الفور، ودافع الجنود الاردنيون عن مبنى القنصلية وحافظوا عليها، ويقوا متمسكين بالمبنى حتى انتقلت القنصلية الى مكان آخر، ولم ينسحبوا الا بعد ان اخذ موظفوا القنصلية وثائقهم وغادروا نهائياً، وقد استشهد في هذا الواجب جنديان.

(٧٦) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٢٩-٣٠، مقابلة مع المشير حابس المجالي (حيث ذكر ان جلالة المغفور له الملك عبدالله اتصل به وقال له ان معركةك يا حابس انقذت يافا من السقوط، "الجزيرة"، ع (١٢٩١)، ١٦/٥/١٩٤٨، ص ١.

(٧٧) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩١)، تاريخ ١٦ ايار ١٩٤٨، ص ١.

(٧٨) كعوش، "الجيش العربي"، ص ٢٨، "جريدة فلسطين"، ع (٤٣-٦٨٩٥)، ١٤/٤/١٩٤٨، ص ١.

(٧٩) كعوش، "الجيش العربي"، ص ٢٨، "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩٢)، تاريخ ١٧ ايار ١٩٤٨، ص ١، والعدد (١٢٨١)، تاريخ ٤/٥/١٩٤٨، ص ٢، "جريدة فلسطين"، العدد (٤٣-٦٨٩٥)، تاريخ ١٤/٤/١٩٤٨، ص ١.

معركة كفار عصيون:

اقام اليهود هذه المستعمرة (وثلاث مستعمرات صغيرة الى جانبها هي ريفاديم وماسوثوت اسحق، وعين توريم)، على تلال مرتفعة الى الغرب من طريق بيت لحم - الخليل، وفي منطقة تحيط بها القرى والمدن العربية من جميع الجهات وقد حصنها وحفروا حولها الخنادق واحاطوها بالاسلاك الشائكة، وزرعوا الالغام في المدخل، والطرق المؤدية لها، وقام سكان هذه المستعمرة والقوة العسكرية المتمركزة فيها بشن الهجمات فاخذوا يقطعون طريق القدس - الخليل ويوقعون الخسائر بالاهلين ووسائل مواصلاتهم، ولم يلبثوا ان استولوا على (دير الشعار) وهو دير انشأه الروس وهجره رهبانه عندما اشتد القتال، فاصبحوا بذلك يسيطرون على الطريق الرئيسة من ناحية الشرق، اذ لا يبعدون عنها سوى ٣٠٠ ياردة، فسيطروا بذلك على الطريق سيطرة كاملة، وشلوا حركة المرور عليها بنيران بنادقهم ورشاشاتهم وكان عملهم هذا مثالا على الروح الهجومية التي اتبعها اليهود منذ بدء الاشتباكات بينهم وبين العرب عملا بالقاعدة العسكرية التي تقول "الهجوم افضل وسيلة للدفاع"، مع العلم بان العمل الهجومي يرفع من معنويات الذين يقومون به، بينما تضعف معنويات الجانب الذي يركز الى الدفاع" (٨٠).

وقد كانت هذه المستعمرات تتلقى التعزيزات من القدس عن طريق البر، وحيثا بالطائرات من الجو (٨١).

وخلال عام ١٩٤٧ الى ما قبل نهاية الانتداب مباشرة عام ١٩٤٨، كان للجيش العربي سرية حراسة في غزة ورفح، ويمر خط مواصلات هذه السرية من خلال مدن بئر السبع والخليل والقدس، ومنها الى عمان بالاضافة لذلك فقد كان الجيش العربي لا يزال يستمد اسلحته ومعداته من مستودعات الجيش البريطاني في منطقة قناة السويس، وهكذا كان طريق القدس - الخليل بالغ الاهمية وحيويا بالنسبة للجيش الاردني، ومع مرور الوقت اصبح من المستحيل مرور اية قافلة دون حراسة قوية لكي تشق طريقها بالقرب من ذلك الجزء من الطريق الذي يسيطر عليه يهود مستعمرة كفار عصيون، وكانت السيارات الفردية لا تستطيع المرور (٨٢).

(٨٠) صادق الشرع، "مقابلة شخصية"، / "جريدة الجزيرة"، ع (١٢٨٣)، ١٩٤٨/٥/٦، ص ٢.

(٨١) الموسى، "ايام لا تسمى"، ص ٨٩، / "جريدة فلسطين"، العدد (٢٧-٦٨٨٩)، ت ١٣/٤/١٩٤٨، ص ١.

(٨٢) اللواء كهوش، "الجيش العربي في حرب ٤٨"، ص ٣٠.

طلبت السلطات البريطانية من الجيش الاردني في النصف الاول من ايار ١٩٤٨ سحب كمية من المستودعات والسيارات من مصر، وكانت هذه اخر فرصة للجيش العربي للقيام باستخدام هذا الطريق قبل انتهاء الانتداب، وذلك بالنظر لاستحالة المرور فيه بعدئذ بسبب ازدياد مقاومة المستعمرة للقوافل بعد انتهاء الانتداب (٨٣) ..

"وتعرضت يوم ٦ ايار قافلة محروسة متجهة الى الخليل مؤلفة من ثلاثين سيارة، وطلب قائد القافلة النجدة وسرعان ما حضرت تسع مدرعات بقيادة الرئيس حكمت مهيار* فاضطر اليهود للتراجع" (٨٤) .

وفي يوم ٧ ايار تعرض اليهود لقافلة عسكرية اردنية وهي في طريقها من الخليل الى القدس، حيث فاجأتهم ست مدرعات وفصيلة مشاة وثلاثة مدافع هاون عيار ٣ بوصة، وهاجمت هذه القوة الاردنية دير الشعار وخسر اليهود ١٨ قتيلًا، نتيجة قصف هذه المستعمرة من الشمال والشرق الجنوب، وعادت القوة الاردنية بعد ذلك، وكانت حملتها بمثابة تأديب للقوة اليهودية في كفار عسيون (٨٥) .

وقامت سريتان من الجيش العربي في يوم ١٣ ايار ١٩٤٨ بالهجوم على هذه المستعمرة بالمشاة والمدرعات وباسناد اربعة مدافع هاون ٣ بوصة، وكانت مجموعة المستعمرات هذه محاطة بالاسلاك الشائكة وحقول الغام كثيفة، وانزل اليهود اثناء العملية جنوداً بالمظلات على المستعمرة لنجدها، واستمر رجال الجيش العربي في التقدم بثبات بالرغم من مقاومة العدو واستطاعوا فتح الثغرات في الاسلاك وحقول الالغام، واخذوا في اقتحام المستعمرة الرئيسية (كفار عسيون) بينما كانت بقية المستعمرات مطوقة واخيرا سقطت المستعمرات الاربع ووقع في الاسر ٢٧٨ يهوديا من حاميتها، وقد تم معاملتهم كأسرى حرب وتم نقلهم الى شرق الاردن. وكان عدد القتلى اليهود في هذه المعركة حوالي منتي قتيل، واستشهد من الجيش العربي ١٤ شهيدا، ووقع بعض الجرحى، كما استشهد عدد

(٨٣) اللواء كعوش، "الجيش العربي في حرب ١٩٤٨، ص ٣٠، / "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٨٣)، تاريخ ٦ ايار ١٩٤٨، ص ٢.

(٨٤) اللواء كعوش، "الجيش العربي حرب ٤٨، ص ٣٠.

(٨٥) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٨٣)، تاريخ ٦ ايار ١٩٤٨، ص ٢، واللواء كعوش، مصدر سابق، ص ٣٠.

كبير من المناضلين الذين هبوا للاشتراك في المعركة، وكان سبب كثرة اصابات الاهلين،
عدم تفاديهم حقول الالغام (٨٦) .

ومن الضباط الاردنيين الذين اشتركوا في هذه المعركة الرئيس حكمت مهيار ووكيل
قائد عبدالله التل والملازم سعود الخشمان*.

وهكذا تمت السيطرة على منطقة كفار عصيون وما يحيط بها من مستعمرات (٨٧).
مثل مستعمرات شورين وديسون ولقودين وسكارياء، ومعسكر صرفند المعروف، وقد
استولى الجيش على ذخائر كبيرة سلمها للمناضلين العرب، واحتل كذلك مستعمرة قلنديا
ومطار قلنديا الكبير الذي يقع بين القدس ورام الله، كما تم الاستيلاء على الغنائم التالية: ٦
مصفحات، ٣٠٠ بندقية (٨٨) .

٨ (مستعمرة كاليه : تقوم على الشاطئ الشمالي الغربي للبحر الميت وتقع الى جانبها
معامل شركة البوتاس، وقد انقطعت المواصلات بين كاليه والقدس منذ اول ايار، واصبحت
معزولة الا من الجو، ولما كانت شركة البوتاس مسجلة في انجلترا (٨٩) ، فقد دارت
مفاوضات بين مديرها (نوفومسكي) ورئيس الاركان كلوب يوم ١٥ ايار، واتفق الطرفان
على تجريد المنطقة من السلاح وابقائها تحت حراسة الجيش العربي بعد نقل المجموعات
اليهودية الى تل ابيب بالطائرات، وقد سمح لليهود بمهلة اربعة ايام لتنفيذ هذا الاتفاق، ولكن
اليهود استفادوا من المهلة فنزحوا خلالها بقواربهم الى مشروع البوتاس الثاني في جنوب
البحر الميت* .

(٨٦) اللواء كعوش، "الجيش العربي في حرب ١٩٤٨"، ص ٣٠، / الماضي والموسى، "تاريخ الاردن"، ص
٤٧٩-٤٨٠ .

(*) انظر ملحق الاعلام والتراجم.

(٨٧) مقابلة مع اللواء "صادق الشرع"، / "جريدة الاردن"، ع (١٣٤٢)، (السنة ٣٠)، ٢٧ رجب ١٣٦٨، ٢٤
ايار ١٩٤٩ .

(٨٨) "جريدة الجزيرة"، العدد ١٢٩٢، (١٧ ايار ١٩٤٨)، ص ١، و ع (١٢٨٣)، ١٩٤٨/٥/٦، ص ٢ .

(٨٩) الماضي والموسى، "تاريخ الاردن"، ص ٤٨٦، / "جريدة فلسطين"، العدد (٤٧-٦٨٩٩)، تاريخ ٢٤ نيسان
١٩٤٨، ص ١ .

(*) من المؤلم ان معامل البوتاس وموجودات مستعمرات كاليه ومستعمرة الكيبوتس الصغيرة، التي تقع الى
جانبها نهبت كلها، وكان في الامكان استغلال العامل الودي للتعويض عن جزء بسيط مما تركه العرب
لليهود في المناطق المعتصبة، ويوجه اللوم بالدرجة الاولى الى الفريق جلوب المسؤول الاول عن الجيش

كانت عمليات الرد على العدوان الانفة الذكر، والتي نفذها الجيش الاردني قبل ١٥ ايار ١٩٤٨، هي المساهمة الممكنة حتى ذلك الوقت بالاضافة لما كانوا يقدمونه للمناظرين من ذخيرة وسلاح، حيث كانت الاشهر المتبقية من الانتداب البريطاني تشهد اعمال اراهابية قام بها اليهود ضد المدنيين العرب واليهود، حيث قاموا بأفطع الاعمال وكان من بينها تفجير المنازل على رؤوس سكانها (٩٠) والقاء القنابل بين المارة المحتشدين في الاماكن العامة، واغتيال الناس وتدمير القرى وقتل الشيوخ والنساء والاطفال الرضع بواسطة القنابل اليدوية والسكاكين، باشراف منظمة الارغون (Irgun)، لهذا كان الوضع يحتم على الجيوش العربية الدخول الى فلسطين لانقاذ الموقف (٩١).

(٢) الاستعداد ودخول فلسطين:

تجمعت تشكيلات الجيش العربي الاردني ووحداته في منطقتي خو (شرق الزرقاء) والمفرق، حيث اعيد تنظيمها على اساس فرقة مشاة بقيادة الزعيم نورمان لاش، وتألقت الفرقة من لوائين هما اللواء الاول واللواء الثالث، وتألقت كل منهما من كتيبتين ومعهما بعض الاسلحة والخدمات، اما اللواء الرابع فقد كان عبارة عن قيادة هيكلية يضم عددا من سرايا الحاميات التي كانت موجودة في رام الله في ذلك الوقت (٩٢).

سارت وحدات الجيش العربي صباح الجمعة ١٤ ايار من اربد، ومن المفرق ومن اطراف الزرقاء الى الشونة الجنوبية، وكانت كتائب الجيش واسلحته الاخرى قد عسكرت بعد ظهر ذلك اليوم في السهل الفسيح الى الغرب من بلدة الشونة الجنوبية (٩٣) وقامت حال وصولها بحفر الخنادق والاستحكامات وتركيز مدافع مقاومة للطائرات والمدافع المضادة

⇒ والامن في الضفة الغربية، على تساهله مع اليهود واغضائه عن عمليات النهب والسلب، وانتقد جلوب بانه لم يطوق كاليه ويأخذ اسرى في ١٥ ايار، خاصة وهم يقيمون في منطقة معزولة وقد ادى اهمالهم الى انضمامهم لآخوانهم المقيمين في الجنوب حيث ساهموا معا في الهجوم على مخفر غور الصافي ثم ساهموا فيما بعد بالزحف على خليج العقبة.

(٩٠) "Middle East Journal" (1984) PP. 217, 299, 329.

(٩١) Jacques de Reynier, "A Jerusalem up Drapeau FloHail Zurin Ligne de Feu" (Edition do Ia Baconniere, Neuchntal, Switzerland, 1950, p. 213.

(٩٢) صالح الشرع، "مذكرات جندي"، ص ٣٧-٣٨، قاسمية، "مذكرات القاوقجي"، ص ١٥٢-١٥٣.

(٩٣) علي ابونوار، "مذكرات في السياسة العربية"، ص ٣٩.

للدبابات في مواضع مناسبة بالقرب من الطريق الرئيسي، وكانت القوة المحشدة في ذلك اليوم تتألف من الكتائب الاولى والثانية والثالثة، مع سراياها المدرعة، والكتيبة الرابعة مشاة وسلاح المدفعية، وقيادات الفرقة، واللوائين الاول والثالث.

وحضر الملك عبدالله، القائد الاعلى للجيش، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم وكان يرافقه عبدالرحمن عزام ورئيس الاركان، ومفتي الجيش، وكان الملك يرتدي البزة العسكرية، فاستعرض التشكيلات والكتائب في مواقعها، وكان يلقي في كل كتيبة كلمة يحث فيها الجنود على الجهاد في سبيل الله لانقاذ الوطن، وتمنى لهم النصر واستثار فيهم الحمية والنخوة من اجل انقاذ القدس، وكان مما قاله في ذلك الموقف: "الذي يموت منكم يموت شهيداً والذي يحيا منكم يحيا سعيداً".

وحدث الجنود على الجهاد من اجل فلسطين "ارض الاسلام والعرب الصالحين" وقال "اوصيكم بالطاعة يا جنودي البواسل فهي عماد الجيش، وتحدث في الكتيبة الاولى عن الجهاد والاستشهاد وذكر الجنود والضباط باجدادهم العظام الذين قاموا بالفتوحات الاسلامية، وقال ان الخطر اليهودي يهدد العرب جميعاً، لقد كانت كلماته مؤثرة والهبت الحماس في نفوس الجميع، وعاد الملك بعد ان ادى صلاة العصر بين جنوده الى عمان (٩٤).

جمع الفريق كلوب قادة الفرق واللوائين والكتائب واران حربهم في الشونة الجنوبية "وابلغهم ان دخول وحدات الجيش الى فلسطين سيبدأ بعد الساعة الثانية عشرة من الليلة القادمة على طريق جسر النبي - اريحا - الجفتك - وادي البادان - نابلس، وسترابط كل كتيبة في مواقع عينت لها، ثم اوصى بمنع الجنود من اطلاق النار في الهواء بدافع الحماس عند مرورهم بالقرب والمدن العربية" وشرح كلوب اسباب الدخول عن طريق نابلس الوعرة الطويلة وليس عن طريق القدس وكان مما قاله:

١ (بأن الجامعة العربية وافقت على استثناء القدس من العمليات الحربية.

٢ (وبأن هناك هدنة مؤقتة بين العرب واليهود في القدس.

٣ (وبأن هناك قرارا لهيئة الامم ينص على تدويل القدس (٩٥).

(٩٤) الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ١١٩ - ١٢٢.

(٩٥) EL-EDROOS, Ibid, p. 252.

"وقد عمل الجيش العربي على انشاء طريقين جديدين لتأمين مواصلاته الاولى:
طريق اريحا - دير دبان - بيتين - رام الله - باب الواد، وقد فرغ منها قبل يوم ١٥
ايار ومرت عليها كتائب الجيش. والثانية: طريق اريحا - العيزيرية - ابو ديس - دير
العبيدين - بيت ساحور - بيت لحم، ولم ينته العمل فيه الا قبيل اعلان الهدنة
الاولى" (٩٦) .

اخذت القوات الاردنية عند منتصف ليلة ١٥ ايار تعبر نهر الاردن عن طريق جسر
النبني وجسر دامية، وتمركزت خلال اليومين التاليين في الاماكن التالية: قيادة الفرقة - رام
الله - (الزعيم لاش).

(١) قيادة اللواء الاول - لواء نابلس - (القائمقام جولدي).

الكتيبة الاولى - لواء نابلس - (القائد بلاكن).

الكتيبة الثالثة - حوارة - لواء نابلس - (القائد نيومان).

(٢) قيادة اللواء الثالث - يالو - خلف منطقة باب الواد - (القائمقام اشتون).

الكتيبة الثانية - منطقة يالو - والتلال المشرفة على باب الواد - (القائد سيلد).

الكتيبة الرابعة - اللطرون - والتلال المشرفة على طريق القدس - تل ابيب - (القائد
حابس المجالي).

(٣) قيادة اللواء الرابع - رام الله - (القائمقام احمد صدقي الجندي).

الكتيبة السادسة - اريحا - الجفتك - الخان الاحمر - دامية - (وكيل قائد عبدالله
التل) (٩٧) .

(٤) قيادة كتيبة المدفعية - رام الله - (القائد هيرست).

البطارية الاولى - النبي صموئيل لمساندة اللواء الاول واللواء الرابع (الرئيس
جونسون).

البطارية الثانية - بيت نوبا لمساندة اللواء الثالث - (الرئيس جونسون) (٩٨) .

(٩٦) الماضي والموسى، تاريخ الاردن، ص ٤٨٤.

(٩٧) صالح الشرع، "مذكرات جندي"، ص ٣٩.

(٩٨) نفس المصدر.

الحقيقة ان اللواء الرابع كان يتألف من بعض سرايا الحراسة التي لم يتدرب رجالها تدريباً كافياً، ولم يتقنوا استعمال الاسلحة، ولهذا فلم يكن بالامكان اعتبار وحداته بنفس قوة وحدات اللواتين الاول والثالث، وقد تم تشكيل هذا اللواء وكتيبته قبيل دخول الجيش الى فلسطين، وقصد من ذلك الاستفادة من سرايا الحراسة على أفضل وجه، كذلك بقيت سرايا متفرقة هي الخامسة والثانية عشرة والثالثة عشرة والخامسة عشرة، وقد روي الاستفادة من هذه السرايا لتأدية بعض المهام الاضافية، كما ان السرية الثانية عشرة بقيت في الخليل، كما ان السرية الثالثة بقيت في جسر المجمع، وتمركزت السريتان الاخريتان في لواء نابلس، بينما اتخذت الكتيبة الخامسة مراكزها في رام الله، لتكون بمثابة احتياط، وبقيت الكتيبة السادسة في منطقة الغور لحماية الجناح الايسر للجيش العربي وللحيلولة دون قطع خطوط الرجعة من قبل اليهود في منطقة بيسان او القدس.

وكانت الخطة العامة ان يقوم اللواء الاول بالتمركز في لواء نابلس، فتحمي الكتيبة الاولى الطرق المؤدية الى نابلس من الغرب والشمال، وتبقى الكتيبة الثالثة خلف نابلس كاحتياط، وقد استقبلت هذه الوحدات استقبالا حاراً من قبل السكان المحليين (٩٩)، هذا عن العمليات والترتيبات الاولى التي سبقت العمليات العسكرية في حرب ١٩٤٨.

المبحث الثالث

العمليات العسكرية في حرب ١٩٤٨:

المرحلة الاولى من ١٥ أيار الى ١١ حزيران ١٩٤٨*

في ١٥ ايار ١٩٤٨ أعلن عن قيام دولة اسرائيل وتم تعيين بن غوريون رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع، ودخل تقريباً في نفس اليوم ٢١,٠٠٠ مقاتل عربي الى فلسطين لتحريرها من العدوان الاسرائيلي ولمساعدة الفلسطينيين على استعادة حقوقهم المشروعة (١٠٠)، وقد كانت هذه الجيوش من البلدان العربية التالية: الاردن، سوريا، لبنان، مصر، العراق والسعودية.

(١) معركة القدس القديمة : حاولت لجنة الهدنة في القدس جاهدة طوال يومي ١٥/١٦ ايار تمديد الهدنة، الا ان اليهود خرخوا هذه الهدنة في كافة قطاعات المدينة المقدسة محاولين احتلالها بعد رحيل البريطانيين الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت ١٤/٥/١٩٤٨، وقد تصدى المقاتلون العرب للقتال العنيف، ويعود اليهم الفضل في الصمود الى حين دخول الجيش العربي الى المدينة، وكانوا يتألفون من ٢٢٩٠ رجل (١٠١).

اما القوات اليهودية داخل المدينة المقدسة فقد كانت تتراوح بين ٦ - ٨ آلاف مقاتل وكانوا مدربين تدريباً جيداً وكمالاً تسليحهم جيداً ايضاً، والأهم من ذلك انهم كانوا يعملون بأمره قيادة واحدة وكان عدد رجال الهاغانا سبعة الاف، وعدد رجال الارغون الف مقاتل، وقد قال جون كمشي المراسل الحربي المشهور خلال الحرب العالمية الثانية في كتابه "الاعمدة السبعة المتساقطة" صفحة ٢٣٣: "ان القادرين على القتال بالفعل لا يزيدون على ستة الاف مقاتل، وكانت المدينة تضم ١٠٠ الف من السكان اليهود"، وتشكل مدينة القدس هدفاً استراتيجياً خطيراً، فهي مفتاح الموقف العسكري بالاضافة الى قيمتها الدينية والمعنوية لدى

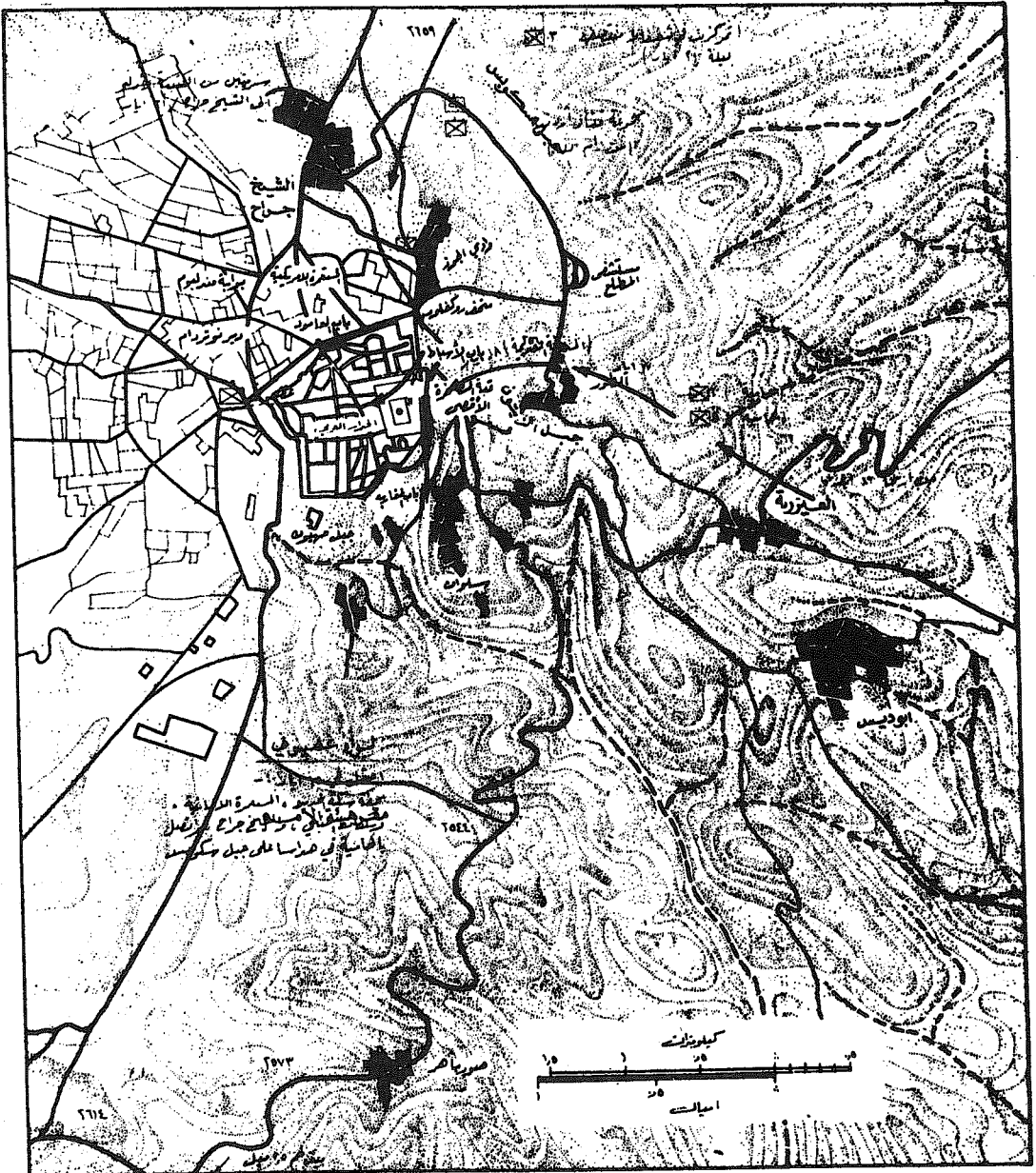
* انظر الخارطة رقم ٤ المرفقة.

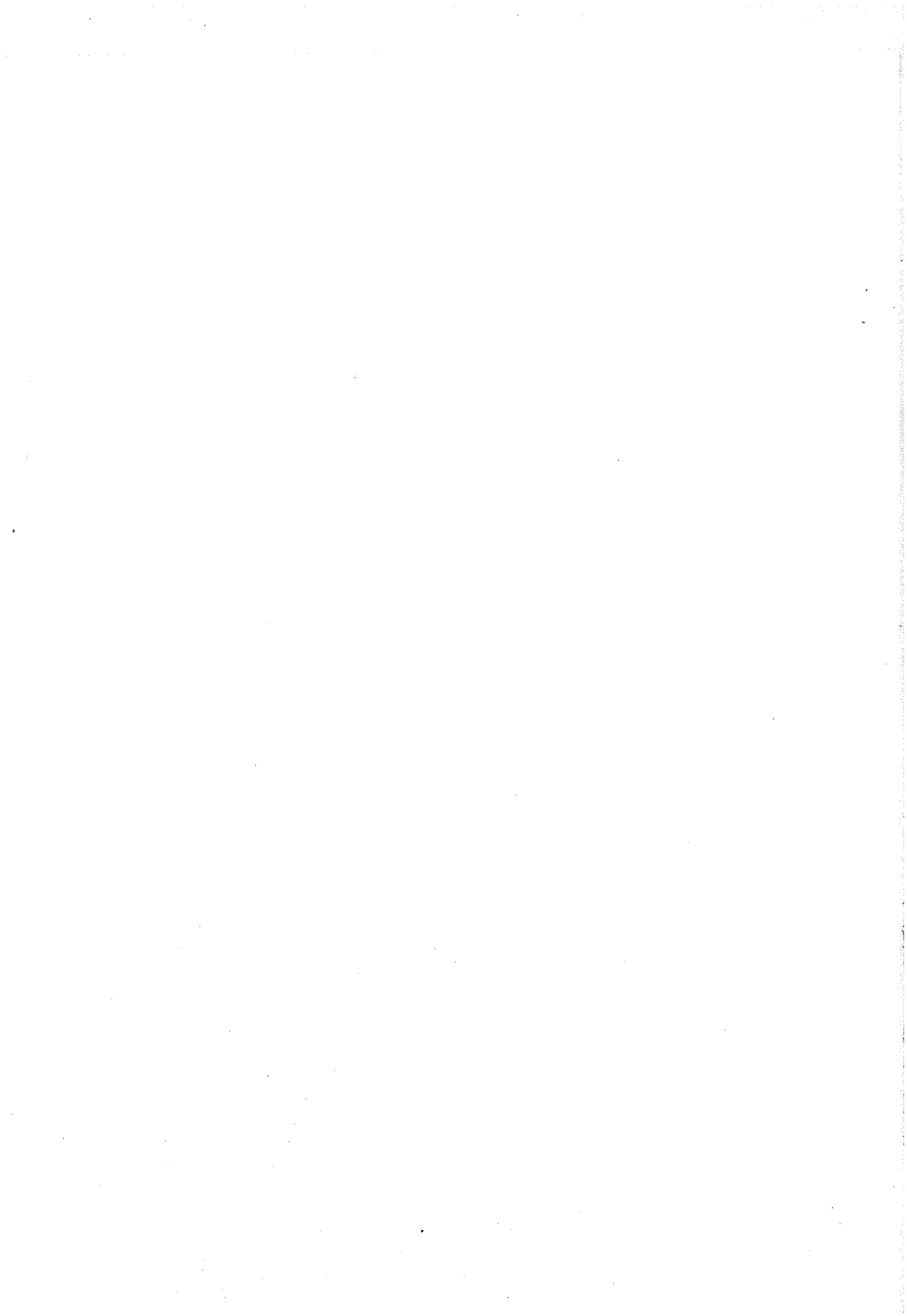
(١٠٠) EL-EDROOS, Ibid, p. 244/, David Ben Gurion, "Israel: Years of Challenge" London 1964, p. 7.

(١٠١) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٣٤ / EL-EDROOS, Ibid, p, 253، "جريدة الاردن"، العدد (١٣٤٢)، ١٩٤٩/٥/٢٤، / "جريدة الجزيرة" العدد (١٢٨٤)، تاريخ ١٩٤٨/٥/٧، ص ١، / "مجلة الاقصى"، العدد (٥٨٠)، تاريخ ١٩٨١/٥/٢٧، ص ٢٥.

معركة القدس : ١٥ ايار - ١١ حزيران ١٩٤٨

خارطة رقم ٤





الطرفين، فلو تمكن اليهود من احتلال المدينة بكاملها فانهم يستطيعون النزول مع الطريق الرئيسي الى اريحا، وينقلب الوضع في فلسطين عكسياً حيث يسيطر اليهود على الجسور المؤدية الى فلسطين، ويقطعون الجيش العربي عن قاعدة امداده، ولو تمكن العرب من السيطرة على المدينة بكاملها فسيكون بأيديهم ١٠٠ الف يهودي رهينة يشكلون ٦/١ اليهود المتواجدين في فلسطين في ذلك الوقت، ويمكن للقوات بعد ذلك التفرغ لمعالجة اهداف اخرى هامة في مسرح العمليات، وربما كان ذلك الهدف مدينة تل ابيب - وهو أخطرها وأكثرها حسماً - وكانت وجهة نظر الفريق كلوب رئيس اركان حرب الجيش العربي التي قدمها للحكومة الاردنية "ان تبذل كل ما بوسعها لتأمين هدنة في المدينة المقدسة خلال اليومين المتبقيين على نهاية الانتداب، ولا يحذر تدخل الجيش العربي في المدينة لئلا يشتبك مع اليهود في قتال شوارع هم عليه اقدر، لان عددهم يتفوق كثيراً على عدد القوات الاردنية، وسيخصص القسم الاكبر من القوة للقتال فيها، ولا يتبقى بعد ذلك ما يمكن ان يسد الحد الأدنى اللازم لمسك طرق الاقتراب في المناطق الاخرى" (١٠٢).

التمست لجنة الهدنة من الطرفين ايقاف اطلاق النار مساء يوم ١٥ ايار ١٩٤٨، ولم يتم ذلك فاستمرت اللجنة في اتصالاتها الهاتفية على امل ان يكون ذلك صباح يوم ١٦ ايار، وبدلاً من ذلك اشتدت نار اليهود المواجهة للحياض العربية بقصف كثيف من مدافع الهاون والرشاشات، وشحت الذخيرة في الجانب العربي من المدينة، واعتصم المدافعون داخل اسوار البلدة القديمة، وكان الجو متوتراً في عمان، حيث ارسلت اليها اشارات نجدة ترجو الملك عبدالله تقديم المساعدة، واصدر الملك عبدالله امره - على ضوء هذا الموقف - لدخول الجيش مدينة القدس (١٠٣). ففي الساعة ١١،٣٠ يوم ١٧ ايار وبينما كان الفريق جلوب في قيادة الفرقة في بيتين شرقي رام الله، استلم برقية من عمان تقول: "يا امر جلاله الملك عبدالله بالتقدم من رام الله، الى القدس" ويقصد من ذلك اجبار اليهود على قبول

(١٠٢) كعوش، "الجيش العربي"، ص ٣٤-٣٥، "جريدة القيس"، ع (٤٢٧٤)، (١٩٨٤/٤/٧)، ص ٧، مقابلة مع

كلوب باشا، "الاقصى"، ع (٥٨٠)، ت ١٩٨١/٥/٢٧، ص ٢٦.

(١٠٣) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٣٥، "جريدة القيس الكويتية"، نفس المصدر، "جريدة الجزيرة"،

العدد (١٢٩١)، تاريخ ١٦ ايار ١٩٤٨، ص ٢، مقابلة مع اللواء علي ابونوار/ مقابلة مع اللواء صادق الشرع.

الهدنة في القدس، وبعد نصف ساعة وردت برقية اخرى تقول "ان جلالة الملك قلق للغاية ويصر على ارسال قوة مسندة بالمدفعية لمهاجمة الحي اليهودي في القدس، فالهجوم على اليهود سيخفف الضغط على العرب وسيدفع اليهود على الموافقة على وقف اطلاق النار، وقد كان القنصل البلجيكي هنا وقهم جلالتهم ان مثل هذا العمل من جانبنا سيخيف اليهود ويجعلهم اقل عنادا وجلالته ينتظر عملاً سريعاً، ابلغونا بسرعة عن بدء العمليات" (١٠٤).

لقد كان الموقف يتطلب اتخاذ قراراً، هل يستطيع المدافعون العرب الثبات في القدس لمدة ٢٤ ساعة اخرى؟ وبدأت التدابير حالاً فتم تحريك فصيلة مدافع ٢٥ رطلاً (مدفعان) الى موقع تستطيع فيه اسناد التقدم الذي صدر امر بتنفيذه، وكانت سريتنا المشاة الاولى والثامنة لا تزالان على جبل الزيتون شرقي القدس وقد تحركتا يوم ١٦ ايار من منطقة الخان الاحمر، وتبين صباح يوم ١٨ ايار بان المدافعين عن البلدة القديمة قد فشلوا، وقد قامت قوات البالماخ بالاختراق الى البلدة القديمة، من جهة باب النبي داوود واتصلوا بالحي اليهودي داخل الاسوار، وصارت المدينة المقدسة بكاملها رحي معركة كبيرة، ويضيف الفريق كلوب قائلاً "لقد تبين ان المسؤولية بكاملها وقعت على كاهلي وحدي، لقد عارضت الملك والحكومة الاردنية لمدة ثمانية واربعين ساعة على امل الحصول على هدنة في القدس، فاذا سقطت البلدة القديمة فجأة فسنفقد كل شيء ويجب عمل شيء لمنع حدوث ذلك على الاقل" * (١٠٥)

قامت سرية المشاة الاولى بالنزول من قمة جبل الزيتون في ١٨ ايار ١٩٤٨ مارة بكنيسة الجسمانية، واتخذت مراكزها على اسوار المدينة فطردت قوات البالماخ التي دخلت بعد نصف باب النبي داوود، التي سدته باكوام الانتفاض والاسلاك الشائكة، وكان اليهود قد احتلوا منطقة الشيخ جراح، ومنها اصبح بإمكانهم احتلال جبل الزيتون، وبذلك قطع الطريق على البلدة القديمة من الشرق، ولم يكن هناك حل الا الدخول الى المدينة من جهة الشمال، وتطهير الشيخ جراح.

(١٠٤) EL-EDROOS, Ibid, p. 253. / اللواء كعوش، "الجيش العربي" ص ٣٥، / "مجلة الأقصى"، العدد (٥٨٠)، تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١، ص ٢٦-٢٧، / "جريدة القبس الكويتية"، العدد (٤٢٧٤)، (٧ نيسان ١٩٨٤) ص ٧.

* انظر نص البرقية في الملحق رقم ٤.

(١٠٥) اللواء كعوش، "الجيش العربي الاردني"، ص ٣٥-٣٦، "مجلة الأقصى"، العدد (٥٨٠)، تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١، ص ٢٧-٢٨.

اما في الاماكن الاخرى فقد كانت الكتيبة الرابعة تقف للعدو بالمرصاد في اللطرون، حيث ارسلت هذه الكتيبة (التي شكلت حديثا) بقيادة القائد حابس المجالي الى اللطرون لتقطع طريق القدس - تل ابيب وتمنع استعمالها من قبل اليهود، وكانت الكتيبتان الاولى والثالثة في منطقة نابلس، اما الكتيبة الثانية فقد كانت في تلال القدس الغربية، وبناء على ذلك فقد قرر الفريق كلوب التدخل بقوة في مدينة القدس، وأمر قيادة الفرقة لترتيب هجوم على الشيخ جراح فجر يوم ١٩ ايار ١٩٤٨ (١٠٦).

أ - الهجوم على الشيخ جراح ١٩ ايار ١٩٤٨:

جرى تجميع قوة من حوالي ٣٠٠ رجل من الكتيبة الثانية، وهي اقرب وحدة الى المدينة المقدسة، وتألفت هذه القوة من سرية مشاة وسرية مدرعات واربعة مدافع ٦ رطل مضادة للدبابات واربعة مدافع هاون ٣ بوصة، وباسنادها سرية مدفعية ميدان و ٤ مدافع عيار ٢٥ رطل بذخيرة محددة، وامام هذه القوة الصغيرة تقع مدينة كبيرة تضم ١٠٠ الف من السكان اليهود، وقد جرى تجميع هذه القوة مساء يوم ١٨ ايار على جناح السرعة في مطار قلنديا، كان الواجب الذي اعطي لهذه القوة هو التقدم مع طريق رام الله القدس - وتشق طريقها خلال حي المصراة (حي كان يسكنه العرب) الى البلدة القديمة، وتؤسس التماس مع المدافعين عنها، بدأ الهجوم الساعة ٣،٤٥ صباح يوم ١٩ ايار على حي الشيخ جراح وسرعان ما احتل المشاة تلة شعفاط يمين ويسار الطريق وتلة المدورة، بينما يسيطر القسم الايسر على وادي الجوز، وتواجه الجامعة العبرية، واندفعت سرية المدرعات الى الامام، واستمر الاقتحام بالمشاة والمدرعات، وما حلت الساعة السابعة والنصف صباحا حتى اتمت القوة تطهير ضاحية الشيخ جراح من العدو، ثم واصلت التقدم تحت نيران كثيفة من هاونات العدو، ووصلت سرية المدرعات الى باب العامود في الساعة الثانية من بعد الظهر وتمركزت القوة الاردنية في حي الشيخ جراح، وقد وصف كاتب يهودي كان وقتئذ في مدينة القدس هجوم الجيش العربي الاردني كالاتي: "لقد شن الجيش العربي الهجوم باربع ساريا مدفعية ثقيلة، ووحدات مدفعية أصغر، وكتيبتا مشاة ووحدات كبيرة من

(١٠٦) EL-EDROOS, Ibid, pp. 253 - 256. / اللواء كموش، "الجيش العربي في حرب ٤٨"، ص ٣٦،

"جريدة الجزيرة"، العدد ١٢٨٤، (الجمعة ٢٨ جمادي الثاني (١٣٦٧)، الموافق (٧ ايار ١٩٤٨)، ص ٢،

والعدد (١٣٠٠)، تاريخ ٢٦/٥/١٩٤٨، ص ١.

الدبابات والمدرعات، وبعد قيام المدفعية بعمل سد ناربي، تقدموا بقوة مجتمعة وكانت الدبابات تقود الهجوم* (١٠٧).

ب - الهجوم على النوتردام ٢٢ ايار ١٩٤٨ - ٢٤ ايار ١٩٤٨:

نظرا للتعديل الذي أجري على الخطة الدفاعية بين الجيشين العربي والعراقي فقد تحركت الكتيبة الثالثة من اللواء الاول الذي كان مرابطا في منطقة نابلس الى القدس مساء يوم ٢١ ايار ١٩٤٨، ووصلت الى شعفاط عند منتصف الليل، وكان جنود هذه الكتيبة مع فجر اليوم التالي ٢٢ ايار - في الشيخ جراح باتجاه باب العمود.

ولما كانت (عمارة النوتردام) تسيطر على باب العمود والمنطقة المحيطة به فقد تقرر مهاجمة قوات العدو منها، وبدأ الهجوم على النوتردام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٢٣ ايار (١٠٨)، وتوقف الهجوم على عمارة النوتردام رغم شدة وبسالة جنود الكتيبة الثالثة وتضحيتهم وعزمهم على احتلالها، (١٠٩) حيث استمر ثلاثة ايام ووصل جنود الكتيبة الثالثة عند مدخل البناية ولكن الخسائر كانت عالية بين افراد هذه الكتيبة مما اضطر قائد الوحدة ان يوقف عملية الهجوم، وهو يقول: "لا يوجد هناك قوات تستطيع ان تبذل من جهد احسن مما فعلوا".

وقد اشار اليهود الى يوم ٢٤ ايار في هجوم نوتردام بأنه يوم مذبحه دامية (١١٠).

(١٠٧) اللواء معن ابونوار، "في سبيل القدس"، ص ٣٢، / علي ابونوار، "مذكرات في السياسة العربية"، ص ٤٠-٤١.

(*) لم يكن لدى الجيش العربي في ذلك الوقت اية دبابات، ولاية قطعة مدفعية/ EL-EDROOS, Ibid, p, 234، "جريدة القيس الكويتية"، (العدد ٤٢٧٤)، (٧/٤/١٩٨٤)، ص ٧ (مقابلة مع كلوب باشا)، / مقابلة مع اللواء صادق الشرع، (حيث ذكر انه قاد القوة المختلطة المتوجهة لاحتلال الشيخ جراح، فاحتل مركز بوليس الشيخ جراح، ووصل الى طريق مشيرم حتى يُبقى الاتصال مع باب العمود واراد ان يحتل هداسا والجامعة العبرية لكن الانجليز رفضوا ذلك على اعتبار ان الجامعة العبرية هي صرح علمي مخصص للدراسات العلمية"، / "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩٧)، تاريخ ٢٣ ايار ١٩٤٨، ص ١، والعدد (١٢٩٦)، تاريخ ٢١ ايار ١٩٤٨، ص ٢.

(١٠٨) "مجلة الاقصى"، العدد (٥٨٠)، تاريخ ٥/٧/١٩٨١، ص ٢٧، / EL-EDROOS, Ibid, p. 255، مقابلة مع الزعيم صادق الشرع، حيث ذكر "ان القوات العراقية اتجهت الى نابلس واستلمت المواقع الاردنية في نابلس"

(١٠٩) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩٩)، تاريخ ٢٥ ايار ١٩٤٨، ص ١.

(١١٠) "جريدة القيس الكويتية"، العدد (٤٢٧٤)، السبت (٧ نيسان ١٩٤٨)، (مقابلة مع كلوب باشا).

"واصدر جلالة الملك عبدالله بعد زيارة وفد من المدينة المقدسة الى عمان يوم ١٧ ايار برئاسة السيد (عزت طنوس) ومقابلته، أمراً الى وكيل قائد عبدالله التل قائد الكتيبة السادسة(١١١)، (التي كان قد تم تشكيلها حديثاً، من مجموعة من سرايا الحاميات)(١١٢) بالتوجه الى القدس، ومع الضوء الاول يوم ١٨ ايار كانت اولى سرايا الكتيبة السادسة تدخل اسوار القدس القديمة بقيادة الرئيس (محمود موسى)،* ثم تابعت بقية سرايا الكتيبة في احتلال مواقعها الدفاعية داخل الاسوار، واتخذ وكيل قائد عبدالله التل من مدرسة (الروضة - داخل السور) مقراً لقيادته، واصبحت جميع القوات النظامية وغير النظامية مرتبطة به"(١١٣) يذكر الفريق كلوب ان سبب الانسحاب هو:

- ١ - ان الكتيبة خسرة عدد كبير من رجالها.
 - ٢ - لانه لم يكن يتصور ان بالامكان الاستيلاء على بقية القدس، في حين ذكر الزعيم صادق الشرع: ان سبب عدم دخول الجيش الاردني الى النوتردام كان للأسباب التالية:
- (١) ان الانجليز رفضوا احتلال النوتردام من قبل الجيش الاردني، حتى لا تخرج اليهود منها.
 - (٢) خيانة الانجليز للجيش الاردني، واستطرد قائلاً: "انه كان بإمكان الجيش الاردني احتلال عمارة النوتردام لو كانت قواته كبيرة عن طريق الالتفاف من الخلف (من الغرب)"(١١٤).
- اما اللواء علي ابو نوار فقد ذكر "ان القائد غازي الخربي دخل عمارة النوتردام واخذ هو وجنوده يصعدون ادراج الابراج، ويلقون بالنار على جنود العدو المتحصنين في

(١١١) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٤١.

(١١٢) العقيد الركن قاسم محمد صالح، "الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحرب العربية الاسرائيلية"، مديرية التوجيه المعنوي، عمان ١٩٨٨، ص ٣٨، (وسيشار اليه فيما بعد بالعقيد صالح، "الجيش العربي الهاشمي".

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

(١١٣) "مجلة الاقصى" العدد (٥٨٠)، تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١، ص ٢٦، / "جريدة القبس الكويتية"، العدد

(٤٢٧٤)، ٧/٤/١٩٨٤، مقابلة مع كلوب باشا.

(١١٤) اللواء صادق الشرع، مقابلة شخصية.

الطوابق العليا، بينما يواجههم الجنود اليهود من الطوابق العليا بالقنابل والرشاشات، فصدر الامر الى القائد غازي الحربي بالانسحاب، لكنه رفض وطلب تمويله بالذخيرة والمواد التموينية، فاعتذرت القيادة وأصرت على انسحابه وهو حاقق نادم "على ذلك" (١١٥).

اما توزيع سرايا الكتيبة في القدس فقد كان على النحو التالي:

السرية الاولى:- في منطقة (باب النبي داوود جنوباً).

السرية السادسة:- في منطقة (الطور وجبل الزيتون) خارج الاسوار شرقاً.

السرية الثامنة:- في منطقة (الباب الجديد وباب الخليل) داخل الاسوار غرباً.

السرية المساندة:- موزعة بين (باب العمود داخل الاسوار شمالاً، والطور خارج الاسوار

شرقاً) ثم اخذ قائد الكتيبة السادسة يعد العدة لمهاجمة حاسمة كانت يوم

٢٨ ايار ١٩٤٨، حيث قامت بعض السرايا بتطويق الحي اليهودي بينما

قامت بقية السرايا بالهجوم عليه، وقد اتخذ الهجوم شكل الاقتحام

والتطهير، وكان القتال ضارياً وشديداً وعمليات الاقتحام والتطهير

تجري من منزل الى منزل حيث نجح افراد الكتيبة السادسة في الهجوم

ورفع اليهود الاعلام البيضاء (١١٦).

وكانت خسائر العدو في المعركة حوالي ٣٠٠ قتيل من المحاربين بينهم ١٣٦ من عصابة

الارغون، كما وجد (ثمانون) جريحاً في المستشفى نصفهم جراحهم خطيرة وأسر حوالي

(٧٠٠) من جنود العدو (١١٧).

ويصف قائد السرية ٣ عايد أدليم المعركة كمايلي:

"كانت معركة عنيفة وشرسة، قاتل فيها جنود الكتيبة ببسالة نادرة، ورغم الخسائر

الكبيرة فقد كانت معنوياتهم عالية"، وذكر ضابط اخر شهد المعركة نفس القصة و اضاف:

"ان بعض الذين كانت جراحهم بسيطة كانوا يخفونها ويقاتلون وهم مستبشرون بالنصر

ويغنون الاغاني الوطنية التي تثير الحماس في قلوب الرجال المتعبين، ولحسن حظ الكتيبة

(١١٥) اللواء علي ابو نوار، مقابلة شخصية، / علي ابونوار، "مذكرات"، ص ٤٣-٤٦.

(١١٦) EL-EDROOS, Ibid, p. 256، / "جريدة الاردن"، العدد (١٣٤٢)، ١٩٤٩/٥/٢٤، / "جريدة

الجزيرة"، العدد (١٢٩٩)، تاريخ ١٩٤٨/٥/٢٥، ص ١.

(١١٧) اللواء كعوش، "الجيش العربي الاردني"، ص ٤٤، / "جريدة الجزيرة"، نفس المصدر.

الثالثة ان اليهود كانوا منشغلين عنها لذلك لم يقوموا باي حركة ليلة ٢٢ - ٢٣ ايار" (١١٨).

وقد وصف الفريق كلوب بسالة هذه الكتيبة الثالثة حيث قال "خلال ايام المعركة قاتل ضباط وجنود الكتيبة الثالثة بشجاعة فائقة وارادة جبارة وهم مبتسمون ومبتهجون، ورغم العطش والتعب الدائم والجوع احيانا فقد قاتلوا بطاقة لا تعرف الكلل وعزيمة كالحديد، ولم تقاتل أي وحدة افضل منها" (١١٩).

ج - معركة الرادار : كانت الكتيبة الاولى في اللواء الاول قد تحركت من منطقة نابلس يوم ٢٢ ايار بعد ان سلمتها للقوات العراقية باتجاه القدس، حيث تمركزت سراياها في تلة تسيطر على الطريق المؤدي بين قرية (بُدُو - رام الله) تعرف باسم "تلة الرادار"، وهي عبارة عن تلة عالية منفردة شمال ابو غوش، حيث أقامت القوات البريطانية محطة رادار عليها خلال الحرب العالمية الثانية، واطلق عليها منذ ذلك الوقت اسم "الرادار"، وقد دفع اليهود اليها بسرية مشاة تمكنت من احتلالها فور رحيل قوات الانتداب عنها يوم ١٥ ايار ١٩٤٨، ويتواجد الى الغرب من هذه التلة مجموعة من المستعمرات اليهودية اشهرها (مستعمرة الخمس)*، وقد كلفت سرية المشاة الرابعة من هذه الكتيبة باحتلال (تلة الرادار)، وكان باسنادها فصيلة مدرعات وفصيلة ٨هاون (١٢٠)، وهاجمت السرية الرابعة مع عناصر اسنادها هدفها من جهة قرية (القببية)، واندفعت في تمام الساعة ٣،٤٥ يوم ٢٦ ايار وتمكنت من اقتحام الاسلاك الشائكة واحتلال الموقع، فهرب افراد العدو باتجاه (مستعمرة الخمس) وتركوا خلفهم ثلاثة عشر قتيلًا، واستشهد من افراد السرية اربعة جنود وجرح ستة عشر اخرين بينهم قائد السرية.

وعلى الرغم من قيام قوات العدو بمحاولات متكررة لاسترداد الموقع، الا انهم كانوا في كل مرة يرتدون على اعقابهم، وقدرت خسائر العدو في هذه المحاولات بخمسين قتيلًا،

(١١٨) EL-EDROOS, Ibid, p. 256. / "مجلة الاقصى"، العدد (٥٨٠)، ٢٧/٥/١٩٨١، ص ٢٧.

(١١٩) EL-EDROOS, Ibid, p. 255.

(*) سميت كذلك نسبة الى اليهود الخمس الذين قتلوا هناك حوالي عام ١٩٣٩، اللواء كعوش، "الجيش

العربي"، ص ٤٤، / "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩١)، تاريخ ١٦ ايار ١٩٤٨، ص ٢.

(١٢٠) علي ابونوار، "مذكرات"، ص ٤٧، وكعوش، "الجيش العربي الاردني"، ص ٤٤.

واستشهد من الجيش العربي اثنان وجرح حوالي عشرين(١٢١).

(٢) معارك اللطرون وباب الواد ٢٥ ايار - ١١ حزيران ١٩٤٨:

باب الواد: هو ممر يربط سهل فلسطين الغربي بجبال القدس، وتؤدي اليه وتتشعب منه الطرق التالية:

(١) طريق باب الواد - القدس.

(٢) طريق باب الرملة - باب الواد.

(٣) طريق بيت جبرين - باب الواد.

(٤) طريق عرتوف - باب الواد.

(٥) طريق غزة، ثم طريق باب الواد - رام الله.

ويشمل الموقع وادي علي* ومداخله، والهضاب المطلة عليه والقرى الواقعة على مقربة منه، ومنها قرى عمواس واللطرون وتل الجزر وابو شوشه، وبيت نوبا، ويالو(١٢٢)، وكانت اللطرون تسيطر على الطريق العام وتبعد (١٥) ميلا غرب القدس وحوالي (عشرين) ميلا شرق تل ابيب(١٢٣)، ونظرا لاهمية هذا الموقع وتأثيره من الناحية العسكرية على القدس، فقد صدرت الاوامر الى قائد الكتيبة الرابعة انذاك القائد حابس المجالي، للتحرك الى باب الواد، والدفاع على هذا المفترق لمنع العدو من التقدم باتجاه المدينة المقدسة عن طريق يافا - القدس والى رام الله عن طريق بيت عور التحتا وبيت عور الفوقا، وكانت هذه الكتيبة هي الكتيبة الوحيدة التي يقودها ضابط عربي من بين اربع كتائب دخلت فلسطين يوم ١٥ ايار(١٢٤).

احتلت هذه الكتيبة مواقعها في ١٥ ايار ١٩٤٨، ولان اسهل سبيل لدخول القدس هو

(١٢١) EL-EDROOS, Ibid, p. 256. "مجلة الأقصى"، العدد (٥٨٠)، ٢٧/٥/١٩٨١، ص ٢٩.

* وادي علي (نسبة الى درويش مدفون فيه اسمه الشيخ علي)

(١٢٢) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٤٧.

(١٢٣) EL-EDROOS, Ibid.

(١٢٤) مقابلة مع اللواء معن ابو نوار، حيث ذكر ان سبب اختيار المقدم حابس كضابط عربي لقيادة كتيبة يعود

الى: ١- ان المقدم حابس كان من المقربين الى الملك عبدالله، "مجلة الأقصى"، العدد (٥٨٠)، تاريخ ٢٧

ايار ١٩٨١، ص ٢٥-٢٨، وأنظر علي ابو نوار، "مذكرات في السياسة العربية"، ص ٤٨-٥٢.

من طريق باب الواد، بالنظر لوعورة المسالك المؤدية الى هذه المنطقة، فقد اقتضت الضرورة الحربية حينئذ بان تغير الكتيبة الرابعة مواقعها وتتقدم لاحتلال باب الواد، وكانت الخطة ان تقوم الكتيبة باحتلال باب الواد وقطع الطريق على العدو، وان يقوم الجيش العراقي بنفس الوقت بمساندة الكتيبة على اليمين والجيش المصري على اليسار من الجهة الجنوبية، الا ان شيئاً من هذا لم يحصل حيث وقع على عاتق الكتيبة وحدها احتلال المراكز دون مساندة(١٢٥).

تحركت الكتيبة يوم ١٩ ايار الى عمواس والطورون واتخذت لها مواقع دفاعية على مرتفعات باب الواد والطورون، كما تحركت الكتيبة الثانية يوم ٢٣ ايار واتخذت لها مواقع دفاعية الى جانب الكتيبة الرابعة، واصبح بذلك اللواء الثالث مسؤولاً عن تأمين الحماية لهذه المنطقة ومنع العدو من التقدم على هذا الطريق(١٢٦).

حاول العدو التعرض ظهر يوم ٢٥ ايار الساعة الثانية عشرة والنصف على هذا المقرب، حيث دفع بلواء مشاة باتجاه مواقع الكتيبة الرابعة ومكان الهجوم مسنداً بقصف مدفعي مكثف، ولكن افراد هذه الكتيبة تصدوا له بكافة اسلحتهم ومدافعهم واضطروا الى التراجع بعد ان تركوا على ارض المعركة ما يزيد عن ٦٠٠ قتيل ومئتي بندقية وعددا من رشاشات البرن ورشاشات الفيكرز ومدافع الهاون، بعد قتال دام ما يقارب ١٣ ساعة(١٢٧).

(١٢٥) "جريدة الاردن"، العدد (١٣٤٢)، السنة ٣٠، ١٩٤٩/٥/٢٤، "مقابلة مع المشير حابس المجالي" في منزله الساعة ١٠ صباح يوم السبت ١٩٩٠/٨/٤، "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩١)، تاريخ ١٦ ايار ١٩٤٨، ص ٢، / "مجلة الاقصى"، العدد (٥٨٠)، تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١، ص ٢٨.

(١٢٦) اللواء معن ابونوار، "في سبيل القدس"، ص ٣٧، / "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩١)، تاريخ ١٦ ايار ١٩٤٨، ص ٢.

(١٢٧) "مقابلة مع المشير حابس المجالي"، / "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩٧)، تاريخ ٢٣ ايار ١٩٤٨، ص ١، / "مجلة الاقصى"، العدد (٥٨٠)، ١٩٨١/٥/٢٧، ص ٢٨.

وتسلمت الكتيبة برقية في نهاية المعركة من رئيس اركان حرب الجيش العربي
انذاك (الفريق كلوب) يبلغهم فيها شكر وتقدير واعتزاز الملك عبدالله لهذا الانتصار كان
نصها كمايلي:

"صاحب الجلالة يشكركم على انتصاراتكم الباهرة التي تحرزونها من وقت لآخر،
ويرغب جلالتة ان تبقوا السيارات المدرعة التي غنمتموها في معركة اللطرون صباح اليوم
ليحضر مشاهدتها".

قام الملك عبدالله بن الحسين بزيارة قيادة الكتيبة يوم الجمعة ٢٨ ايار وقام بتهنئة
الجنود بالسلامة والنصر، واطلق على الكتيبة (اسم الكتيبة الرابعة)، ثم قال لقائد الكتيبة
"تذكر هذا المكان يا حابس، واذكر انك لست من اول القادة الذين حاربوا فيه قد كان مسرحاً
لعلميات حربية قادها اجدادنا الابطال امثال عمرو بن العاص وصلاح الدين الايوبي، ومن
اسماك (حابس) ما اخطأ لانك حبست العدو وحُلت دون تقدمه" (١٢٨). كما بعث الفريق
كلوب رئيس الاركان رسالة الى قائد الكتيبة الرابعة يوم ١٩ حزيران، يشكر فيها قائد
وضباط الكتيبة وافرادها على الشجاعة التي ابدوها في قتالهم مع العدو في معركة
اللطرون*.

وكان من نتائج هذه المعركة:

- (١) تحطمت امال العدو لما خططوا له.
- (٢) قيام المظاهرات في المدن والمستعمرات اليهودية.
- (٣) احتجاج الكنيست اليهودي على بن غوريون متهما اياه بزج ابنائهم في معركة باب
الواد مما كبدهم هذا العدد الكبير من القتلى (١٢٩).

وزار الكتيبة يوم ٣٠ ايار ١٩٤٨ الوصي على العرش العراقي الامير عبدالاله
وقادة الجيش العراقي، وشاهدوا ارض المعركة فاثنوا على بطولات ضباط وافراد هذه
الكتيبة وشكروهم على جهودهم الجبارة (١٣٠).

(١٢٨) مقابلة مع "المشير حابس المجالي"، / "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٨٧)، (١١ ايار ١٩٤٨)، ص ٢.

(٥) انظر نص الرسالة في الملحق رقم ٥.

(١٢٩) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٨٧)، (١١ ايار ١٩٤٨)، مقابلة مع "المشير حابس المجالي".

(١٣٠) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٨٧)، ١١/٥/١٩٤٨، / مقابلة مع "المشير حابس المجالي".

قام العدو في ليلة ٣٠ - ٣١ ايار ١٩٤٨ بهجوم اخر، وكان الهجوم باتجاه مواقع السرية الثالثة ومواقع سرية القيادة، واستمر القتال حتى منتصف الليل، كما عزز هجومه بهجوم اخر على مخفر اللطرون الذي كانت تدافع عنه مجموعة فصيلة، واشتد القتال وابلى جنود الكتيبة بلاء حسناً، حيث طوق العدو المخفر بثلاث سرايا وثمانى مدرعات مزودة بالمدافع، لكنه فشل وانسحب بعد ساعات قليلة مخلفاً وراءه مصفحات وما يقارب من مئة قتيل و ٢٠٠ بندقية وعدد من الرشاشات والاسلحة الخفيفة(١٣١).

وقام العدو ليلة ٧ - ٨ حزيران ١٩٤٨ بهجوم على مواقع الكتيبة، الا ان شجاعة افرادها صدت الهجوم بعد ان تكبد العدو خسائر تقدر ب ١٦٠ قتيلاً بالاضافة الى عدد من الاسلحة التي تركها خلفه، وقام العدو ليلة ١١ حزيران (قبل الموعد المحدد للهدنة) بهجوم يائس عله يحصل على بعض المواقع الاستراتيجية، الا انه رد على اعقابه ولم يحصل على أي شبر من المواقع التي كان يطمع بها، (١٣٢)، وقام بعد ذلك بهجمات متعددة، لكنه كان يفشل في كل مرة. ذكر بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل في خطاب له امام الكنيست يوم ١١ حزيران ١٩٤٩: "ان اليهود خسروا في معارك اللطرون وباب الواد ضعفي العدد الذي خسروه في معارك فلسطين الاخرى كلها"(١٣٣).

لقد بلغت خسائر العدو في معركة اللطرون الاولى ما يزيد عن (٦٠٠ قتيل) وبلغت خسائره بين ايار وتموز ١٩٤٨ (١٣٠٠ قتيل وجريح) ولم يستطع الجيش العربي تحقيق مثل هذه الخسائر في أي معركة اخرى(١٣٤).

ما ان حل الاول من حزيران حتى فقد التعرض العربي المشترك قدرته وتلاشى اندفاعه تدريجياً، فقد توقف المصريون على الخط العام، اسودد - بيت جبرين، كما توقف العراقيون على خط: جنين - طولكرم - قلقيلية.

(١٣١) اللواء معن ابونوار، "في سبيل القدس"، ص ٤٥، / "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٨٧)، (١١ ايار ١٩٤٨)،

ص ٢-٣، والعدد (١٣٠٤)، (٢ حزيران ١٩٤٨)، ص ١، / مقابلة شخصية مع "المشير حابس المجالي".

(١٣٢) مقابلة شخصية مع المشير حابس المجالي

(١٣٣) العقيد لسريحين، "تاريخ الجيش"، ص ١١٥، / "مجلة الأقصى"، العدد (٥٨٠)، تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١،

ص ٢٩.

(١٣٤) "جريدة الجزيرة"، ع (١٣٠٤)، ت (١٩٤٨/٦/٢)، ص ١، / EL-EDROOS, Ibid, p. 257.

اما السوريون واللبنانيون فلم يتحركوا للامام بعد التقدم البسيط داخل الحدود، بينما كان الجيش العربي في ١ حزيران ١٩٤٨ يحتفظ بالقدس القديمة واللطرون ويدافع عن جبهة طولها ٧٠ ميلا بربع كتائب مشاة خسرت ٢٥٪ من قوتها القتالية حتى ذلك التاريخ، وفي ٣٠ ايار ١٩٤٨ سحبت بريطانيا جميع الضباط الانجليز العاملين في صفوف الجيش العربي تمشيا مع قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩ ايار ١٩٤٨، ففي هذه العملية خرج من الجيش قائد اللوائين، وجميع الضباط الانجليز العاملين بالمدفعية (١٣٥) ولكن خروجهم لم يثبط عزيمه القوات الفنية او يضعف روحها المعنوية.

الهدنة الاولى:

اتخذ مجلس الامن قرارا في ٢٩ ايار ١٩٤٨ بوقف اطلاق النار بين الاطراف المتحاربة بناء على اقتراح تقدمت به بريطانيا، وعقد هدنة بينهم لمدة اربعة اسابيع، على ان تبدأ الساعة الثامنة من صباح ١١ حزيران وتنتهي في التاسع من تموز ١٩٤٨، واجتمع القادة العرب في عمان في الاول من حزيران وانتقلوا الى عالية في لبنان في اليوم التالي وقرروا الموافقة على عقد الهدنة، وابلغوا مجلس الامن بذلك القرار (١٣٦).

ومن اهم ما نصت عليه بنود الهدنة مايلي:

١) عدم استيراد أي نوع من الاسلحة.

٢) عدم الحصول على أي مكاسب عسكرية (١٣٧).

وتم اعلان الهدنة الاولى في الساعة ٦٠٠ يوم الجمعة ١١ حزيران ١٩٤٨ باشراف الكونت فولك برنادوت احد افراد العائلة المالكة السويدية الذي عين من قبل الامم المتحدة وسيطا دوليا في فلسطين اعتبارا من ٢٩ ايار، وقد جاءت هذه الهدنة انقذاً للاطراف المتحاربة، بعد ٢٧ يوما من القتال المستمر الذي انهك القوات العربية والقوات الاسرائيلية النظامية وغير النظامية (١٣٨)، وقامت هيئة الرقابة الدولية بوضع خرائط تبين مواقع

(١٣٥) EL-EDROOS, Ibid, p. 257, / "الجزيرة"، ع (١٣٠٥)، ت ١٩٤٨/٦/٣٠، ص ١.

(١٣٦) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٣٠٤)، تاريخ ٢ حزيران ١٩٤٨، ص ١، / "مجلة الاقصى"، العدد (٣٨٦)،

تاريخ ٣ آب ١٩٧٧، ص ١٠، / وأنظر علي ابونوار، "مذكرات"، ص ٥٠-٥٦.

(١٣٧) العقيد السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ٢٨٨، / "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩٨) تاريخ ٢٤ ايار ١٩٤٨،

ص ١.

"Official Records of the General Assembly, GAOR" Session Supplement, 3 11, (١٣٨)

الطرفين المتحاربين، وكانت خرائط مدينة القدس هي اول تلك الخرائط وأدقها، وقد اجتمع ممثلوا الاردن واسرائيل في ١٦ حزيران بدعوة من الرقابة الدولية، ومثل الاردن كل من.

١ - وكيل قائد. عبدالله التل - قائد الكتيبة السادسة.

٢ - وكيل قائد هنكن تيرفن - قائد الكتيبة الثالثة بالوكالة.

٣ - الرئيس خالد مجلي الخريشا - اركان حرب الكتيبة الثالثة.

ومثل اليهود: القائد دافيد شالتثيل وعدد من مساعديه(١٣٩).

وتم التوقيع على الخرائط التي تبين مواقع كل جانب ومنطقة الحرام حيث قدم الكونت برنادوت يوم ٢٨ حزيران ١٩٤٨ مشروعا كحل نهائي وشملت نقاطه الرئيسية مايلي:

(أ) تتحد المناطق العربية من فلسطين مع الاردن، وعندما يصبح هذا الاتحاد دستوريا يقوم بتكوين اتحاد مع اسرائيل.

(ب) يعالج الاتحاد المسائل الاقتصادية والسياسية الخارجية والدفاع لكل من اسرائيل والاردن.

(ج) تقوم كل من الاردن واسرائيل بالسيطرة على الشؤون الداخلية الخاضعة لوثيقة الاتحاد، وقد ارفقت بهذه الاقتراحات ملاحق تعالج المسائل الاقليمية، وقد اقترح الكونت برنادوت ضم النقب باجمعه، او قسم منه الى الاردن، ومقابل ذلك يضم الجليل العربي كله او قسم منه الى الدولة اليهودية، وكان الجليل العربي في قرار تقسيم ١٩٤٧ للعرب، بينما كان النقب مخصصا لليهود، واقترح ان تكون اللد ميناءً جوياً حراً، وقد رفض الجانبان هذه الاقتراحات، وكان رفض اليهود على اساس انهم لا يوافقون ان تكون القدس عربية ابدا(١٤٠).

DOC A 648 (Progress Report, The UN Mediator on Palestine), Part 1 Section =
111 Paras, 5 and 6.

"جريدة الجزيرة"، العدد ١٣٠٨، الخميس ١٠ حزيران ١٩٤٨، ص ١/١، EL_EDROOS, Ibid, p. 259.
"جريدة الجزيرة"، العدد (١٣٠٤)، ت ٢/٦/١٩٤٨، ص ١.

(١٣٩) الموسى، "ايام لا تسمى"، ص ١٠٢، العقيد السريحين: "تاريخ الجيش"، ص ٢٨٨.

Official Records of the General Assembly "Gaor" Report of the UN Mediator (١٤٠)
on palestine) Part 1 Section VIII, Para 4.

مجريات الاحداث خلال الهدنة الاولى:

(أ) إعادة تنظيم وتوزيع وحدات الجيش الاردني:

قرر الفريق كلوب الاستفادة من فترة توقف القتال، فطلب من رئيس الوزراء توفيق باشا ابو الهدى، رصد مبلغ من المال فوراً من اجل توسيع الجيش العربي وشراء اسلحة وذخيرة ومعدات، الا ان طلبه رفض حسب رواية الفريق كلوب، وان رئيس الوزراء قد اكد له انه لن تكون هناك مزيد من القتال حسب الاتفاق الاخير مع النفراشي، وانهما (ابو الهدى والنفراشي) قادران على اقناع البقية بذلك، وهكذا فقد ضاع شهر الهدنة سدى ما عدا بعض اعمال إعادة التجميع الداخلية (١٤١)، وبدأ الجيش العربي الاردني باعادة التنظيم وتشكيل وحدات جديدة وكانت عى النحو التالي:

- ١) اعيد تشكيل وتنظيم الكتيبة السادسة في القدس القديمة، وشكلت هذه الكتيبة في ١٠ ايار ١٩٤٨ في اريحا واصبح مجموعها ١٥ ضابطا و ٧١١ جنديا.
- ٢) تم تشكيل كتيبة المشاة الخامسة من سرايا الحاميات في ١٤ حزيران ١٩٤٨ (١٤٢).
- ٣) شكلت سرية المشاة التاسعة في منطقة النبي صالح، واخذت مواقع لها في مثلث بيت سيرا بعد الانتهاء من التدريب (١٤٣).
- ٤) شكلت بطارية مدفعية عيار ١٨ رطل من ثمانية مدافع تسلم بها الجيش العربي الاردني من الجيش العراقي، ووضعت في قرية العيزرية شرق القدس.
- ٥) تم تبادل المواقع بين الكتيبة الثانية والرابعة، فانتقلت الكتيبة الثانية الى منطقة اللطرون وعمواس، بينما انتقلت الكتيبة الرابعة الى مرتفعات يالو، وذلك في الاول من تموز ١٩٤٨.
- ٦) انتقلت بطارية الميدان الثانية من مواقعها في بيت حنينا الى منطقة بدو - النبي صموئيل، وانتقلت الاولى من بيت نوبا الى بيت لقيا.

(١٤١) EL-EDROOS, Ibid, p. 257-9. / "مجلة الأقصى"، العدد (٣٨٦)، ت ٣ اب ١٩٧٧، ص ١٠.
(١٤٢) صالح الشرح، "مذكرات جندي"، ص ٥٦، / اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٥٤، / العقيد السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ٢٨٨-٢٩٩، / الموسى، "ايام لا تسمى"، ص ٣٣٣.
(١٤٣) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ٢٩٩، / الموسى، "ايام لا تسمى"، ص ٣٣-٣٣٤.

٧) ارسلت سرية المشاة الخامسة الى مدينتي اللد والرملة بدلا من القوة المتحركة وذلك

في ٢٣ حزيران، اما باقي وحدات الجيش فبقيت في مراكزها وهي:

أ) الكتيبة الثالثة في الشيخ جراح وحتى باب العمود.

ب) سرايا المشاة المستقلة في منطقة الشيخ جراح (١٤٤).

اما بالنسبة للقوات الاسرائيلية فقد كلفها الفشل - في تحطيم الجيش العربي في الجولة الاولى - ثمنا باهظاً، حيث قامت القيادة السياسية والعسكرية اليهودية باعادة بناء القوات من جديد استعدادا للجولة الثانية، وكانت الهدنة الاولى نقطة تحول كبيرة في تاريخ اليهود السياسي والعسكري بعد ان افلتوا من صناره العربية، واستعادوا زمام المبادرة في ٩ تموز ١٩٤٨.

اتفاقيات جبل المشارف (سكوبس):*

بعد استيلاء الجيش العربي الاردني على منطقة الشيخ جراح وعزل منطقة جبل المشارف (سكوبس) عن باقي المناطق اليهودية الاخرى في القدس، الامر الذي خشيت معه اسرائيل ان يستولي الجيش العربي على تلك المنطقة، طلبت من الوسيط الدولي عقد اتفاقية خاصة بشأنها، واقترح الوسيط ان تكون تلك المنطقة مجردة من السلام وتسلم للامم المتحدة، وقام اليهود بوضع عدد من رجالهم للمحافظة على اماكنهم في هذه المناطق، على ان يتم استبدالهم برجال تابعين لهيئة الامم وتم الاتفاق على هذا الاساس (١٤٥).

وافقت الاردن على اقتراح الكونت برنادوت بتجريد المنطقة من السلاح وتسليمها للامم المتحدة، وشملت الاتفاقية - بالاضافة الى مستشفى هداسا والجامعة العبرية مؤسسة عربية بناها الالمان هي مستشفى اوغستا فكتوريا (المطلع) وقرية العيسوية العربية وقطعة ارض حرام بين مستشفى اوغستا والجامعة العبرية، ووقع الاتفاقية** عن الجيش العربي الاردني العميد لاش (Lash) في ٧ تموز ١٩٤٨ (١٤٦).

(١٤٤) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ٢٩٩.

(*) جبل المشارف (سكوبس)، الذي يبعد نحو ١ كم عن مدينة القدس القديمة، وهو جبل مرتفع يعتبر، اعلى نقطة في حدود بلدية القدس، وان اية قوة تسيطر عليه فانها تسيطر في الوقت نفسه على الطريق المتجهة شمالا الى رام الله ونابلس، وعلى الطريق المتجهة شرقاً الى اريحا وعمان، ويضم مؤسستين يهوديتين هما الجامعة العبرية ومستشفى هداسا.

(١٤٥) "مجلة الأقصى"، العدد (٣٨٦)، تاريخ ٣/٨/١٩٧٧، ص ٩، / اللواء كعوش، ص ٥٥.

** نظر بنود الاتفاقية في الملحق رقم (٦).

(١٤٦) الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ٣١٨.

المبحث الرابع

المرحلة الثانية من ٩ تموز الى ١٩ تموز ١٩٤٨*

أ (الهجوم على اللد والرملة (عملية داني ** Dani):

تقع مدينة اللد والرملة على السهل الساحلي شرقي مدينتي يافا وتل ابيب، وتعتبران من اهم المناطق الحيوية في تلك المنطقة، ففيها تجمع خطوط المواصلات الى جميع انحاء فلسطين، وفيها مطار فلسطين الدولي (في اللد)، اما من الناحية العسكرية فيعتبر الدفاع عنها في غاية الصعوبة لجيش لا يملك قوات عسكرية كافية (١٤٧)، حيث لم يكن عدد الجيش العربي الاردني يتجاوز الاربعة الاف جندي، ومسؤول عن خط دفاع مع العدو يمتد الى ٧٠ كم (١٤٨)، وكان يعتمد في قتاله على الاماكن المسيطرة على المرتفعات متجنباً المناطق المفتوحة، وقد اعلن الاردن عدم مقدرته على الدفاع عن هاتين المدينتين، لانهما تقعان في منطقة سهلية، وكانتا تخضعان لحماية جنود غير نظاميين، وكانت قوات الجيش العربي الاردني تتمركز في اللطرون وتسيطر على باب الواد، وتقطع الطريق الموصل من تل ابيب الى القدس، اما الجيش العراقي فقد كان يتمركز في (مجدل بابا) وكانت اللد والرملة تقعان في المنطقة التي تفصل بين الجيشين (١٤٩).

وذكر الفريق كلوب في كتابه، "جندي مع العرب"، "انه اطلع المسؤولين في الدولة على ان قوات الجيش غير كافية ولا تستطيع توفير قوة للدفاع عن اللد والرملة، وانه كان

* انظر الخارطة رقم ٦.

** "سميت العملية داني نسبة الى داني ماس احد قتلى معركة كفر عصيون"، الدكتور فلاح خالد علي، "الحرب العربية الاسرائيلية ١٩٤٨ - ١٩٤٩ وتأسيس اسرائيل"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الاولى، ١٩٣٨، ص ٢٥٥.

(١٤٧) Glubb, General Hohn Bagot, "A Soldier with the Arabs" Hodder and Stoughton, London, 1957, p. 187.

(١٤٨) "جريدة القبس الكويتية"، العدد (٤٢٧٤)، (٧ نيسان ١٩٨٤)، ص ٧.

(١٤٩) Glubb, Ibid, p. 187. / "جريدة القبس الكويتية"، نفس المصدر، / "جريدة الجزيرة"، ع (١٢٩٧)، ت

١٩٤٨/٥/٢٣، ص ١، / علي ابونوار، "مذكرات"، ص ٦٥-٧٠.

الناصح الوحيد للحكومة الاردنية والمسؤول عن كافة الشؤون العسكرية ولا يشاركه بذلك احد" (١٥٠).

وبالرغم من ذلك فقد شكلت قوة سريعة الحركة، في الثاني من حزيران ١٩٤٨ بقيادة النقيب بروميح احد ضباط الكتيبة الثانية، وأرسلت الى اللد والرملة لتساند المدافعين هناك، وبلغ عدد رجال هذه القوة ثمانين جندياً، ودعيت شروق الشمس (صن رايز)، وتحركت الى الرملة يوم ٩ حزيران (١٥١).

كان هدف عملية داني محدداً وواضحاً وهو طرد الجيش العربي الاردني من القطاع الاوسط من فلسطين وفتح الطريق الرئيس (القدس - تل ابيب)، وقد جمع للعملية خمسة الوية، كان احدها لواء (اسحق صاده المدرع ٨) وكتيبة قوات خاصة بقيادة موشي دايان وضعت جميعها تحت قيادة ايغال آلون ضابط بالماخ، وكان يقابل قوات آلون المؤلفه من خمسة الوية تضم ثلاثة من نخبة الوية قوات البالماخ اليهودية، هي: يفتاح، وهاري ايل، وهانجيف، وكان يقود لواء هاري ايل (اسحق رابين الذي اصبح رئيساً لوزارة اسرائيل، بعد غولدا مائير).

وقام سلاح الجو الاسرائيلي الجديد لأول مرة منذ نشوب الحرب باسناد قوات آلون (١٥٢).

كان تصور ايغال آلون لعملية داني، الهجوم بقواته على مرحلتين:

المرحلة الاولى: احتلال مدينتي اللد والرملة.

المرحلة الثانية: يوجه الجهد الرئيسي لاحتلال اللطرون من ثلاث اتجاهات، طريق تل ابيب - القدس، طريق غزة - اللطرون، ومن الخلف طريق القدس - اللطرون. ولم تكن الخطة صعبة من وجهة نظر الاسرائيليين حيث كانت قوتهم تتفوق على قوة اللواء الاردني في اللطرون البالغة ١٢٠٠ مقاتل بنسبة ١:٥ (١٥٣).

Glubb, Ibid, p. 179-80. (١٥٠)

(١٥١) الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ٢٨٣، / "جريدة الجزيرة"، العدد (١٣٠٥)، تاريخ ٣ حزيران ١٩٤٨، ص ١.

EL-EDROOS, Ibid, p. 260. (١٥٢)

(١٥٣) مقابلة شخصية مع "لواء صادق الشرع"، / "مجلة الاقصى"، العدد (٣٨٦)، تاريخ ٣ اب ١٩٧٧، ص ١٣.

بدأت المرحلة الاولى لعملية داني الساعة ١٣٠٠ يوم ٩ تموز بمناورة احاطة مزدوجة نفذها لواءان اسرائيليان، وباطباق الكمامة في جمزو فقد تم فصل مدينتي اللد والرملة عن القوات العراقية في مجدل بابا واللواء الاردني الثالث في اللطرون (١٥٤). واكمل اليهود في ١٢ تموز احتلال اللد والرملة الذي نتج عنه انتشار الخوف والرعب بين السكان، وأدى الى تشريد ٣٠٠,٠٠٠ مواطن عربي مدني معظمهم من النساء والاطفال الذين فروا عبر السهول بدون ماء تحت شمس تموز الحارقة الى المناطق التي يدافع عنها الجيش العربي، واستمر القتال في دير طريف يوم ١٢ تموز حيث دمرت الكتيبة الاولى ثلاث مدرعات اسرائيلية، وبدأ ايغال آلون - بعد ان احتلت القوات الاسرائيلية اللد والرملة، وحسنت مواقعها هناك - تنفيذ المرحلة الثانية من عملية داني، مستخدما الجهد الرئيسي للاحاطة باللطرون من جهة الشمال واحتلال بيت نوبا وبيت سيرا، وبذلك يتم عزل اللطرون عن رام الله وفتح طريق رام الله - نابلس (١٥٥).

ب (معارك اللطرون وباب الواد الثانية - عملية داني (Dani) *

اعاد قائد اللواء الثالث توزيع قواته لمواجهة الهجوم الاسرائيلي المتوقع على النحو

التالي:

قاطع اللطرون	قاطع بيت سيرا
قيادة اللواء الثالث	سريتان من الكتيبة الثانية
الكتيبة الرابعة	سرية المشاة المستقلة الخامسة
الكتيبة الثانية ناقص سريتين	

(١٥٤) EL-EDROOS, Ibid, p. 260. / الموسى، "ايام لانتسى"، ص ٢٨٣، / "مجلة الأقصى"، العدد (٣٨٦)، تاريخ ١٣ اب ١٩٧٧، ص ١٣، / "جريدة القبس"، العدد (٤٢٧٢)، ٧/٤/١٩٨٤، ص ٧، (مقابلة مع جلوب باشا)، / مقابلة مع "اللواء صادق الشرع" حيث ذكر ان عدد القوات الاردنية كانت قليلة لذلك كان من الصعب دخول اللد والرملة، لذلك طلبوا من الجيش العراقي ان يمد جبهته الى مواقع الجيش الاردني او جزء منها، او يحتل اللد والرملة حتى يستطيع (أي الجيش الاردني) ارسال قواته الى اللد والرملة، ولكن العراقيون رفضوا لانهم لا يملكون قوات كافية وهذه هي احدى نقاط الضعف عند العرب، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان اللد والرملة كانت متقدمة جدا في قلب فلسطين، وواقعة في منطقة منخفضة ولا يمكن الدفاع عنها الا بقوات كبيرة جدا.

(١٥٥) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٦٠ - ٦١، EL - EDROOS, Ibid, P. 261

جريدة الجزيرة، العدد (١٢٩٧)، تاريخ ٢٣/٥/١٩٤٨، ص ١.

(*) انظر الخارطة رقم ٥ الملحق.

وكانت هناك سرية من الكتيبة الخامسة تحتل تلة الرادار على طريق اللطرون - بدو، بالإضافة الى عناصر من اللواء الثالث الذي يدافع في قاطع العمليات، بينما كانت الكتيبة الخامسة تقاتل في قطاع قبية - بيت نبالا(١٥٦).

لقد قام العدو يوم ١٥ تموز بقصف مدفعي على مراكز الكتيبة الرابعة في منطقة يالو، وجرى اشتباك بعد منتصف الليل حتى الصباح، وعندما طلع نهار ١٦ تموز كانت جنث قتلى العدو مبعثرة، وقلوله تتراجع بسرعة، وكان عدد الشهداء في السرية الثالثة ٢٣ شهيدا بينما ترك العدو وراءه ٨٧ جثة(١٥٧).

وتقدمت قوات البالماخ في ١٥ تموز ١٩٤٨ بعد احتلال اللد والرملة باتجاه اللطرون وباب الواد على طريق جمزو، وفي صباح ١٦ تموز هاجمت واحتلت منطقة البرج وبئر جماعين، وقامت الكتيبة بعد ظهر اليوم نفسه بهجوم معاكس وتمكنت من طرد قوة البالماخ من البرج، وأجبرت القوة على الانسحاب من البرج بالنظر لقلة عدد جنود المشاة والتراجع الى مثلث بيت سيرا، بعد قيام العدو بهجوم معاكس جديد مساء ٢٦ تموز، وفي الوقت الذي كانت تجري فيه معركة البرج وجماعين يوم ١٦ تموز كانت الكتيبة الاولى تقاتل في معركة اخرى مستقلة ضد القوات الاسرائيلية، التي حاولت اجبارها على التراجع بعيدا عن معركة مثلث بيت سيرا الذي تحتفظ به بقية سريتين من الكتيبة ٢ والسرية الخامسة. وشن اللواء هجوما في هذه الفترة على منطقة القدس استمر من الساعة ٦٠٠ الى الساعة ١٢٠٠ يوم ١٦ تموز، وكان الهدف يمتد من حي المصراة الى الحي اليهودي (مشيرم) في القدس الجديدة، وأبدت الكتيبة ٣ بسالة عظيمة (طبقا لما اورده الفريق جلوب) واحبطت هجوما اسرائيليا مدبراً(١٥٨).

وقد ساد الهدوء في ١٧ تموز جميع ساحات القتال وفرضت هدنة جديدة كان المفروض ان تبدأ - وحسب اتفاق اطراف النزاع - الساعة ١٧٠٠ يوم ١٨ تموز ١٩٤٨، وقامت قوة قتال ألون في ١٨ تموز بمحاولة اخيرة ويائسة لاحتلال اللطرون الذي كان

(١٥٦). EL - EDROOS, Ibid, P. 261، علي ابو نوار، "مذكرات"، ص ٧١.

(١٥٧) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٦٣.

(١٥٨) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٦٣ - ٦٤، مجلة الاقصى، ع(٣٨٦)، ٣/٨/١٩٧٧، ص ١٢-١٣.

الهدف الرئيسي لعملية داني، وقد نفذ العملية لواءان من البالماخ يعتقد انهما يفتاح وهانجيف (١٥٩) يساند هما ٥ دبابت و ١٠ حاملات رشاشا برن وعدد من السيارات نصف مجنزرة.

وقد فشلت المرحلة الثانية من عملية داني التي خطط لها ألون وهكذا استطاع مدفع واحد واقل من سرية مشاة اردنية، تدمير دبابت العدو واحباط هجوم نفذته خمسة الوية من خيرة القوات الاسرائيلية. وكانت اعمال الجيش العربي موضع تقدير واطراء، وفي مساء ذلك اليوم سرى مفعول الهدنة الثانية (١٦٠).

لقد أعترف الاسرائيليون مرارا بكفاءة الجيش العربي القتالية وشجاعة وثبات رجاله، كما اكد الفريق جلوب هذه الحقيقة في مذكراته عن الحرب عندما قال: "أثبت الجيش العربي انه سيد الميدان في المعارك التي أتحت له فرصة الاشتراك بها في فلسطين، فلم يفقد موقعا ولم يتراجع ابدأ والفشل الوحيد الذي مني به كان محاولة احتلال كنيسة النوتردام في القدس، وقد قمت بنفسي بالغاء الهجوم لمنع مزيد من الخسائر. (١٦١)

ج - عملية دكل (Dekel) بالجليل الاوسط ٩ - ١١ تموز

قبل الهدنة الثانية):*

في الشمال، نفذت القوات الاسرائيلية عملية دكل في ٩ تموز سنة ١٩٤٨ بهدف انتزاع الجليل الاوسط من قوات جيش الانتقاذ العربي، وفعلا سقطت كل المنطقة في ايدي القوات الاسرائيلية التي احتلت الناصرة خلال العملية.

اما في الجنوب، فقد أجبر الجيش المصري على اتخاذ وضع الدفاع، كما حصل للعراقيين والسوريين واللبنانيين في نابلس والجليل. وبما انه لم يقم أي جيش عربي بالتعرض بعد استئناف القتال في ٩ تموز، فقد ركزت القوات الاسرائيلية جهدها الرئيس

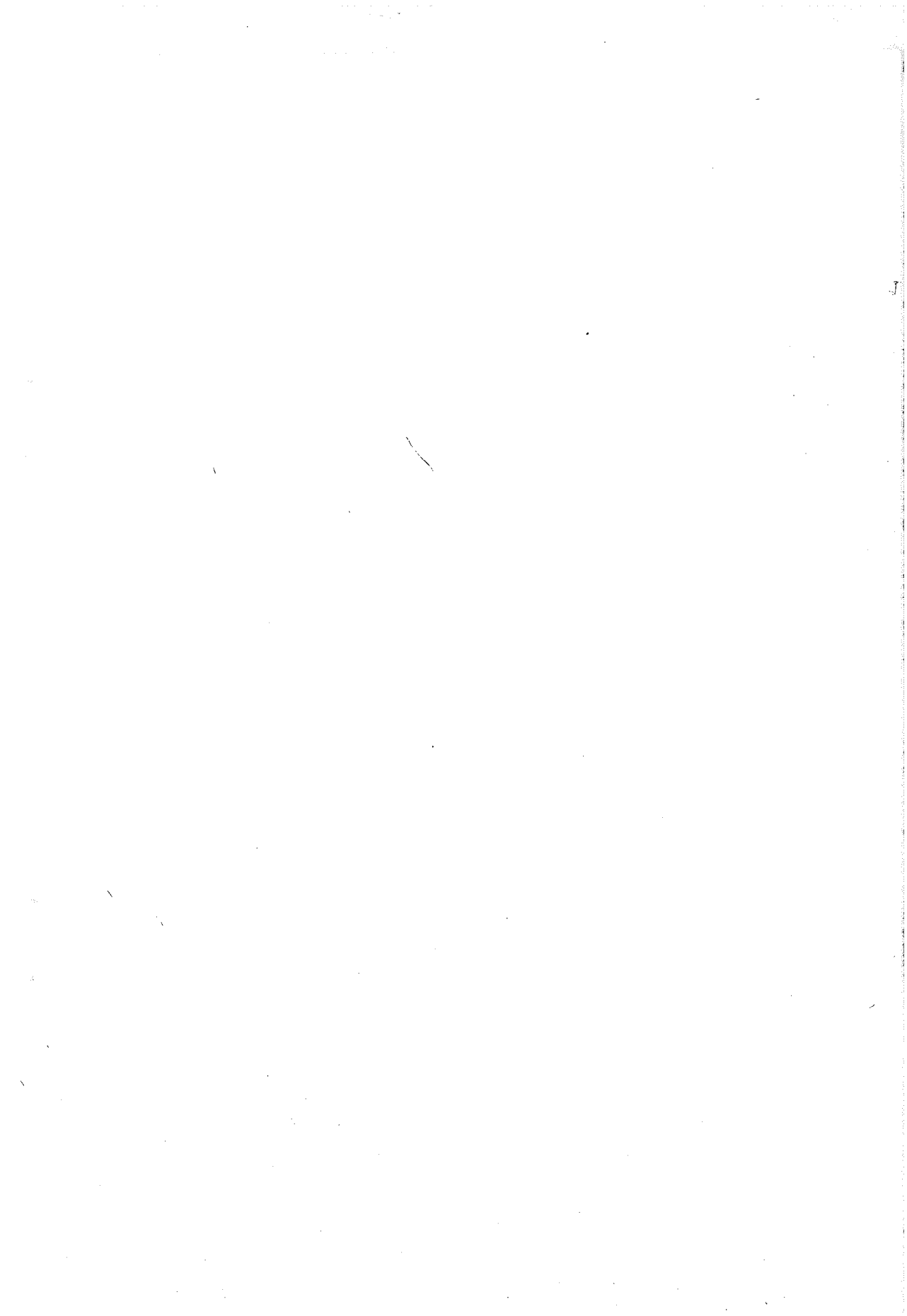
(١٥٩) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٦٤، مجلة الاقصى، العدد (٣٨٦)، تاريخ ١٩٩٧/٨/٣، ص ١٣

EL - EDROOS, Ibid, P. 262. / علي ابو نوار، "مذكرات"، ص ٧٨.

(١٦٠) كعوش، "الجيش العربي"، ص ٦٤، 46 - 263 - EL - EDROOS, Ibid, P.

(١٦١) الموسوعة المصورة، ص ٣٠٩، 260 - 259 - EL - EDROOS, Ibid, P.

(*) انظر الخارطة رقم ٦ المرفقة.



ضد الجيش العربي الاردني في الجبهة الوسطى من فلسطين. وأدرك الاسرائيليون بوضوح
افتقار الجيوش العربية للتعاون والتنسيق. وعندما اعلنت الهدنة الثانية في ١٨ تموز ١٩٤٨
كانت القوة الاسرائيلية التي تبلغ ٦٥,٠٠٠ مقاتل (عدا ما يزيد عن ٣٥,٠٠٠ مقاتل من
حرس المستعمرات) قد انتزعت زمام المبادرة الاستراتيجية من العرب، واستعدت لضرب
الجيوش العربية التي اصبحت مرهقة ومعنوياتها متردية، واثبتت الاحداث ان استراتيجية
الدفاع الثابت التي اولتها الاعتبارات السياسية، كانت كارثة على الامة العربية. وفي ١٩
تموز كانت نابلس والقدس والخليل والنقب في ايدي القوات العراقية والجيش العربي
والجيش المصري، وما تبقى من فلسطين اصبح في ايدي الاسرائيليين (١٦٢). اما في النقب،
فقد بقيت المستعمرات اليهودية صامدة خلف خطوط الجيش المصري (اشبه بخط ماجينو)
الذي كان يمتد من المجدل على ساحل البحر المتوسط في الغرب - عبر بيت جبرين ٢٠
ميلا جنوب اللطرون - الى الخليل (١٦٣). اما بالنسبة للقوات الاسرائيلية، ورغم قبول
الهدنة، فان نهاية الحرب مع العرب كانت لا تزال بعيدة، وقد التزمت الجيوش العربية
بالهدنة بعكس اسرائيل التي بقيت الجيوش العربية تنتظر التزامها من تموز الى تشرين
الاول ١٩٤٨، حيث بدأ الجيش الاسرائيلي سلسلة من العمليات التعرضية في ١٥ تشرين
الاول ١٩٤٨، كان اولها عملية يوآف (Yoav) وانتهت بعملية اوفده (Uvdah) في ١٦ آذار
التي نتج عنها احتلال اسرائيل لمنطقة النقب باكملها.

د) اعلان الهدنة الثانية ١٨ تموز ١٩٤٨.

في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد ١٨ تموز ١٩٤٨، توقف القتال في
جميع انحاء فلسطين بناء على قرار مجلس الامن الدولي، بهدف ايجاد تسوية سلمية وعادلة
بين الاطراف المتقاتلة، بينما توقف القتال في مدينة القدس الساعة الخامسة صباح يوم
١٩٤٨/٧/١٧ أي قبل ٣٦ ساعة من اعلان الهدنة (١٦٤).

(١٦٢) .EL - EDROOS, Ibid, P.263 - 4.

(١٦٣) .EL - EDROOS, Ibid, P, 264.

(١٦٤) مجلة الاقصى، ع(٣٨٦)، ٣/٨/١٩٧٧، ص١٢،/الموسى والماضي، تاريخ الاردن، ص ٥٢١، ولمزيد

من التفاصيل انظر علي ابو نوار، مذكرات في السياسة العربية، ص ٨١.

خطوط وقف القتال:

لقد قام المراقبون الدوليون في القدس بعقد اجتماع في ٢١ تموز ١٩٤٨ بين وفد عسكري اردني برئاسة وكيل قائد عبدالله التل ووفد عسكري اسرائيلي برئاسة شالنتيل، وتم التوقيع على خرائط خطوط الهدنة التي نظمها اولئك المراقبون لبيان مواقع الطرفين والمناطق التي تفصل بينهما.

كما عقد كبير المراقبين الدوليين الجنرال رايلي اجتماعاً في ٢٢ آب نتيجة الاعتداء الاسرائيلي على جبل المكبر يوم ١٧ اب، حضره الرائد عبدالله التل عن الجانب الاردني، واحمد عبدالعزيز عن القوات المصرية، وطارق الافريقي عن قوات المناضلين الفلسطينيين، وموشي دايان عن القوات الاسرائيلية. ولما لم يتوصل المجتمعون الى قرار عقد الاجتماع الثاني في الثالث من ايلول حيث وافق اليهود على الجلاء عن المراكز المحيطة بالكلية العربية والتي تضم دار الحكومة والكلية والمدرسة الزراعية ووضعها تحت اشراف هيئة الرقابة الدولية، وفي ٢٦ ايلول وضعت الخرائط اللازمة لتعيين مواقع المناطق المنزوعة السلاح، وفي ٣٠ ايلول ١٩٤٨ تم التوقيع على الخرائط وعلى وقف اطلاق النار في منطقة القدس من قبل ضباط الفريقين (١٦٥).

طول خط الهدنة:

وبلغ طول خط الهدنة بين الاردن واسرائيل حوالي ٥٧٠ كم منها ٤٢٠ كم حدود الضفة الغربية مع اسرائيل (١٦٦).

المنطقة الحرام:

ووجد هناك اكثر من منطقة لم تكن تحت سيادة القوات المتحاربة عند اعلان الهدنة، فدعت تلك المناطق بمناطق حرام، وكان هناك اكثر من منطقة على خط الهدنة منها:

(١) منطقة القدس : بلغ طول المنطقة الحرام في مدينة القدس خمسة كيلو مترات وتراوح عرضها بين بضعة امتار و ٦٠٠ متر، وقد رسم الخط على الخارطة بقلم شمع عريض، ويمثل على الارض منطقة يتراوح عرضها بين ١٦ - ٤٠ متراً، وهذا سبب خلافات كبيرة، خاصة وان الخط المرسوم على الخارطة لم يجر تثبيته على الارض نفسها. وتقع

(١٦٥) الموسى، "تاريخ الاردن"، ص ٤٣٢.

(١٦٦) السريحين، تاريخ الجيش، ص ٢٤٢.

معظم المناطق الحرام شمال مدينة القدس من باب العمود وحتى شمال الشيخ جراح، وكذلك منطقة جبل المشارف (سكوبس)، اما جنوب القدس، فكانت منطقة المكبر - منطقة حرام - حيث استقرت فيها قيادة هيئة الرقابة الدولية.

٢) منطقة اللطرون : كانت المنطقة الحرام في اللطرون من اكبر المناطق، حيث كانت صالحة للزراعة، وبلغت مساحتها من ٤٠ - ٤٢ الف دونم، وكانت سبباً لوقوع الاشتباكات بين الجانبين الاردني والاسرائيلي (١٦٧).

مجريات الاحداث بعد الهدنة الثانية:

١ - توزيع وحدات الجيش العربي الاردني:

كانت وحدات الجيش العربي منتشرة في مواقع دفاعية (عندما اعلنت الهدنة الثانية يوم ١٨ تموز ١٩٤٨) على النحو التالي:-

أ) منطقة اللطرون وخربتا:-

١ - كتيبة المشاة الاولى : في منطقة خربتا، من دير قديس حتى مثلث بيت سيرا.

٢ - الكتيبة الثانية : في منطقة عمواس واللطرون.

٣ - الكتيبة الرابعة : في منطقة يالو وبيت نوبا ومرتفعات باب الواد.

٤ - سرايا المشاة المستقلة الخامسة والتاسعة عشر : في بيت سيرا وحتى بيت نوبا.

٥ - قيادة اللواء الاول : في قرية بتين شرق رام الله، وكانت قبل ذلك في بيت لقايا (١٦٨).

ب) منطقة القدس ومرتفعات بدو والنبي صموئيل:-

١ - كتيبة المشاة الخامسة : مرتفعات بدو والرادار والنبي صموئيل.

٢ - الكتيبة الثالثة : في منطقة الشيخ جراح وحتى باب العمود.

٣ - الكتيبة السادسة : في مدينة القدس القديمة.

٤ - سرايا المشاة المستقلة الثانية والتاسعة : في منطقة الشيخ جراح.

٥ - قيادة اللواء الثالث : في الرام جنوب رام الله.

(١٦٧) السريجين، ص ٢٤٢ - ٢٤٣.

(١٦٨) الموسى، ايام لا تنسى، ص ٤٧٣،/ العقيد السريجين، تاريخ الجيش، ٢٤٣.

ج) المدفعية:-

- ١ - بطارية الميدان الاولى : في بدو وتساند اللواء الثالث.
- ٢ - بطارية الميدان الثانية : في بيت لقياً تساند اللواء الاول.
- ٣ - بطارية الهاون الثقيلة ٤,٢ بوصة، وزعت فئة منها في النبي صموئيل والثانية في خربثا(١٦٩).

هـ) الوضعية العسكرية للقوات العربية المشتركة والقوات الاسرائيلية في الاول من تشرين الاول سنة ١٩٤٨:-

في الاول من تشرين الاول سنة ١٩٤٨- تقريباً، وقبل التعرض اليهودي في النقب، كانت القوات اليهودية والقوات العربية المشتركة كما يلي: (١٧٠)

القوات اليهودية المسلحة	الجيش العربي المشتركة
١٢٠,٠٠٠ وتشكل البالماخ وميليشيا قوات الميدان ووحدات حرس المدن والمستعمرات واعضاء عصابات الارغون وشتيرن الذين انضموا للهاغانا.	مصر (٣ الوية) ١٥,٠٠٠ جندي الاردن (لواءان) ١٠,٠٠٠ جندي العراق (لواءان) ١٥,٠٠٠ جندي سوريا (لواء واحد) ٨,٠٠٠ جندي لبنان (مجموعة كتيبة) ٢,٠٠٠ جندي السعودية (كتيبة واحدة) ٧٠٠ جندي جيش الانتقاذ ٥,٠٠٠ جندي
المجموع: ١٢٠,٠٠٠ اسرائيلي	المجموع: ٥٥,٧٠٠ عربي

يتبين من المقارنة بين قوات الطرفين زيف الدعاية اليهودية والغربية، والتي زعمت ان جيشاً ناشئاً صغيراً (الجيش الاسرائيلي) قاتل ضد الجيوش العربية المتفوقة في العدة والعدة، وضربوا مثلاً بداوود الذي قاتل سبعمائة من قوات جوليات، فالجيش الاسرائيلي الذي وجد في ميدان المعركة كان متفوقاً في معظم النواحي، ولكن هذا لم يكن مبرراً للحكومات

(١٦٩) العقيد السريحين، تاريخ الجيش، ص ٢٤٣.

(١٧٠) EL - EDROOS, Ibid, P. 265.

العربية والجامعة العربية التي لم تعد للحرب مع اليهود منذ عام ١٩٤٧، علما انها كانت تدرك ان هذه الحرب باتت وشيكة الوقوع.

و (عملية يوآف (Yoav) لانقاذ مستعمرات النقب ١٥ - ٢٢ تشرين الاول ١٩٤٨* :

كانت عملية يوآف اول هجوم منسق ومسد من الجو والبحر تشنه القوات اليهودية بعد مرحلة اعادة التنظيم بقيادة ايغال آلون. وكان هدف العملية هو انقاذ المستعمرات الصهيونية في النقب، وتدمير الجيش المصري، وقد استخدمت القوات الاسرائيلية الضفادع البشرية من البحرية والقوات الخاصة للقيام باعمال التخريب خلف خطوط القوات المصرية، وكانت عملية الهجوم مسبوقه بقصف تمهيدي من سلاح الجو والمدفعية.

لقد كانت قوات الطرفين متعادلة من حيث العدد (١٥,٠٠٠) لكل منهما، الا ان القوات الصهيونية تمتلك زمام المبادرة وحرية الحركة، بعكس القوات المصرية، التي لجأت للدفاع الثابت، ورغم المقاومة العنيفة التي ابدتها القوات المصرية (١٧١) ، فقد نجحت القوات الصهيونية من اختراق دفاعاتها والاستيلاء على عراق المنشية وتقاطع الطرق في الحليقات، كما تم الهجوم على بئر السبع واحتلاله وانقاذ المستعمرات اليهودية ومحاصرة لواء مصري في الفالوجة بقيادة الزعيم السيد طه الملقب:- بالضيع الاسود، ومع كل ذلك فقد فشلت القوات الصهيونية في تدمير الجيش المصري رغم اصاباته الموجهه (١٧٢)، وتمكنت القوات اليهودية بعد احتلالها بئر السبع من قطع الاتصال بين الجيش العربي الاردني والمصري. واصبح القلق واضحا عندما بدأت المعلومات تصل تباعاً عن فقدان جنوب فلسطين. (١٧٣)

وتم تجهيز قوة دعيت قوة الجنوب (ج) في ٢٢ تشرين الاول ١٩٤٨، واسندت قيادتها الى وكيل قائد لوكت وعين الرئيس اسبرنغ مساعدا له، وكان قوام تلك القوة ٣٥٠

(١٧١) علي ابو نوار، مذكرات، ص ٨٢.

* انظر الخارطة رقم ٦ من نفس الفصل.

(١٧٢) اللواء كعوش، الجيش العربي، ص ٦٦/٦٦ - EL - EDROOS, Ibid, P. 266. مؤسسة الدراسات الفلسطينية حرب فلسطين (١٩٤٧ - ١٩٤٨) الرواية "الاسرائيلية الرسمية"، ترجمة عن العبرية، احمد خليفة، سلسلة الدراسات رقم ٦٥، شركة الخدمات النشرية المستقلة، قبرص، الطبعة الاولى، ١٩٨٤، ص ٦٢٩، (وسيشار اليه فيما بعد ب مؤسسة الدراسات الفلسطينية، "حرب فلسطين").

(١٧٣) EL - EDROOS, Ibid, P. 266.

رجلاً، أي ما يعادل كتيبة من عناصر مدرعة ومن المشاة ومن وحدات الجيش المختلفة. وقد كان على الجيش في ٢٠ تشرين الاول، وبعد وضوح الموقف المصري العسكري ان يختار احد امرين:-

اما التعرض في القدس واللطورون او تأمين بيت لحم والخليل، وقد تم اختيار الامر الثاني، حيث تم اعداد ٣٥٠ جندياً وضابطاً للدخول الى بيت لحم وتأمينها قبل ٢٢ تشرين الاول وهو تاريخ وضع قرار وقف اطلاق النار الذي فرضته الامم المتحدة موضع التنفيذ(١٧٤).

نتيجة لذلك اجتمع رؤساء الحكومات العربية وممثلوها في عمان في ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٨ لمناقشة أفضل السبل لمساعدة الجيش المصري المحاصر، وكان رئيس وزراء مصر النقراشي باشا من بين الذين حضروا ذلك الاجتماع، وحضره ايضاً رئيس الوزراء السوري جميل مردم، ورئيس الاركان العراقي صالح صائب، وقد اتفق المجتمعون على مايلي:

"اذا قامت اسرائيل باي اعتداء جديد بعد قبول وقف اطلاق النار فسيكون على القوات السورية ان تندفع بين الحولة وبحيرة طبريا وتحتل الناصرة، بينما يقوم الجيش العراقي باحتلال العفولة في سهل مرج بن عامر، وكانت المشكلة الرئيسية هي كيفية مساعدة الجيش المصري المحاصر في الجنوب، وخاصة تلك المعزولة في الفالوجة، وقد حصل ذلك بالنظر لانقسام الجيش المصري في ذلك الوقت الى ثلاث مجموعات هي:

(١) مجموعة غزة وتتألف من اللواء الوحيد الموجود في خط اسدود - المجدل، الذي كان يحاول الانسحاب الى الجنوب.

(٢) مجموعة معزولة في منطقة بيت لحم - الخليل.

(٣) الحامية السودانية البالغة ٢٥٠٠ جندي وضباط، المحاصرة في الفالوجة".

واقترح الملك عبدالله في هذا المؤتمر ان يمد الجيش العراقي جناحه الايسر ليشمل الدفاع عن منطقة اللطورون، كي يتسنى لمجموعة كتيبتي مشاة اردنيتين التحرر من واجبها هناك، والانتقال الى منطقة الخليل في محاولة لتخفيف الضغط عن الجيش المصري ولكن الاقتراح لم يقبل، وكانت النتيجة ان رفضت الجيوش السورية واللبنانية والعراقية تغيير

(١٧٤) اللواء كعوش، مرجع سابق، ص ٦٦، العقيد السريحين، تاريخ الجيش، ص ٢٤٤ - ٢٤٥.

مواقعها أيضاً، مما أدى الى ترك الجيش العربي المنتشر أكثر مما ينبغي يدافع عن جبهته الواسعة وان يعزز الخليل - بيت لحم. بالاضافة لمحاولة تخفيف الضغط على القوات المصرية في النقب الشمالي، وقد اثار هذا الموقف الملك عبدالله(١٧٥).

وبناء على ذلك قرر الاسرائيليون في ٢٤ تشرين الاول، (الذين لم يحترموا قرار وقف اطلاق النار الذي تشرف عليه الامم المتحدة)، ان يستعيدوا مستعمرة كفار عسيون بين الخليل وبيت لحم، التي احتلها الجيش العربي في ١٣/٥/١٩٤٨، وقد اصطدمت القوة الاسرائيلية المتقدمة في ٢٧ تشرين الاول بقوة من الجيش العربي كانت مؤلفة من سريتي مشاة وسرية مدرعات بقيادة وكيل قائد لوكت (Lockett) والتي غادرت الخليل يوم ٢٦ تشرين الاول لتستطلع الطريق بين بيت جبرين والخليل، وقد اشتبكت مع قوة مصفحة معادية عددها عشرون مصفحة كان هدفها احتلال القرى العربية القريبة من المنطقة والتقدم نحو مدينة الخليل للاستيلاء عليها. واستطاعت قوة الجنوب - وفي معركة بطولية قرب قرية ترقوميا على بعد ٥ أميال غرب الخليل - تدمير ٦ مدرعات اسرائيلية وقتل ٤٠ جنديا مقابل استشهاد ٦ جنود وتعطيل مدرعتين نتيجة رماية الهاون، رغم تفوق العدو بنسبة ١:٥، وقد وصف وكيل قائد (لوكت) قائد القوة نتيجة الاشتباك بما يلي: "برقد في ثلاثة قبور تحت شجرة زيتون كبيرة في قرية ترقوميا ثلاثة من جنود الجيش العربي الشجعان الذين لم يروا بيوتهم ثانية، لكن استشهادهم اصبح ملهماً وحافزاً لكل الجنود في هذه القوة العربية الباسلة"، وتوقفت تلك القوة على مشارف بيت جبرين، وبقيت في منطقة الخليل وبيت لحم، حتى انسحبت القوات المصرية من جنوب فلسطين، وتم انقاذ الخليل نتيجة لهذا العمل البطولي، كما تم تأمين بلدة الظاهرية التي تقع بين الخليل وبنر السبع التي احتلها العدو قبل ايام قليلة(١٧٦).

(١٧٥) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، "حرب فلسطين"، ص ٦٣١ - ٦٣٢ / EL - EDROOS, Ibid, P. 268

اللواء كعوش، الجيش الاردني، ص ٦٦.

(١٧٦) 9 - EL- EDROOS, Ibid, P.268، السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ٢٤٥/ المجلة

العسكرية، العدد (١٢)، كانون الاول ١٩٥٧، ص ٣١، (مقال من ذكريات حرب فلسطين - الرئيس بهجت

عماري)/ اللواء كعوش، الجيش العربي، ص ٦٦.

ز) عملية هيرام (Hiram) الجليل الشمالي ٢٩ - ٣١ تشرين الاول ١٩٤٨*

تم طرد جيش الانتقاذ وعناصر من الجيش اللبناني، كانت تحتل بعض القرى، خارج حدود فلسطين، والى داخل لبنان في عملية تعرض في الجليل الشمالي قادها اللواء الاسرائيلي السابع، حيث احتل الاسرائيليون في ٣١ تشرين اول، وهو آخر يوم في العملية، شريطاً من الاراضي اللبنانية، ولم يعد جيش الانتقاذ والجيش اللبناني قادرين على القتال الفعال نتيجة لذلك، ولم يشارك، ايضاً، في حرب عام ١٩٤٨، بعد ذلك التاريخ (١٧٧).

عملية اوفده (Uvdah) في النقب الجنوبي وصحراء بئر السبع ٦ - ١٠ آذار ١٩٤٩م:

كانت منطقة المرشش تابعة الى فلسطين، وتقع الى الغرب من مدينة العقبة، وقامت قوة البادية بإدارة تلك المنطقة اعتباراً من ١٥ ايار ١٩٤٨ عندما انسحب الانجليز من فلسطين، وكذلك مخفر عين خصب جنوب البحر الميت والمنطقة الممتدة بينهما. وخصص الى وادي عربية (في الوقت الذي شكلت فيه قوة الجنوب)، سرية مشاة بقيادة الملازم سليمان جراد، وكان عدد افرادها لا يزيد عن مئة جندي، واخذت مواقعها في منطقة غرندل، وقد كانت ضمن القوة التي تم تجميعها بقيادة الرئيس بروميح وزودت، تلك القوة، بعدد من المدرعات والسيارات، واتخذ بروميح من مخفر المرشش مقراً له (١٧٨).

خشيت الحكومة الاردنية ان يهاجم اليهود الجزء الجنوبي من وادي عربية، فطلبت في الاول من كانون الثاني ١٩٤٩ من بريطانيا ارسال قوة الى العقبة بموجب معاهدة عام ١٩٤٦، ووافقت بريطانيا على ذلك يوم ٨ كانون الثاني، وانزلت في العقبة كتيبة من الجنود البريطانيين تتألف من ثلاث سرايا في نفس اليوم (١٧٩)، وفي اخر عملية في الحرب العربية - الاسرائيلية، قامت قوة يهودية مؤلفة من ٣ الوية باحتلال الطرق الصحراوية شرق بئر السبع، على طول الشاطئ الغربي للبحر الميت الى ميناء سدوم، الذي تم احتلاله خلال عملية لوط* ما بين ٢٤ - ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٨، وقد تحركت القوة

(*) انظر الخارطة رقم ٦، من نفس الفصل.

(١٧٧) EL - EDROOS, Ibid, P. 269 / مؤسسة الدراسات الفلسطينية حرب فلسطين، ص ٤٧٥ - ٤٧٦.

(١٧٨) مؤسسة الدراسات الفلسطينية "حرب فلسطين"، ص ٦٤١.

(١٧٩) موسوعة السلاح المصورة، ص ٣٠٩.

(*) عملية لوط (Lot) "البحر الميت"، عملية صغيرة قام بها الاسرائيليون لفتح الطريق من بئر السبع الى سدوم التي تبعد ٥٠ ميلاً عن بئر السبع، وتقع على الشاطئ الجنوبي للبحر الميت، وتم فيها توسيع الممر الذي يربط بئر السبع بسدوم ليشمل صحراء بئر السبع الى الشمال وكل صحراء النقب في الجنوب.

جنوباً في ٧ آذار، وبعد توقف قصير نتيجة الاشتباك مع السرية الاردنية (سرية من الكتيبة الثالثة)، انسحبت الأخيره الى غرندل واحتل اليهود بير مليحة وموقع المليح(١٨٠). وفي اليوم التالي قامت قوة اسرائيلية كبيرة بمهاجمة المواقع الاردنية والتقدم نحو العقبة، حيث كلفت قيادة الجيش الاردني سرية من الكتيبة الرابعة بقيادة الملازم محمد نعيم بالمرابطة في منطقة المرشرش في نهاية شباط ١٩٤٩(١٨١)، وفي السادس من آذار ١٩٤٩ اصدرت القيادة العامة امرها الى الرئيس بروميح بسحب قواته من عدد من المراكز جاء فيها:

"من القيادة العامة الى قائد منطقة الجنوب (مكرر) قائد منطقة معان. اسحبوا قواتكم من المراكز التالية فوراً:

١ - جبل الرادادي.

٢ - وادي الحياي.

٣ - راس النقب.

٤ - ام الرشراش.

تتقل الاسلحة والذخائر بقدر الامكان وتتلف التجهيزات الثقيلة"(١٨٢).

ووصلت قوات العدو الى المرشرش واحتلتها وغيرت اسمها الى ايلات في ١٠ آذار ١٩٤٩، ولكن هذه القوات لم تحاول اجتياز خط الحدود الدولية الذي يفصل فلسطين عن شرق الاردن قبل عام ١٩٤٨(١٨٣)، والجدير بالملاحظة ان اسرائيل نفذت عملية اوفداه في الوقت الذي كانت المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية جارية في رودس لعقد اتفاقية الهدنة تحت اشراف الامم المتحدة.

(١٨٠) EL - EDROOS, Ibid, P. 270. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، "حرب فلسطين"، ص ٦٤٢.

(١٨١) السريحين، تاريخ الجيش، ص ٢٤٦ / EL - EDROOS, Ibid, P. 270.

(١٨٢) الموسى، ايام لا تسمى، ص ٥٠٧.

(١٨٣) EL - EDROOS, Ibid, P. 272. / السريحين، تاريخ الجيش، ص ٢٤٦.

الهدنة الدائمة

قرر مجلس الامن الدولي يوم ١٦ تشرين ثاني ١٩٤٨، ان تقيم الدول العربية التي شاركت في الحرب مع اسرائيل هدنة دائمة، ودعا هذه الدول للتفاوض، ووافقت الاردن على هذا القرار كما وافقت عليه كل من مصر وسوريا ولبنان.

وبناء على ذلك تم لقاء بين وفدي الاردن واسرائيل في العاشر من كانون اول ١٩٤٨، حيث اجتمع الحاكم العسكريان في القدس، عبدالله التل عن الجانب الاردني، وموشي دايان عن الجانب الاسرائيلي، وتوصل الجانبان الى اتفاق تبادل اسرى الحرب ووقف اطلاق النار (١٨٤). وفي التاسع من شباط ١٩٤٩ تم اطلاق سراح ٧٠٢ اسير يهودي بينهم ٨٩ فتاة من قبل الجانب الاردني، بينما اطلق اليهود سراح ٤ اسرى من الجيش العربي الاردني ممن اصيبوا بجراح اثناء القتال، وخمسة الاف عربي من المدنيين معظمهم من سكان اللد والرملة وحيفا ويافا. (١٨٥)

وبعد ان اغتال اليهود الكونت "بيرنادوت" وسيط هيئة الامم المتحدة في ١٧ ايلول ١٩٤٨ في القدس، وجاء خلفه الدكتور "رالف بانس"، وجهت الدعوة للحكومات العربية لتدخل في مفاوضات مع اليهود مماثلة للمحادثات المصرية التي بدأت في جزيرة رودس في ١٣ كانون ثاني ١٩٤٩، وقد استجابت الحكومة الاردنية لذلك (١٨٦)، حيث شكلت - الحكومة الاردنية - وفداً من العسكريين تألف من: احمد صدقي الجندي رئيساً للوفد، والقائد محمد المعاينة عضواً - وهما العضوان المفوضان رسمياً بالتوقيع على الاتفاقية، الوكيل القائد راضي الهنداوي، والرئيس علي ابو نوار اعضاء، وملازم فتحي ياسين، سكرتيراً، والسيدان: رياض المفلح (وكيلاً للخارجية)، والقاضي عبدالله نصير مستشاراً. وسافر الوفد الاردني الى رودس في ٢٨ شباط ١٩٤٩، وبدأت المفاوضات في الثاني من آذار ١٩٤٩. (١٨٧) وتم الاتفاق على بنود الاتفاقية في ليلة ٢٤/٢٣ اذار ١٩٤٩، وتم

(١٨٤) العقيد السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ٢٤٦ - ٢٤٧.

(١٨٥) الموسى، ايام لا تنسى، ص ٤٩٩.

(١٨٦) Official Records of the Security Committee (SCOR), Yr. 3, Supplement: October 1948, p 49, Doc. S\ 1018.

(١٨٧) محافظة، العلاقات الاردنية - البريطانية، ص ١٨٥.

التصديق عليها من قبل رئيس وزراء الاردن السيد توفيق ابو الهدى، والدكتور ايتان عن الجانب الاسرائيلي في الساعة الرابعة من صباح يوم ٣١ آذار ١٩٤٩ (١٨٨).

تحليل الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٧ - ١٩٤٩

كانت الظروف السياسية والاستراتيجية التي نشبت فيها الحرب العربية الاسرائيلية الاولى غريبة في حد ذاتها، فقد بدأت بصراع سياسي ضد الانتداب البريطاني، ثم انتهت بحرب قصيرة، (ولكنها حاسمة)، اشتركت فيها قوة محدودة مكونة من خليط من القوات شبه النظامية وغير النظامية، والمجموعات المدنية المسلحة (والمعروفة بالعصابات)، ولم تكن حرباً بالمعنى التقليدي بل كانت اقرب الى الحرب الشعبية، حيث كانت اطرافها هي الدولة اليهودية الناشئة ومدنيون عرب يفتقرون للسلاح والتنظيم، تساعدهم قوات نظامية من الاقطار العربية المجاورة في المرحلة النهائية من هذه الحرب، ومما زاد الساحة السياسية تعقيداً هو "صدور قرار التقسيم الذي اقرته ودعمته الامم المتحدة والذي يقوم على انسحاب مرحلي للدولة المنتدبة"، وهكذا بدأت هذه الحرب بين الاطراف المتصارعة قبل الموعد المحدد لانتهاء الانتداب في ١٥/٥/١٩٤٨ بستة اشهر، ثم تصاعدت الى حرب شاملة باشتراك قوات نظامية تدخلت لانقاذ السكان العرب المحرومين من وسائل الدفاع (١٨٩).

وتطور القتال من غارات وغارات مضادة، تقوم بها المجموعات المسلحة الى حرب محدودة شبه نظامية تقوم على نواة صلبة من الجنود النظاميين وجماهير من غير النظاميين والمتطوعين غير المتفرغين والمجندين.

وباختصار، انها كانت نوعاً من الحرب الشعبية يقودها جيش مختلط ومختلف الاتجاهات السياسية، وهذا من اسباب هزيمة العرب في عام ١٩٤٨، حيث انهم لم يكونوا بمجموعهم على استعداد مناسب لهذه الحرب، ولم يكونوا ايضاً قادرين على مواجهة احتمال عدم الحرب، ومع ان هذه الهزيمة كانت هزيمة للدول العربية التي خاضت الحرب

(١٨٨) الموسى، ايام لا تنسى، ص ٥٢٢، علي ابو نوار، مذكرات، ص ٨٦ - ٩٦.

EL - EDROOS, Ibid, P. 273. (١٨٩)

مجموعة، الا ان الاردن حمل العبء الاكبر منها، عدواناً وظلماً، للأسباب التالية:

(١) كان الاردن من الناحية السكانية اقل عدداً من بعض الدول العربية، كما كانت امكانيات الدولة محدودة جداً، اما الجيش فلم يتجاوز عدده خمسة الاف مقاتل في ذلك الوقت.

(٢) النفوذ البريطاني الكبير في الاردن، قياساً على النفوذ في مصر و العراق، حيث كانت السيطرة على الاردن كافة، تمثلت في التحكم بالمعونة المالية التي كان يقدمها للخزينة، وبالامور العسكرية.

الا ان القوات العربية الاردنية، رغم كل ذلك، استولت على ارض كان يسيطر عليها اليهود، وحافظت على اغلبيه الارض التي سيطرت عليها في بداية الحرب (١٩٠). لقد نجحت، وللأسف الشديد، فكرة جعل الاردن كبش الفداء لهزيمة العرب سنة ١٩٤٨، وتحمله مسؤولية هذه الكارثة، واستطاعت اجهزة الاعلام التي يسيطر عليها هذا الواقع السياسي ان تسوق هذه الفكرة على الشعب العربي في مختلف اقطاره والتي قبلها جملة وتفصيلاً، بحكم عدم معرفته بحقائق الامور.

لقد قاتل الاردنيون جنوداً ومتطوعين برجولة وشرف في حرب ١٩٤٨، وقدموا الضحايا والشهداء*، الذين ما زالت قبورهم المجهولة الهوية تزين جميع ارجاء الاراضي المقدسة، ومعركة القدس القديمة خير شاهد على بسالة واصالة الجندي العربي الاردني. لقد كبح الجيش العربي الاردني قوى سياسية كبيرة رغم الظروف المادية التي جعلت المهمة فوق طاقته، لكنه ضمن كل هذه الظروف ادى واجبه على خير وجه، وهو وان كان قد خسر بعض المواقع، فالقوات العربية الاخرى خسرت مواقع أكثر.

وفي نهاية هذه الحرب لم يبق من ارض فلسطين في ايدي العرب سوى قطاع غزة وجيب العوجة** تحت اشراف القوات المصرية. لكن الجيش العربي وبالرغم من كل ما

(١٩٠) سعيد التل، الاردن وفلسطين، ص ١٤ - ١٥.

(٣) يذكر صالح مسعود ابو بصير في كتابه جهاد شعب فلسطين، ص ٤١٣ - ٤١٤، الصادر في بيروت، دار الفتح للطباعة والنشر ١٩٦٨، (ان شهداء الاردن في حرب ١٩٤٨ كان ٥٦٢ شهيداً، وكان شهداء سوريا ٥١١ شهيداً، وشهداء مصر ١١٦١)، (انظر قائمة الشهداء في الملحق رقم ٧).

** جيب العوجة: استولى اليهود على جيب العوجة في عام ١٩٥٦.

واجبه من ظروف استثنائية، الا انه ادى واجبه على خير وجه وهو الاحتفاظ بالضفة الغربية والقدس (١٩١).

لقد خسرت الجيوش العربية هذه الحرب، وبدلاً من ان تحرر جميع ارض فلسطين، فقدت بعض اراضي فلسطين التي كانت بأيدي العرب عند دخول هذه الجيوش الحرب، ولقد استولى اليهود في هذه الحرب على ما اعطي لهم بموجب قرار التقسيم وزادوا عليه استيلاؤهم على حوالي نصف ما اعطي للعرب بموجب هذا القرار (١٩٢).

لقد خلقت هزيمة عام ١٩٤٨ وضعا سياسيا وعسكريا واجتماعياً جديداً في الوطن العربي، وقد انعكست نتائج هذه الهزيمة على النفسية العربية، وبدأت تستكين الى الواقع الجديد بدل ان تتحرك نحو دراسة اسباب الهزيمة دراسة موضوعية وتحلل نتائجها باسلوب يضمن تجاوزها وعدم الوقوع في المآسي ثانية، وبدلاً من ذلك، ارتفع الجدل في اسناد التهم الى بعض الدول والقيادات العربية الى حد الاتهام والتشكيك، وحاولت كل دولة التنصل من مسؤولياتها والاعتراف باخطائها، وبرزت خلافات لا يزال العدو يستفيد منها الى يومنا هذا.

(١٩١) سعيد التل، الاردن وفلسطين، ص ١٤ - ١٥.

(١٩٢) علي ابو نوار، مذكرات في السياسة العربية، ص ٩٦ - ١٠٠.



تطور الجيش العربي

١٩٤٥ - ١٩٥١

تمهيد:-

لقد مر الجيش العربي بتطورات ملحوظة منذ عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٣٩، هذه التطورات اضيفت طابعها على المسيرة التاريخية لهذا الجيش. كذلك ناقشت هذه الدراسة، مراحل التطور التي حصلت في مسيرة الجيش العربي في فترة الحرب العالمية الثانية. اما هذا الفصل فانه ينفرد ببحث تطور الجيش العربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٥١.

المبحث الاول

تشكيل الكتائب.

لقد تطور الجيش العربي بعد تأسيس المملكة الاردنية الهاشمية وعلان استقلالها عام ١٩٤٦، اذ استفاد من تجربته في الحرب العالمية الثانية، وشكلت فيه وحدات وكتائب وألوية جديدة أهمها :

(١) كتيبة المشاة الاولى "الامير عبدالله الية الاولى"

تشكلت هذه الكتيبة في السادس من تموز ١٩٤١، وحملت اسم (لواء السيارات الاول) حيث كلف المقدم لاش (Lash) بتشكيلها وقيادتها، وبدأت مهامها في الضفة الغربية عام ١٩٤٦، حيث انضمت الى قيادة اللواء الثالث لحفظ الامن وحراسة المنشآت في الجليل وحيفا.

وقد انسحبت من الضفة الغربية وعادت الى شرق الاردن في ١٤ ايار ١٩٤٨ (١)، على اثر سحب القوات بناء على قرار بريطانيا، وأوكلت قيادتها الى القائد ه.سي. بلاكون (٢). وفي عام ١٩٤٩ عادت الكتيبة الى الضفة الغربية لتأخذ مواقع الجيش العراقي. وفي عام ١٩٥١ انضمت هذه الكتيبة الى اللواء الثاني الذي شكل في ذلك العام (٣)، حيث اعتبرت هذه الكتيبة فيما بعد احتياط للجيش. (٤)

(٢) كتيبة المشاة الثانية 'الحسين الالية'

لقد اصبح تنظيم هذه الكتيبة بالاضافة الى ماتم ذكره في الفصل الاول، على النحو التالي :

في عام ١٩٤٥ تسلمت هذه الكتيبة حماية مستودعات الجيش البريطاني شمال شرقي اللد، وانتشرت في المنطقة حتى المجدل، جنوب يافا، وفي شباط ١٩٤٨ غادرت فلسطين الى منطقة اربد للاستعداد والتدريب وأضيف اليها سرية المدرعات الثانية، من نوع مارمن هارنغتون، بقيادة الملازم حمدان صبيح (٥). ومن ضباط هذه الكتيبة، علي متقال الفايز

(١) "مجلة الاقصى"، العدد (٧٥٧)، تاريخ ١٣ تشرين ثاني ١٩٥٨، ص ٤٤.

(٢) "الموسى" ايام لا تنسى"، ص ٩٨.

(٣) معن ابو نوار، "عهد الملك طلال"، ص ١٢٧.

(٤) "المجلة العسكرية، (عدد خاص)، عشرين عاما من الجهاد والبناء، مطابع القوات المسلحة الاردنية،

١٩٧٢، ص ٣٦، ص ٤٥.

(٥) "الموسى" ايام لا تنسى"، ص ٥٠ و ٥٣٣، معن ابو نوار، في سبيل القدس"، ص ٣١.

والمرشح مشهور حديثه الجازي* . وفي ايار ١٩٤٨ انيطت قيادتها بالوكيل القائد البريطاني بوب سليد (٦) .

بعد تشكيل كتيبة المدرعات الاولى في نيسان ١٩٥١، تقرر فصل سرية المدرعات من الكتيبة لتلتحق بكتيبة المدرعات، وانيطت قيادة الكتيبة بالوكيل قائد البريطاني بروميج (٧) . ومن ضباطها، الملازمان محمود قاسم الصعوب ومشهور حديثه الجازي . وبعد عام ١٩٥١، اخذت الكتيبة مواقع دفاعية في منطقة بيت لحم والخليل وكفار عصيون وانتقلت الى خو (الزرقاء) فيما بعد مع قيادة اللواء الثالث للتدريب، في حين تناوب على قيادتها حتى عام ١٩٥١ اضافة الى ما سبق ذكره في الفصل الاول، التالية اسماؤهم:

- (١) وكيل قائد البريطاني بوب سليد ١٩٥٠ .
- (٢) وكيل قائد البريطاني مارثل ١٩٥٠ .
- (٣) وكيل قائد البريطاني بروميج ٢٠/١١/١٩٥١ . (٨)

(٣) كتيبة المشاة الثالثة "الاميرة بسمة"

لقد تطور تنظيم الكتيبة الثالثة عن الوضع الذي تم شرحه في الفصل الاول، فبعد تشكيلها في ١٥ شباط ١٩٤٢ على يد وكيل قائد محمد عبدالله الصايغ، اتجهت في حزيران ١٩٤٥ الى منطقة خو(الزرقاء) ومنها الى العقول بفسطين . وفي عام ١٩٤٧ ارسلت الى منطقة الجليل مع قيادة اللواء، وفي شباط ١٩٤٨ عادت الكتيبة الى خو للتدريب والاستعداد للعودة الى فلسطين، وانيطت قيادتها بوكيل قائد البريطاني بل نيومان(من استراليا) (٩) . ومن ضباطها الملازمان عطا علي وسالم شبيكات . وفي ١٧ ايلول ١٩٤٨ سلمت الكتيبة مواقعها في القدس الى الكتيبة الخامسة لتأخذ بواجبات دفاعية في منطقة خربثا ودرس حتى بيت سيرا(١٠) .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

- (٦) معن ابو نوار، "في سبيل القدس"، ص ٣٣ / الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ٩٨ .
- (٧) ابو نوار، (أ) "عهد الملك طلال"، ص ١٢٨ .
- (ب) "في سبيل القدس" ص ٣١ / "الاقصى"، ع (٧٥٧)، ص ٤٤ .
- (٨) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ٨٦ - ٨٧ / ابو نوار، "في سبيل القدس"، ص ٥٠ .
- (٩) الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ٩٩ .
- (١٠) الموسى، "ايام لا تنسى"، ص ٤٣٢ .

في عام ١٩٤٩ كلفت الكتيبة بواجبات دفاعية في منطقة جنين، وفي نيسان ١٩٥١، - وبعد تشكيل قيادة اللواء الثاني "الهاشمي" -، الحقت الكتيبة بهذا اللواء وانيطت قيادتها بوكيل قائد البريطاني جري (١١). ومن ضباطها في تلك الفترة الملازمون يوسف البطيخي وخلف الحديد ومطلق عيد.

وقد تسلم قيادة هذه الكتيبة بالاضافة الى ما ذكر في الفصل الاول، التالية

اسماؤهم:-

(١) القائد البريطاني نيومان ١٩٤٨ (تسلم اثناء الحرب مساعدة ثيرمن).

(٢) وكيل قائد علي الحيارى ١٠/١٠/١٩٤٨.

(٣) القائد البريطاني جري ١٩٥١. (١٢)

٤) كتيبة المشاة الرابعة "الامير حسن الالوية".

صدر الامر بتشكيل هذه الكتيبة في الثامن من حزيران ١٩٤٧ بقيادة الرائد حابس ريفان المجالي* في معسكر المفرق، وكانت اول كتيبة في تاريخ الجيش العربي يتسلم قيادتها ضابط عربي، حيث كانت الكتائب الثلاث الاولى بقيادة ضباط انجليز (١٣). ومعظم افراد تلك الكتائب من ابناء البادية، فيما شكلت هذه الكتيبة من ابناء الريف الاردني.

تم تجميع هذه الكتيبة من معسكر المفرق من سرايا الحاميات، وجرى تدريبها مدة خمسة اشهر تدريباً مكثفاً بالاضافة الى الضبط والربط العسكري، وكان لهذا التدريب اثره في المعارك التي خاضتها الكتيبة في مواقع اللطرون، وباب الواد في فلسطين فيما بعد (١٤).

في آذار ١٩٤٩ نقل المقدم حابس المجالي من الكتيبة الرابعة وتسلم قيادتها وكيل قائد عبدالرحمن الصحن، حيث تمركزت في دير قديس، وفي اب ١٩٥١ تسلم قيادتها وكيل

(١١) اللواء معن ابو نوار، "عهد الملك طلال"، ص ١٢٩، "مجلة الاقصى"، العدد (٥٣٢)، ١٩٨٧، ص ١٢.

(١٢) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ٩٠ - ٩١.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

(١٣) مقابلة مع المشير حابس المجالي.

(١٤) نفس المصدر، ٢١٩.

قائد محمود موسى عبيدات*، وعادت الى النبي موسى لاغراض التدريب، ومن ضباطها الرئيس فواز الحامد والملازمان عصر المجالي وعبدالله مصطفى (١٥) .

قادة الكتيبة:- لقد انيطت قيادة الكتيبة منذ التأسيس وحتى عام ١٩٥١ بالتالية اسماؤهم :

(١) وكيل قائد حابس المجالي، ١٩٤٧.

(٢) وكيل قائد عبدالرحمن احمد، ١٩٤٩/٩/٢٥، (بالوكالة).

(٣) وكيل قائد محمود موسى عبيدات ١٩٥١/١٠/١ (١٦).

٥) لواء السيارات المسلحة/ اللواء الثالث "لواء الملك طلال".

لقد تطور تنظيم لواء السيارات المسلحة/ اللواء الثالث "لواء الملك طلال" عما ذكر في الفصل الاول، حيث تشكل في البداية من الكتيبة الاولى والثالثة وذلك في عام ١٩٤٦ (١٧) . ونتيجة لتشكيل كتيبة المشاة الرابعة وقيادة اللواء الاول، أعيد تنظيم الجيش العربي حيث قسمت كتائبه الاربعة الى لوائين هما الاول والثالث وقيادة فرقة، وأنيطت قيادة اللواء في ايار ١٩٤٨ بالقائد القائمقام البريطاني ج. اشتون (١٨) ، حيث بلغ مجموع ضباط وافراد اللواء وكتائبه حوالي (٢٣٠٠) ضابط وجندي.

في اذار ١٩٥٠ وبعد عودة اللواء الاول الى المفرق للتدريب، اصبحت مسؤولية اللواء الثالث تمتد الى جميع المواقع في الضفة الغربية (١٩) . ومن الضباط الذين خدموا في قيادة اللواء، في تلك الفترة، الرئيس محمود الروسان والرئيس عكاش الزين.

٦) الحاميات العسكرية / قيادة اللواء الرابع الهيكلية :

في الثامن من حزيران ١٩٤٧ تم توحيد الحاميتين الاولى والثانية اللتان تم ذكرهما في الفصل الاول تحت قيادة القائمقام احمد صدقي الجندي، وانتقلت تلك القيادة الى رام الله في نهاية ذلك العام.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم.

(١٥) ابو نوار، "عهد الملك طلال"، ص ١٣٠.

(١٦) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ١١٦.

(١٧) صالح الشرع، "مذكرات جندي"، ص ٢٩.

(١٨) مقابلة مع اللواء علي ابو نوار،/ السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ٩٢ - ٩٣.

(١٩) ابو نوار، "عهد الملك طلال"، ١٢٠.

وفي ١٩٤٨/٣/٣١ تقرر حل سرايا الحاميات لعدم وجود موازنة لها في العام المالي ١٩٤٨/١٩٤٩، الا ان بواخر حرب ١٩٤٨ وقرار بريطانيا الانسحاب من فلسطين تطلب تأجيل ذلك، فاحتفظت الحكومة الاردنية بهذه السرايا بناءً على رغبة الجامعة العربية، وكان قد شكّل من هذه السرايا كتيبة المشاة الرابعة في ١٩٤٧/٦/٨ وهذه السرايا هي:

أ - سرية المشاة الثالثة.

ب - سرية المشاة السابعة.

ج - سرية المشاة الحادية عشرة.

د - سرية المشاة العاشرة. (٢٠)

وبعد ان تقرر الاحتفاظ بسرايا الحاميات، أستبدل اسم قيادة الحاميات باسم " اللواء الرابع"، وهو عبارة عن قيادة هيكلية تدير سرايا المشاة اذا منسبت الحرب، في حين كانت تفتقر الى جميع مقومات قيادة اللواء، وفي ١٢ أيار ١٩٤٨ كانت قيادة اللواء تتألف من:-
قائد اللواء القائم مقام احمد صدقي الجندي، مساعد قائد اللواء وكيل قائد عبد الحليم الساكت، ركن في قيادة اللواء الملازم تركي حسين، حاكم عسكري للذ والرملة وكيل قائد ادريس سلطان. (٢١)

(٢٠) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ١٠١.

(٢١) نفس المصدر، ٢٢١.

تطوير الجيش العربي بعد حرب ١٩٤٨ وحتى ١٩٥١

بالرغم من الواجبات الدفاعية الثقيلة الملقاة على عاتق الجيش العربي لحماية اطول خط دفاعي في الجبهات العربية (٤٠٠) ميل، فقد استمر بالنمو والتوسع، اذ برزت الحاجة الى وجود جيش متوازن وقادر على تنفيذ عمليات حربية، حيث لم يكن لدى الجيش أي أسلحة اسناد أو منظومة ادارية وخدمات. وفي الوقت الذي وقعت فيه اتفاقية الهدنة في رودس ١٩٤٩، ازداد عدد الجيش الى تسع كتائب مشاة بالاضافة لقيادة فرقة وقيادات ألوية.

لهذا مرت عملية البناء للجيش العربي الأردني منذ ١٩٤٨— وحتى عام ١٩٥١ بطور رئيسي هو طور الاعداد والتنظيم، حيث اهتمت رئاسة الاركان بتدريب وتسليح القوات المسلحة وزيادة حجم وحداتها، لتغطية الواجب المطلوب منها، بالرغم من عدم توفر السلاح ومحدودية امكاناته وقيادته الاجنبية، فان زيادة عدده الى ١٧ الف جندي ساعد على زيادة حجم وحداته المقاتلة، وقد مر هذا الطور بمرحلتين اساسيتين هما:—

أ - المرحلة الأولى: وتم فيها تشكيل كتيبتي المشاة الخامسة والسادسة، وشكلتا تحت ظروف حرب ١٩٤٨.

ب - المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي جاءت بعد حرب ١٩٤٨ وكان التركيز فيها على زيادة حجم كتائب المشاة حيث بلغت عشر كتائب، وكذلك على الاسلحة والخدمات في الجيش ليتم التكامل القتالي في حرب مقبلة.

المبحث الثاني

طور الاعداد والتنظيم:

لقد مر هذا الطور بمراحل عديده اهمها:

(١) المرحلة الاولى: وتم فيها تشكيل كتائب المشاة التالية:

أ - كتيبة المشاة الخامسة.

ب - كتيبة المشاة السادسة.

(٢) المرحلة الثانية: وتم فيها تشكيل الكتائب التالية:

(أ) المشاة: لقد تم تشكيل كتائب المشاة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشر.

(ب) المدفعية: شكلت كتيبة المدفعية الثانية والثالثة والرابعة وقيادة السلاح.

(ج) الدروع: شكلت كتيبتا المدرعات الاولى والثانية، وكتيبة الدبابات الثالثة وسرية استطلاع الصحراء وقيادة السلاح المصفح.

(د) كتيبة هندسة الميدان الاولى، وقيادة سلاح الهندسة الملكي.

(هـ) كتيبة اللاسلكي الاولى وقيادة سلاح اللاسلكي الملكي.

(و) قوة طيران الجيش، وقيادة سلاح الجو الملكي.

(ز) خفر السواحل (اسطول البحرية).

(ح) الخدمات الطبية.

(ط) الفن الاعلى (هندسة الكهرباء والميكانيك).

(ي) التموين والنقل الملكي.

(ك) الحرس الوطني.

(ل) الانضباط الحربي والشرطة العسكرية.

(م) المدارس العسكرية والثقافية.

(ن) تنظيم القيادة العامة للجيش العربي(٢٢).

(٢٢) "مجلة الاقصى"، العدد (٥٨٠)، تاريخ ٢٧ آيار ١٩٨١، ص ٣١ - ٣٢، والعدد (٣٨٧) تاريخ (١٠ آب ١٩٧٧)، ص ٥.

وفيما يلي إيجاز عن هاتين المرحلتين:

المرحلة الأولى (مرحلة التنظيم خلال حرب ١٩٤٨) :-

عندما تقرر دخول الجيوش العربية فلسطين في ١٥ ايار ١٩٤٨، قامت قيادة الجيش العربي الاردني بتجميع عدد من سرايا الحاميات وشكل منها كتيبتي المشاة الخامسة والسادسة، حيث شكلت الكتيبة السادسة في العاشر من ايار ١٩٤٨، بينما صدر امر تشكيل الكتيبة الخامسة في الرابع عشر من حزيران ١٩٤٨ (٢٣).

اولاً:- كتيبة المشاة الخامسة/ الملك علي الالية:-

بعد اعلان الهدنة الاولى في ١١ حزيران ١٩٤٨ قامت القيادة العامة بتشكيل كتيبة متكاملة العدد والعدة، وكانت تلك الكتيبة هي كتيبة المشاة الخاصة، وكلف وكيل قائد علي الحيازي بقيادتها وتشكيلها قبل العاشر من تموز ١٩٤٨، وكان قد اطلق على عدد من سرايا الحاميات في مرحلة العمليات الاولى اسم الكتيبة الخامسة، تحت قيادة القائد عبد الحليم الساكت (٢٤)، وفي الرابع عشر من حزيران بدأ تشكيل قيادة الكتيبة وتجميع السرايا في بيت حنيئا، ومن ثم قامت بالتدريب على الاسلحة وعلى مختلف صنوف القتال.

وبعد تشكيل قيادة اللواء الثاني (الهاشمي) في نيسان ١٩٥١ اصبحت هذه الكتيبة الخامسة - جزء من هذا اللواء وبقي تنظيمها كما كان سابقاً (٢٥)، من اهم قادتها:

(١) وكيل قائد علي الحيازي، ١٤/٦/١٩٤٨.

(٢) وكيل قائد كامل عبد القادر، ١٠/١٠/١٩٤٨.

(٣) القائد محمد هاشم، ١٧/١١/١٩٤٨.

(٤) القائد علي الحيازي، ٢٠/٦/١٩٥٠.

ثانياً:- كتيبة المشاة السادسة (الملك غازي الاول):

صدر امر تشكيل الكتيبة السادسة قبل بدء حرب عام ١٩٤٨، وذلك في التاسع من ايار ١٩٤٨، حيث كلف القائد عبد الله التل بتشكيلها في منطقة الخان الاحمر واريحا، وكلفت، في بداية تشكيلها، بالاستمرار في حماية خطوط المواصلات بين الاردن وفلسطين

(٢٢) العقيد قاسم صالح، "الجيش العربي الهاشمي"، ص ٤١، /"موسوعة التبادل التجاري والصناعي العربي"، ص ٢٧.

(٢٤) قاسم صالح، "الجيش العربي"، ص ٤١.

(٢٥) سليمان الموسى، "ايام لا تنسى"، ١٩٨٢، ص ٦١/ السريحين، "تاريخ الجيش العربي"، ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

والمحافظة عليها، "وفي بداية القتال مع اليهود يوم ١٥ ايار كلفت بحماية ميسر الجيش العربي الاردني وحماية الخطوط الخلفية". (٢٦)

"وبعد انتهاء القتال واعلان الهدنة الثانية، ارتبطت الكتيبة باللواء الاول واخذت اسم الكتيبة السادسة"، وفي عام ١٩٥١ التحقت الكتيبة بقيادة اللواء الثاني، من اهم قادتها:-

(١) وكيل قائد عبد الله التل، ١٩٤٨/٥/٩.

(٢) القائد حمد المعايطه، ١٩٤٨/١١/٩.

(٣) وكيل قائد عزت حسن قندور، ١٩٥١ * (٢٧).

المرحلة الثانية:

(مرحلة تنظيم ما بعد حرب ١٩٤٨):-

في اعقاب الهدنة الثانية تولدت فكرة اعادة تنظيم سرايا المشاة المستقلة الثانية والخامسة والثامنة والثالثة عشرة والتاسعة عشرة، وتشكيل كتائب مشاة جديدة منها، بالاضافة الى الكتائب التي شكلت سابقاً من تلك السرايا. وبدأ العمل على تنظيم وحدات الاسلحة والخدمات، بالاضافة الى الحرس الوطني (حرس الحدود) خلال الفترة ما بين ١٩٥٠-١٩٥٦.

ففي عام ١٩٥٠ بدأت القيادة بتنفيذ خطة لتوسيع وتطوير الجيش العربي، فأنشأت مدرسة المرشحين لتخريج ضباط اكفاء، وسنت قوانين خدمة ضباط التعزيز والاحتياط، واسست المدارس الفنية لتدريس الضباط والرتب الاخرى، وبمساعدة بريطانية مقدارها ٢,٥ مليون دينار تم شراء معدات ولوازم ادارية بالاضافة الى ربع مليون من الجامعة العربية و٣٠٠,٠٠٠ دينار منحة من الحكومة، وتم تأسيس مدارس الاسلحة في الجيش والذي بلغ عدده عام ١٩٤٨ نحو ١٢,٠٠٠ جندي وضابط، وتم التغلب على النقص في القادة ذوي الخبرة باستعارة ضباط من الجيش البريطاني، وبعد ان تقاعد "العميد لاش" عين مكانه الضابط الانجليزي "سام كوك" الذي قال عنه الفريق جلوب "كان أكفأ الضباط في التنظيم والتدريب واعداد القوات ويرجع اليه الفضل في المستوى العالي الذي وصل اليه الجيش بين عامي ١٩٥١-١٩٥٦ حيث عمل قائدا للفرقة الاولى برتبة لواء" (٢٨).

(٢٦) "موسوعة التبادل التجاري"، ٢٧.

(٢٧) ابو نوار، "عهد الملك طلال"، ص ١٣٢.

(٢٨) EL - EDROOS, The H.A.A. P. 276 - 9.

ومن مظاهر التطور التي حدثت في تركيبة الجيش العربي الاردني ما يلي:-

أ - المشاة:

تم تشكيل اربعة كتائب مشاة هي:

(١) كتيبة المشاة السابعة (الملك عبد الله):

صدر امر تشكيل كتيبة المشاة السابعة في ٢١ آب ١٩٤٨م، وكلف وكيل قائد خالد الصحن بقيادتها وتشكيلها، وبوشر بتجميعها في مدرسة بيت حنينا في منطقة القدس، وتألفت نواتها الاولى من سرايا الحاميات الثلاثة عشرة بقيادة الرئيس فارس العبد، والتاسعة عشرة بقيادة الرئيس قاسم ابو شريتح، وبعد الانتهاء من تدريبها وتنظيمها، كلفت بواجبات دفاعية في منطقة بدو والنبي صونيل، وذلك في ١٧ ايلول ١٩٤٨. (٢٩)

وفي تموز ١٩٥١، استلمت مسؤولية الدفاع عن الحدود الاردنية السورية في منطقة الرمثا، وفي ايلول من العام نفسه ارتبطت بقيادة اللواء الاول، من اهم قادتها وكيل قائد خالد الضمرة، ١٩٤٨/٨/٢١-١٩٥٤.

(٢) كتيبة المشاة الثامنة (الامام علي):-

صدر امر تشكيل كتيبة المشاة الثامنة في آب ١٩٤٨، وكلف الرئيس فواز ماهر بقيادتها وتشكيلها. وكانت نواتها الاولى سريتي المشاة الثانية، وكان يقودها الرئيس فواز ماهر، وسرية المشاة الثامنة ويقودها عبد الرزاق عبد الله. وعينت منطقة المغلوفية (بين مطار قلنديا ورام الله) مكانا للتشكيل، وانتقلت الكتيبة خلال فترة التشكيل من المغلوفية الى بير زيت/ شمال رام الله. وبعد الانتهاء من تنظيمها وتدريبها انتقلت الى منطقة دير قديس، لتأخذ واجب الدفاع عن تلك المنطقة من بدرس حتى النبي صالح والى بيت سيراء، وارتبطت بقيادة اللواء الثالث في عام ١٩٥١، حيث انتشرت الكتيبة في المنطقة الممتدة من النبي صالح الى اللطرون الى النبي صونيل الى القدس الى صور باهر وحتى البحر الميت، وهي اطول منطقة دفاعية تستلمها كتيبة مشاة، وبقيت قيادتها في معسكر النبي يعقوب. (٣٠)

(٢٩) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ١٢٦.

(٣٠) نفس المصدر، ص ٢٩٦ - ٢٧٠.

(٣) كتيبة المشاة التاسعة (الامير محمد):-

صدر امر تشكيل الكتيبة التاسعة في ١٥ تشرين ثاني عام ١٩٤٨، وكلف النقيب ضرغام الفالح بتشكيلها وتنظيمها في منطقة ترقوميا/ الخليل. وتألفت من اربع سرايا، تم تجميع افرادها من الكتيبة الاولى والسابعة، وعين لقيادتها بعد فترة القائد البريطاني "دوسيل" (طومسون). وبعد ان اكتمل مرتبها ارسلت الكتيبة الى منطقة عالية قرب البحر الميت للتدريب، ثم انتقلت الى معسكرات خو/ الزرقاء، والحقت بقيادة اللواء الاول. وفي نهاية عام ١٩٥٠ تحركت الكتيبة الى منطقة طولكرم واخذت مواقع دفاعية وتمركزت قيادتها في عين شمس، حيث ارتبطت بقيادة اللواء الثالث، وبلغ عدد افرادها في تلك الفترة (٥٣٨) بين جندي وضابط. وفي ايلول ١٩٥١ انتقلت الكتيبة الى منطقة الديوك شمال اريحا، لتأخذ نصيبا من التدريب، حيث الحقت بقيادة اللواء الثاني (الاحتياط)، ومن اهم قادتها:-

(١) الرئيس ضرغام الفالح، ١٥/١١/١٩٤٨.

(٢) القائد دوسيك ١٥/١٢/١٩٤٨.

(٣) القائد بيتر بونغ ١٥/١١/١٩٤٨. (٣١)

(٤) كتيبة المشاة العاشرة (الهاشمية):-

شكلت كتيبة المشاة العاشرة في ١٢ كانون الاول ١٩٤٨، وكلف القائم مقام حابس المجالي بقيادتها وتشكيلها في معسكر العبدلي بعمان، وتألفت من اربع سرايا مشاة وسرية مساندة. وبعد الانتهاء من تنظيمها وتدريبها اختارها الملك عبدالله بن الحسين لتكون كتيبة حرسه الخاص، ودعاها " الكتيبة الملكية الممتازة"، ونتيجة الموقف المتوتر على الجبهة ارسلت الى منطقة بيت لحم والخليل لتحل محل القوات المصرية وارتبطت بقيادة اللواء الثالث، وارسلت سرية منها الى وادي عربة بقيادة الملازم محمد مطلق الهبابية، وعادت في شباط عام ١٩٤٩ الى بيت لحم.

عام ١٩٥٠ اعيدت الى منطقة خو، واطلق عليها كتيبة الهاشمية العاشرة، حيث ارتبطت بالقيادة العامة للجيش، وكلفت لتكون كتيبة الحراسات الملكية، وانتشرت سراياها بين القصور الملكية في عمان، والشونة الجنوبية، والاذاعة ومعسكر العبدلي.

(٣١) السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ٢٧١ - ٢٧٢.

وفي نهاية عام ١٩٥١ تحركت الى منطقة نابلس، وتم توزيع سراياها من جنين الى طولكرم حيث تمركزت في سيلة الظهر، وارتبطت بقيادة اللواء الثالث، ومن اهم قادتها:-

(١) القائمقام حابس المجالي، ١٢/١٢/١٩٤٨.

(٢) وكيل قائد تركي مبارك (بالوكالة)، ١/١٠/١٩٥١ (٣٢).

(٥) قيادة الفرقة الاولى:

في الاول من ايار ١٩٤٨ أرتأت القيادة العامة للجيش العربي الاردني وعلى ضوء القرارات التي صدرت بشأن دخول الجيوش العربية الى فلسطين، تشكيل قيادة الفرقة الاولى لترتبط بها القيادات والتشكيلات التي ستقاتل في فلسطين لتتمكن من السيطرة على مجريات الحركات العسكرية، وعين الزعيم الانجليزي نورمان لاش قائدا لتلك الفرقة، وعين لمساعدته اثني عشر ضابطاً كهيئة ركن في قيادة الفرقة، وقد تم تشكيلها في معسكر المفرق، وتألقت من ثلاث ألوية مشاة هي:-

اللواء الاول، اللواء الثاني، وقيادة اللواء الرابع الهيكلية، بالاضافة الى كتيبة مدفعية. وفي الخامس عشر من ايار ١٩٤٨، تسلمت قيادة الفرقة وتشكيلاتها واجباتها في فلسطين وتمركزت شمال رام الله وكان تنظيمها كما يلي:

قائد الفرقة: الزعيم نورمان لاش.

اركان حرب الفرقة/ العمليات: القائد داونز.

اركان حرب الفرقة/ ادارة: وكيل قائد جونز.

اركان حرب الفرقة/ لاسلكي: الرئيس بيرس هاوس.

اركان حرب الفرقة: وكيل قائد ولسن.

ركن ثاني عمليات: الرئيس صادق الشرع.

وفي ٢٤ ايار ١٩٤٨ انتقلت قيادة الفرقة الى بيتونيا غربي رام الله، وعلى اثر سحب

الضباط الانجليز من الحرب في ٢٩ ايار ١٩٤٨ انقسمت قيادة الفرقة الى قسمين:

(أ) قيادة حربية في بيتونيا/ رام الله، وفيها قائد الفرقة وكيل قائد علي الحياي.

(ب) قيادة خلفية في معسكر المفرق ومعها باقي هيئة الركن.

(٣٢) مقابلة شخصية مع "المشير حابس المجالي"، "الجريدة الرسمية"، العدد (٩٨٠)، ايار ١٩٤٩، ص ١، "مجلة

الاقصى"، العدد (٧٥٧)، تاريخ ١٣ تشرين ثاني، ١٩٨٥، ص ٤٤.

وقد تناوب على قيادة هذه الفرقة منذ تأسيسها وحتى ١٩٥١ كل من:

١- الزعيم نورمان لاش : ١٩٤٨/٥/١

٢- الزعيم سام كوك : ١٩٥١/٤/١. (٣٣)

ب - قوة طيران الجيش/ سلاح الجو الملكي:

رعى الملك عبد الله الاحتفال الرسمي الذي جرى في مطار عمان بمناسبة تأسيس سلاح الجو الملكي الاردني في ١٧ تموز ١٩٥١ (٣٤)، ويرجع ميلاد سلاح الجو الاردني الرسمي الى تاريخ ٢٢ تموز ١٩٤٨، حين قام الملك عبد الله بن الحسين بوضع النواة الاولى لسلاح الجو الاردني، عندما تم شراء سبع طائرات صغيرة من شركة الطيران العربية، وهي عبارة عن طائرات نقل. وتم تغطية ثمن تلك الطائرات من تبرعات المواطنين.

اما المطارات فكان هناك مطار عمان، وهو القاعدة الجوية الرئيسي، وفتح مطار في قلنديا شمال القدس عام ١٩٥٠، بالاضافة الى مهبطي للطائرات في كل من المفرق والعقبة، واللدان كانا تحت اشراف سلاح الجو البريطاني (٣٥)، وكانت تلك القوة - قوة الطيران - بقيادة القائد فيشر ويساعده وكيل قائد الفيش (٣٦).

وفي عام ١٩٥١ كانت قوة طيران الجيش تتألف من ثلاث طائرات أوستر وطائرتين دارجون ربيد، واربع طائرات دوف، واربعة عشر طيارا اردنيا بقيادة الطيار البريطاني القائمقام دالفس، وكان نمو وتطوير تلك القوة بطيئا بسبب الصعوبات المالية، وتدل الرسالة التالية والتقرير الذي يليه، مدى تلك الصعوبات، وهذه الرسالة من الفريق كلوب رئيس الاركان الى قائد قوة الطيران:

الرقم أ ل /١٦/ ١٥٨.

التاريخ ١٣/٨/١٩٥١.

(٣٣) "مجلة الاقصى"، العدد (٧٥٧)، تشرين ثاني ١٩٨٥، ص ٤٤-٤٥، "موسوعة التبادل التجاري"، ص ٢٨،

EL - EDROOS, Ibid, P. 281.

EL - EDROOS, Ibid, P. 310. (٣٤)

(٣٥) ابو نوار، "عهد الملك طلال"، ص ١٨١.

(٣٦) نفس المصدر، ص ١٧٩.

قيادة قوة طيران الجيش العربي

" انا اسف لابلاغك ان الحكومة لاتوافق على شراء خمس طائرات شمياك هذه السنة، والسبب هو ان الحكومة صرفت رصيد الميزانية الخاصة بقوة طيران الجيش في اتجاهات اخرى" كلوب. (٣٧)

كما تداولت الحكومة في شباط بالغاء هذه القوة وحل جميع وحداتها الا ان الملك عبدالله رحمه الله اصر على وجودها وبيين التقرير التالي ذلك:

الرقم أل /١٦/٢٢٧٢.

التاريخ ٣ اذار ١٩٥٢.

" انشئت قوة طيران الجيش العربي بصورة مبدئية بفضل همة وحماس المغفور له الملك عبد الله بن الحسين، وقد فرض ضريبة خاصة على بعض المواد في الاردن لتأليفها وإدامتها" (٣٨)، حيث كان الملك عبد الله هو الذي اسس قوة طيران الجيش العربي.

اما بالنسبة للتدريب، فقد كان يجري تدريب الطيارين والفنيين بصورة حسنة، ولدى القوة اربع وعشرين فنياً بمستوى سلاح الجو الملكي البريطاني، وقد بدأت القوة بانشاء مركز تدريب فني للميكانيكيين (٣٩). ودخل اليها عدد من الشبان للتدريب والتمرين، حيث اصبح لدى القوة اربعة عشر طياراً عربياً اردنياً، وبالرغم من خبرتهم القليلة الا ان بعضهم من مهرة الطيارين.

وبقي سلاح الجو، بالرغم من تلك الصعوبات، وعندما تولى الملك الحسين بن طلال مهامه الدستورية بادر باستحضار طائرات مقاتلة من فامبير النفاثة، والتي وصلت عام ١٩٥٥ لتشكل السرب الاول المقاتل.

ج - اسطول الجيش العربي/ خفر السواحل:-

في ٣١ كانون اول ١٩٥١ صدر الامر بتشكيل اسطول الجيش العربي من ثلاث زوارق خشبية سريعة، حيث سلح كل زورق بمدفع عيار ٢٠ ملم (٤٠)، وتم انزالها في

(٣٧) المصدر السابق ص ١٧٣، /١٧٣- 312 - 311، EL - EDROOS, Ibid, P. P.

(٣٨) ابو نوار "عهد الملك طلال"، ص ١٩٣ - ١٩٤.

(٣٩) "نفس المصدر"، ص ١٩٤-١٩٥.

(٤٠) "نفس المصدر"، ص ١٧٣.

البحر الميت، وقد نقل إليها تسعة عشر فرداً بين ضابط وجندي وانتهى العمل من تشكيلها وتدريبها في الأول من شباط ١٩٥٢، وقد كلف الملازم البحري البريطاني بيكن بقيادتها وتشكيلها، حيث تم اختيار أفرادها من مرتب الامن العام، وتمركزت في عالية على البحر الميت (٤١).

وفي عام ١٩٥٢ تم تزويد القوة بثلاث زوارق المنيوم، وهذه الزوارق عبارة عن زوارق دوريات وتموين لزوارق الانزال الثلاث الأولى. وفي العاشر من ايار ١٩٥٢ صدرت الاوامر بتخفيض عدد افراد الاسطول من ٣٢ الى ٢١ جندياً، وذلك للعجز في الميزانية. وبين عامي ١٩٥٢-١٩٥٦، زودت الوحدة بثلاث زوارق خشبية مقاتلة ومسلحة بمدافع اوليكا عيار ٢٠ ملم وبمعدل مدفعين لكل زورق (٤٢). وفي نهاية عام ١٩٥٣ ارتبطت بقيادة الفرقة الأولى. حيث تم تشكيل اول قسم للغطاسين في عام ١٩٥٥. (٤٣) وقد تناوب على قيادة اسطول الجيش العربي/ خفر السواحل منذ تأسيسه وحتى ١٩٥١ كل من:-

١- الملازم بيكن ، ١٩٥١.

٢- وكيل قائد البحري سير دوجلاس ، ١٩٥١. (٤٤)

د - الحرس الوطني:-

بلغت الخطوط الدفاعية لخط الهدنة الاردنية - "الاسرائيلية" حوالي ٦٥٠ كم، وهذه المسافة تتطلب قوات كبيرة للدفاع عنها، ولما كانت قوات الجيش العربي غير كافية لتغطية تلك الحدود، وتأمين الحماية للقرى الامامية من الاعتداءات الاسرائيلية، قدم الفريق كلوب رئيس اركان الجيش العربي الاردني مذكرة للحكومة الاردنية في ٢٥ حزيران ١٩٤٩ تتضمن مخططاً للتدريب العسكري الشامل في الاردن، وذلك لتدريب اهل القرى تدريجياً يمكنهم من الدفاع عن قراهم مثلما يفعل اليهود في مستعمراتهم، واتاحة الفرصة امام وحدات الجيش العربي للتدريب، وذكر الفرق كلوب " ان انشاء هذه القوات يحتاج الى تدريب الرجال على السلاح، وانشاء مواقع دفاعية لها، وتقوم وجهة نظره على ان الجزء

(٤١) "مجلة الاقصى"، العدد (٣٨٧)، تاريخ ١٠/٨/١٩٧٧، ص ٦-٩.

(٤٢) السريحين "تاريخ الجيش"، ص ٣١١.

(٤٣) "مجلة الاقصى"، العدد ٣٨٧، ١٠/٨/١٩٧٧.

(٤٤) السريحين "تاريخ الجيش"، ص ٣١١، / 320 - EDROOS, Ibid. P.

الأكبر من العمل الدفاعي يجب ان يقوم على اكتاف المواطنين المدنيين، وانها بحاجة الى ١٥ الف بندقية لتسليحهم، وان/انشاء هذه القوة الدفاعية سيكون على اساس التطوع" (٤٥) .

وفي ١٧ كانون الثاني ١٩٥٠ صدر قانون الحرس الوطني والذي بموجبه اصبح كل من اتم العشرين من عمره حتى الاربعين خاضعا لهذا القانون، ومدة التدريب حوالي ١٥٠ ساعة في كل سنة، ويتم التدريب في مناطقهم ويدعون للخدمة في قراهم او مدنهم في حالة الطوارئ ، ويعتبرون كجنود في الجيش تدفع لهم مخصصاتهم (٤٦) .

وقد وصل عدد قوة الجيش العربي في عام ١٩٥٣ الى ١٧,٠٠٠ جندياً وضابطاً، حيث اصبح يشكل فرقة كاملة، ومع ذلك كانت القوة غير كافية للدفاع عن الحدود الطويلة مع العدو الصهيوني رغم نموها السريع والتي بلغت ٢٣,٠٠٠ جندياً عام ١٩٥٦. (٤٧)

وفي تلك الفترة تم البدء بتطوير حرس الحدود المحلي الى قوات شبه نظامية تتألف من وحدات الحرس الوطني وافراد الاحتياط، حيث تم تدريبها واعدادها للقتال لتصبح رديفاً للقوات النظامية وسندا لها. (٤٨)

(٤٥) Glubb, "A soldir with The Arabs", P. 349.

(٤٦) "الجريدة الرسمية"، العدد (١٠١٠)، تاريخ ٢٩/٢/١٩٥٠، القطب، "مجموعة القوانين والانظمة"، ص ٩٨، أبو نوار، "عهد الملك طلال"، ص ١٦.

(٤٧) Glubb, Ibid, P. 387.

(٤٨) "مجلة الاقصى"، العدد (٣٨٧)، تاريخ ١٠/٨/١٩٧٧، ص ٧، EL - EDROOS, Ibid, P. 310

المبحث الثالث

الاعتداءات الاسرائيلية من ١٩٤٩ - ١٩٥١

بعد توقيع اتفاقيات الهدنة بين العرب واسرائيل ١٩٤٩ وخوفها من ان تقوم الجيوش العربية من اعادة تنظيمها والاستعداد للمرحلة القادمة، قامت اسرائيل بالعديد من الاعتداءات والعمليات العسكرية على طول خطوط الهدنة مع الدول العربية المجاورة لها وكان الهدف من تلك الاعتداءات ما يلي:

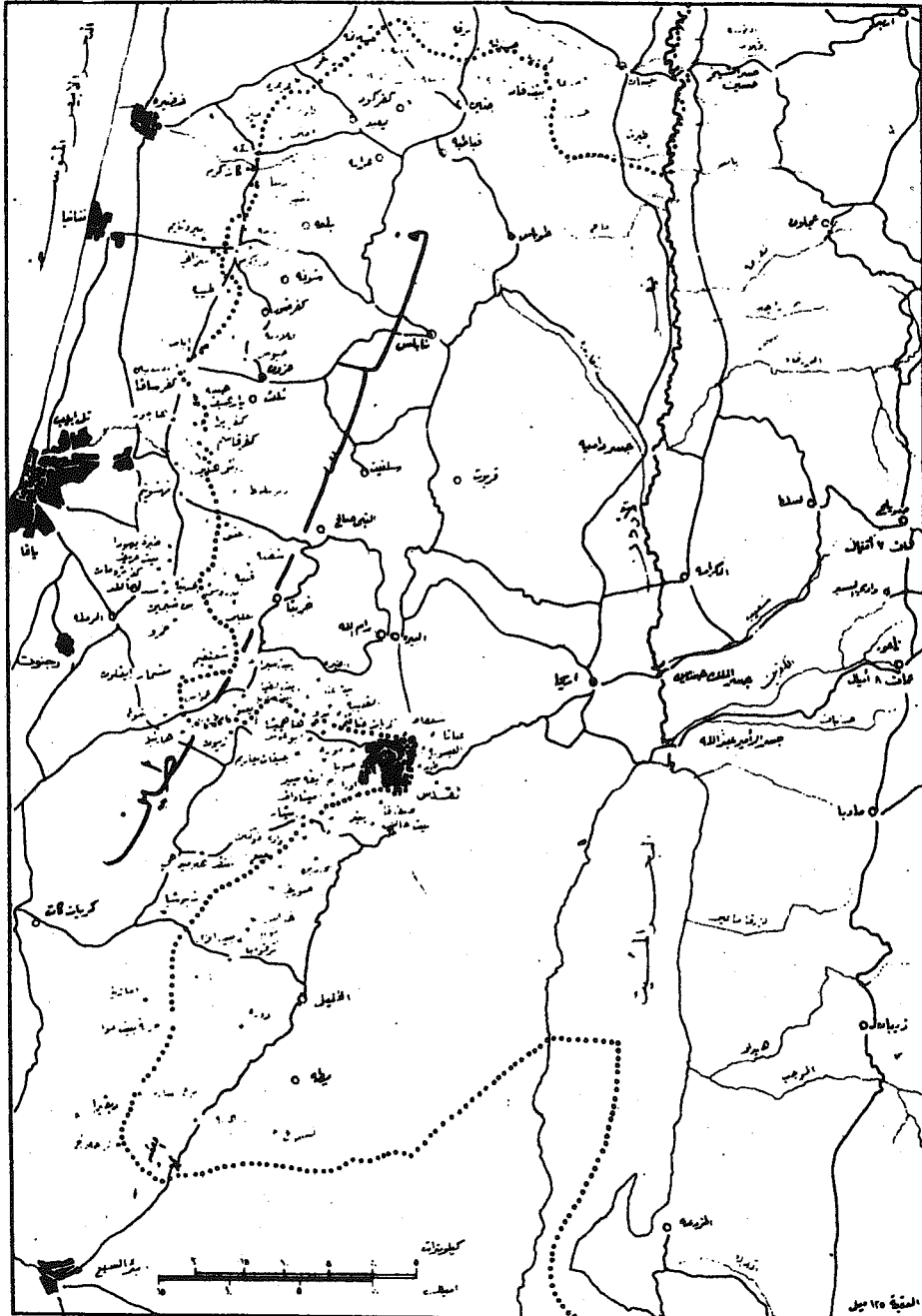
- ١ - تسخين خط الهدنة لارهاب سكان القرى الامامية المتاخمة لخط الهدنة، وفرض حرب نفسية عليهم ادت بالتالي الى نزوحهم عن قراهم.
 - ٢ - إبقاء الجيش العربي الاردني منتشرا على خطوط الهدنة والبالغة ٦٥٠ كم، للحيلولة دون تطويره وتدريبه او اعادة تنظيمه والاستعداد للمعركة المقبلة.
 - ٣ - تدريب القوات "الاسرائيلية" عملياً.
 - ٤ - رفع الروح المعنوية لدى الجيش "الاسرائيلي".
 - ٥ - رفع الروح المعنوية لدى اليهود وتثبيتهم في الارض المحتلة.
 - ٦ - لفت انتباه واهتمام الصهيونية العالمية للحصول على دعمها المادي.
 - ٧ - اتهام العرب بأنهم لا يرغبون في استقرار دولتهم، وهذا يتطلب المزيد من تسليح جيشهم وتقويته، وذلك بالمزيد من التبرعات والمساعدات.
 - ٨ - تحطيم الروح المعنوية لدى الجيوش العربية (٤٩) .
- وقد مرت الاعتداءات "الاسرائيلية" بثلاث مراحل هي:
- أ . مرحلة التسلسل وعمليات الثأر الاسرائيلية.
 - ب . مرحلة العمليات التعرضية.
 - ج . مرحلة العمليات العسكرية ١٩٥٦ - ١٩٦٦ م.

* انظر الخارطة رقم (٧) المرفقة.

* (٤٩) "المجلة العسكرية"، (عدد خاص)، عشرون عام من الجهاد والبناء، ١٩٧٢، ص ٥٥/د. غازي رابعة، "الاستراتيجية الاسرائيلية للفترة من (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، عمان، ط١، ١٩٨٩، ص ٢٧٨، ٢٧٧ (وسيشار اليه فيما بعد ب د. رابعة، "الاستراتيجية الاسرائيلية"،/ اللواء الركن المتقاعد يوسف كعوش، "الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧ - ١٩٨٦"، جمعية عمال المطابع التعاونية ط١، ١٩٨٧، ص ٣٢ - ٣٣، (وسيشار اليه فيما بعد ب اللواء كعوش، "الدروس المستفادة).

حرب الحدود : ١٩٥١ - ١٩٥٦

خارطة رقم ٧



وما يهمننا في هذه الدراسة هي المرحلة الاولى:-

مرحلة التسلسل وعمليات النثار الاسرائيلية.

لقد ادت نتائج حرب ١٩٤٨ ورسم خطوط الهدنة الى تجزأة عدة قرى ، حيث انقسم العديد من العائلات التي تقع على ذلك الخط، واخذ اولئك الذين فقدوا منازلهم في اجتياز خط الهدنة للوصول الى منازلهم بحثا عن امتعتهم او زيارة اقاربهم، واعتبر اليهود ذلك تحديا!!، واتخذت السلطات الاسرائيلية من هذا التسلسل مبررا لشن حملات عدوانية على القرى الاردنية القريبة من خط الهدنة. (٥٠)

وكانت العمليات تتم بمجموعات عسكرية صغيرة تتراوح بين سبعة وعشرة افراد للاغارة والتخريب، فدخلوا القرية ويطلقون النار على من يصادفهم ثم يعودون مسرعين من حيث اتوا، وذلك لجعل الحياة على خطوط الهدنة صعبة لا تطاق، ويبررون اعتداءاتهم بانهم يردون على حوادث التسلسل والعبور من الجانب الاردني، وبدأت الاردن في تسليم عشرة بنادق لكل قرية مع ضابط صف لتدريب اهل القرية، لكي يقفوا في وجه هذه الاعتداءات ونجحت الخطة وتكبد المعتدون خسائر كبيرة، واخذ اليهود بزيادة اعدادهم الى حوالي عشرين فرداً، مما اخطر الحكومة الاردنية الى زيادة عدد البنادق الى عشرين بندقية في كل قرية لمواجهة القوات المعتدية.

وكان رجال الجيش العربي ورجال الحرس الوطني يقفون بالمرصاد لكل هجوم معاد ويردون عليه، وقد "ادانت" لجنة الهدنة المشتركة السلطات الاسرائيلية على هذه الاعتداءات، مما يدل على اقتناع اللجنة بان الاسرائيليين هم المعتدون في كل مرة، وقد بلغت هذه الاعتداءات خلال الفترة ما بين كانون الاول ١٩٤٩ وتشرين الاول ١٩٥٠، حوالي ١١٧ حادث عدواني (٥١) ، ويوضح البيان التالي اهم هذه الاعتداءات:-

(٥٠) * محافظة، "العلاقات الاردنية - البريطانية"، ص ٢٠٤، والسريحين، "تاريخ الجيش العربي الاردني"، ص ٣٦٧.

(٥١) قام اليهود من خلال هذه الاعتداءات بطرد ٥٦٤٨ عربياً من المنطقة التي يحتلونها، انظر الماضي والموسى، "تاريخ الاردن"، ص ٥٨٥، ٢٣٦ واللواء كعوش "الدروس المستفادة"، ص ٣١ - ٣٣.

الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن في الفترة ما بين كانون اول ١٩٤٩ وتشيرين

الاول ١٩٥٠:-

الرقم	التاريخ	المكان	الخسائر العربية	ملاحظات
١	ايار/١٩٤٩	---	ثلاث عشر شهيداً ثمانية جرحى	عدد الاعتداءات سبعة عشر اعتداء
٢	حزيران/١٩٤٩	---	تسع شهداء	عدد الاعتداءات خمسة واربعون اعتداء.
٣	١٩٤٩	---	---	قام العدو بحوالي ٦٤ اعتداء ليلاً، وفشلت جميعها حيث تصدت له القوات الاردنية وقوات الحرس الوطني.
٤	٢٨ آب ١٩٥٠	---	---	قام العدو بأول اعتداء له على الضفة الشرقية في غور الاردن. (٥٢)
٥	٧ تشرين الثاني ١٩٥٠	منطقة اللطرون	شهيدين (طفلين)	قامت بالهجوم دورية اسرائيلية مؤلفة من ست جنود
٦	٧ شباط ١٩٥١	قرية شرقات - ضواحي القدس	ثلاثة عشر شهيداً	-
٧	٩ شباط ١٩٥١	قرية قلعة جنوب طولكرم	ثلاث شهداء	-
٨	١١ تموز ١٩٥١	قرية خربة النجار	استشهاد طفلة وجرح امها واختها	-
٩	٧/٦ كانون ثاني ١٩٥٢	قرية بيت جالا/ قرب بيت لحم	اربعة شهداء	بحجة ثأر لقتل فتاة اسرائيلية في الماحة (٥٣)
١٠	٢٧ آذار ١٩٥٢	موقع بين قنين ونزلة عيسى جنوب يعبد	استشهاد امرأة	-
١١	٢٠ آذار ١٩٥٢	قرية قنين	استشهاد خمسة (٥٤)	-
١٢	اما حوادث اطلاق النار عبر خط الهدنة واختطاف المواطنين فتعد بالمئات.			

(٥٢) محافظة، "العلاقات الاردنية البريطانية"، ص ٢٠٥ - ٢٠٨ / اللواء ابو نوار،

(أ) "عهد الملك طلال" ص ٢٠٠ - ٢٠٢.

(ب) في سبيل القدس، ص ١٢ - ١٣.

(٥٣) محافظة، نفس المصدر، / الماضي والموسى، "تاريخ الاردن"، ص ٥٨٥ - ٥٨٦، / معن ابو نوار، نفس

المصدر، ص ٢٠٠ - ٢٠٢، / بهاء الدين محمد اسعد، "معارك خالدة في تاريخ الاردن"، ارض الكرامة،

ط١، ١٩٧٩، ص ١٠٤، (وسيشار اليه بهاء الدين اسعد، "معارك خالدة"، / السريجين، "تاريخ الجيش"،

ص ٣٦٨ - ٦٩.

(٤٥) محافظة، نفس المصدر / معن ابو نوار، نفس المصدر، / بهاء الدين اسعد، نفس المصدر.

الخاتمة

إن الدراسة عن الجيش العربي الاردني في الفترة ما بين عام ١٩٢١ و عام ١٩٥١، هي استقراء لما مر به هذا الجيش منذ فترة التأسيس. وقد تشكلت نواة الجيش العربي الاردني من منتسبي جيش الثورة العربية التي قادها الحسين بن علي ضد الحكم العثماني في عام ١٩١٦، وبعد ذلك تم تشكيل القوة السيارة وقوة الدرك، وتطور الجيش بتشكيل الكتيبة النظامية وقوة الهجانة.

وفي الوقت ذاته واجهت تأسيس الجيش الكثير من المصاعب منذ المراحل الاولى لتأسيسه، منها المصاعب المالية والتنظيمية اضافة الى الاحداث الداخلية والخارجية، ولكن الجيش الناشئ استطاع ان يتغلب على هذه المصاعب ليستمر في تقدمه وتطوره. ونتيجة للمعطيات الجغرافية والسياسية التي كانت سائدة في المنطقة آنذاك، فقد تم اضافة العديد من التشكيلات العسكرية للجيش بما يتلائم وطبيعة المرحلة، حيث تم تشكيل قوة حدود شرق الاردن، وقوة البادية وقوة الاحتياط.

ومر الجيش العربي بالعديد من التطورات خلال مرحلة التأسيس ١٩٢١-١٩٥١، سواء من حيث الكفاءة العسكرية والعناية ومجال التسليح والتدريب والكفاءة الادارية او من ناحية القوى البشرية.

لقد لعب الجيش العربي دورا هاما في فترة الحرب العالمية الثانية، بالرغم من كونه في بداية تأسيس قواته، حيث واجه في تلك الفترة من التحديات الكثير، خاصة خلال ثورة رشيد عالي الكيلاني، وكذلك خلال حملته على سوريا، وقد اسند اليه في هذه الفترة واجبات ربما فاقت قدراته، كان اهمها حماية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد بدأت مرحلة تشكيل لهذا الجيش بعد الحرب العالمية الثانية، على اسس جديدة، ولكن هذا التشكيل تعرض لهزة في حرب عربية - "اسرائيلية". وقعت عام ١٩٤٨، وكان لايزال في طور التأسيس. ومع هذا كله، استطاع ان يواجه التحدي، فشارك في الحرب العربية - "الاسرائيلية" الاولى (١٩٤٨)، وبالرغم من الصعوبات التي واجهته، من حيث التسليح والتدريب، الا انه تغلب عليها، فشارك في الحرب واستطاع ان يحافظ على جزء هام من فلسطين وعلى مدينة القدس بارادة وتصميم نادرين.

ولابد لنا ان نستذكر لماذا أطلق على هذا الجيش دون غيره من الجيوش العربية اسم الجيش العربي؟ لقد انتهج هذا الجيش منذ تاسيسه نهجاً خاصاً به، جعل منه قوة لا يستهان بها، فهو جيش يضم كل العرب، وكان وما زال مفتوحاً لكل عربي مؤمن بوجود هذه الامة وحقها في الوجود والتحرر والوحده. ومن هنا أطلق عليه اسم الجيش العربي، وحمل هذا الاسم على جباه منتسبيه الذين ما زالوا على ايمانهم بانهم جيش لكل العرب.

واستمر هذا الجيش في تطوير نفسه بعد حرب ١٩٤٨، والتي خاضها بكل قوة واقتدار بالرغم من ان القيادة التي كانت تشرف عليه مباشرة لم تكن عربية، الا ان ذلك لم يفت في عضد الامير عبد الله في ان يخوض بجنده غمار معارك كبيرة، حيث ان المتتبع الى المراحل التي مر بها تطوير الجيش العربي، يجد ان هذا الجيش، بامكاناته المحدودة، استطاع في فترة وجيزة من ان يصبح قوة عسكرية لا يستهان بها. فمنذ تاسيسه وهو يحاول، قدر استطاعته مواكبة التطورات في المنطقة.

لقد بدا بداية جادة بتشكيل قوات للمشاة بوححدات بسيطة لم تتعدى ٥,٠٠٠ مقاتل، ومسلحة بأسلحة خفيفة، ولكنه سرعان ما استطاع ان ينتقل الى تطوير مشاته، حيث استطاع ان يحولها الى مشاة الية وان يستخدم معها اسلحة الاسناد الناري المتوفرة حسب الظروف، بل استطاع استيعاب الاسلحة الجديدة والمتطورة، وبدأ في تطوير نفسه واعداد افراده اعداداً سليماً مبنياً على اساس وقواعد متينة، حيث شكل الوحدات الجديدة ووسع مدارس التدريب للأسلحة والمعدات والسرعة في الاستيعاب.

كذلك واكب في تطوره، تطور جيش العدو "الاسرائيلي" من حيث التشكيلات العسكرية وحسب مقتضيات الموقف المترتب على ذلك، وقام بارسال اعداد هائلة من ضباطه وافراده بدورات خارجية وداخلية من اجل الخبرة والمعلومات الجديدة.

وهاهو الجيش العربي يقف على اطول خط للدفاع عن ارض العروبة والاسلام امام العدو الصهيوني، يدفع عن الامة العربية هذا الخطر بكل صلابة وقوة مانعاً له من تحقيق اطماعه في التوسع على حساب الامة العربية.

ولا بد لنا أن نقول كلمة اخيرة، ان هذا الجيش يحمل كل الصفات التي يتطلبها جيش عربي مسلم، فهو يؤمن بالله حق ايمانه ويجاهد من اجل رفعة الامة العربية ومجدها وكرامتها، ويتمتع بكل صفات الضبط والربط والاخلاق الحميدة، فلقد تربي هذا الجيش على كل المبادئ والقيم والاخلاق النابعة من المبادئ العربية والاسلامية.

المصادر والمراجع

أولاً - المصادر العربية :

(أ) الوثائق والمنشورات الرسمية :

- ١ - التقرير السنوي للجيش العربي لسنة ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، "امارة شرق الاردن".
- ٢ - جريدة "الشرق العربي" ، "الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن" ، للفترة ١٩٢٣-١٩٢٩.
- ٣ - "الجريدة الرسمية" ، "امارة شرق الاردن" للفترة ١٩٣١/٣/٢٤-١٩٥٠/٢/٢٩.
- ٤ - الزركلي، خير الدين؛ "عامان في عمان" ، المطبعة العربية، القاهرة، ١٩٢٥.
- ٥ - "مارايت وما سمعت" ، المطبعة العربية، القاهرة، ١٩٢٣.
- ٦ - الشرايري، علي خلقي، "مذكرات" - مخطوط.
- ٧ - العجلوني، محمد علي، "مذكرات عن الثورة العربية الكبرى" ، مكتبة الحرية للنشر، عمان، ١٩٦٥.
- ٨ - قاسمية، د. خيرية، "فلسطين في مذكرات القاوقجي" ، ج٢، ط١، ايار ١٩٧٥.
- ٩ - القطب، صبحي، "مجموعة القوانين والائظمة الصادرة والنافذة المفعول لغاية سنة ١٩٦٠ في المملكة الاردنية الهاشمية" ، (تصدرها نقابة المحامين النظاميين) ج٣ - المطبعة الوطنية، عمان ١٩٦١م.
- ١٠ - "قوانين الدفاع لامارة شرق الاردن" ، الفترة حتى ١٩٤٦م.
- ١١ - "قوانين الدفاع لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية" ، الفترة حتى ١٩٦٨.
- ١٢ - "مجموعة القوانين والائظمة العسكرية" ، المجلد الاول، عمان ، ١٩٧٥.
- ١٣ - "مجموعة القوانين والائظمة الادارية الصادرة من (١٩١٨-١٩٢٦)" ، لامارة شرق الاردن
- ١٤ - "محاضر جلسات الدورة العادية الاولى للمجلس التشريعي الاردني الثاني، ١٩٣٢/٢/٢٢ الجلسة ١٦".
- ١٥ - "ملحق، مذكرات المجلس التشريعي الرابع" ، العدد (١٤٩) ، ١٩٣٥/٢/٢.
- ١٦ - "موسوعة التبادل التجاري الصناعي العربي" ، الاردن، ١٩٧٥.
- ١٧ - "موسوعة السلاح المصورة (التعبئة)" ، "الحروب العربية الاسرائيلية" ، مجلد ٢، دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع، ب.ت.
- ١٨ - "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" ، حرب فلسطين (١٩٤٧-١٩٤٨) : الرواية الاسرائيلية الرسمية، ترجمة عن العبرية، احمد خليفة، سلسلة الدراسات رقم ٦٥، شركة الخدمات للنشرية المستقلة، الطبعة الاولى، قبرص، ١٩٨٤.
- ١٩ - "الوزارات، الاردنية" مديرية المطبوعات والنشر، عمان، ١٩٦٧.

(ب) المقابلات الشخصية :

- ١ - المشير حابس المجالي، الساعة العاشرة، صباح يوم السبت، الموافق ١٩٩٠/٨/٤.
- ٢ - اللواء علي ابو نوار، الساعة الخامسة، مساء يوم الاحد، الموافق ١٩٩٠/٨/٥.
- ٣ - الزعيم صالح الشرع، الساعة السادسة، مساء يوم الاثنين، الموافق ١٩٩٠/٨/٦.
- ٤ - اللواء صادق الشرع، الساعة الخامسة، مساء يوم الثلاثاء، الموافق ١٩٩٠/٨/٧.
- ٥ - اللواء الركن خالد هجوج المجالي، الساعة السادسة، مساء يوم الجمعة، الموافق ١٩٩٠/٦/٢٢.

ثانياً : المراجع العربية :

(أ) المؤلفات :-

- ١ - ابو بصير، صالح مسعود، "جهاد شعب فلسطين"، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٨.
- ٢ - ابودية، د. سعد والمهدي، عبد المجيد، "الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء"، المطابع العسكرية، عمان، ١٩٨٧.
- ٣ - ابو غيداء، رشيد وبعيون، عدنان، "من هو"، مطابع الدستور التجارية، عمان، ١٩٨٣.
- ٤ - ابو نوار، علي، "حين تلاشت العرب، مذكرات في السياسة العربية (١٩٤٨-١٩٦٤)"، دار الساقى، ١٩٩٠.
- ٥ - ابو نوار، معن؛ "تاريخ القوات المسلحة الاردنية (عهد الملك طلال ١٩٥١-١٩٥٥)"، مطبعة القوات المسلحة، عمان، ١٩٧٥.
- ٦ - "في سبيل القدس"، مطبعة القوات المسلحة الاردنية، ب، ت.
- ٧ - ارشيدات، شفيق، "فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً"، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨.
- ٨ - اسعد، الرائد الركن بهاء الدين محمد، "معارك خالد في تاريخ الاردن، ارض الكرامة"، الطبعة الاولى، عمان، ١٩٨٩.
- ٩ - الايوبي، المقدم الهيثم، "الموسوعة العسكرية"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت ١٩٧٧.
- ١٠ - بن الحسين، الملك عبدالله، "الاثار الكاملة، حقبة من تاريخ الاردن"، الدار المتحدة للنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٧٤.
- ١١ - بن الحسين، الملك عبدالله "الامال السياسية" مطبعة خليل نصر، عمان، ب. ت.

- ١٢ - التل، سعيد، "الاردن وفلسطين، وجهة نظر اردنية"، عمان، ١٩٧٤/٤/٥ .
- ١٣ - التل، عبدالله، "كارثة فلسطين"، دار القلم، القاهرة، ١٩٥٩ .
- ١٤ - التل، وصفي؛ "كتابات في القضايا العربية"، دار اللواء للصحافة، ب. ت.
- ١٥ - "دور العقل والخلق في معركة التحرير"، دار الابحاث والنشر، بيروت ١٩٦٧.
- ١٦ - الحسيني، عبدالرزاق، "الاسرار الخفية في حوادث ١٩٤١ التحريرية" مطبعة العرفان، صيدا ١٩٥٨ .
- ١٧ - الخريسات، الدكتور محمد عبدالقادر، "تقرير التفتيش السنوي للجيش العربي الاردني" (الامن العام ١٩٣٨)، تقديم د. عدنان البخيت، منشورات الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٨.
- ١٨ - حجازي، نايف وعطا الله، محمود، "شخصيات اردنية"، المطبعة الاردنية، عمان ١٩٧٣ .
- ١٩ - خلة، محمود، "التطور السياسي لشرق الاردن (١٩٢٩-١٩٤٨)"، رسالة ماجستير، الطبعة الاولى، ١٩٨٣.
- ٢٠ - ربابعة، د. غازي، "الاستراتيجية الاسرائيلية للفترة من (١٩٤٨-١٩٦٧)"، الطبعة الاولى، عمان، ١٩٨٩ .
- ٢١ - الريماوي، د. سهيلة، "الجمعية العربية الفتاة السرية، دراسة وثائقية ١٩٠٩-١٩١٨"، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٩-١٩٨٨ م .
- ٢٢ - السريحين، العقيد المتقاعد فاروق نواف، "تاريخ الجيش العربي ١٩٢١ - ١٩٦٧"، مديرية المطابع العسكرية، ط١، عمان، ١٩٩٠ .
- ٢٣ - السعد، عبدالله، "النكبات الثلاث"، دار السعودية للنشر، جده، ١٩٦٨.
- ٢٤ - الشاعر، العقيد محمد، "الحرب الفدائية في فلسطين"، المطبعة التعاونية، دمشق ١٩٦٨.
- ٢٥ - الشرع، صالح؛ "مذكرات جندي"، ج ١ الطبعة الاولى، مكتبة المحتسب، عمان، (١٩٨٥-١٤٠٦ م).
- ٢٦ - "مذكرات جندي، ج ٢ عمان ١٩٨٩.
- ٢٧ - صالح، العقيد الركن قاسم محمد، "الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحرب العربية الاسرائيلية"، مديرية التوجيه المعنوي، عمان ١٩٨٨.
- ٢٨ - طربين، احمد، "قضية فلسطين" الجزء الثاني، الطبعة الاولى، دمشق ١٩٦٨.
- ٢٩ - طلاس، العماد مصطفى، "الثورة العربية الكبرى"، منشورات مجلة الفكر العربي، دمشق ١٩٧٨.
- ٣٠ - العابدي، محمود، "من تاريخنا"، المجموعة الثالثة، جمعية عمال المطابع الاردنية، عمان، ١٩٧٤.

- ٣١ - علي، الدكتور فلاح خالد، "الحرب العربية الاسرائيلية (١٩٤٨-١٩٤٩) وتأسيس اسرائيل"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٣.
- ٣٢ - العقاد، د. صلاح، "العرب والحرب العالمية الثانية"، معهد الدراسات العربية العالي، القاهرة ١٩٦٦.
- ٣٣ - كعوش، اللواء يوسف؛ "الجيش العربي الاردني في حرب ١٩٤٨"، الطبعة الاولى، عمان، ١٩٧٩.
- ٣٤ - ؛ "الدروس المستفادة من الحرب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦" ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
- ٣٥ - الكيلاني، عبدالله، "المذهب العسكري الاسرائيلي"، مركز الابحاث الفلسطينية، بيروت ١٩٦٩.
- ٣٦ - الماضي، منيب والموسى، سليمان، "تاريخ الاردن في القرن العشرين، (١٩٠٠-١٩٥٩)" ط٢، مكتبة المحتسب، عمان، ايار ١٩٨٩.
- ٣٧ - محافظة، الدكتور علي؛ "تاريخ الاردن المعاصر وعهد الامارة (١٩٢١-١٩٤٦)" ط٢، مركز الكتب الاردني، عمان ١٩٨٩.
- ٣٨ - ؛ "العلاقات الاردنية - البريطانية (من تأسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة ١٩٢١-١٩٥٧)"، دار النهار للنشر، بيروت ١٩٧٣.
- ٣٩ - مراد، عباس، "الدور السياسي للجيش الاردني (١٩٢١-١٩٧٣)"، سلسلة كتب فلسطين، رقم ٤٨، م.ت.ف. مركز الابحاث، بيروت، ١٩٧٣.
- ٤٠ - الموسى، سليمان؛ "ايام لا تنسى، الاردن في حرب ١٩٤٨"، ط١، مطابع القوات المسلحة الاردنية، تشرين الثاني ١٩٨٢.
- ٤١ - ؛ "تأسيس الامارة الاردنية (١٩٢١-١٩٢٥)"، دراسة وثائقية، ط١، المطبعة الاردنية، عمان، حزيران، ١٩٧١م.
- ٤٢ - ؛ "صور من الماضي"، المطبعة الهاشمية، عمان، ١٩٦٨.
- ٤٣ - ؛ "توافذ عربية" منشورات دار الثقافة والفنون، عمان، ١٩٤٨.
- ٤٤ - ياسين، صبحي محمد، "نظريات العمل لاسترداد فلسطين"، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦٤.

ب - الصحف والدوريات :

اولا - الصحف :

التاريخ	العدد	اسم الجريدة	الرقم
١٩٤٩/٥/٢٤	١٣٤٢	الاردن	١
١٩٤١/٤/٩	٦٣٣٤	البشر	٢
١٩٤١/٥/٧	٦٣٥٢		
١٩٤١/٥/١٤	٦٣٥٩		
١٩٤١/٦/١١	٦٣٧٩		
١٩٤١/٦/١٤	٦٣٨١		
١٩٨٢/٢/٢٥	٧٣٧	البيان الامارتية	٣
١٩٤٨/١/٢١	١٢٠٩	جريدة الجزيرة	٤
١٩٤٨/١/٢٥	١٢١٩		
١٩٤٨/٢/٥	١٢٢٩		
١٩٤٨/٤/١١	١٢٧٠		
١٩٤٨/٤/٢٧	١٢٧٥		
١٩٤٨/٤/٣٠	١٢٧٨		
١٩٤٨/٥/٤	١٢٨١		
١٩٤٨/٥/٦	١٢٨٣		
١٩٤٨/٥/٧	١٢٨٤		
١٩٤٨/٥/٨	١٢٨٥		
١٩٤٨/٥/١١	١٢٨٧		
١٩٤٨/٥/١٢	١٢٨٨		
١٩٤٨/٥/١٦	١٢٩١		
١٩٤٨/٥/١٧	١٢٩٢		
١٩٤٨/٥/٢١	١٢٩٦		
١٩٤٨/٥/٢٢	١٢٩٧		
١٩٤٨/٥/٢٤	١٢٩٨		
١٩٤٨/٥/٢٥	١٢٩٩		
١٩٤٨/٥/٢٦	١٣٠٠		

التاريخ	العدد	اسم الجريدة	الرقم
١٩٤٨/٦/٢	١٣٠٤	تابع الجزيرة	
١٩٤٨/٦/٣	١٣٠٥		
١٩٤٨/٦/١٠	١٣٠٨		
١٩٤٧/١١/٢١	٣٨٦١	جريدة الدفاع	
١٩٤٨/٢/٤	٣٨٧٤		
١٩٤٨/٢/١٠	٣٨٧٩		
١٩٨٩/٦/٢١	٦٩١٣	جريدة الرأي الاردنية	٦
١٩٨٩/٧/٩	٦٩٣١		
١٩٨٩/٧/١٨	٦٩٣٧		
١٩٨٩/٨/١٠	٦٩٦٠		
١٩٨٩/١٠/٢٣	٧٠٣٤		
١٩٨٩/١٢/١٧	٧٠٨٩		
١٩٢٣/٦/١١	٣	جريدة الشرق العربي	٧
١٩٢٣/١٠/٢٢	٢١	(الجريدة الرسمية لمنطقة الشرق العربي ١٩٢٣-	
١٩٢٥/٩/١	١١٢	(١٩٢٩)	
١٩٢٦/٥/١	١٢٧		
١٩٢٦/٨/٢٦	١٣٥		
١٩٢٧/٤/١	١٥٣		
١٩٢٧/٤/١٥	١٥٤		
١٩٢٧/٥/١	١٥٥		
١٩٢٧/٨/١	١٦٢		
١٩٢٨/١١/١٥	٢٠٨		
١٩٢٩/١٢/٣	٢١٠		
١٩٣١/٣/٢٤	٥١	الجريدة الرسمية	٨
١٩٣٢/١٠/٢٠	٩٦	(١٩٤٦-١٩٢٩)	
١٩٣٦/١/١٦	٥١١		
١٩٣٦/٢/٢٦	٥٥٦		

التاريخ	العدد	اسم الجريدة	الرقم
تابع الجريدة الرسمية			
١٩٣٩/٣/١	٦٢٦		
١٩٣٩/٩/٢١	٦٥٠		
١٩٤٠/١/١	٦٥٩		
١٩٤٠/٦/١٦	٦٧٤		
١٩٤٠/١٢/٢٩	٦٩٥		
١٩٤١/٥/١	٧٠٥		
١٩٤١/٧/٢٢	٧١٣		
١٩٤١/٩/٦	٧١٨		
١٩٤١/١٠/١	٧٢٠		
١٩٤٤/٦/١٧	٧٩٦		
١٩٤٧/٩/١٦	٩١٩		
١٩٤٩/٥/	٩٨٠		
١٩٥٠/٢/٢٩	١٠١٠		
١٩٧٥/٢/١٦	٢٥٣٨		
١٩٧٦/٣/١	٢٦١٠		
١٩٤٨/٢/١٢	(٢٨٣٧-٢٩)	فلسطين	٩
١٩٤٨/٤/١٣	(٦٨٨٩-٢٧)		
١٩٤٨/٤/١٤	(٦٨٩٥-٤٣)		
١٩٤٨/٤/٢٤	(٦٨٩٩-٤٧)		
١٩٨٤/٤/٥	٤٢٧٢	جريدة القبس الكويتية	١٠
١٩٨٤/٤/٦	٤٢٧٣		
١٩٨٤/٤/٧	٤٢٧٤		
١٩٢١/٣/١٨	٤٧٠	جريدة القبلة	١١

ثانيا : الدوريات :

التاريخ	العدد	اسم الدورية	الرقم
١٩٧٠/٤/١٥	٢٢	الاقصى	١
١٩٧٠/٤/٢٨	٢٨		
١٩٧١/٤/٢٨	٧٨		
١٩٧٣/٥/٢٦	١٨٢		
١٩٧٣/١٢/٢٦	٢١٢		
١٩٧٧/٧/٢٠	٣٨٤		
١٩٧٧/٨/٣	٣٨٦		
١٩٧٧/٨/١٠	٣٨٧		
١٩٨١/٥/٢٧	٥٨٠		
١٩٨٥/١١/١٣	٧٥٧		
١٩٨٨/٤/١	٧٨٩		
١٩٧٠ يوليو	٢١	السياسة الدولية	٢
١٩٥٦	٩	المجلة العسكرية	٣
١٩٥٧	١٢		
١٩٦٨/٣/٢١	٧٤		
التاريخ	العدد	اسم الدورية	الرقم
١٩٧٢	عدد خاص	يتبع المجلة العسكرية	
حزيران ١٩٧٣	١١١		
١٩٨٤	٢١	مجلة الكلية العسكرية	٤

ثالثاً : المراجع الاجنبية :

١ . الوثائق الرسمية :-

- (1) . Arab legion Report, 1928.
- (2) . Colonial No. 12 (1925) : Report of the High commissioner on
The Administration of Palestine, (1920-1925),
to the, R.H.L.S. Army secretary of state, for
The colonies, Jerusalem, 22 April 1926.
- (3) . Colonial No. 28 (1927) : Report... for the year 1926.
- (4) . Colonial No. 82 (1933) : Report... for the year 1932.
- (5) . Colonial No, 94 (1934) : Report... for the year 1933.
- (6) . Colonial No, 104 (1935) : Report... for the year 1934.
- (7) . Colonial No, 112 (1936) : Report... for the year 1935.
- (8) . Colonial No, 129 (1937) : Report... for the year 1936.
- (9) . C.F. inter Alies, "Docoments on British foreign Policy, 1919-39" 6
Docoments Ist ser, Vol, 13 nos, 300, 301, 305,
308, 315.
- (10) . "Great Britain and Palestine" 9 (London, R.I.I.A. n.d).
- (11) . Force Behind the Government, F.O. 371. 5290 (E161671). 133556/44.
- (12) . H.M.S.O., "Palestine : Statment relating to Acts of Violence"
Command papers 6873, (London, 1946).
- (13) . Official Records of the General Assembly, "GAOR" session 3,
Supplement 11, Doc, A,b 48, (Progress Report,
The U.N mediator on Palestine), Part 1, section
111, Paras 506.
- (14) . Official Records of the security council, "SCOR" yr, 3, Supplement,
(October 1948).
- (15) . "Political Report", Ref, RI/15 to Civil secretary Gov, by Brunton,
Salt, Sep, 9th, 1920.
- (16) . "Political S. Report" House Jerusalem, Salt, (8/8/920).
- (17) . "Political . Report" (oct, 3rd, 1920, Amman).
- (18) . "P.R.O", Co, 733/2. Samuel to churchill, (April, 12, 1921).
- (19) . "P.R.O", Co, 733/3. Speech by samuel, (Amman, April 18, 1921)
- (20) . "P.R.O" Co, 733/44, samuel to C.O. (may, 14, 1923).
- (21) . "P.R.O" Co, 37-6372-14, (July, 2nd, 1922).
- (22) . "P.R.O" Co, 733/47, Peak to Philby, (july, 11, 1923).
- (23) . U.N, "The origin's and Evaluation of Palestine problm", part 11,
(1947-1977) New York, 1978)

- (1) . Abu Nowar, Ma'an, "The History of The Hashemite KingDom of Jordan", Volume 1, (The Craetion and Development of Trans-Jordan, (1920-1929), puplished for the Middle East Centre, st Antony's Collee, Oxford by Ithace press, (Oxford, 1989).
- (2) . A. Koniko. F.F, "Trans Jordan, An Economic résearch", Institue of The Jewish Agency for Palestine, 1946.
- (3) . Al - Rfouh. Faisal. "Quest for Peace," NewDelhi, 1986.
- (4) . Ben Gurion, David, "Israel : years of challenge," London, 1964.
- (5) . Churchill, W, "The second world war", vol, 111, The Great Alliance", cassel and Ltd, (London, 1950).
- (6) . Dayan, M., "The story of my life", (New York milliam morrow, 1976).
- (7) . Dupux, T., "Elusive Victory", "The Arab-Israeli wars of 1947-74", NewYork, Huper and Row, (1978).
- (8) . EL-Edroos, Brigadier, Syed. Ali, "The Hashemite Arab Army, (1908-1979), (An Appreciation and Analysis of military operation)", The publishing committee, (Amman-Jordan 1980).
- (9) . Glubb, General,; John, "Asoldier with The Arabs", Hodder and stoughton, (London, 1957).
- (10) "The story of the Arab, Legion", Hodder and Stoughton, (London, 1950).
- (11) "Britain and the Arabs", Astory of fifty years, 1908-1958, Hodder and stoughton, (London, 1959)
- (12) . GRAF, Galeazzo. Ciano, "Ciano's Giplomatic paper's, (London, 1948).
- (13) . I.S.O. play Fair, "The mediterranean and middle East", Bd, 1, London, 1954..
- (14) . Jaques de Reyneir, "Ajerusalem up Drapeau Flohail Zurin Lingn Fefue", Edition do la Baconniere, Neuchntal, (Switzerland, 1950).
- (15) . Jarvis, Major, C.S. "Arab command, The, biography of lieutenant colonel F.G. peak Pasha", 4th Edition, Hutchinson, Co. (London, 1946).
- (16) . Kirkbride, Sir Ales, "Acrackle of Thorn's", John Murray, (London, 1956).
- (17) . Lunt, James, "Glubb pasha, Abiography, "(London, 1948).

- (18) . Narkiss, V. "The liberation of Jerusalem," (London, Vallentine Mitchell, 1983).
- (19) . Sykes, Christopher, "Cross Road to Israel" (London 1965).
- (20) . Uriel, Dann, "Studies in The History of Trans Jordan (1920-1949) The Making of The State", Westview press, Boulder and London, 1984.
- (21) . Vatikatis, P.J. "Politics and Military in Jordan, (Astory of The Arab Legion, 1921-1951), Frank Cass and Co, (London, 1967)

٣ . الدوريات :

- (1) . Middle East Journal, (1948).

فائمة الملاحق

الملحق رقم (١)
الضباط من الرعيل الاول*

الرقم	الاسم	تاريخ الالتحاق والرتبة	تاريخ الانتهاء والرتبة
١	فردريك. ج. بيك	١٩٢٠/٩/٢٠ رئيس	١٩٣٩/٥/٣ فريق
٢	ارنست روبرن ستفورد	١٩٢٤/٩/٢٥ قائمقام	١٩٣١/٦/٣٠ قائمقام
٣	عبدالقادر عبدالمجيد الجندي	١٩٢١/٧/١ قائد	١٩٥٢ فريق
٤	محمد علي العجلوني	١٩٢١/٩/١٤ قائد	١٩٣٧/١١/١٦ قائمقام
٥	شوكت عبدالحميد	١٩٢٥/٤/١ قائد	١٩٢٧ قائد
٦	محمد جانبك مقعود	١٩٢٠/١١/١ ملازم	١٩٤٠/٤/١ قائمقام
٧	احمد رمزي عابدين	١٩٢١/٨/٣ ملازم	١٩٤٢/١٢/١ قائد
٨	عبدالكريم الخاص	١٩٢١/٦/١٥ ملازم/١	١٩٣٨/٣/١٥ وكيل قائد
٩	عبدالهادي العربي	١٩٢٣/٧/١ رئيس	١٩٣٢/٤/١ رئيس
١٠	عمر لطفي المغربي	١٩٢٠/١٠/١٠ ملازم/١	١٩٣٢/٤/١ قائد
١١	بهجت توفيق طيارة	١٩٢١/٨/٢١ ملازم	١٩٤٧/٩/١ زعيم
١٢	صديقي قاسم	١٩٢٣/٧/١ ملازم/١	١٩٤١/٧/٣ قائمقام
١٣	خليل ظاظا	١٩٢٣/٧/١ ملازم/١	١٩٣٨/١٢/١٢ رئيس
١٤	نظمي خليل بدرخان	١٩٢١/٨/١ ملازم	١٩٣٠/٨/٨ رئيس
١٥	نورس باشا	١٩٢٦/٤/١ لواء	١٩٢٨/٧/١٨ لواء
١٦	ابراهيم حقي	١٩٢١/٦/٢٣ ملازم/١	١٩٣٨/٤/١ رئيس
١٧	عبدالله سليم الريحاني	١٩٢١/٧/٥ ملازم	١٩٤٧/٤/١
١٨	سعيد اسحاقيات	١٩٢٠/٧/١ ملازم	١٩٤٥/٦/١ قائد
١٩	احمد صديقي الجندي	١٩٢١/٨/١ ملازم	١٩٥٦/٢/١ لواء
٢٠	طارق عبدالمجيد الجندي	١٩٢٣/٤/١١ ملازم	١٩٤٢/٣/١١ وكيل قائد
٢١	سليمان صبحي العمري	١٩٢٢/٣/١ ملازم	١٩٥٦/٨/١ قائمقام

* السريحين، فاروق نواف، الجيش العربي الاردني ١٩٢١ - ١٩٦٧، ط١، عمان ١٩٩٠، ص ٢٨٣ -

قائد ١٩٥٥/١١/١	١/ ملازم ١٩٢٣/٩/٦	عبدالرحمن مصطفى الجمل	٢٢
١/ ملازم ١٩٣٢/٤/١	١/ ملازم ١٩٢٣/٩/٦	رضا قوطين الحاسي	٢٣
قائد ١٩٣٩/٩/٣٠	١/ ملازم ١٩٢٣/٩/٦	محمد سعيد العاملي	٢٤
لواء ١٩٥٦/٥/٢٤	١/ ملازم ١٩٢٣/٧/١	راضي حسن عناب	٢٥
١/ قائم مقام ١٩٤٥/٦/١	١/ ملازم ١٩٢٥/٧/٢٠	عاهد فتح الله السخن	٢٦
١/ ملازم ١٩٣٠/٥/١	١/ ملازم ١٩٢١/٨/١	سالم يعقوب الجمال	٢٧
رئيس ١٩٢٣/٥/٢٠	١/ ملازم ١٩٢٢/٢/٢٥	عارف يوسف سليم	٢٨
١/ وكيل قائد ١٩٤٧/١/٢٦	١/ ملازم ١٩٢٣/٤/١	شرف الدين يحيى	٢٩
١/ وكيل قائد ١٩٥٠/١/٧	١/ ملازم ١٩٢٣/٤/١٩	صالح زكي كشكش	٣٠
رئيس ١٩٤٥/٦/١	١/ ملازم ١٩٢٣/٤/٢٧	احمد مفلح ابوراس	٣١
رئيس ١٩٤٢/٤/٢٢	١/ ملازم ١٩٢٣/٧/٢١	محمد خاطر	٣٢
رئيس ١٩٤٦/٤/١	١/ ملازم ١٩٢٤/١٠/١٨	عبدالرحمن خليل علاوي	٣٣
رئيس ١٩٤٢/٤/١٦	١/ ملازم ١٩٢٥/٧/١٣	اميل حبيب فارس	٣٤
رئيس ١٩٤٥/٧/١٤	١/ ملازم ١٩٢٥/٨/١٧	احمد حلمي الصبان	٣٥
قائد ١٩٤٨/٤/١	١/ ملازم ١٩٢٥/٨/١٧	مصطفى حكمت عبدالقادر	٣٦
١/ وكيل قائد ١٩٣٤/٦/١	١/ ملازم ١٩٢٦/١٢/٢٨	مستر هوتس	٣٧
قائد ١٩٤٠/٦/١٥	١/ ملازم ١٩٢٦/١٢/٢٨	مستر استوارت الكسندر	٣٨
	١/ ملازم ١٩٢٦/١٢/٢٨	مستر بل	٣٩
ملازم اول	١/ ملازم ١٩٢٧/٩/٢٢	محمد سعيد صالح	٤٠
ملازم اول	١/ ملازم ١٩٢٧/٩/٢٢	حكمت نوري عثمان	٤١
رئيس ١٩٤٤/٨/٣	١/ ملازم ١٩٢٧/١٢/١٠	نصري يوسف سليم	٤٢
١/ ملازم ١٩٤١/٢/٣	١/ ملازم ١٩٢٩/٥/٣٠	حسين علي الكايد	٤٣
١/ فريق ١٩٥٦/٣/١	١/ زعيم ١٩٣٠/١٢/١	جون باغوت كلوب	٤٤
١/ زعيم ١٩٣٨/٥/١٦	١/ زعيم ١٩٣٢/٧/١	أ.و. نورثفيلد	٤٥
١/ مرشح ١٩٣٤/٥/١٥	١/ مرشح ١٩٣٢/٩/١	احمد باير العزام	٤٦
١/ مشير ١٩٦٧/١٠/٨	١/ مرشح ١٩٣٢/٩/١	حابس رفيفان المجالي	٤٧
١/ ملازم ١٩٤٣/٤/١	١/ مرشح ١٩٣٢/٩/١	يعقوب قدسي قاقيش	٤٨
١/ ملازم ١٩٣٩/١/٢٦	١/ ملازم ١٩٣٣/٤/١	مستر ترنر	٤٩

١/١١/٣/١٩٣٩ ملازم	١١/٢٦/١٩٣٤ ملازم	٥٠	مستر ف.ت. مكادم
١/٨/١٠/١٩٣٨ ملازم	١٠/٢٦/١٩٣٥ ملازم	٥١	مستر ب.أ. لاش
١٩٤٤/٦/١٤ رئيس	١٩٣٥/٣/١٩ مرشح	٥٢	ساري محمود فنيش
١٩٤١/٤/٢١ ملازم	١٩٣٨/١/٢٧ مرشح	٥٣	وصفي ميرزا
١٩٥٨/٧/١ قائمقام	١٩٣٨/٨/٢٥ ملازم	٥٤	خليل عبداللطيف جبارة
١٩٥٦/٨/١ قائمقام	١٩٣٨/٨/٢٦ ملازم	٥٥	محمد نديم السمان
١/٩/١٩٤٢ ملازم	١٩٣٨/٩/١٧ مرشح	٥٦	فايز محمد عزام الجبر
١٩٤٧/٥/١ وكيل قائد	١٩٣٨/١٢/٨ ملازم	٥٧	يعقوب سلطي الايوب
١٩٤٩/٨/١ قائمقام	١٩٢٥/١٠/١٧	٥٨	الامير فايز الشهابي
١٩٤٦/٤/٣ قائمقام*	١٩٣٩/٥/١ ملازم	٥٩	عبدالمجيد عبدالقادر الجندي
١٩٥٧/٦/٢ لواء	١٩٣٧/٤/١ رئيس	٦٠	عمر احمد العمري
١٩٤٧/٤/١٥ رئيس	١٩٣٨/١١/١ مرشح	٦١	محمد موسى شاهر المعاينة
١٩٥١/٤/١ لواء	١٩٣٤/١١/٢٦ ملازم	٦٢	عبدالكريم محمد الخشمان
١٩٣٩/٩/١ زعيم	١٩٣٩/٥/١ وكيل قائد	٦٣	مستر ب.أ. لاش
١٩٦٠/١٢/١ عقيد	١٩٣٩/٦/٥ زعيم	٦٤	مستر ج. أ فارادي
١٩٤٩/٥/١ زعيم	١٩٣٩/٤/١ مرشح	٦٥	انور عبدالله الداود
١٩٦٣/٣/١٦ عقيد	١٩٣٩/٩/١ زعيم	٦٦	متسر ج.س. برودهارس
١٩٤٦/٣/١ ملازم**	١٩٣٩/١٢/١ رئيس	٦٧	ادريس سلطان مراد
١٩٥١/٧/١٠ وكيل قائد	١٩٤١/٦/١٥ ملازم	٦٨	محمد فوزي موسى
١٩٥٦/٧/١٤ رئيس	١٩٤١/٤/١ ملازم	٦٩	يوسف قياض ابوشحوت
١٩٤٧/٣/٢٠ رئيس	١٩٤٠/١١/١ ملازم	٧٠	صالح علي العقرباوي
١٩٥٠/٧/١٥ ملازم	١٩٤٠/٨/١ ملازم	٧١	موسى القاسم
١٩٤٧/٨/١٣ رئيس	١٩٤١/٨/٢٣ ملازم	٧٢	نوبار قرة بت
وكيل قائد	١٩٤١/٣/٢٠ ملازم	٧٣	عبدالرحمن احمد زعرور
قائمقام	١٩٤٠/١١/١٢ ملازم	٧٤	محمد عبدالله الصايغ
	١٩٤١/٣/٢٥ ملازم	٧٥	احمد بلان

* ذكر في جريدة الاقصى، العدد ٧٨، تاريخ ١٩٧١/٤/٢٨، ان تاريخ دخوله الجيش العربي هو ١٩٢٣/٨/٢٥.

** ذكر في جريدة الاقصى، العدد ٧٨، تاريخ ١٩٧١/٤/٢٨، ان تاريخ التحاقه بالجيش العربي هو

١٤/٧/١٩٥٦ وكيل قائد	١/٥/١٩٤١ ملازم	محمد نديم رجب	٧٦
١/١/١٩٥٤ رئيس	٢/٥/١٩٤١ ملازم	كامل ناجي	٧٧
١/٤/١٩٤٦ رئيس	٣/٥/١٩٤١ ملازم	عثمان ابراهيم	٧٨
٣٠/٤/١٩٤٧ رئيس	١٤/١٢/١٩٤٠ ملازم	مسترايان كركبر ايد	٧٩
١/١/١٩٥٧ زعيم	٢٠/١/١٩٤١ ملازم	محمد هاشم	٨٠
١/٢/١٩٤٣ رئيس	١/٢/١٩٤١ ملازم/١	مستر الان هنري اوغستوس	٨١
١٥/٥/١٩٤٥ وكيل قائد	٢/٢/١٩٤١ ملازم/١	مستر مشيل روبرت ف.كوك	٨٢
١/٩/١٩٤٣ وكيل قائد	٣/٢/١٩٤١ ملازم/١	مستر باتريك الان سكوت	٨٣
١/٤/١٩٤٧ ملازم/١	٣/٩/١٩٤١ ملازم	اديب سليمان ابوالشعر	٨٤
٢٦/١٢/١٩٤١ ملازم/١	١/٢/١٩٤١ مرشح	سليمان عبدالرحمن عربيات	٨٥
١/٧/١٩٥١ قائد	١/٢/١٩٤١ مرشح	كمال محمود حمود الخصاونه	٨٦
١٥/٣/١٩٤٥ وكيل قائد	١/٤/١٩٤١ وكيل قائد	دكتور جونس بك	٨٧
١٠/١٠/١٩٤١ رئيس	١/٤/١٩٤١ رئيس	دكتور وست بك	٨٨
٦/١/١٩٤٦ رئيس	١/٤/١٩٤١ مرشح	محمد علي الصايل	٨٩
١/١٢/١٩٥٦ ملازم/١	٤/٥/١٩٤١ ملازم	محمد امين حسين	٩٠
١١/٣/١٩٤٤ ملازم/١	٥/٥/١٩٤١ ملازم	جميل عبدالكريم مسمار	٩١
١/٢/١٩٤٥ رئيس	٦/٥/١٩٤١ ملازم	محمد خالد الهنداوي	٩٢
زعيم	١/٨/١٩٤١ ملازم	عبدالحليم احمد الساكت	٩٣
١٦/٦/١٩٦٠ رئيس اول	٢/٨/١٩٤١ ملازم	حسن حمود	٩٤
قائمقام	٣/٨/١٩٤١ ملازم	محمد خير الله الجراح	٩٥
مقدم	٤/٨/١٩٤١ ملازم	عمر مطلق قنائة	٩٦
١١/١٢/١٩٥٩ مقدم	١٠/١١/١٩٤٣ ملازم	نور ابراهيم الريحان	٩٧
١٥/١٠/١٩٦٤ زعيم	٨/٥/١٩٤٣ ملازم	محمد توفيق الروسان	٩٨
١٣/٧/١٩٤١ وكيل	٥/٤/١٩٤١ وكيل	عبدالفتاح علي القطيشات	٩٩
١/٣/١٩٤٢ وكيل	١/٦/١٩٤١ وكيل	عطا الله حماد الطقطقي	١٠٠

الملحق رقم ٢*
قوانين الدفاع الصادرة عن الحكومة الاردنية خلال الحرب
العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥

اعلان

عملا بالمادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٤ لسنة ١٩٣٩ يعلن ان دولة المانيا تعتبر دولة عدوة
١٩٣٩-٩-١٦

رئيس الوزراء
توفيق ابوالمهدى

اعلان رقم ١-

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩
من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع
العدو) تعتبر دولة المانيا دولة عدوة ومحميات بوهيميا ومورافيا وسلوفا كيا ومدينة دانترغ
(اراضي يحتلها العدو).
١٩٣٩-١٠-٣

رئيس الوزراء
توفيق ابوالمهدى

اعلان رقم ٢-

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩
من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع
العدو) تعتبر اجزاء بولندا التي يحتلها الجنود الالمان (اراضي يحتلها العدو).
١٩٣٩ - ١١ - ١٨

رئيس الوزراء
توفيق الوالمهدى

* (١) قوانين الدفاع لامارة شرق الاردن، للفترة حتى ١٩٤٦.
(٢) قوانين الدفاع لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية للفترة من ١٩٦٨.

اعلان

عملا بالمادة الثانية من نظام الدفاع رقم-٤ لسنة ١٩٣٩ يعلن ان دولة ايطاليا دولة عدوة.

١٩٤٠-٦-١١

وكيل رئيس الوزراء
رشيد المدفعي

اعلان رقم -٦

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر مملكة بلجيكا (ماعدا الكونغو البلجيكية وبلاد رواندا- بوروندى المنتدب عليها بلجيكا) اراضي يحتلها العدو.

١٩٤٠/٦/١١

وكيل رئيس الوزراء
رشيد المدفعي

اعلان رقم - ١ لسنة ١٩٤٠

صادر بالاستناد الى نظام الدفاع رقم-٣ لسنة ١٩٣٩

استنادا لاحكام نظام الدفاع رقم-٣ لسنة ١٩٣٩ اعلن انه اعتبارا من تاريخ ١٦/٦/١٩٤٠ سيخضع للمراقبة جميع الداخل الى شرق الاردن من فلسطين من المراسلات البرقية والبريدية والمواد والاشياء المشتببه بأنها تحتوي على اية مادة مطبوعة او مكتوبه وكذلك المراسلات والبرقيات الصادرة من شرق الاردن الى فلسطين.

١٩٤٠/٦/١٦

وكيل رئيس الوزراء
رشيد المدفعي

اعلان

صادر بمقتضى نظام الدفاع رقم - ٣ لسنة ١٩٣٩

بالاستناد الى احكام نظام الدفاع رقم ٣ لسنة ١٩٣٩ قررت ان تشتمل رقابة المطبوعات الرسائل والبرقيات والطرود ايضاً اعتبارا من هذا اليوم.

١٩٤٠/٦/١٥ في

مراقب المطبوعات العام

اعلان رقم - ٣

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم-٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر مملكة الدانمرك ماعدا بلاد غرينلاند المستقلة وجزيرة فارول (اراضي يحتلها العدو) لايشمل حكم هذا الاعلان مملكة (ايسلندا).

١٩٤٠/٤/٢١

وكيل رئيس الوزراء

احمد علوي السقاف

اعلان رقم - ٩ لسنة ١٩٤٠

صادر بمقتضى المادة الثانية المعدلة من نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩

يعلم ان البلاد التالية من اجل مقاصد نظام الدفاع رقم-٩ لسنة ١٩٣٩ هي بلاد عدوة :
(١) اقسام فرنسا التي لم تشملها المناطق التي احتلتها المانيا حسب نصوص معاهدة الهدنة الفرنسية الالمانية المؤرخة في ٢٢ حزيران سنة ١٩٤٠.
(٢) الجزائر.

(٣) المنطقة الفرنسية من مراكش.

(٤) تونس.

رئيس الوزراء

١٩٤٠-٩-١٤

توفيق ابوالهدى

اعلان رقم - ١١ لسنة ١٩٤٠

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم-٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر (لامارة موناكو) اراضي يحتلها العدو.

١٩٤٠/١١/١١

رئيس الوزراء

توفيق ابوالهدى

اعلان رقم - ٢ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم-٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم-٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر بلغاريا اراضي يحتلها العدو.

١٩٤١-٣-١٢

رئيس الوزراء

توفيق ابوالهدى

اعلان رقم - ٣ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩ - لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ٩- لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر هنغاريا (المجر) اراضي يحتلها العدو.

وكيل رئيس الوزراء

١٩٤١-٤-١٢

شكري شعشاعة

اعلان رقم - ٤ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩- لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم-٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر يوغسلافيا اراضي يحتلها العدو.

رئيس الوزراء

١٩٤١-٤-٢٧

توفيق ابوالهدى

امر رقم (١) لسنة ١٩٤١

صادر بمقتضى نظام الدفاع رقم ٢ لسنة ١٩٣٩

عملا بالصلاحيه المخولة الي بمقتضى المادة الرابعة من نظام الدفاع رقم-٢ لسنة ١٩٣٩ أمر بمنع حركة السير على جميع طرقات شرقي الاردن ما بين الساعة الثامنة مساء والخامسة صباحا اعتبارا من يوم ٢٧ نيسان سنة ١٩٤١ باستثناء :

(أ) السيارات الرسمية والسيارات العسكرية التابعة للجيش العربي او لقوات جلالته البريطانية او لقوة حدود شرقي الاردن.

(ب) سيارات الركاب التي تحمل ترخيصاً من قائد الجيش العربي في الحالات الاضطرارية.

(ج) السير داخل المدن.

(د) السير بين مدينة عمان والمحطة وركاب الطيران.

كل شخص يخالف او يقصر في العمل بمقتضى هذا الامر او يقاوم او يعارض أي شخص مفوض أثناء قيامه بواجباته بمقتضى هذا الامر يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة الرابعة من قانون الدفاع عن شرقي الاردن لسنة ١٩٣٥.

رئيس ابوزراء

١٩٤١-٤-٢٧

توفيق ابوالهدى

اعلان رقم ٥ - لسنة

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩- لسنة ١٩٣٩ من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ٩- لسنة ١٩٣٩ ونظام الاتجار مع العدو، تعتبر بلاد اليونان اراضي يحتلها العدو.

رئيس الوزراء

١٩٤١-٥-٤

توفيق ابوالهدى

قوات الجيش العربي

عن عبدالله بن الحسين امير شرقي الاردن،
بعد الاطلاع على المادة الثالثة من قانون الخدمة العسكرية في الجيش العربي لسنة ١٩٤٥ تعدو ارادتنا بما يلي :
يجوز استخدام قوات الجيش العربي لمقاصد عسكرية داخل شرقي الاردن وخارجها لاجل الدفاع عن شرقي الاردن بتعليمات يصدرها وزير الدفاع.
تلقى الارادة السامية الصادرة بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٤١ والمنشورة في الصحيفة ٢٧ من العدد ٦٩٨ من الجريدة الرسمية.

في ٨ شعبان ١٣٦٠ الموافق ٣١-٨-١٩٤١

"عبدالله"

رئيس الوزراء

وزير الدفاع

توفيق ابوالهدى

اعلان رقم ٧- لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩- لسنة ١٩٣٩ من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ٩- لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر فلندا اراضي احتلها العدو.

رئيس الوزراء

١٩٤١-٨-١٠

توفيق ابوالهدى

اعلان رقم - ٩ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر دول المجر وفنلندا من الدول المعادية.

رئيس الوزراء

توفيق ابو الهدى

١٩٤١-١٢-٩

اعلان رقم - ١٠ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر دولة اليابان معادية والبلدان التالية بلاداً يحتلها العدو :

كوريا؛ منشوريا؛ كوانتونغ؛ فورموزا؛ الجزر اليابانية والجزر المنتدبة عليها اليابان؛ الهند الصينية والبلدان التي تحتلها اليابان.

رئيس الوزراء

توفيق ابو الهدى

١٩٤١-١٢-١٣

اعلان رقم - ١١ لسنة ١٩٤٢

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر البلاد التالية بلاد يحتلها العدو :

الصين المحتلة من اليابان؛ منشوريا وكل ساحل الصين والمستعمرات الدولية والامتيازات الافرنسية في شنغهاي على ان لا تشمل؛ هونغ كونغ؛ والهند الصينية؛ وسيام (تايلند)

وكيل رئيس الوزراء

سمير الرفاعي

نظام الدفاع رقم - ١ لسنة ١٩٤٤

صادر بمقتضى المادة الرابعة من قانون الدفاع عن شرق الاردن لسنة ١٩٣٥

هذا النظام (نظام لوازم القوات المسلحة) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية. لا يجوز لاي شخص غير مفوض ان تكون في حوزته لاجل البيع اية سلع او لوازم مما هي ملك للجيش العربي او القوات المسلحة البريطانية او الامبراطورية او المتحالفة او مما هي ملك للمؤسسة العائدة للبحرية والجيش والقوة تلك المؤسسة المعروفة (بالنافي) او مما تحمل اية علامة او اشارة تدل على انها كانت في أي وقت عائد للقوات المسلحة.

ومن يرتكب جرماً مخالفاً لهذا النظام يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة الرابعة من قانون الدفاع عن الاردن لسنة ١٩٣٥.

رئيس الوزراء

توفيق ابو الهدى

١٩٤٤-٢-١٤

ملحق رقم (٣)

تسليح الجيش العربي الاردني عند دخوله الحرب العربية - الاسرائيلية في ايار ١٩٤٨

(جدول توزيع الاسلحة في الجيش العربي الاردني)

المجموع	المناضلون	المدفعية	اللواء الرابع	اللواء الثالث	اللواء الاول	قيادة الفرقة	انواع الاسلحة
٧٢	-	٦	٨	١٧	٣٨	٣	مدرعات ثقيلة (مارمن هارنجتون)
٥٢	-	٢	٥	١٨	٢٤	٣	مدرعات استطلاع (سكاوت)
١٦	-	١٦	-	-	-	-	مدفع عيار ٢٥ رطل
٣٨	-	٦	١٢	٨	١٠	٢	مدفع مضاد للدبابات ٦ رطل
٤٠	-	-	٨	١٦	١٦	-	مدفع هاون ٣ بوصة
٢٩	-	-	٨	١٠	١٠	١	مدفع هاون ٢ بوصة
٣٣٤	٦	٢٢	٩٦	١٠٥	١٠٢	٣	رشاش خفيف برن
٢٢	-	-	٦	٨	٨	-	رشاش متوسط فيكرز
٣٥	٣٥	-	-	-	-	-	رشاش (هوتسكس)
٦٨٦	-	٤٥	١٨٣	٢٢٥	٢١٠	٦	رشاش (طومسون)
٧٣٥٩	١١٥٠	٤٠٠	٢١٠٠	١٨٨٩	١٧٥٠	٧٠	بندقية

* الموسى، "ايام لا تسمى" ص ١٠٩/ عبدالله التل، "كارثة فلسطين" ص ٨٦-٨٧، "فيما يتعلق بهذا البيان، أرجو ان الفت النظر خاصة الى البنادق (١١٥٠ بندقية) والرشاشات (٣٥ رشاشا) التي سلمها الجيش للمناضلين الاردنيين والتي يمكن ان تعطي فكرة عن تشجيع الجيش لاعمال اولئك المناضلين وتمكينه ايها من القيام بواجبات الجهاد على افضل وجه"، الموسى، "ايام لا تسمى" ص ١٠٨.

"لم يكن الجيش العربي يملك قوات خدمات عامة كالنقل والتموين والمستشفيات ومشاكل الصيانة، بل كان يعتمد في ذلك على الجيش البريطاني حتى انتهاء الانتداب، وعندما تبين ان الانجليز سينسحبون، اعدت قيادة الجيش طلائع لهذه الخدمات بسرعة وعلى صورة بدائية، اما المدافع الثقيلة من عيار ٢٥ رطل، فلم تصل الا في شهر شباط، ولذلك لم يجد رجالها وقتا كافيا للتدريب على استعمالها، وكان المسؤولون عنها مباشرة ضباط انجليز لان الضباط العرب لم يتح لهم الوقت الكافي للتدريب على استعمالها، ثم ان الجيش لم يكن يملك احتياطياً. وكان من العسير جدا الحصول على جنود يحلون محل من يفقدهم الجيش من الجنود المدربين، ولما كان اعتماد الجيش العربي على القوات البريطانية في جميع شؤونه العسكرية، فانه لم يملك احتياطاً للذخائر، وعندما تبين انه لا مفر من الدخول في قتال مع اليهود، ارسل رئيس الاركان رسالة الى القائد العام البريطاني يطلب منه فيها ان يرسل كميات من الذخائر والاعطة المعنية، ولبى هذا الطلب، ولكن الجيش المصري احتجز الباخرة التي كانت تحمل بالذخائر المطلوبة قبل ان تغادر قناة السويس ونقل ما فيها الى سيارات نقل اعدتها الحكومة المصرية، وتم مطالبة الحكومة المصرية باعادة الاعطة والذخائر لمساس الحاجة اليها*، وفي ذات الوقت طلب رئيس الاركان الاردني من القائد العام البريطاني ان يرسل حمولة سفينة اخرى من الاعطة فاستجاب للطلب، ولكن قبل ان تبحر السفينة اعلنت الامم المتحدة عن منع ارسال اللوازم والمهمات العسكرية لاي من الفريقين المتقاتلين، فافرغت السفينة في مكانها.**

* من جملة الاعطة التي تحملها الباخرة من معسكرات (فايد) ١٥ الف قنبلة عيار ٢٥ رطل وهي للمدافع الثقيلة التي كانت عماد الجيش العربي في معارك القدس وباب الواد، وقد حاول الملك عبدالله اقتناع الملك فاروق بحاجة الاردن الملحة لهذا العتاد من اجل معركة القدس، ومما هو جدير بالذكر ان حساب شحنة الباخرة لم يصفى الا عام ١٩٥٣، الماضي والموسى: "تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٥٩" طبعة ٢، مكتبة المحتسب، عمان، آيار ١٩٨٩، ص ٤٨٢.

** "جريدة القبس" العدد (٤٢٧٣) تاريخ ١٩٨٤/٤/٦، (مقابلة مع كلوب باشا).

ملحق رقم (٤)

نص البرقية رقم ٣٤٨ تاريخ ٩ آيار ١٩٤٨

اشارة البرقية رقم ٣٤٨ تاريخ ١٩ ايار ١٩٤٨، المرسله من السفير البريطاني بعمان الى وزارة الخارجية البريطانية، الى مراوغة الفريق كلوب والفقرة الثانية من البرقية تقول : "زار كلوب وحدات الجيش العربي في نابلس ورام الله يومي الاثنين والثلاثاء لكي يهرب بصورة رئيسية من اصرار الملك ورئيس الوزراء لعمل فوري، وقد وجد الوحدات في فلسطين في حالة من السخط لانهم لم يشتبكوا بعد"، "لقد غادروا عمان قبل ٧٢ ساعة فقط، وشعر ان زمام الامر قد يفلت اذا بقيت الوحدات دون اشتباك مدة اطول".

* وثائق وزارة الخارجية البريطانية. اللواء كموش، "الجيش العربي" ص ٣٦ / و "جريدة الجزيرة"، العدد ١٤٩٤، الموافق (١١ رجب ١٣٦٧) (الاربعاء ١٩ ايار ١٩٤٨)، ص ١.

الرقم ٢٨٤٩/٦/١

تاريخ ١٩٤٨/٦/١٩

الملحق رقم (٥)

نص رسالة الفريق جلوب الى المقدم حابس المجالي

قائد الكتيبة الرابعة

بعد ان اعلنت الهدنة ووقف القتال في فلسطين، اود من صميم قلبي ان اعتبر لكافة ضباط وافراد الكتيبة الرابعة عن عميق شكري واعجابي للاعمال الجبارة التي اظهرتموها في القتال الناشب هناك.

ان صمود الكتيبة الرابعة مدة ثلاثة اسابيع في الخنادق في معركة اللطرون، ضد هجمات العدو والمستمرة وكثرة عدده وعدته، قد جذبت اعجاب العالم بأسره.

ان هذه الاعمال المجيدة التي اظهرتموها، ووقوفكم صامدين في الثغر رغم هجمات العدو والمستمرة بدون انقطاع طيلة هذه المدة، ورغم قصف مواقعكم الشديد من قبل مورترات العدو، جعلت هذه المواقف الرائعة ان تظهر مرة اخرى قوة وشجاعة الجندي العربي وصبره في الصعوبات نحو النصر الاكيد.

نعم انه لم يمر على تشكيل هذه الكتيبة اكثر من ستة اشهر ومع ذلك فانه في هذه المدة القصيرة، اظهروا من الاعمال ماتساوي قيمة العسكرية كافة اعمال الجيش العربي التي قام بها خلال ثلاثين عاما.

فبارك الله فيكم واعز البلاد بشجاعتكم.

ارجوا ان تقرأوا كتابي هذا على ضباط وافراد الكتيبة الرابعة، واعتباره رسالة خاصة لكل منهم معبرا بذلك عن اعجابي وتقديري لهم.

الفريق

رئيس اركان حرب الجيش العربي الاردني

ملحق رقم (٦)
بنود اتفاقية جبل المشارف (سكوبس)

- ١) نزع الصفة العسكرية عن المنطقة وان يسحب الفريقان ما لهما من جنود وآلات قتال منها.
 - ٢) ان لا يستعملها قاعدة حربية لأية تحركات عسكرية.
 - ٣) ان لا يهاجماها او يدخلان عليها بطرق غير مشروعة.
 - ٤) ان تظل المنطقة تحت حماية الامم المتحدة الى ان تنتهي الاعمال العدائية.
 - ٥) لا يجوز زيادة سكان العيسوية الا بموافقة الطرفين.
 - ٦) اتفق الفريقان على ان لا يزيد عدد رجال الشرطة اليهود في هداسا والجامعة عن خمسة وثمانين شخصا بالاضافة الى ثلاثة وثلاثين مدنيا.
- و لايزيد الشرطة العرب في مستشفى هداسا فكتوريا على اربعين رجلا.
- "واضيف اليها في ١٣ تشرين الاول ١٩٤٨، بند يخول اليهود استبدال رجالهم باشراف المراقبين الدوليين، على ان يستبدل نصفهم كل اسبوعين"*

* الموسى، "ايام لا تنسى" ص ٣١٨.

" ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون".

صدق الله العظيم

الملحق رقم (٧)

شهداء الجيش العربي الاردني

شهداء حرب عام ١٩٤٨ *

محافظة العاصمة

الرتبة	الاسم	البلدة	تاريخ الاستشهاد	مكان الاستشهاد
جندي	عطا عقلة علي الخضير	بني صخر/ الموقر	١٩٤٨/٤/٨	القدس
جندي	مصطفى عبد الرحمن محمد	صويلح	١٩٤٨/٤/١٨	القدس
نائب	يوسف ابراهيم ماضي	مادبا	١٩٤٨/٥/١	القدس
جندي	خلف عيسى الشهبان**	ام البساتين	١٩٤٨/٥/٢	
جندي	محمود احمد سعيد	ناعور	١٩٤٨/٥/١٣	الرادار
جندي ١	خلف عبد العزيز مطلق العدوان	صويلح	١٩٤٨/٥/١٣	كفار عصيون
جندي	علي رتعان مبروح	بني صخر	١٩٤٨/٥/١٥	القدس
جندي	علي مقبل محمد	بني حميدة	١٩٤٨/٥/١٨	
جندي ١	جودت رشيد سليم	عمان	١٩٤٨/٥/٢٠	القدس
جندي	سعد سليم مصطفى	وادي السير	١٩٤٨/٥/٢٠	
نائب	سند ناصر سليمان الهقيش	بني صخر	١٩٤٨/٥/٢٢	القدس
جندي	مشفاق عطية مطلق	بني حميدة	١٩٤٨/٥/٢٢	القدس
جندي	مفضي ساكت شاهر الجبور	بني صخر	١٩٤٨/٥/٢٢	القدس
جندي	احمد قاسم حمد المحارمة	سحاب	١٩٤٨/٥/٢٣	باب الواد
نائب	عقلة خلف فرج عبيد	عمان	١٩٤٨/٥/٢٦	الرادار
جندي	سليمان مفلح ابوحميد	الدعجة	١٩٤٨/٥/٢٧	القدس
نائب	عبد المجيد محمود النوباني	نابلس	١٩٤٨/٥/٢٧	القدس
جندي	محمد راشد علي الحديد	القويسمة	١٩٤٨/٦/٢	غور الصافي
جندي ١	حمدان نهار احمد	بني صخر	١٩٤٨/٦/٧	
جندي	ممدوح ظاهر ذياب الفايز	بني صخر	١٩٤٨/٦/٧	القدس
جندي	خليل مصطفى خليل	صويلح	١٩٤٨/٦/٩	اللطرون
جندي	جاسر حماد ذياب	بني صخر	١٩٤٨/٦/٩	القدس
جندي	عبد المهدي محمود علي	عمان	١٩٤٨/٦/١٠	اللطرون
جندي	سالم محمد الفتاوي	بني صخر	١٩٤٨/٦/١٥	القدس
نائب	محمد عبد الله صالح ابوالعاص	عمان	١٩٤٨/٧/١١	عرظوف

* السريحين فاروق توفيق، الجيش العربي الاردني ١٩٢١ - ١٩٦٧، مديرية المطابع العسكرية، الطبعة الاولى، عمان ١٩٩٠، ص ٣٨٩ - ٤٠٦.

** ذكر باسم خلف عيسى محجل في كتاب الجيش العربي الهاشمي لمؤلفه العقيد الركن قاسم محمد صالح.

سلبيت	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	محسن نايف بدر الهقيش	نائب
القدس	١٩٤٨/٧/١٦	ناعور	عمر علي الحاج يونس	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	خلف حماد عنتر	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	عبد اللطيف مفلح	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	فاضل عرقوب علي الخريشا	جندي
يالو	١٩٤٨/٧/١٦	القيومة	منيزل عقلة علي الحديد	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	ناعور	اسحق مهاجر	نائب
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	القيومة	حمند المرزوق الحديد	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	فالح مطلق محمد	جندي
	١٩٤٨/٧/١٦	عمان	راجي سليمان عايد	جندي
	١٩٤٨/٨/٢٩	عمان	محمد محي الدين ظاظا	جندي
	١٩٤٨/٩/٧	بني حميدة	قطيفان حسين	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٩/١٩	ناعور	سلامة باجس	جندي
شعفاط	١٩٤٨/٩/٢٠	سحاب	محمد عبدالقادر محرم	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/٢٠	ام البساتين	عبدالكريم حرب	جندي
	١٩٤٨/١٠/٢	بني صخر	فلاح سالم هاجس	جندي
	١٩٤٨/١٠/٢	عمان	فهد فارس	جندي
	١٩٤٨/١٠/١٩	مادبا	محمد سلامه دعيسي	جندي
القدس	١٩٤٨/١٠/١٩	عمان	خالد توفيق بيجان	ت عسكري
القدس	١٩٤٨/١٠/٢٢	ماعين	علي عواد فاضل	جندي ١
	١٩٤٨/١٠/٢٣	وادي السير	سالم وارد رحيل	جندي ١
القدس	١٩٤٨/١٠/٢٤	ناعور	محمود علي حسين	جندي
الرادار	١٩٤٨/١٠/٢٧	بني صخر	رداد خلف شيايب الزين	جندي
القدس	١٩٤٨/١١/١٥	بني صخر	خالد مجلي كليب الخريشا	رئيس
	١٩٤٨/١١/١٥	عمان	عبدالمجيد سليمان القيس	جندي
باب الواد	١٩٤٨/١١/٢٥	عمان	حمد قسم الديري	جندي
	١٩٤٩/١/٩	بني صخر	ثلجي غعيب سمير	جندي
اريجا	١٩٤٩/١/١٣	مادبا	عيسى القيسي	رئيس
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	مفلح فليح فلاح	جندي

محافظة البلقاء/ البلقاء

مكان الاستشهاد	تاريخ الاستشهاد	البلدة	الاسم	الرتبة
	١٩٤٨/٤/٢٨	السلط	عايد سالم مفضي العميره	جندي
	١٩٤٨/٥/١٦	السلط	محمود احمد مطلق العطيات	جندي

	١٩٤٨/٥/٢٠	السلط	عبد اللطيف عبد المهدي عريبات	ملازم ١
الرادار	١٩٤٨/٥/٢٦	السلط	سليمان علي عيد الرمانه	جندي
الرادار	١٩٤٨/٥/٢٩	الفحيص	وديع قسطندي ابراهيم سليمان *	ملازم ١
	١٩٤٨/٧/١١	السلط	سليمان عبدالله محمد	جندي
	١٩٤٨/٧/١٢	السلط	محمود عايش حمدان	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٧/١٥	السلط	احمد محمد سليم العطيات	جندي
	١٩٤٨/٧/١٦	السلط	جمال عبدالرحيم محمد الخليلي	جندي
	١٩٤٨/٧/٢٠	السلط	عبد الحليم موسى سلامه **	جندي
	١٩٤٨/٩/٢٠	الرامه	محمد عوض عقله الجبارات ***	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/١٢/٣	السلط	صالح عواد الكردي الحواتمه ****	جندي ١

محافظة الزرقاء

مكان الاستشهاد	تاريخ الاستشهاد	البلدة	الاسم	الرتبة
القدس	١٩٤٨/٤/٣٠	الازرق	يوسف ابراهيم القاضي	نقيب
سلوان	١٩٤٨/٨/١٧	الرصيفة	ابراهيم غازي صقر	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/١٩	الزرقاء	احمد محمود بزاخ	ملازم ١
	١٩٤٨/١١/١٧	الزرقاء	فيصل عالم	نائب

محافظة اربد

مكان الاستشهاد	تاريخ الاستشهاد	البلدة	الاسم	الرتبة
	١٩٤٨/٣/٢٩	فاوه	محمد ارشيد	جندي
	١٩٤٨/٤/٩	الرمثا	سليم محمد ابو الجزر	جندي
	١٩٤٨/٤/٩	الرمثا	ابراهيم سليم محمد	جندي
	١٩٤٨/٤/٩	كفر سوم	احمد طلال محمد موسى	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٤/١٢	الرفيد	ناجي مفضي عيسى	جندي ١
باب الواد	١٩٤٨/٤/١٨	كفر يوبا	حسن قويدر احمد البطاينه	جندي

- * ورد اسمه في كتاب الجيش العربي الهاشمي وديع مصطفى ابراهيم سلمان .
- ** ورد اسمه في المرجع السابق باسم عبد الحكيم موسى سلامه .
- *** ورد اسمه في المرجع السابق محمد عويص عقله الجبارات .
- **** ذكررتبته في المرجع السابق رقيب، ص ١٠٧ .

	١٩٤٨/٦/٤	عين جنا	محمود عبدالله فلاح القضاء	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٦/٩	سمر	عبدالله سلامه محمود	عريف
	١٩٤٨/٦/٩	جرش	رجب اسعد نعمان	جندي ا
باب الواد	١٩٤٨/٦/٩	برمه	عوض خلف جلال	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٦/١١	حاتم	عليان سليمان الخطيب	جندي
	١٩٤٨/٧/١٠	كفرعان	حسين جبر عبدالرحمن	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١١	عين جنا	عبدالله علي مصطفى القضاء	جندي ا
القدس	١٩٤٨/٧/١٥	عينين	محمد محمود المومني	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٧/١٦	كفرنجه	طعمه عبدالله حسن	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٧/١٦	سوف	احمد فلاح سليمان حوامده	جندي
	١٩٤٨/٧/١٨	الشجرة	محمد موسى احمد زريقات	جندي
	١٩٤٨/٧/١٨	رحابا	علي مصطفى احمد	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	جديتا	محمد نايف محمد	عريف
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	جديتا	احمد محمد بيكات	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	جديتا	شلاش عبدالقادر احمد	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	جرش	احمد نوري محمود	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	جرش	احمد عبدالمهدي علي	جندي
	١٩٤٨/٧/١٩	كفرنجه	سليمان عبدالغني عيسى	جندي
	١٩٤٨/٧/٢٠	كفريوبا	ابراهيم مفلح مصطفى	جندي
	١٩٤٨/٧/٢٤	الحصن	ابراهيم لبنان عزام	جندي
	١٩٤٨/٧/٣١	باعون	محمد مصطفى عواد	جندي
	١٩٤٨/٨/٧	بيلا	احمد جروان العبيدات	جندي
خراب اللحم	١٩٤٨/٨/١٤	طبية بني علوان	خالد سالم عبدالرحمن	جندي ا
	١٩٤٨/٨/١٥	كفريوبا	قاسم احمد حسين	جندي
	١٩٤٨/٨/١٥	صخرا	فضل الله السعيد محمد	عريف
	١٩٤٨/٨/١٥	كفرعان	محمود عوض احمد	جندي ا
	١٩٤٨/٨/٢١	حبراص	ابراهيم عبدالنور علي	جندي
	١٩٤٨/٩/١	جنين الصفا	ناجي عبده الذياب	جندي
بدر	١٩٤٨/٩/٥	سوف	موسى محمد	جندي
	١٩٤٨/٩/٨	بيلا	علي احمد جروان	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/٨	الطبية	حسن محمد عطيه	جندي
	١٩٤٨/٩/١٢	الشونة	موسى حسين سعيد	جندي
	١٩٤٨/٩/١٤	الهاشمية	محمد ابراهيم عليان	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/١٦	الطبية	رشاد موسى مصطفى	جندي ا

النبي يعقوب	١٩٤٨/٤/١٨	الشجرة	محمد عقله الرابعه	ملازم ١
	١٩٤٨/٥/٣	كفريوبا	يوسف محمد بني هاني	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	كفريوبا	سالم محمد سرور جهامنه	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	البارحة	عبده سالم احمد	جندي ١
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	الرمثا	سليمان عبدالله محمد	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	هام	محمد علي عبدالرحيم	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	كفرعان	احمد عواد محمد	جندي
	١٩٤٨/٥/١٤	سحم الكفارات	حمدان ياسين	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/١٥	عين جنا	محمد مفضي احمد	جندي ١
	١٩٤٨/٥/١٦	كفر الماء	ياسين يوسف ياسين	جندي ١
	١٩٤٨/٥/١٦	جحفية	ابراهيم محمد عيد القاضي	جندي
	١٩٤٨/٥/١٨	صخره	محمود احمد المومني	جندي
	١٩٤٨/٥/١٨	دوقره	علي بكر علي الشلول	جندي
	١٩٤٨/٥/١٩	عنجره	سليمان يوسف حسين الزغول	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٠	كفرسوم	محمد نهار مفلح العبيدات	عريف
القدس	١٩٤٨/٥/٢٠	الطره	رشيد بركات رشيد	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٥/٢٠	سوف	سلمى سلامه نمر البطارسه	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٠	ساكب	احمد عمر حسين	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٠	الرفيد	قاسم محمد مطلق	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢١	ناطفه	محمد نجيب بركات	ملازم ١
القدس	١٩٤٨/٥/٢١	خنزيره	محمد احمد صالح الشنوب	جندي
	١٩٤٨/٥/٢١	قفقه	جوهر خليفه جوهر	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٥/٢٣	المنصوره	سيد موسى المصري	جندي
رامات راحيل	١٩٤٨/٥/٢٣	صخرة	محمد سليم يوسف المومني	عريف
اللطرون	١٩٤٨/٥/٢٥	الصخره	شبلبي علي عبدالرحمن المومني	جندي ١
رامات رحيل	١٩٤٨/٥/٢٦	المزار	سعيد محمد الشرمان	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٦	الرمثا	سليمان سطاتم فندي الزعبي *	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٧	الرمثا	محمد تركي نهار الحميديه	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٥/٣١	سما	محمود علي مفلح الروسان	جندي ١
القدس	١٩٤٨/٥/٣١	الخراج	محمود حمدان محمد	جندي ١
باب الواد	١٩٤٨/٦/١	عقربا	سليمان روبيلي حسين	جندي
القدس	١٩٤٨/٦/٢	تبنة	طلال عطيه محمد العيسى	جندي ١
غور الصافي	١٩٤٨/٦/٣	سحم الكفارات	زايد رشيد محمد علي الطوالبه	نائب

* ذكر العقيد الركن قاسم محمد صالح في كتابه ، باسم سلمان سالم فندي.

القفس	١٩٤٨/٩/١٩	بيت راس	غازي زيدان مصطفى	جندي ١
	١٩٤٨/٩/١٩	ملكا	منصور قويدر محمد	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٩/١٩	عين جنا	رضوان محمد المومني	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٩/١٩	حرثا	محمد عبدالله حسن	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٩/٥	عنجره	احمد ابراهيم عديريه	جندي
	١٩٤٨/١٠/٨	دير السعنه	محمد بركات سعيد	جندي
القفس	١٩٤٨/١٠/١٦	النعيمه	محمد علي احمد	جندي
القفس	١٩٤٨/١٠/١٨	حلاوه	علي يوسف علي الصقر	جندي ١
القفس	١٩٤٨/١٠/١٨	عين جنا	علي مرعي حمدان	جندي
القدس	١٩٤٨/١٠/٢٠	الباقورة	عارف محمد سامي الهنداوي *	جندي ١
القفس	١٩٤٨/١٠/٢٢	دير ابوسعيد	عبد مفضل عرسان	جندي
القفس	١٩٤٨/١١/٧	الرمثا	ياسين عدي حسين	جندي
	١٩٤٨/١١/٧	الطبية	عبدالعزیز احمد ظاهر	جندي
	١٩٤٨/١١/٨	النعيمه	علي سليمان محمد	جندي
النبي صموئيل	١٩٤٨/١١/١٩	برما	عبدالمهدي حسن علي	جندي
	١٩٤٨/١٢/١٧	الصريح	احمد قاسم محمد العثامنه	جندي ١
بيت لحم	١٩٤٨/١٢/٢١	الرمثا	احمد نايف ملح	جندي
القفس	١٩٤٩/١/١٤	كفرعان	احمد عبدالله عوض	جندي
	١٩٤٩/٢/٢	خرجا	سالم عبدالله زواد	جندي
	١٩٤٩/٣/٣٠	سوم	مزعل محمود يوسف	جندي

محافظة المفرق

مكان الاستشهاد	تاريخ الاستشهاد	البلدة	الاسم	الرتبة
	١٩٤٨/٢/٢	السرديه	فهد دوجان	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٤/١٢	بني حسن	فرج عودة الله محمد الزبيد	نائب
القفس	١٩٤٨/٥/٤	بني حسن/ المفرق	محمد حسن عبدالوالي	جندي ١
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٠	السرحة	ندا مزيد حسن الحمدان **	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	المنشية	يوسف خير و شنوان	جندي
القفس	١٩٤٨/٥/١٥	حوشا	ندا علي محمد	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٠	حوشا	عبدالله سلطان عوده	جندي
القفس	١٩٤٨/٥/٢٠	السرحة	حظاظ عمر الحجاب	جندي
القفس	١٩٤٨/٥/٢٠	بني خالد	محمد مفلح سليمان الجبور	جندي

* ورد في المرجع السابق عرفه محمد سامي الهنداوي.

* ورد اسمه في كتاب الجيش العربي الهاسمي ندا فريد حسن حمدان.

القدس	١٩٤٨/٥/٢٢	الجبل	حسين علي عياش العظومات	عريف
القدس	١٩٤٨/٥/٢٢	المساعيد	سليمان كساب هلال	عريف
القدس	١٩٤٨/٥/٢٢	الجبل	باير تليج صبره	جندي
الرادار	١٩٤٨/٥/٢٦	بني خالد	سلامه عبيد حنيان	جندي
الرادار	١٩٤٨/٥/٢٦	السرديه/ المفرق	مبارك عبدالله الرومان	نائب
الرادار	١٠٤٨/٥/٢٧	السرديه	قطيفان مرجي وراذ	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٨	الميل	لهذ قايم المقدم *	النقيب
	١٩٤٨/٦/٧	العيسى	سالم سليم عقله السعيد **	جندي ١
اللطرون	١٩٤٨/٦/١٠	العظومات	صالح علي مفلح الهليل	جندي ١
القدس	١٩٤٨/٦/١١	الجبل	سعيد رشيد اللوييد المساعيد	جندي ١
اللطرون	١٩٤٨/٧/١١	السرطان	دواس حامد شعبان	جندي
	١٠٤٨/٧/١١	بني خالد	خالد محمد حميدي القضاءه	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٣	بني حسن	حسن ساهي محمد الخزاعله	جندي
بيت نبالا	١٩٤٨/٧/١٦	السرديه/ صباحا	عبدالله فلاح	ملازم ١
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	الجبل	مرشد اسود ارشد العظومات ***	جندي
	١٩٤٨/٧/١٦	الجبل	سماره فياض خليفه	عريف
القدس	١٩٤٨/٧/١٦	الجبل	رماح بحاص فليح	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	بني خالد	نورس مطلق شريف الجبور	جندي
	١٩٤٨/٧/١٦	ام القطين	محمد قاسم محمد	جندي ١
باب الواد	١٩٤٨/٧/١٧	العيسى	سالم عيد نمر	نقيب
القدس	١٩٤٨/٧/١٨	بني خالد	قاسم خليل صبح الجبور	جندي
	١٩٤٨/٧/١٨	السرطان	سعود رحيل مفلح	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٨	الجبل	محمد حفيظ هلال العظومات	جندي
	١٩٤٨/٨/١١	العيسى	نادي صياح	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/١٨	الحسينات	عبدالمجيد محمود الفريحات ****	جندي
	١٩٤٨/٩/١٨	الجبل	عواد فريح نزال	جندي
	١٩٤٨/٩/٢٨	المنشيه	موسى ناصر مرزوق	جندي
شعفاط	١٩٤٨/١٠/١٩	السرطان	غانم حميدي عطالله	جندي
	١٩٤٨/١٠/٢٢	شرعة الجبل	عايد عياش سليمان *****	جندي

* ورد بالمرجع السابق لهذ قاسم المقدم.

** ورد باسم سالم سليم عقله في المرجع السابق.

*** ورد في الجيش العربي الهاشمي مرشد رشود العظومات.

**** ورد في المرجع السابق باسم عبدالمجيد محمود مصلح.

***** ذكر في الجيش الهاشمي باسم فهد قمان مجلي الكوره.

محافظة الكرك

الرتبة	الاسم	البلدة	تاريخ الاستشهاد	مكان الاستشهاد
جندي	عناد سالم عيد المناعين	الكرك	١٩٤٨/٤/١٢	كفار عصيون
جندي	خليل سليم شتوي الضمور	الكرك	١٩٤٨/٤/٢٨	
جندي	حامد عبده حسين الاغوات	الكرك	١٩٤٨/٥/١٣	كفار عصيون
جندي	عبدالحافظ عوده علي	الكرك	١٩٤٨/٥/١٣	كفار عصيون
جندي	سالم سليمان سالم الحنانيه	بني عطيه	١٩٤٨/٥/١٣	كفار عصيون
جندي	محمد فلاح سالم الطراونه	الكرك	١٩٤٨/٥/١٦	
جندي	ياسين سمرين عوض السبع	الكرك	١٩٤٨/٥/١٨	
جندي	عبدالحفيظ عبدالنبي عايش	راكين	١٩٤٨/٥/١٨	
جندي	عواد خليفه الجعافره	الكرك	١٩٤٨/٥/١٩	بيت عور التحتا
جندي	سالم سليمان سلامه الرشايده	الكرك	١٩٤٨/٥/١٩	كفار عصيون
جندي	جريس عيسى جريس الهلسه	حمود	١٩٤٨/٥/٢٠	القدس
جندي	سلامه سليم ابراهيم المصاروه	الكرك	١٩٤٨/٥/٢٠	القدس
جندي	محمد فلاح محمد الصرايره	الكرك	١٩٤٨/٥/٢٠	
جندي	حنا خليل سلامه العكشه	الكرك	١٩٤٨/٥/٢١	
جندي	محمد عطيه خليل الصرايره	موتة	١٩٤٨/٥/٢٢	رامات راحيل
جندي	علي راتع احمد	الحجايا	١٩٤٨/٥/٢٢	القدس
جندي ١	حماد عبدالمهدي الرواشده	الكرك	١٩٤٨/٥/٢٣	القدس
جندي	دخل الله كريم خليل المجالي	الكرك	١٩٤٨/٥/٢٥	القدس
جندي	رشيد سالم سلامه العبادله	الكرك	١٩٤٨/٥/٢٦	
ملازم ١	عبدالمجيد عبدالنبي المعايظه	الكرك	١٩٤٨/٥/٢٦	اللطرون
جندي	مطلق حمدان صباح المزايده	بني عطيه	١٩٤٨/٦/٧	
جندي	حنا عيسى سالم	ادر	١٩٤٨/٦/٩	اللطرون
جندي	عيد حماده شتيوي	الحجايا	١٩٤٨/٦/١٠	
جندي	عوض محمد العشوش	الكرك	١٩٤٨/٧/٣	
نائب	رجا محمد الصعوب	الكرك	١٩٤٨/٧/١٧	
جندي	هويل فرج خضر الدياذبه	بني عطيه	١٩٤٨/٧/١٨	القدس
جندي	علي حمد محمد	الحجايا	١٩٤٨/٧/١٨	اللطرون
جندي	فاتق عوده صبح الطراونه	الكرك	١٩٤٨/٧/١٩	
جندي	جبرائيل حنا عيسى الزيادين	الكرك	١٩٤٨/٨/٧	

	١٩٤٨/٨/٧	الكرك	سليمان سالم احمد	جندي
	١٩٤٨/٨/١٢	الثنية	حامد علي يوسف المبيضين	جندي
	١٩٤٨/٨/١٥	الكرك	حمود موسى العسافه	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/١٩	الكرك	فائق فلاح ابراهيم المحاسنه	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/١٩	الكرك	زعل موسى سليمان الطراونه	جندي
القدس	١٩٤٨/١٠/١٨	الكرك	عبدالقادر عبدالنبي المجالي	جندي
	١٩٤٨/١١/١٨	الكرك	سليمان الصناع	ملازم
ارحا	١٩٤٨/١١/٢١	الكرك	مدالله احمد ذياب الذيابات	جندي
	١٩٤٨/١٢/٢١	الكرك	محمود عطالله سالم القطاونه	جندي
	١٩٤٩/١/١٠	الحجايا	كايد مطلق سليمان	جندي

اللطرون

محافظة الطفيلة

مكان الاستشهاد	تاريخ الاستشهاد	البلدة	الاسم	الرتبة
	١٩٤٨/٥/٢٠	بصيره	جميل خليل سليمان	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٦/٩	الطفيله	علي حسن عبدالفتاح	جندي
	١٩٤٨/٦/١٤	الطفيله	صالح علي الوالي	جندي
	١٩٤٨/٧/٦	الطفيله	حماد يحيى عبدالرحمن	جندي ١
	١٩٤٨/٨/٩	ضانا	محمد سليمان عيد النعانه *	جندي
بدو	١٩٤٨/٨/٢٩	الطفيله	سالم مصطفى الحناقطه	جندي
	١٩٤٨/٩/٤	الطفيله	فروان عوده	جندي
باب الواد	١٩٤٨/١٠/١٥	عيمة	سالم موسى خميس الريحان	جندي
	١٩٤٨/١١/٢٧	الطفيله	علي محمد صبح	جندي
	١٩٤٨/١٢/٧	الطفيله	محمد ابراهيم عبد الذياب	جندي

محافظة معان

كفار عسيون	١٩٤٨/٥/٥	الحويطات	حامد عقله مهاوش الذيابات	جندي
الرادار	١٩٤٨/٥/١٢	الشوبك	حسن عيد حميدي شعبان	جندي
كفار عسيون	١٩٤٨/٥/١٣	معان	مثنى مصلح حسين اليماني	نائب
	١٩٤٨/٥/٢٠	معان	لويقي محمد قاسم كرشان	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢١	الحويطات	سلطان بن عليق العودات	نائب
	١٩٤٨/٥/٢٢	الشوبك	محمد ابراهيم حسن البذور	عريف
	١٩٤٨/٥/٢٢	معان	نجاع صبيح عبدالله	جندي

* ذكر في كتاب السريحين ضمن قائمة شهداء محافظة الكرك.

	١٩٤٨/٥/٢٥	الحويطات	عبدالله زعل فارس الذيابات	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٦	معان	عبداللطيف علي عبدالقادر	نقيب
الرادار	١٩٤٨/٥/٢٦	الحويطات	مزلوه سليمان راعي الحصان	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٦	الحويطات	علي سليمان ابراهيم	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٧	الحويطات	عايض علي صالح الذيابات	عريف
الرادار	١٩٤٨/٥/٢٧	الحويطات	جريان سالم قاسم ابو تايه	جندي ١
	١٩٤٨/٥/٢٧	الحويطات	محمد عقله عوده الرماحين	جندي
البيره	١٩٤٨/٥/٢٩	الحويطات	سالم عوده رشيد الجازي	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٩	الحويطات	عطالله عتيق عوده الزلايينه	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٤	معان	عبدالغني مطلق الهلالات	جندي
	١٩٤٨/٦/٥	الحويطات	عوده عيد سالم السعيد	جندي
	١٩٤٨/٦/٧	الحويطات	محمد سالم فرح الربيعيين	جندي
	١٩٤٨/٦/٩	الشوبك	ابراهيم محمد سليمان	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	الحويطات	شتيان محمد سالم النواصره	نائب
القدس	١٩٤٨/٧/١٦	الحويطات	سالم موسى حمد النجادات	جندي
	١٩٤٨/٧/١٦	معان	احمد مأمون محرم المصري	جندي
	١٩٤٨/٧/١٧	الحويطات	محمد فراج عوده الربيعيين	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	الشوبك	خليل طالب سليمان	نائب
	١٩٤٨/٧/١٩	الشوبك	محمد اسماعيل علي الهباهبه	جندي
	١٩٤٨/٧/١٩	الشوبك	علي سالم محمد الطوره	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/٢٧	الحويطات	سند مرعي نصار الركيبيات	عريف
	١٩٤٨/٨/١٢	الحويطات	مطلق عوده موسى	جندي
	١٩٤٨/٩/٦	معان	احمد ابراهيم عبده	جندي
	١٩٤٨/٩/٦	معان	هملان عبدالحى حسين الهلالات	جندي
القدس/ شعفاط	١٩٤٨/٩/١٢	الحويطات	علي رفيفان طلاق الذيابات	عريف
وادي عربيه	١٩٤٨/١٠/٢	وادي موسى	موسى سليمان موسى	جندي
	١٩٤٨/١٠/١٨	الشوبك	عبدالقادر حسين علي	جندي
	١٩٤٨/١٠/٢٣	معان	سليمان عيد سعد القرعان	عريف
القدس	١٩٤٨/١٠/٢٧	الحويطات	مرزوق سليمان سالم الجازي	جندي
	١٩٤٨/١١/٢٥	الحويطات	هليل سالم علي	جندي
	١٩٤٨/١١/٢٧	معان	عوض محمد علي الربايحه	جندي
بيت لحم	١٩٤٩	وادي موسى	هارون موسى الحسنات	جندي

من الوطن العربي

	١٩٤٨/٤/٩	شمر	معدل رمضان حسن الصباح	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٤/١٤	شمر	حبيب راشد الشمري	جندي
النبي يعقوب	١٩٤٨/٤/١٨	نجد	معلي محارب رشيد بني سالم	جندي
	١٩٤٨/٤/٢٨	الجوف	مزله عقال حامد البرغش	جندي
	١٩٤٨/٥/٢	الرياض	عويد منصور حسين	عريف
كفار عصبون	١٩٤٨/٥/١٣	العقيدات	عواد حسين سليمان الخالد	جندي
	١٩٤٨/٥/١٤	بلي	عطاالله صالح سليمان	جندي
كفار عصبون	١٩٤٨/٥/١٩	العقيدات	عبيد احمد علي برجس	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/١٩	حجرة	نواف علي	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٠	عنيزة	عوض سليم طلاق	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٠	عنيزة	نواف خلف محمد الملحم	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢١	الروله	جدعان مجيد	ملازم ١
القدس	١٩٤٨/٥/٢١	عنيزة	صالح غيبين عيد المصاليح	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢١	الفواعره	رحيل فهد جلبي العقلة	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢١	قحطان	عبدالله سعود محمد	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٢	الروله	عيد اذليم خلف السلاعين	ملازم ١
القدس	١٩٤٨/٥/٢٢	عتبه	فواز صالح رشيد المدني	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٢	جهينه	مفضي سليمان محمد البطون*	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٢	السعوديه	سعدون سليمان بردي القواسم	جندي
	١٩٩٤٨/٥/٢٢	عتيبه	ابراهيم سليم شعلان الروقه	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٢		صعك زعال	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٣	نجد	عبدالله عماش حجاب	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٤	الضفير	حيف زعل صقر**	جندي ١
القدس	١٩٤٨/٥/٢٤	عتيبه	محمد علي عويد الروقه	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٤	الحجاز	احمد محمد صالح العابدي	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٤	سمخ	عبدالقني مطلق الهللات	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٥	السمره	صبحي ابراهيم دياب	جندي
الرادار	١٩٤٨/٥/٢٦	الروله	محسن مطلق علي	نائب
الرادار	١٩٤٨/٥/٢٦	شمر	فهد غمار مجلي	جندي ١

* ذكر في الجيش العربي الهاشمي معيضي سليمان المداونة.

** ذكر في المرجع السابق حنيف زعل صفلويت.

الرادار	١٩٤٨/٥/٢٦	عنيزه	عايد دهيمان عرسان **	جندي
الرادار	١٩٤٨/٥/٣١	شمر	شويلح مروى	جندي
	١٩٤٨/٥/٣١	عتيبه	غلاب عبدالله ربيعان	جندي
الرادار	١٩٤٨/٦/٢	الروله	احمد عويص جروان الاشجاعه	جندي
	١٩٤٨/٦/٩	عتيبه	محمد عيلاس المحسن	نائب
	١٩٤٨/٦/٩	عتيبه	حمود راجح غاصي المغير	جندي
	١٩٤٨/٦/٩	مصر	فهيمى ساير احمد النوبه **	جندي
	١٩٤٨/٦/٢	عتره	عايد منيزل الحمصي	عريف
	١٩٤٨/٦/١٢	الروله	حريث غشم عودان	جندي
	١٩٤٨/٦/٢١	شمر	عبدالرحمن خلف عمر	جندي
	١٩٤٨/٦/٢٥	حرب	صالح محمد ابراهيم	جندي
الرادار	١٩٤٨/٧/٣	شمر	صالح سالم مصباح المواهيب	جندي
	١٩٤٨/٧/١١	شمر	حدران رعيح رشيد***	جندي
دير الطريف	١٩٤٨/٧/١١	قحطان	سمي محمد ليطي العبده***	جندي
	١٩٤٨/٧/١٢	العقيديات	محمد حسين علي	جندي
	١٩٤٨/٧/١٣	جهينه	زين محمد حميد الغاني	جندي ١
بيت نابلا	١٩٤٨/٧/١٣	شمر	زيد ساير الاسلام	جندي
	١٩٤٨/٧/١٤	عتيبه	حاتم معيوف بركات*****	جندي
	١٩٤٨/٧/١٤	عتيبه	مفلح سلامه سليمان الرواحنه	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٥	عنيزه	غدير دغيم صباح المزبان	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	شمر	ملوح خضر صقر العاصي	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	شمر	عبدالله متقال	جندي ١
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	عنيزه	جربوع دايم الجعافره*****	جندي
	١٩٤٨/٧/١٦	جھية	ابراهيم محمد عبد القاضي	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	القشعم	منصور عبدالله	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	عنيزه	غانم سلطان نهار	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	عنيزه	خلف خضيب مطلق	جندي
	١٩٤٨/٧/١٦	شمر/ نجد	خليف حريب خليف الاسلام	جندي

- * نكر في المرجع السابق عايد دهيمان القرعان الطيبه.
- ** نكر في المرجع السابق باسم فهيمى سيام احمد النوبه
- *** نكر في الجيش العربي الهاشمي حوران دعيح رشيد.
- **** نكر في المرجع السابق باسم سحي.
- ***** نكر في المرجع السابق حاتم معيوف بركات الروله.
- ***** نكر في المرجع السابق جربوع دارم الجباره.

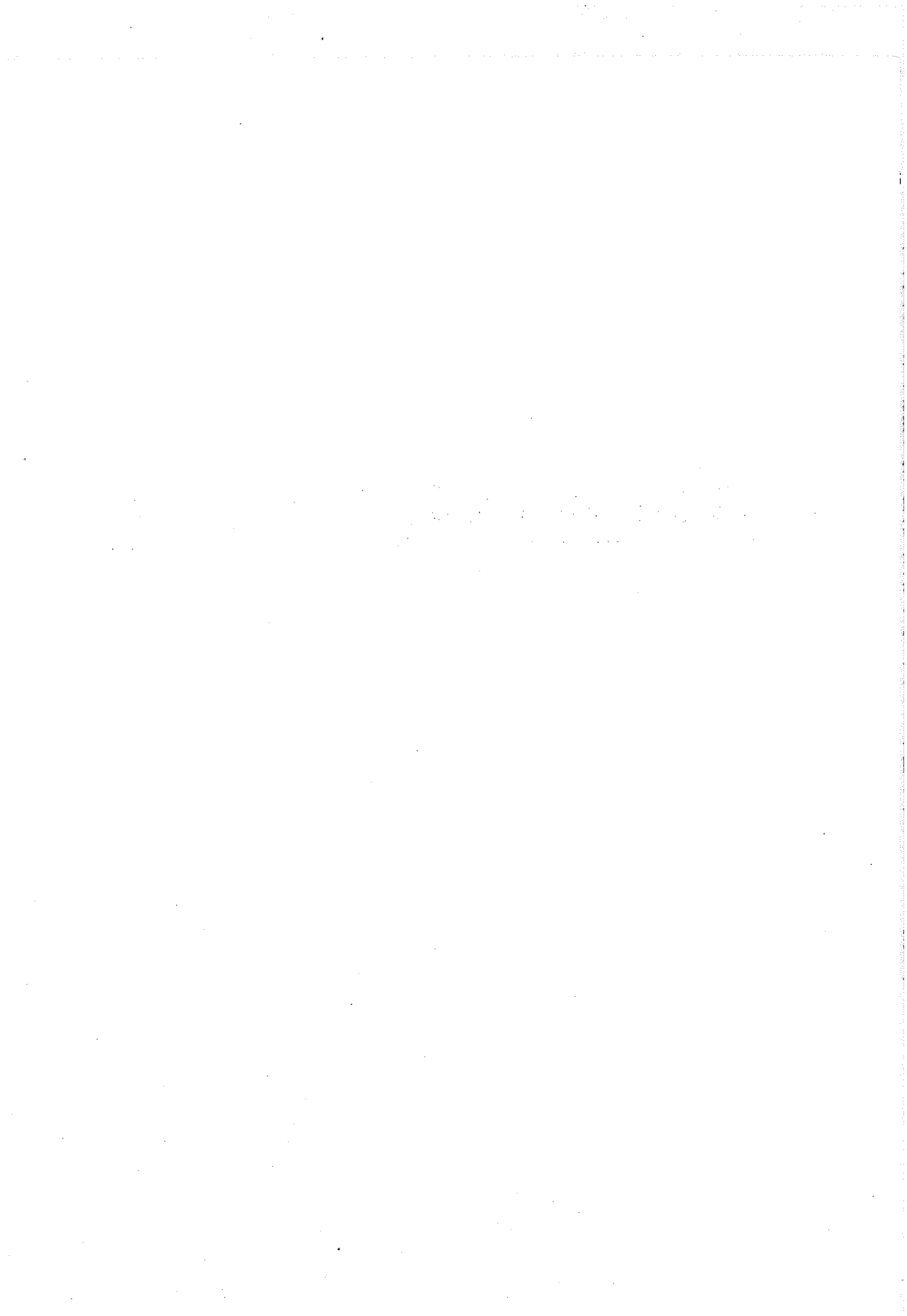
القنص	١٩٤٨/٧/١٦		يوسف العيسى	جندي
البرج	١٩٤٨/٧/١٦	عنيزه	خلف عوض حماد	جندي
القنص	١٩٤٨/٧/١٦	شمر/ الوسام	احمد راكان سعدي الخرسا	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٧/١٧	لبنان	يوسف محمد مصطفى صعب	نائب
	١٩٤٨/٧/١٧	الجوف	جبر قاسم عواد	جندي
القنص	١٩٤٨/٧/١٨	الرولة/ الاجفور	بردان غشيش زيدان	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٧/١٨	الرولة	مجول وردي مطلق*	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٧/١٨	شمر	عناد سعد سهل المناجرة	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٧/١٨	عنيزه	فالح احمد	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٧/١٨	عتيبة	عقاب سالم مرزوق الروسي	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٧/١٨	عنيزه/ اللطرون	غدي رغيثم صباح المزيان	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٧/١٨	الحجاز	علي احمد	جندي
القنص	١٩٤٨/٧/١٨	ام القطين/المفرق	محمد فنيطير هلال العظلمات	جندي
	١٩٤٨/٧/٢١	شمر/ العراق	نافع غازي صحن الاسلم	جندي
البيرة	١٩٤٨/٧/٣١	العجمان	عيد سعيد دهمان	جندي
	١٩٤٨/٨/٣	الفواعة/سوريا	شيحان محمد محمود العقلة	جندي
	١٩٤٨/٨/١٤	الرولة	سعيد مصيصان	جندي
القنص	١٩٤٨/٨/١٧	الفواعة	حمدان صويلح سعيد المعبدي	جندي
	١٩٤٨/٨/١٨	الرولة	جالي صالح السوالمه**	جندي
	١٩٤٨/٩/١٢	نابليس	محمد سليمان احمد سيف	جندي
	١٩٤٨/٩/١٤	رام الله	راجح يونس عبدالرحيم	جندي
القنص	١٩٤٨/٩/٢٠		محمد مفرج مرضي***	جندي
البيرة	١٩٤٨/٩/٢٤	شمر	مشعل غالب	نائب
القنص	١٩٤٨/٩/٢٦	الجوف/السعودية	عبدالرزاق وهيب ناعم البحيرات	جندي
	١٩٤٨/١٠/١٧	نجد	رجاء مسند فرحان	جندي
وادي عربة	١٩٤٨/١٢/١٣		سحادة منصور	جندي
			عبدالله حتان حبيب	جندي
			سليم ابراهيم حمد الحماد	جندي
			احمد خلف محمد الشبل	جندي

* ورد في المرجع السابق باسم محجل وردي مطلق.

** ذكر في كتاب الجيش العربي الهاشمي للعقيد قاسم محمد صالح/ جابي صالح عطيش السوالمه.

*** ذكر في المرجع السابق: محمد مرجي المطايفة.

ملحق الاعلام والتراجم



- أ -

اللواء احمد صدقي الجندي

من مواليد دمشق عام ١٩٠٠، درس في المدرسة الحربية العسكرية في الاستانة، التحق بقوات الامير عبدالله منذ قدومه الى شرق الاردن، اشغل العديد من المناصب، منها قيادة الحامية الاولى، وقائد اللواء الرابع، ومساعد رئيس اركان حرب الجيش العربي للأمن، احيل على التقاعد عام ١٩٥٦ برتبة لواء.

(العقيد الركن المتقاعد فاروق نواف السريحين، تاريخ الجيش العربي الاردني ١٩٢١ - ١٩٦٧، ط١، عمان ١٩٩٠، ص ٢٥، وسيشار اليه فيما بعد بـ السريحين، "تاريخ الجيش العربي".

برانتون C. D. Brunton

ضابط بريطاني ارسله المندوب السامي البريطاني في فلسطين هربرت صموئيل مع ضباط آخرين لشرق الاردن لتأسيس قوة الاحتياط، الا انه لم يمكث طويلاً حيث غادر الاردن في ١٩٢٠/١٢/٣ بعد مرور ثلاثة اشهر من وصوله.

المزيد من التفاصيل انظر : Political Report Ref. R. 1/15 to Civil
Secretary Govt, by Brunton Salt, 9th, 1920.

الفريق بهجت توفيق طباره

من مواليد بيروت عام ١٨٩٦، درس في المدارس العسكرية التركية، والتحق بقوات الامير عبدالله في معان عام ١٩٢٠، اشغل العديد من الوظائف والمناصب منها قائد المعسكر (معسكر المحطة) وقائد منطقة عجلون وقائد الحامية الثانية في بغداد، وعين كبيراً لمراقبي الملك عبدالله ومحافظاً للعاصمة، وفي عام ١٩٥٦ رقي الى رتبة زعيم وعين مديراً للأمن العام بعد فصل الامن العام عن الجيش. في ١٩٥٦/٧/١٥. عين محافظاً للواء نابلس عام ١٩٥٧ وفي ١٩٥٨/٧/١٥ عين ثانية مديراً للأمن العام حتى احيل على التقاعد في عام ١٩٦٠. انظر (السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ٢٤-٢٥).

الفريق جون باغوت جلوب John Bagot Glubb

بريطاني ولد في برستون لانكشاير في ١٦/٤/١٨٩٧ في إنجلترا، اتم دراسته الحربية في الكلية الملكية في ووليتش بإنجلترا، عمل طيلة الحرب العالمية الاولى (١٩١٥ - ١٩١٨) في فرنسا وبلجيكا، وجرح جرحاً بليغاً في حنكة في معركة (اراس) ١٩١٧/٨/٢١ ولذا اطلق عليه البدو فيما بعد (ابو حنك). ولما نشبت ثورة العراق عام ١٩٢٠ تطوع في صفوف الجيش الذي اعدته بريطانيا لاختامد الثورة، وقاد بعد انتهاء الثورة عام ١٩٢١ فصيلاً من قبيلة الدليم وعهد اليه بحماية جسر يقوم على نهر الفرات على مقربة من الرمادي وتعرف على عدد من مشايخ العراق واختلط بالعشائر، فدرس طباعهم وعاداتهم وتعلم اللغة العربية، واتجهت الانظار اليه، فعهد اليه عام ١٩٢٢ بمهمة الاستخبارات، فاتقن عمله وتعلم ركوب الابل، فقطع على ظهرها عام ١٩٢٤ بادية الشام ومعظم سهول الاردن والعراق، وهبط عمان فتعرف على الملك الحسين بن علي ونجده الامير عبدالله، وعمل ضابطاً في ادارة الصحراء العراقية، ومفتشاً ادارياً في الحكومة العراقية لمدة سنتين، وحضر الى عمان في ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٣٠ ليؤسس قوة البادية، وعين برتبة زعيم، وعمل مساعداً للواء بيك، وفي ٢١ اذار ١٩٣٩ عين قائداً للجيش العربي. غلب عليه لقب كلوب باشا، وبقي حتى استغني عن خدماته بارادة ملكية في ١/٣/١٩٥٦، وتوفي في اذار ١٩٨٦.

(انظر: منيب الماضي، وسليمان الموسى، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٥٩-١٩٠٠، ط٢، مكتبة المحاسب، عمان ١٩٨٨، ص٦٣٣).

المشير حابس المجالي

من مواليد الكرك عام ١٩٠٨، درس في مدرسة تجهيز السلط، والتحق بالجيش العربي مرشح ضابط في ١/٩/١٩٣٢، رقي الى رتبة ملازم في اذار ١٩٣٨، اشغل العديد من الوظائف منها قائد سرية فرسان، قائد سرية المشاة العاشرة، مساعد قائد الحامية الثانية، قائد منطقة معان، قائد الحامية الثانية، قائد الكتيبة الرابعة، قائد الكتيبة الهاشمية العاشرة، كبيراً لمرافقي جلالة الملك الحسين، مساعد رئيس الاركان للادارة وشؤون الشرطة، رئيساً للاركان في ٥/٥/١٩٥٧، قائداً عاماً للقوات المسلحة في ٩/٨/١٩٥٨، وزيراً للدفاع في ٨/١٠/١٩٦٧، قائداً عاماً في ١٦/٩/١٩٧٠ حتى ١١/١/١٩٧٦، عضو في مجلس الاعيان حتى الآن، (مقابلة شخصية مع المشير حابس المجالي الساعة ١٠ صباح يوم السبت ٤/٨/١٩٩٠).

حزب الاستقلال العربي

هو الوارث للجمعية العربية الفتاة التي اسسها الشباب العربي في العهد العثماني، وضم في عضويته جميع رجالات العرب ومعظم القادة والزعماء السوريين والعراقيين، وكذلك المناضلين في لبنان وفلسطين والاردن، وقد اعاد حزب الاستقلال العربي تنظيم صفوفه في شرق الاردن، وتألفت له لجنة مركزية في عمان، واخذ الاستقلاليون يواجهون العقبات من الانجليز، وكان اول خطواتهم هي فصل الضباط الاستقلاليين وعلى رأسهم القائمقام فؤاد سليم رئيس اركان حرب الجيش العربي، وقد سبب وجود الاستقلاليين في الحكومة والجيش العربي مشاكل لحكومة الانتداب، وقد بلغت ذروتها في آب ١٩٢٤ فطالبوا باخراج الاستقلاليين من البلاد كشرط لتقديم المعونات المالية.

(الدكتورة سهيله الريماوي، جمعية العربية الفتاة السرية، دراسة وثائقية ١٩٠٩-١٩١٨)، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، ص ٩٨-١٠٤).

اللواء حكمت مهيار

ولد في السلط عام ١٩١٤، والتحق بالجيش العربي برتبة شرطي في عام ١٩٣٤، تدرج بالرتب العسكرية حتى رتبة لواء عام ١٩٦٤، احيل على التقاعد عام ١٩٦٥. اشغل العديد من المناصب منها مساعد قائد الحامية الثانية، ومساعد قائد شرطة العاصمة، قائد درك عجلون، مدير مركز تدريب الجيش، مساعد منطقة عجلون ومنطقة نابلس، مدير المباحث العامة عام ١٩٥٥، مدير شرطة العاصمة عام ١٩٥٦، مساعد مدير الامن العام ١٩٦٢، ونائباً لمدير الامن العام عام ١٩٦٩، منح وسام النهضة الاردني ووسام الكوكب الاردني ووسام الاستقلال. (مجلة الشرطة، العدد ١٥٤، تاريخ ١/ايلول/١٩٨٧).

اللواء راضي حسن عناب

من مواليد نابلس عام ١٨٩٨، درس في دار المعلمين في بيروت، التحق بالجيش العربي الاردني في ١٩٢١/٥/٢ برتبة ملازم، وقد اشغل العديد من الوظائف منها قائد منطقة الخليل وقائد شرطة القدس ورئيس اركان حرب الجيش العربي عام ١٩٥٦ بعد عزل الفريق جلوب واحيل على التقاعد بنفس العام.

رشيد حسن ناصيف طليح

من مواليد قرى الشوف عام ١٨٧٧، انتخب نائباً عن جبل الدروز في المجلس العثماني، ثم عين متصرفاً للواء حوران وطرابلس، وحاكماً عسكرياً في حماة، ومديراً للداخلية ووالياً لحلب في عهد الدولة العثمانية، شكل اول حكومة اردنية اطلق عليها اسم مجلس المشاورين في ١١ نيسان ١٩٢١، ثم انتقل الى مصر، اشترك في الثورة السورية عام ١٩٢٥ وتوفي عام ١٩٢٦ ودفن في شكا بجبل الدروز، (السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ٢٨).

رشيد عالي الكيلاني

تلقى تعليمه في اسطنبول، حيث درس الحقوق، ثم عمل محامياً في بغداد، ثم قاضياً، ومن ثم رئيس لمحكمة الاستئناف. اختير وزيراً للعدل عام ١٩٢٤ وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره، لكنه لم يلبث ان استقال لينتخب نائباً عن بغداد في البرلمان، ثم رئيساً للمجلس النيابي، وشغل الكيلاني منصب وزيراً للداخلية اكثر من مرة، ثم شكل الوزارة عام ١٩٣٣، وكان في كل تلك المناصب مثالا طيباً للسياسي المحنك الحريص على مصلحة بلاده، بعد القضاء على ثورته ذهب الى ايران ثم الى اسطنبول ومن ثم بالطائرة في ٢٠ نوفمبر ١٩٤١ - الى برلين.
(انظر: مجلة السياسة الدولية، العدد (٢١)، السنة السادسة، يوليو ١٩٧٠، ص ٧٨).

اللواء صادق الشرع

ولد في حواره/ اربد عام ١٩٢٣، التحق بالجيش العربي برتبة مرشح في ١٩٤٢/٧/٣٠، عمل في سرايا الحاميات وفي مجالات التدريب وضابط ركن للقيادات حتى عام ١٩٥٥. تخرج من كلية الاركان في كامبرلي عام ١٩٥٠، في عام ١٩٥٥ عين قائداً للحرس الوطني، وفي عام ١٩٥٨ عين مديراً لهيئة الاركان ثم نائباً للقائد العام لجيش الاتحاد الهاشمي، وعاد مديراً لهيئة الاركان، ثم نائباً للقائد العام لجيش الاتحاد الهاشمي، وعاد مديراً لهيئة الاركان برتبة لواء، ومن ثم مديراً للجوازات ووزيراً للتموين والخارجية.

(اللواء صادق الشرع، مقابلة شخصية، الساعة الخامسة مساء يوم الثلاثاء الموافق

١٩٩٠/٨/٧).

الزعيم الركن صالح الشرع

ولد في حواره/ اربد، التحق جندياً بالجيش العربي بتاريخ ١٣/١٠/١٩٣٤، شكل اول مدرسة تدريب في الجيش سميت مدرسة تدريب الجيش، عمل قائداً لمعسكر الجيش العربي في صرفند جنوبي يافا عام ١٩٤٧، وضابط ركن عمليات وتدريب في قيادة اللواء الاول اثناء العمليات الحربية في فلسطين عام ١٩٤٨، ثم ملحقاً عسكرياً وجوياً في بريطانيا عام ١٩٥٢، التحق في كلية الاركاب البريطانية في كامبرلي عام ١٩٥٤، عين قائداً لمجموعة اللواء الاول وحاكماً عسكرياً لمحافظة نابلس خلال عامي ٥٦ - ١٩٥٧، ثم مندوباً للاردن في القيادة العربية المشتركة، ومن ثم ملحقاً عسكرياً في المانيا الغربية/ بون، بعد ذلك عين مديراً لشرطة البلقاء عام ١٩٦٩، ثم وزيراً للداخلية والاقواف والمقدسات الاسلامية عام ١٩٧٠ ومحافظاً في الكرك عام ١٩٧٤، ومن ثم سفيراً في اليمنين، الشمالي مقيماً في صنعاء والجنوبي غير مقيم في عدن، ثم سفيراً في دولة الكويت عام ١٩٨١. (مقابلة شخصية مع الزعيم الركن صالح الشرع في منزله الساعة السادسة مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩٠/٨/٦).

صبحي العمري

من مواليد دمشق عام ١٨٩٨، التحق بمدرسة صف الضباط في بيروت بعد اعلان الحرب العالمية الاولى، واشترك في معارك غزة، رقي الى رتبة ضابط ومنح عدداً من الاوسمة، وبعد نقله الى الشوبك غادرها الى العقبة للالتحاق بالثورة العربية الكبرى. في ايلول سنة ١٩١٧ عين امرا لسرية رشاشات برتبة ملازم، شارك في العديد من المعارك اخرها معركة ميسلون، بعد ذلك ذهب الى الحجاز والتحق بالامير عبدالله في عمان، اشترك في اخماد الفتن، خرج مع الاستقلاليين والتحق بالملك فيصل في العراق، وظل العمري في الجيش العراقي، وبعد ثورة الكيلاني عاد الى دمش ليعمل مديراً للشرطة، انتخب عام ١٩٥٠ نائباً في مجلس النواب السوري، وارسل الى مصر عام ١٩٦٠ ليقوم اقامة جبرية، وبعد الوحدة ارسل الى تركيا، عاد الى العراق عام ١٩٦٣، وغادرها الى عمان عام ١٩٦٥ ثم الى دمشق بعد صدور عفو عنه.
(سليمان الموسى، صور من البطولة، المطبعة الهاشمية عمان، ١٩٦٨ ص ١٩٥).

الملك طلال بن عبدالله بن الحسين

اكبر انجال الملك عبدالله، ولد في مكة المكرمة في ١٥ ذي الحجة ١٣٢٧هـ الموافق ٨ كانون الثاني ١٩٠٩، تلقى دراسته الاولية في عمان، في ١٩٢٢/٩/١٩٢٧ عين مرافقاً لأمير البلاد برتبة ملازم فخري، التحق بكلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا وتخرج برتبة ملازم عام ١٩٢٩، وبعد ذلك التحق بخدمة جده الملك الحسين بن علي في قبرص، وعاد مع جده الى عمان عام ١٩٣١، سافر الى بغداد والتحق بالجيش العراقي ثم عاد الى عمان والتحق بقوة الحدود ومن ثم التحق بكتيبة المشاة الثانية عام ١٩٤٢ ليعمل مساعداً لقائد الكتيبة برتبة قائد في ١٧ اذار ١٩٤٧. اصدر الملك عبدالله ارادته الملكية بتعيين الامير طلال ولياً للعهد، وفي حرب ١٩٤٨ التحق ببطارية المدفعية، وبعد استشهاده الملك عبدالله بن الحسين في ٢٠ تموز ١٩٥١ نودي بالامير طلال ملكاً للمملكة الاردنية الهاشمية في الرابع من ايلول ١٩٥١، وفي ٦/٩/١٩٥١ تسلم العرش، ولاسباب عديدة اعفى رحمه الله من منصبه وتولى نجله الامير الحسين بن طلال في ١١ آب ١٩٥٢ السلطات الدستورية، وفي الثامن من تموز ١٩٧٢ انتقل عليه رحمه الله الى جوار ربه. (العميد الركن المتقاعد سيد علي العدروس "الجيش العربي الهاشمي" ١٩٠٨-١٩٧٩، ط١، عمان ١٩٨٣، ص ١٧٩).

الفريق الركن عامر بسيم خماش

ولد في السلط عام ١٩٢٤، التحق بالجيش العربي بعد حصوله على شهادة الثانوية عام ١٩٤١، تدرج بالرتب العسكرية، اشترك بدورة الكلية العربية البريطانية (الشرق الاوسط) عام ١٩٤٤، وبدورات عسكرية ومدفعية في المعاهد البريطانية، وتخرج من كلية الطيران - ضابط ملاحظة جوي - عام ١٩٤٩، تخرج من كلية الاركان العسكرية (لفن ورتث) بالولايات المتحدة عام ١٩٥٨، عمل قائداً لسلاح المدفعية منذ عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦٢، حيث عين وزيراً للتخطيط والتنظيم، ورئيساً لهيئة الاركان عام ١٩٦٥، وقائداً للجيش العربي من عام ١٩٦٥ - ١٩٦٩، عين وزيراً للدفاع والنقل والبلاط الملكي، ومستشاراً شخصياً للملك، وعضواً في مجلس الاعيان، منح العديد من الاوسمة منها وسام الاستقلال والنهضة والكوكب بالاضافة الى الاوسمة العديدة. (حجازي وعطالله "شخصيات اردنية"، ص ١٧٠).

الفريق عبدالقادر عبدالحميد الجندي

من مواليد حمص، التحق بقوات الامير عبدالله بمعان برتبة رئيس، قد اشغل العديد من الوظائف، منها قائد منطقة عجلون ورئيس اركان حرب الجيش العربي ومساعد قائد الجيش للامن العام، رقي الى رتبة فريق عام ١٩٥٠، واحيل على التقاعد عام ١٩٥٢، (السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ٢١).

الملك عبدالله بن الحسين

هو النجل الثالث للشريف الحسين بن علي بن محمد بن المعين بن عون، ولد بمكة المكرمة عام ١٨٨٢، تلقى علومه بالاستانة ايام اقامة والده الشريف حسين فيها، وعاد مع ابيه الى الحجاز عام ١٩٠٨ حيث عين نائباً عن مكة المكرمة في مجلس المبعوثان (مجلس النواب العثماني) عام ١٩٠٩، قاد اثناء الثورة العربية الكبرى قوة هاجم بها الطائف واحتلها، وعين قائداً للجيش الشرقي وساهم في فتح المدينة المنورة بعد محاصرتها، لبي دعوة احرار سوريا بعد احتلال الفرنسيين بناء على رغبة والده، واسس امارة شرقي الاردن حيث نودي به عام ١٩٤٦ ملكاً على المملكة الاردنية الهاشمية، وفي عام ١٩٤٨ عين قائداً عاماً للجيش العربية في حرب ١٩٤٨، وتمكن الجيش العربي الاردني تحت قيادته من الحفاظ على القدس الشريف والضفة الغربية، وفي ٢٠ تموز ١٩٥١ استشهد في المسجد الاقصى المبارك.

Kirkbride, Sir Ales,

Acrackle of Thorns, John Muray,
London, 1956. p, 25

لمزيد من التفاصيل انظر :

وكذلك، السريحين، "تاريخ الجيش العربي"، ص ٢١.

القائد عبدالله يوسف التل

ولد في اربد في ١٧ تموز ١٩١٨، انتسب الى الجيش العربي عام ١٩٤٠ برتبة مرشح، التحق بسرايا الحاميات، في ١٠ ايار ١٩٤٨ كلف بتشكيل كتبية المشاة السادسة التي كان لها شرف تحرير مدينة (بيت المقدس) عام ١٩٤٨، واستحق وسام الاقدام العسكري، عين حاكماً لمدينة القدس، وبعد اكمال دراسته العلمية وحصوله على شهادة الماجستير بالاداب من جامعة الازهر بالقاهرة، عاد ليعمل محافظاً في وزارة الداخلية في ١١/١١/١٩٧٠، وعين عضواً في مجلس الاعيان في ١٠/١٢/١٩٧١، له عدة مؤلفات منها (كارثة فلسطين)، (خطر اليهودية العالمية على الاسلام): و (حجازي وعطالله، "شخصيات اردنية"، ص ١٣٦).

اللواء الركن عكاش الزين

ولد في حلول قضاء مادبا عام ١٩٢٧، التحق بالجيش العربي برتبة مرشح في ١٩٤٢/٤/٣، تخرج من كلية الاركاز البريطانية عام ١٩٥٣، مارس العديد من الوظائف منها ضابط تدريب، وقائد كتيبة مشاة، وقائد كتيبة دبابات، وقائداً للحرس الوطني لقطاع الخليل، وكبيراً لمرافقي الملك الحسين، وقائداً للواء المصفح العاشر، ومؤسساً للسلاح المدرع الملكي عام ١٩٥٨، ثم مديراً للعمليات الحربية، ومساعداً للقائد العام للعمليات الحربية عام ١٩٦٤، وسفيراً للاردن في الكويت، ومحافظاً بوزارة الداخلية، ثم نائباً لمدير الامن العام، ووزيراً للدفاع ١٩٧٠/٩/٢٦، منح العديد من الاوسمة منها وسام النهضة الاردني ووسام الاستقلال ووسام الاقدام العسكري. (انظر حجازي وعطالله، "شخصيات اردنية"، ص ١٦٨).

اللواء عزت حسن قندور

ولد في عام ١٩١٠، والتحق بقوة الحدود في سرفند في عام ١٩٢٧، وبالجيش العربي عام ١٩٣١ برتبة جندي وتسلسل بالرتب العسكرية حتى رتبة لواء، عمل في سرايا الحاميات وقائداً للكتيبة السادسة ولواء المشاة الاول عام ١٩٥٦، واشغل منصب الحاكم العسكري في نابلس، ومديراً لهيئة الاركاز، ومساعداً للقائد العام، ورئيساً لمحكمة امن الدولة، ومديراً للامن العام، نال العديد من الاوسمة الرفيعة منها وسام النهضة الاردني وسام الكوكب الاردني، بالاضافة الى اوسمة اردنية واجنبية اخرى. (حجازي وعطالله، "شخصيات اردنية"، ص ١٦٦).

الفريق الركن علي احمد الحيارى

ولد في السلط عام ١٩٢٧، والتحق بالجيش العربي عام ١٩٤١ برتبة مرشح، تخرج من كلية القيادة والاركاز في كامبرلي عام ١٩٥٠، قاد الكتيبة الخامسة، واللواء الاول والفرقة الاولى، ورئيساً للاركاز، ووزيراً للدفاع، وسفيراً في القاهرة، نال العديد من الاوسمة الاردنية منها وسام الاستقلال والنهضة الاردنية. (حجازي وعطالله، "شخصيات اردنية"، ص ١٢٧).

القائمقام علي خلقي حسين الشرايري

ولد في مدينة اربد عام ١٨٧٦، والتحق بالمدرسة الاعدادية العسكرية بدمشق، بعدها التحق بالكلية الحربية في اسطنبول عام ١٨٩٥ وتخرج منها برتبة ملازم، خدم في الجيش العثماني واشترك في الهجوم على قناة السويس عام ١٩١٥، وفي معارك اخرى، وقع في الاسر على يد القوات البريطانية في العراق وكان قائداً للكتيبة العاشرة التركية عام ١٩١٧ برتبة قائد، طلب الالتحاق بالثورة العربية الكبرى وعين حاكماً عسكرياً للكرك، ومن ثم قائداً لمنطقة القنيطرة، وشكل حكومة وطنية في اربد، التحق بالامير عبدالله وعين مستشاراً للامن والانضباط في اول حكومة اردنية، وكان الاردني الوحيد فيها. وتوفي في عام ١٩٦٠.
(سليمان الموسى، وجوه وملامح، منشورات وزارة الثقافة والشباب، مطابع الرشيد، عمان، ١٩٨٠، ص ١٣، ٣٩).

اللواء الركن علي عبدالقادر ابو نوار

ولد في السلط عام ١٩٢٤ وحصل على شهادة الدراسة الثانوية، التحق في ١٩٤٤/٣/١٥ مرشحاً بالجيش العربي، وحصل على شهادة اركان من كلية الحرب في بريطانيا، اشغل العديد من المناصب منها مرافقا للملك في ١٩٥٥/١١/٢، وقائداً للجيش في الضفة الغربية في ١٩٥٦/٣/١، وفي ٥٦/٣/٢٤ عين مديراً لهيئة الاركان ومن ثم رئيساً للاركان في ١٩٥٦/٥/٢٤ فقائداً للجيش في ١٩٥٧/٤/١، عين ممثلاً شخصياً للملك عام ١٩٧٠، وسفيراً لدى فرنسا عام ١٩٧١، نال العديد من الاوسمة منها الاستقلال والنهضة.
(اللواء الركن علي ابو نوار، مقابلة شخصية، الساعة الخامسة مساء يوم الاحد، ١٩٩٠/٨/٥).

فردريك بيك F. G. Peak (١٨٨٦ - ١٩٧٠)

ضابط انجليزي تخرج من ساندهيرث سنة ١٩٠٦، خدم مع القوات البريطانية في الهند ثم نقل الى مصر مع بداية الحرب العالمية الاولى، بعد ذلك نقل الى الكتيبة الرابعة في الخرطوم، وفي ١٩١٨/٤/٩ التحق بجيش الامير فيصل بن الحسين في العقبة على راس سرية هجانه، وعاد الى رفح في تشرين الثاني ١٩١٩ حيث تسلم قيادة سلاح الهجانه المصري، ثم ارسل الى فلسطين ومنها الى شرق الاردن برتبة كابتن وذلك في ايلول ١٩٢٠، منح رتبة زعيم (فخرية) وعين مفتشاً عاماً للدرك العام في شرق الاردن، وفي ١٩٢٣/١/١٤ منح رتبة امير لواء وعين قائدا للجيش العربي، في ١٩٣١/٤/٢٨ منح رتبة فريق، وفي ١٩٣٩/٥/٣ قدم استقالته من الجيش وكان برتبة كولونيل في الجيش البريطاني، الف كتاب تاريخ شرق الاردن وقبائلها، وله مذكرات كتبها جيرفس Jarvis.

(لمزيد من التفاصيل انظر: السريحين، تاريخ الجيش العربي، ص ١٧. وكذلك انظر:

EL - EDROOS. THE HASHEMITE ARAB ARMY, PP 122-123.

القائمقام فؤاد يوسف حسن سليم

من مواليد بلدة بعقلين في لبنان في ١١ تشرين الثاني ١٨٩٤، تلقى دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت، وبعد اعلان الثورة العربية الكبرى التحق بها في العقبة، شارك في عمليات تحرير سوريا، بعد معركة ميسلون نزع مع الملك فيصل الى حيفا ثم ارسله الملك الى الاردن ونزل في ضيافة القائمقام علي خلقي، التحق بالامير عبدالله في معان وعين بعد ذلك قائداً لكتيبة الدرك الاحتياطي (الفرسان) ثم تولى وظيفة رئيس اركان حرب القوة السيارة، فرئيس اركان حرب الجيش العربي بعد ذلك - الرجل الثاني في الجيش، شارك في توطيد الامن في الكورة وقاوم ثورة العدوان دون تلقي اوامر، كان فؤاد سليم زعيماً للضباط الاستقلاليين في الجيش العربي، وقد ابعد مع الضباط الاستقلاليين بناء على طلب الانجليز، فذهب الى الحجاز ثم مصر، وعند اندلاع الثورة السورية عام ١٩٢٥ سارع للالتحاق بها واشترك في معركة المسيفره حيث استشهد في معركة مجدل شمس في ١٣ نيسان ١٩٢٦. (نكرت شقيقته جمال سليم بان استشهاده كان يوم ٣ كانون اول ١٩٢٥).

(لمزيد من التفاصيل انظر: سليمان الموسى، وجوه وملامح، ص ٨١ - ٩٤).

وكذلك انظر: جريدة صوت الشعب الاردنية، العدد ١٧٨٧، تاريخ ١١/٣١/١٩٨٨، ١١. مقابلة

مع السيده جمال سليم.

مجالس المشاورين - او مجلس المستشارين -

بعد عودة الامير عبدالله من القدس الى عمان بعد مباحثات مع تشرشل، شرع في انشاء الادارة المركزية. حيث عين رشيد طليع رئيساً لمجلس المشاورين ومنحه لقب الكاتب الاداري، وكان الامير بالتعاون مع مجلس المشاورين يمارس السلطة التنفيذية في البلاد، تحت اشراف المندوب السامي البريطاني في القدس وممثلة في عمان المعتمد البريطاني، ومنذ ان اصدر المندوب السامي البريطاني بيانه في ٢٥ ايار ١٩٢٣، الذي اعتبره مجلس المشاورين بمثابة اعتراف من جانب بريطانيا باستقلال شرقي الاردن، سعى الامير الى تكييف الادارة مع الوضع الجديد، فاصدر في ١١ حزيران ١٩٢٣ ارادته بتبديل لقب رئيس المستشارين بلقب رئيس مجلس الوكلاء، ولقب المستشارين بلقب الوكلاء، الا ان هذه التسمية لم تدم طويلاً اذ استبدل لقب رئيس الوكلاء بلقب رئيس النظار واستبدل لقب الوكيل بلقب ناظر، وفي عام ١٩٢٦ اصبح يطلق المجلس التنفيذي على مجلس النظار.

(انظر د. علي محافظه، "تاريخ الاردن المعاصر (عهد الامارة ١٩٢١ - ١٩٤٦)", مركز الكتب الاردني، ١٩٨٩، ص ٢٢، ٣٣، ٣٤).

اللواء الشريف محمد هاشم

ولد في مكة المكرمة عام ١٨٩٣، التحق بالجيش العربي عام ١٩٢١، وتدرج بالرتب العسكرية حتى رتبة لواء، اشغل العديد من الوظائف العسكرية، منها اركان حرب اللواء الاول، ومن ثم قائداً لمركز تدريب الجيش، وقائداً للكتيبة الخامسة، وقائداً لمنطقة البادية، ومديراً للامن العام، ومستشاراً للملك لشؤون العشائر، وعضواً في مجلس الاعيان، منح العديد من الاوسمة منها النهضة والكوكب.

(رشيد ابو غيدا وعدنان بعيون، "من هو"، مطابع الدستور التجارية، عمان ١٩٨٣، ص ٤٣).

القائد محمود موسى عبيدات

ولد في كفرسوم/ الكفارات عام ١٩١٤، والتحق عام ١٩٣٠ بالجيش العربي شرطياً، تخرج من مدرسة المرشحين عام ١٩٤٣ برتبة مرشح ضابط، وخدم في سرايا المشاة المستقلة/ الحاميات، وقاد سرية الامن الاولى عام ١٩٤٦، وكان له ولسريته هذه شرف دخول القدس القديمة

وتطهيرها من ايد اليهود عام ١٩٤٨، رقي على اثر ذلك الى رتبة وكيل قائد ترقية استثنائية ومنح وسام الاقدام العسكري. (" جريدة صوت الشعب الاردنية "، العدد ١٧٣٨، تاريخ ١٩٨٧/١٢/١٣).

الفريق الركن مشهور حديثه الجازي

ولد في منطقة معان عام ١٩٢٨، التحق بقوات البادية عام ١٩٤٣، وفي عام ١٩٤٦ التحق بجناح الثقافة في مركز العبدلي، اشترك بدورة تأهيل المرشحين عام ١٩٤٧. وبعد تخرجه التحق بكتيبة المشاة الثانية في سرية المدرعات، وفي عام ١٩٥٣ التحق بكتيبة المدرعات الثانية، وبقي فيها حتى قادها عام ١٩٥٦. في عام ١٩٦٢ قاد اللواء المدرع/٤٠، وكذلك الجبهة الشرقية عام ١٩٦٥، والفرقة الاولى عام ١٩٦٧، عين نائباً لرئيس الاركاز وقائداً عاماً ومستشاراً للملك الحسين عام ١٩٧٠.

(حجازي وعطا الله، شخصيات اردنية، ص ٢٥١)

اللواء نورمان لاش (Lash)

ضابط بريطاني، التحق بالجيش العربي من بوليس فلسطين وكان برتبة نائب رقيب ومنح رتبة ملازم ثاني في ١٩٣٥/١٠/٢٦، كلف بقيادة فئدة حرس خط الانابيب العراقية في شرقي الاردن، استقال من الخدمة برتبة ملازم في ١٩٣٨/١٠/٨، اعيد استخدامه في الجيش العربي عين قائداً لقوة البادية وقائداً لكتيبة المشاة الاولى، في ١٩٤٤/٥/١٧ عين قائداً للواء الثالث وفي ١٩٤٨/٤/١ عين قائداً للفرقة الاولى، رقي الى رتبة لواء في ١٩٤٩/١١/١٦، وعندما زار رئيس الاركاز البريطاني الجنرال روبرتسون الاردن عام ١٩٤٩ اوصى بالاستغناء عن خدماته عندما علم انه لم يشترك باية دورة عسكرية واستقال في ١٩٥١/٤/١.

(السريحين، "تاريخ الجيش العربي"، ص ٧٧، و "جريدة الرأي"، العدد ٧٠٨٩ تاريخ ١٩٨٩/١٢/١٧، "صفحات من تاريخ الجيش العربي في عهد الامارة (١٩٢١ - ١٩٤٦).

فهرس الأعلام

فهرس الاعلام

أ

- إبرامسون Abramson، ٣٧.
إبراهيم، عثمان، ١٢١.
ابن رميح، ٤٢.
أبو نوار، علي؛ ١٠، ١٥٣، ١٨١، ٢١٢، ٣٠٣.
معن، ١٢٨.
أبو راس؛ احمد مفلح، ٧٥.
محمود، ٤٢.
أبو الهدى؛ توفيق، ١٩٠، ٢١٣.
حسين خالد، ٤٧.
أبو شريح، قاسم، ٢٢٨.
أبو قوره، عبداللطيف، ١٤٩.
أبو الشعر، اديب، ١٢٤.
الابيض، الكتاب، ١٤٤.
أحمد، عبدالرحمن، ٢٢٢.
أدليم، عايد، ١٨٢.
الاردني، الجيش، ١٤٧.
الأرغون Irgun، عصابة، ١٤١، ١٤٥، ١٦٨، ١٧٣، ٢٠٦.
ارنولد، اللورد Lord Arnold، ١٣١.
إسحاقيات، سعيد، ١١٣.
إسبرنغ، ٢٠٧.
إستفورد، أرنس، ٨٣.
الاستقلايون، الضباط، ٤٠.
إسحق، محمد، ١٢٨، ١٥٣.
الاسطنبولي، احمد، ٤٣.
إشتون. ج، ١١٧، ١٣٠، ١٧٠، ٢٢٢.
الاطرش، اسد، ٣٨.
الاعده السبعة المتساقطه، ١٧٣.
أغستا، مستشفى، ١٩١.
الافريقي، طارق، ٢٠٤.
الفيش، ٢٣١.
ألون، إيغال، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٧.

- الامم المتحدة : ١٤١ .
 : قرار التقسيم، ١٨١، ١٤٢ .
 او فده Uvadah، عمليه، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١ .
 اهان، كريم، ١٢٤ .
 ايتان، ٢١٣ .
 ايدن، اتوني، Anthony Eden، ٩٠ .
 الايوي، صلاح الدين، ١٨٦ .

ب

- باجت، برنارد، ١٠٩ .
 البالماخ Palmakh، عصابه، ١٤١، ١٤٥، ١٧٨، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٦ .
 بانث، رالف، ٢١٢ .
 برانتون، C. D. Brunton، ٣٤، ٣٩، ٢٩٥ .
 برنادوت، الكونت، ١٤٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢١٢ .
 بروميچ، ١٩٤، ٢١٠، ٢٢١، ٢٢٠ .
 البطيخي، يوسف، ٢٢١ .
 بعاره، تركي، ١٢٩ .
 بلفور، تصريح، ٣٦ .
 بل، جون، Gowain Bell، ١١٧، ١١٨، ١٢٧ .
 بلومر، المريشال، Plumer، ٥١ .
 اليوتاس، شركة، ١٦٧ .
 بونج، بيتر، ٢٢٩ .
 بلاكن، ١٧٠ .
 بلاكون، هـ. سي، ١٦٦، ٢١٩ .
 بيتان، المارشال، ١٠٢ .
 بيرد، ١١٩، ١٢٠ .
 بيك، فريديك، F. G. Pea K، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٤٦، ٧٠، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٣٠٤ .
 بيكن، ٢٣٣ .

ت

- ترنشارد، اللورد، Trenchard، ٤٥ .
 تشرشل، ونستون، W. Churchill، ٣٥، ٣٧ .

التل ؛ احمد، ٣٨ .

؛ خلف، ٣٤، ٣٨، ٤٢ .

؛ عبدالله، ١٢٨، ١٥٣، ١٦٧، ١٧٠، ١٨١، ١٨٩، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٣٠١ .

؛ عز الدين، ١٤٨ .

تيرفن، ميشيل، هنكن، Micheal. H. Tarviny، ١٢٧، ١٨٩ .

ث

الثورة السورية، ٤٦ .

الثورة العربية الكبرى، ٣٩، ٤٠ .

ج

جازي، هارون بن، ١٤٩ .

الجازي، مشهور حديثه، ٢٢٠، ٣٠٦ .

الجامعة العربية، ١٥٥ .

جانبك، محمد، ٤٠، ٧٥، ٨٣ .

جراد، سليمان، ٢١٠ .

جري، القائد البريطاني، ٢٢١ .

جميعان، اميل، ١٥٣ .

جمعية الامم، مجلس، ٣٦ .

الجندي ؛ احمد صدقي، ٤٠، ٨٦، ١٢٣، ١٣٠، ١٥١، ١٥٢، ١٧٠، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٩٥ .

؛ عبدالقادر، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٧٣، ٨٠، ٨٣، ١٣٠، ١٥٣، ١٥٦، ٣٠١ .

جونز، ٢٣٠ .

جونسون، ١٧٠ .

جولدي، ١٧٠ .

ح

الحارثي، الشريف علي بن الحسين، ٤٩ .

الحامد، فواز، ٢٢٢ .

الحديد ؛ خلف، ٢٢١ .

؛ عشائر، ١٤٩ .

الحرب العالمية الثانية، ١٦١، ١٧٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٣ .

الحريي ، غازي، ١٨٢.
الحسن، عارف، ٤٢، ٨٢.
حسن، عزت، ٥٣.
حسين، تركي، ٢٣٣.
الحسين ؛ عبدالله بن، ٣٣-٣٥، ٤٢، ٥٣، ٧٣، ٩٠، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٩، ١١٥، ١١٧، ١٣٠، ١٥٥،
١٥٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٩، ١٨١، ١٨٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٤،
٢٩٥، ٣٠١.

؛ فيصل بن، ٣٤.
؛ عبدالاله، ١٨٦.
الحسيني، الحاج امين، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٥.
حقي، ابراهيم، ٨٠.
حكمت، مصطفى، ١٢١.
حمزه، الشريف عقاب بن، ٤٣.
الحمود، كمال، ١٢٥، ١٢٨.
الحويطات، عثمان، ٦٢، ١٤٩.
الحيارى، علي، ١١٥، ١٥٣، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٠، ٣٠٢.

خ

الخاص، عبدالكريم، ٧٥.
الخريشه، خالد مجلي، ١٠١، ١٨٩.
الخثمان، سعود، ١٦٧.
خماش، عامر بسيم، ٣٠٠.

د

داني Dani، عمليه، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠.
الداخستاني، عمر فوزي، ٤٠.
دالفش، ٢٣١.
داونز، ٢٠٣.
دايان، موشي، ١٩٤، ٢٠٤، ٢١٢.
الدياس، هاشم، ١٢٨، ١٥٣.
دحيلان، سويلم، ١٤٩.
دكل Dekel، عمليه، ٢٠٠.
دروسيك، ٢٢٩.
دوجلاس، سير، ٢٣٣.
ديفول، ٢٠٥.

ر

- رابين اسحق، ١٩٤.
رايلي، الجنرال، ٢٠٤.
الرجاء مناور، ١٤٩.
رجب، محمد نديم، ١٢٤.
الرخيمات، غالب، ١٢٥.
رضا، الشاه، ١١٥.
الركابي، رضا، ٤١.
رمزي، احمد، ٨٠.
الروسان ؛ ضيف الله، ١٢٩.
؛ محمود، ١٢٨، ١٥٣، ٢٢٢.
الروضه، مدرسة، ١٨١.
رومل، الجنرال، ١٠٧، ١١٤، ١١٨، ١٢٢.
الريحاني، عبدالله، ١٢٢.

ز

- الزين، عكاش، ١٥٣، ٢٢٢، ٣٠٢.
الزكاني، عبدالله، ١٢٤.

س

- الساكت، عبدالحليم، ٢٢٣، ٢٢٦.
سالم، جدوع بن، ١٤٩.
السالم، عبدالله، ١٦٣.
السبوع، نهار، ١٤٩.
سكوت، باتريك آلان، ١١٦.
السرور، هابل، ١٤٩.
سعود، عبدالعزيز بن، ٥١.
السعودي، الجيش، ١٤٧.
سلطان، ادريس، ٢٢٣.
سليد، يوب، ٢٢٠.
سليم ؛ عارف، ٨٠.
؛ فؤاد يوسف حسن، ٤٠، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٨٣، ٣٠٤.
؛ محمد احمد، ١٢٩.
؛ نصري يوسف، ٧٥، ٨٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢.

- سلن، الرائد، ١١٨، ١٣٠.
السمان، محمد نديم، ١٢١.
سميث Smith، ١٢٩.
سوريا ؛ الجيش، ١٤٧.
؛ الحملة، ٢٩، ٨٩، ٩٥، ١٠٢، ١٠٦.
سيلد، ١٧٠.

ش

- شالتيك، دافيد، ١٨٩، ٢٠٤.
شبيكات، سالم، ٢٢٠.
شتيرن Stern، ١٤٥، ٢٠٦.
الشرايري، علي خلقي، ٣٤، ٤١، ٤٥، ٨١، ٣٠٣.
الشرع ؛ صادق، ٥٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٥٣، ١٨١، ٢٣٠، ٢٩٨.
؛ صالح، ١٢٨، ٢٩٩.
شركة البترول العراقية I. P. C.، ٦٤.
الشريده، كليب، ٤٨، ٤٩.
الشهوواني، محمود، ٣٣.

ص

- صائب، صالح، ٢٠٨.
الصالح، محمد سعيد، ٧٥.
الصايغ، محمد عبدالله، ١١٧، ١١٨، ٢٢٠.
الصايل، محمد علي، ١١٣، ١١٦، ١١٧.
صبور، سعد الدين، ١٥٦.
صبيح، حمدان، ٢١٩.
الصحن ؛ خالد، ٢٢٨.
؛ عبدالرحمن، ٢٢١.
صخر، بني، ٦٢، ١٠١، ١٤٩.
الصرايره، ممدوح، ١٤٩.
الصعوب، محمود قاسم، ٢٢٠.
الصفدي، رشدي، ٤١، ٨١.
صفوت، اسماعيل، ١٤٧، ١٥٦.
صموئيل، هيربرت H. Samuel، ١٣٥، ٢٩٥.

ض

الضابطيه العدليه، ٥٧.

الضمره، خالد، ٢٢٨.

ط

طباره، بهجت توفيق، ٣٨، ٤١، ٧٥، ٨٦، ١٢٤، ١٣٠، ١٥٣، ٢٩٥.

الطرابلسي، منيب، ٣٨.

طراد، بركات، ١٤٨.

طرين، احمد، ١٥٠.

طليح، رشيد، ٣٦، ٤٦، ٢٩٨.

طنوس، عزت، ١٨١.

طه، (الظبيح الاسود)، ٢٠٧.

طلال ؛ الحسين بن، ٢٣٢.

؛ سعيد، ٣٣.

ع

العاص ؛ سعيد، ٤٠.

؛ عمرو بن، ١٨٦.

العالمي، محمد سعيد، ٨٠.

العائيد، قاسم، ١٢٩.

العبد، فارس، ١٢٤، ٢٢٨.

عبدالاله، الامير، ٩٥.

عبدالعزیز، احمد، ٢٠٤.

عبدالقادر ؛ كامل، ٢٢٦.

؛ محمد، ١٢٩.

العبدالله، راضي، ١٢٨.

عبدالله ؛ طلال بن، ١١٦، ١٦٣، ١٧٧، ٣٠٠.

؛ عبدالرزاق، ٢٢٨.

؛ محمد الحاج، ١٢٩.

عبدالهادي، نظمي، ٦٥.

العبرية، الجامعة، ١٧٩، ١٩١.

عبيدات، محمود موسى، ١٨١، ٢٢٢، ٣٠٦.

عتيق، سلامه، ١٢٥.

- المجلوني، محمد علي، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٧٤، ٨٠، ٨٣.
العدوان ؛ ١٤٩.
؛ ثوره، ٤٨، ٤٩.
العراق، حكومه، ٩٥.
العراقي، الجيش، ١٤٧.
العربي، حزب الاستقلال، ٢٩٧.
العربية، الكلية، ٢٥٤.
عربيات، سليمان، ١١٣.
العزام، فايز، ٧٥.
عزام، عبدالرحمن، ١٥٤، ١٦٩.
العظمه ؛ عتيق، ١٤٩.
؛ بنيه، ٨١.
العقله، محمد، ١٦٢.
العلم الاردني، ٨٤.
علي ؛ الحسين بن، ٢٤٣.
؛ عطا، ٢٢٠.
العمري ؛ سليمان صبحي، ٨٠.
؛ شكري، ٤٠.
؛ صبحي، ٤٠، ٧٤.
عمون، سعيد، ٤٠.
عنايب، راضي حسن، ١٥٣، ٢٩٧.
علاوي، عبدالرحمن، ١٢٤.
عيد، مطلق، ٢٢١.

س

- غوريون، دايفيد بن، ١٧٣، ١٨٦، ١٨٧.

ف

- الفاخوري، صالح، ٧٣.
فارادي، الزعيم، ٨٣.
الفالح، ضرغام، ١٦٤، ٢٢٩.
الفايز ؛ علي مثقال، ٢١٩.
؛ محمد، ١٤٩.

- الفقير، تحسين، ٨٢.
 فكتوريا، اوغستا، مستشفى، ١٩١.
 الفواز، ناصر، ٤١.
 فيشر، ٢٣١.
 فيشي Vichy، حكومه، ٨٩، ٩٠، ١٠٤، ١٠٥.

ق

- القاسم، موسى، ١٢٢.
 قاقيش، يعقوب، ٦٠٩، ٧٣، ٧٥، ١١٣.
 القاوقجي، فوزي، ١٣٧، ١٥٦، ١٦٠.
 القسطن، معركة، ١٤٨، ١٥٥.
 قندور، عزت حسن، ٢٢٧، ٣٠٢.
 قوة البادية، ٦١ - ٦٧.
 قوة حدود شرق الاردن، ٤٧، ٥١ - ٥٦.
 قوة الزنار الاحمر، ٤٢.
 القوه السياره The Mobik Force، ٣٩، ٤٠.

ك

- الكرك، لحدث، ٤٨، ٤٩.
 كريشان، قاسم، ١٢٩.
 كلوب، جون باغوت John Bagot Glubb، ٦١ - ٦٦، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩٩، ١٠١، ١١٣، ١١٤، ١١٥،
 ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٧، ١٧٨،
 ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٢٧،
 ٢٣١ - ٢٣٣، ٢٩٦.

- كمشي، جون، ١٧٣.
 الكوره، عصيان، ٤٨.
 كوك ؛ سام ٢٢٧، ٢٣١.
 ؛ ميشيل، ١١٣.
 كلارك، جورج، ١٠٠.
 كيراكبرايڊ، إليك A. S. Kirkbride، ٤٧، ٩٠.
 الكيلاني، رشيد عالي ؛ ٢٩، ٩٥، ١٠٢، ٢٩٨.
 ؛ ثوره، ٢٩، ٨٩، ٩٥ - ١٠٢، ٢٤٣.

ل

لاش، نورمان Norman Lash، ٦٦، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٣٠، ١٥٢، ١٦٨، ١٧٠، ١٩١، ٢١٩،
٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٣٠٦.

اللبناني، الجيش، ١٤٧.

لطفی، عمر، ٤٠.

لورنس، ٤٥، ٤٦.

لوط، عمليه، ٢١٠.

لوكت، Lokett، ٢٠٧، ٢٠٩.

لوكت، ٢٠٩.

م

مارتل، ٢٠٠.

ماهر، فواز، ١٥٣، ٢٢٨.

ماتير، غولدا، ١٩٤.

مبارك، تركي، ٢٣٠.

المجالي؛ حابس، ٦٠، ٧٣، ٨٦، ١٥٣، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٦، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٩،
٢٣٠، ٢٩٦.

؛ عصر، ٢٢٢.

المحطة، معسكر، ٧٤، ٨٠.

المجلي، عبدالله، ١٥٣.

محمود، نور الدين، ١٥٦.

المحيسن؛ شاهر، ١١٨.

؛ موسى، ١٦٤.

المدفعي؛ جميل، ٨١.

؛ داود، ٣٣.

؛ رشيد، ٨٢، ٨٦.

مردم، جميل، ٢٠٨.

المسكويه، الكليه، ٧٣.

مسعود، سليمان، ١٢٤.

مسمار، جميل، ١٢١.

المشاورين، مجلس، ٣٧، ٣٠٥.

المصري، الجيش، ١٤٧.

- مصطفى ؛ حسن، ١٥٠.
- ؛ عبد الله، ٢٢٢.
- المطلع، ١٩١.
- المعاينة ؛ حمد، ٢٢٧.
- ؛ عبد المجيد، ١٥٢.
- ؛ محمد، ٨٠، ١٢٣، ١٥٣، ٢١٢.
- المعاهدة، الاردنية - البريطانية، ٥٩، ٩٠.
- المغربي، عمر، ٣٨.
- المفطح ؛ رياض، ٢١٢.
- ؛ نزار، ١٦٤.
- مقصود، محمد جاتيك، (انظر جاتيك)، ٧٥.
- ملفل، روبرت، ١١٦.
- منكو ؛ ابراهيم، ١٤٩.
- ؛ سريه، ١٤٨.
- مهيار، حكمت، ١٦٦، ١٦٧، ٢٩٧.
- الموسى، محمود، ١٨١، ٢٢٢، ٣٠٦ (انظر العبيدات، محمود موسى).
- موسو ليني، ٩٥.
- ميرزا، وصفي، ٧٥.

ن

- نخشون، عمليه، ١٤١.
- نصير، عبد الله، ٢١٢.
- نعيم، محمد، ١٢٩، ٢١١.
- النقراشي، ١٩٠، ٢٠٨.
- نوار، جزار، ١٢٥.
- نور شفيد Northfield، الزعيم، ٧٥.
- نوفوسكي، ١٦٧.
- نيم، فيلب Philip Name، ٩٠.
- نيومان ١٧٠، ٢٢٠، ٢٢١.

ه

- الهاجاناه Haganah، ٤٣، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٣، ١٧٣، ٢٠٦.
- هاشم، الشريف محمد، ١٠٥، ١٢٩، ٢٢٦، ٣٠٥.

- الهاشميين، ١٠١.
- هارلتون، ١١٦، ١١٧.
- هارنغتون، مارمن، ٢١٩.
- هاوس، بيرس، ٨٣، ٢٣٠.
- الهباهيه، محمد مطلق، ٢٢٩.
- هداسا، مستشفى، ١٩١.
- هنتر، يفر، الجنرال، ١٠٢.
- الهنداوي، راضي، ١٢٨، ١٥٣، ٢١٢.
- الهندي، محمود، ٤١، ١٥٩.
- هيرام Hiram، عمليه، ٢١٠.
- هيرست، برود R. B. Hurst، ٨٣، ١١٩، ١٣٠، ١٥٢، ١٧٠.

و

- ولجين Wagon، ٥٢.
- وادي موسى، احداث، ٤٨.
- واغستوس، الان هذي، ١١٧.
- ودوسيل (طومسون)، ٢٢٩.
- الوهابيين، ٤٨، ٥٩.
- الوكالة اليهوديه، ١٤٣.
- ويغل Wevell، ٩٠، ٩٣.
- ويلسن، ٢٣٠.
- ويلسون، الجنرال، ١٠٥.

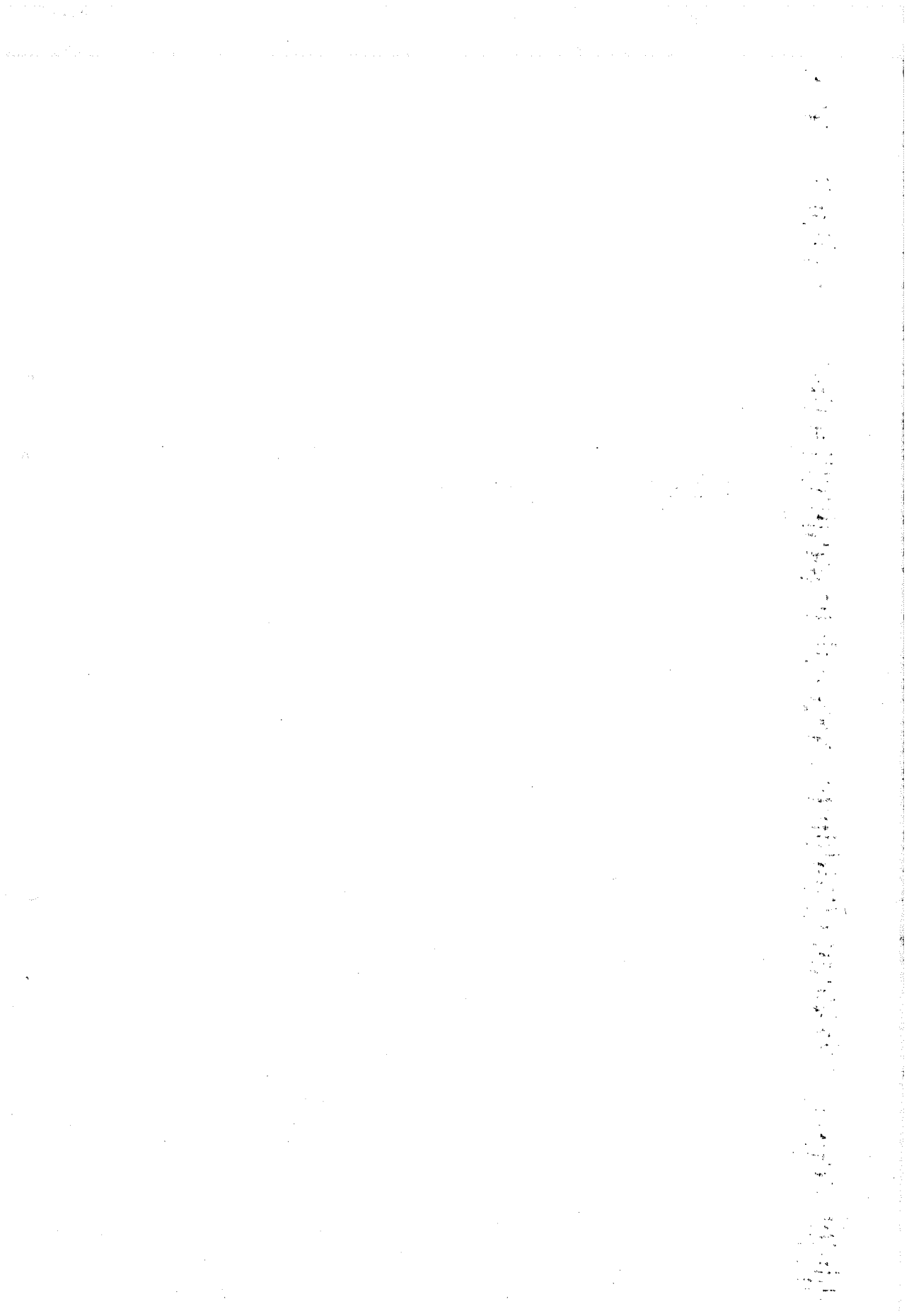
لا

- لاش، نورمان، Norman Lash، ٦٦، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٣٠، ١٥٢، ١٦٨، ١٧٠، ١٩١، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٣٠٦.

ي

- ياسين، فتحي، ٢١٢.
- اليوشيف، ١٤٦.
- يونغ، الكابتن، ١٢٨.
- اليهود ؛ ٥٣، ١٤٢، ١٤٣.
- ؛ العصابات، ١٠٧.
- يواف Yoav، عمليه، ٢٠٣، ٢٠٧.

فهرس الاماكن



فهرس الاماكن

أ

- ابو ديس ، ١٧٠ .
ابو شوشه ، ١٨٤ .
ابو غوش ، ١٨٣ .
الاتحاد السوفيتي ، ٨٩ .
الاردن ؛ ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٤٦ ، ٢١٩ .
نهر ؛ ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٩٥ .
اريد ، ٤٨ ، ٩٤ ، ١٦٨ ، ٢١٩ .
اريجا ، ٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ .
الازرق ، ٥٢ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١١٥ - ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ - ١٢٨ .
استراليا ، ٢٢٠ .
اسدييار ، قرية ، ١٠٥ .
اسدود ، ١٨٧ ، ١٥٩ ، ٢٠٨ .
"اسرائيل" ، ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ .
اتجلترا ، ١٦٧ ، ٢٦٩ .
افريقيا ، ١١٨ .
المانيا ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٩١ .
ام الرشراش ، ٢١١ .
اورويا ، ١٢١ .
الايوسط ، الشرق ، ١٠٦ ، ١٠٩ .
ايران ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ .
ايطاليا ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٤٦ ، ١٥٥ .
ايلات ، ٢١١ .

ب

- باب ؛ الجنيد ، ١٨٢ .
الرملة ، ١٨٤ .
العامود ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٠٥ .
الواد ، ١٤٩ ، ١٦٠ - ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٨٤ - ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ .

الجادان، وادي، ١٦٩.
 باتياس، ١٥٦.
 باير، قرية، ٦٣.
 بدو، قرية، ١٨٣، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٨.
 بدرس، ٢٢٠، ٢٢٨.
 البرج، ١٩٩.
 بريطانيا، ٣٧، ٤٢ - ٤٤، ٤٦، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ١٠٧، ١١٥، ١١٨، ١٨٨، ٢١٠، ٢١٩، ٢٢٣.
 بغداد، ٤٤، ٨٦، ١٠٠، ١٠٧، ١١٥، ١٢١، ١٢٤، ١٢٩، ١٥٠.
 البلقاء، ١١٨، ١١٩.
 البويضة، قرية، ١٢٠، ١٢٥.
 بيت جالا، ٢٤٠.
 بيت جبرين، ١٨٤-١٨٧، ٢٠٣، ٢٠٩.
 بيت جبيل، ١٥٦.
 بيت حنينا، ١٩٠، ٢٢٦، ٢٢٨.
 بيت ساحور، ١٧٠.
 بيت سيرا، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٢٨.
 بيت عور، ١٨٤.
 بيت لحم، ١٦٥، ١٧٠، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٢٩.
 بيت لقياء، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٦.
 بيت ليد، ٢٢٢.
 بيت نبالا، ١١٧، ١٢٢، ١٦١، ١٩٩.
 بيت نوباء، ١٧٠، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٥.
 بيتونيا، ٢٣٠.
 بيتين، ١٧٠.
 بئر زيت، ٢٢٨.
 بئر مليحه، ٢١١.
 بيروت، ٢٩٥.
 بيسان، ١٢٠، ١٢٨، ١٤٢، ١٧١.
 غور، ١٥٧.
 البيره، ١٢٠، ١٢٨.
 بئر السبع، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠.

ت

- تدمر، ١٠٢، ١٠٥.
ترقوميا، ٢٠٩، ٢٢٩.
تركيا، ١٠٦.
تفنشكي، تل، ١٦١.
تل ابيب، ١٣٧، ١٤١، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٤، ١٩٣، ١٩٤.

ج

- الجزر، تل، ١٨٤.
الجمانية، كنيسة، ١٧٨.
الجليل، ١٢٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٧، ١٨٩، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٩، ٢٢٠.
الجفتك، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠.
جماعين، بئر، ١٩٩.
جمزو، طريق، ١٩٩.
جنين، ١٤٨، ١٥٧، ١٦٠، ١٨٧، ٢٢١، ٢٣٠.
الجوز، وادي، ١٧٩.
جيب العوجه، ٢١٤.

ح

- الحجاز، ٣٣، ٥١.
الحياتيه، ٩٩، ١٠٠، ١٠١.
الحديثه، ١٢١، ١٢٤.
الحليقات، ٢٠٧.
حمص، ١٠٥.
الحمه، ١٥٩، ١٦٠.
حواره، ١٧٠.
الحواله، ١٦٠، ٢٠٨.
الحياتي، وادي، ٢١١.
حيفا، ٦٤، ١٠٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ٢١٢، ٢١٩.

خ

- الخان الاحمر، ١٧، ١٧٨، ٢٢٦.
خان يوسف، ١٢٥.
خریثا، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٠.

خربة النجار، ٢٤٠.
الخصيرة، ١٥٧، ١٥٩.
القليل، ١٢٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ١٨٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٢٩.
الجميس، مستعمره، ١٨٣.
خو، مصكر، ١١٨، ١٢٠، ١٢٨، ١٦٨، ٢٢٠، ٢٢٩.

د

دامية، جسر، ١٥٧، ١٧٠.
ديوان، ١٥٧.
دمشق، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨، ١٣١، ١٤٨، ١٥٦، ٢٩٥.
دير ديوان، ١٧٠.
دير الشعار، ١٦٦، ١٦٥.
دير طريف، ١٩٥.
دير الصيدين، ١٧٠.
دير قديس، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٨.
الدوك، ٢٢٩.

ر

رأس الناقورة، ١٥٦، ١٦٠.
رام، ٢٠٥.
رام الله، ١٤٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٢٢.
٢٣٠، ٢٢٨.
رامه، ١٦٠.
الرب، جبل، ١٤٩.
رحوبوت، ١٥٩.
الردار، تله، ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٥.
معركة، ١٨٣.
الرداري، جبل، ٢١١.
الوطيه، ٩٩، ١٠١.
رفح، ١٠٨، ١٢١، ١٥٧، ١٦٥.
الرمادي، ١٢١.
الرمثا، ١٢٠، ١٢٨، ٢٢٨.
الرملة، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٩، ١٩١-١٩٥، ١٩٩، ٢١٢، ٢٢٣.
الرشوع، مشروع، ١٦٢.

رودس، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٤.
روسيا، ١٠٧، ١١٥، ١٢٢.
الرويشد (الجفور)، ٩٣، ١٢١.
ريفاديم، مستعمره، ١٦٥.

ز

الزرقاء، ٥٢، ١١٨، ١٦٨، ٢٢٠، ٢٢٩.
الزيتون، جبل، ١٤٩، ١٧٨، ١٨٢.
زيزيا، ٣٥.

س

السخنة، قرية، ١٠٥.
سدوم، ميناء، ٢١٠.
السعودية، ٥٢، ١٧٣، ٢٠٦.
سكارياء، مستعمره، ١٦٧.
سكوبس، ١٩١، ٢٠٥.
السلط، ٤٠، ٤٨.
سمخ، ٥٢، ١٥٨، ١٥٩.
سوريا، ٤٤، ٥٢، ٥٦، ٦٣، ٦٦، ٩٠، ٩٣، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١١١، ١٣١، ١٤١، ١٧٣، ٢٠٦، ٢٤٣، ٢١٢.
سيهه الظهر، ٢٣٠.
السويس : ١٢٢.
: قناة، ١٦٥.
سيناء، ١١٤، ١١٩، ١٥٧.

ش

الشجرة، ١٦٠.
شرفات، ٢٤٠.
شعفاط، ١٨٠.
شورين، مستعمره، ١٦٧.
الشونه : الجنوبيه، ١٦٨، ١٦٩، ٢٢٩.
: الشماليه، ١٦٢.
الشيخ جراح، ١٧٨، ١٧٩، ١٩١، ٢٠٥.
الشيخ حسين، جسر، ١٥٧.

ص

- الصابفي، غور، ٤٩.
الصرار، وادي، ١٢٢، ١٢٣.
صرفند، ٨٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٦١، ١٦٧.
صفد، ١١٥، ١٤٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠.
صور باهر، ٢٢٨.
صويلج، ١٢٨.

ط

- طبريا، ١٤٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠.
الطفيله، ٤١، ٤٩.
طولكرم، ١٦٠، ١٨٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٠.
الطور، جبل، ١٤٩، ١٨٢.

ع

- عافر، مطار، ١٢٠-١٢٣.
عاليه، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠٥.
العبدلي، ١٢٨، ١٢٩، ٢٢٩.
عجلون، ٣٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ٢٩٥.
العراق، ٦١-٦٤، ٦٦، ٨٦، ٩٥، ٩٩-١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٩، ١٢١، ١٢٩، ١٦١،
١٧٣، ٢٠٦، ٢١٤.
عراق المنشيه، ٢٠٧.
عريه، وادي، ٢١٠، ٢٢٩.
عرتوف، ١٨٤.
الطفوله، ١١٨، ١٢٣، ١٥٦-١٥٩، ١٦١، ٢٠٨، ٢٢٠.
عسقلان، ١٥٧.
العقبه، ١٢٣، ٢١٠، ٢٣١.
عكا، ١٥٦، ١٦٠.
الطين، ١٠٦، ١١٤، ١١٨، ١٢١.
طي، وادي، ١٨٤.
عنان، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٧، ٧٠، ١١٩، ١٦٥، ١٧٧، ١٨١، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٣١.
عولس، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠، ٢٠٥.

- العوجا، ١٥٧.
 العيزريه، ١٧٠، ١٩٠.
 العيسويه، ١٩١.
 عيلبون، ١٦٠.
 عين توريم، مستمره، ١٦٥.
 عين خصيب، ٢١٠.
 عين شمس، ٢٢٩.
 عين كارم، ١٤٩.

غ

- الغار، ١٦٠.
 غرندل، ٢١٠.
 غزه، ١١٤، ١١٥، ١١٧-١٢٠، ١٢٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٤، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٤.
 الغور، ١٧١.
 غيشر : مستمره، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤.
 : معركة، ١٦٢.

ف

- الفالوجه، ٢٠٧، ٢٠٨.
 فرنسا، ٨٩، ٩٠، ١٠٢، ١٢٩، ١٣٠.
 فلسطين، ٣٦، ٣٩، ٤٤، ٤٤، ٨٦، ١٠٧، ١١١، ١٣٧، ١٤١، ١٥٦-١٥٨، ١٦٠، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٩.
 ٢١٠، ٢١٥، ٢١٩-٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٩٥.

ق

- القامشلي، ١٠٥.
 القاهره، ١٠٨، ١٥٥.
 القبييه، ١٨٣.
 قبيه، ١٩٩.
 القطمون، ضاحيه، ١٦٤.
 قفين، ٢٤٠.
 القنس، ٤٠، ٧٣، ٨٥، ١٢٣، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٥٧-١٦٠، ١٦٠، ١٦١-١٧٧، ١٨٤-١٨٨.
 ١٨٨-١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣-٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٠.
 قنقيليه، ١٦٠، ١٨٧.
 قلمه، ٢٤٠.
 قلنديا : مستمره، ١٦٧، ١٧٩.
 : مطار، ٢٢٨، ٢٣١.

ك

- كاليه، ١٦٧.
كبد، غور، ١١٨.
الكرك، ٤١، ٤٨، ٤٩.
كعوش، مستعمره، ١٦٠.
كفار عصيون؛ ١٦٦، ٢٠٩، ٢٢٠.
معركه، ١٦٥.
الكوره، ٤١، ٧٤.

ل

- لبنان، ١٠٥، ١٠٦، ١٥٨، ١٧٣، ١٨٨، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢.
اللد، ١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٥٩، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣-١٩٥، ١٩٩، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٣.
لقودين، مستعمره، ١٦٧.
اللفظ—رون، ١٢٨، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٤-١٨٨، ١٩٠، ١٩٥-١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢١.
٢٤٠، ٢٢٨.
ليبيا، ٩٠، ١٣١، ١٥٥.
ليزاند، طريق، ١١٥.
اللبنني، جسر، ١٦٩، ١٧٠.

م

- ماجينو، خط، ٢٠٣.
ماركا، ١٢٩.
ماسوتوت، اسحق، مستعمره، ١٦٥.
المالكيه، معقل، ١٦٠.
المتوسط، البحر الابيض، ١٠٦، ٢٠٣.
المجامع، جسر، ١٢٠، ١٢٨، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٧١.
المجدل، ١١٧.
مجدل بابا، ١٥٧، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٩.
المحطه، ٧٣، ١١٣، ١٢٠، ١٢٨.
المدوره، ٦٣.
مرج بن عامر، ٢٠٨.
المرشرش، ٢١٠، ٢١١.
المسيب، معسكر، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤.
المشارف، جبل (منكويس)، ١٩١، ٢٠٥.

- مشيرم، حي، ١٩٩.
- مصر، ٧٥، ٧٤، ٩٥، ١٠٧، ١١٤، ١١٨، ١٢٢، ١٦٦، ١٧٣، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٤.
- المصراره، حي، ١٧٩، ١٩٩.
- معان ؛ ٣٤، ٤٢، ٥٢، ٧٣، ٢١١.
- ؛ اماره، ٣٣.
- المعلوفيه، ٢٨٨.
- المفرق، ٩٤، ١٠٢، ١٦٢، ١٦٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣١.
- المكبر، جبل، ٢٠٤، ٢٠٥.
- ملبس، (تباح تكفا)، ١٥٧.
- المليح، ٢١١.
- الموصل، ١٠٠.
- الميت، البحر، ١٦٧، ٢١٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣.

ن

- نابلس، ١٢٣، ١٤٢، ١٥٧-١٦٠، ١٦٩-١٧١، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٣٠.
- ناتانيا، ١٥٧.
- الناصره، ١٤٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ٢٠٠، ٢٠٨.
- النبي دلوود، باب، ١٧٨، ١٨٢.
- النبي شعيب، ١٢١.
- النبي صالح، ١٩٠، ٢٢٨.
- النبي صموئيل، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٨.
- النبي موسى، ٢٢٢.
- النبي يعقوب، ١٦٢، ٢٢٨.
- نجد، ٤٣.
- نزله عيسى، ٢٤٠.
- التصيرات، معسكر، ١١٥، ١١٧-١١٩، ١٢٣.
- الثقب، ١٤٢، ١٥٨، ١٨٩، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩-٢١١.
- النورتردام، ١٨٠، ١٨١، ٢٠٠.

و

- وادي رم، ٥٢.
- وادي موسى، ٤٨.

ي

اليابان، ٨٩.

يافا، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٢، ١٥٩، ١٦٣، ١٨٤، ١٩٣، ٢١٢، ٢١٩.

يالو، ١٦٠، ١٧٠، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٥.

يعيد، ٢٤٠.

يعقوب، نيفي، ١٦٢.

THE ARAB LEGION : 1921 - 1951

"Its Role In The Arab-Zionist Conflict"

ABSTRACT

BY

Dr. Sahar A.M. AL-Majali

The Jordan Arab Army played a great role in all pan-Arab battles. This Army, is unique among the all Arab Armies, had The honour to be called "The Arab Army"

In the mean time, Jordanian Government, from the very beginning had also played, a great role in the regional Arab politics as well as in the international global politics.

This book deal with the Jordan Arab Army since 1921 up to 1951. Chapter one traces the stages in which this Army had been established, and discusses its development and follows the tracks of its role in the region during the period : 1921-1939.

Chapter two, discusses the history of the Army during the Second world war, 1939-1945, especially its main role in the Rashed A'li EL-Kilany Revolution in Iraq, and the Syrian Campaign, 1941. this Chapter also discussed the development of this Army through all fields during the said period. while Chapter three talks about the role of the Arab Army in the first Arab-"Israeli" confrontation in 1948.

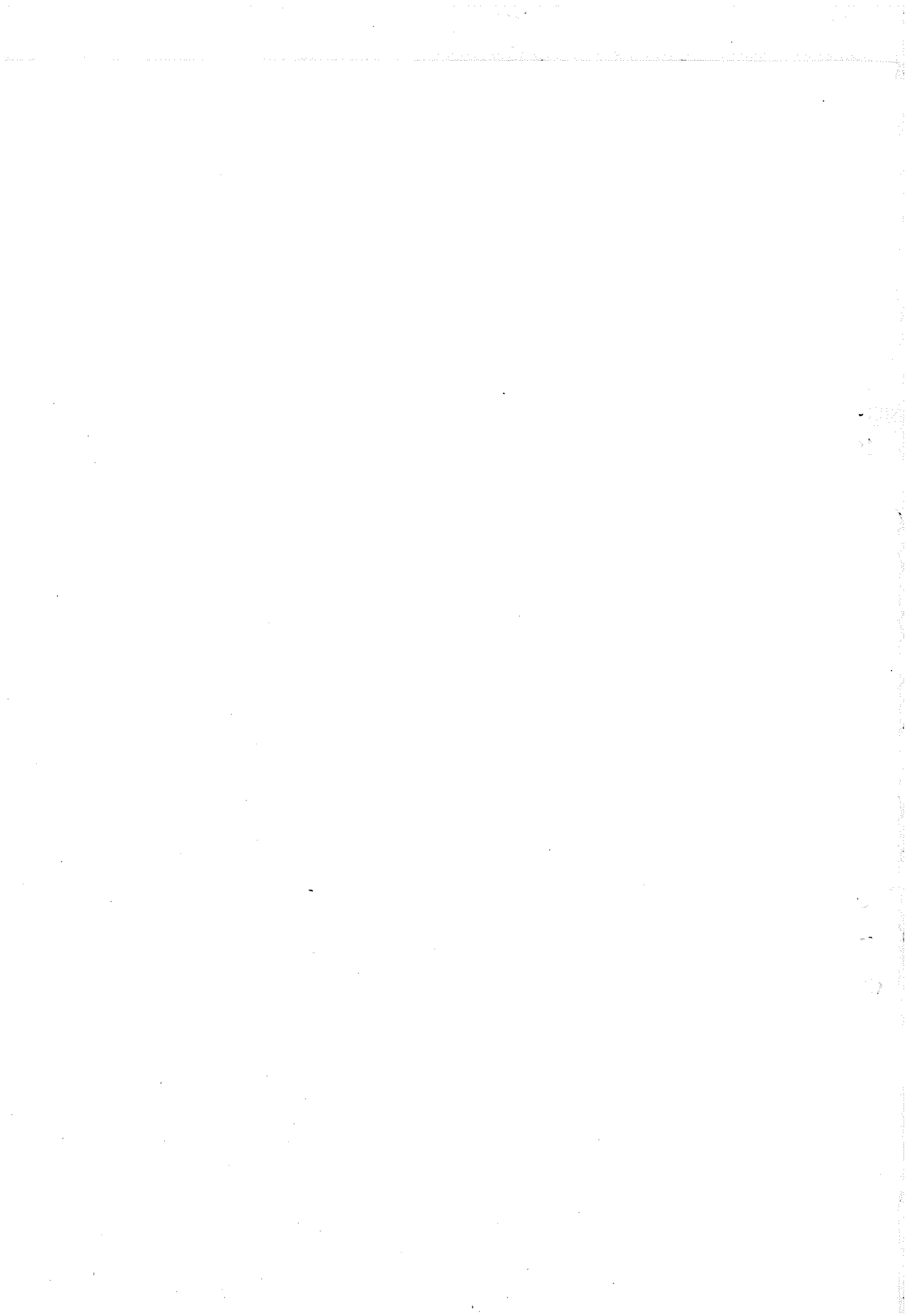
In Chapter four the development of the Army during the years, 1945-1951, in quantity and quality is traced. Also the period between 1948 and 1951 is dealt with.

The military confrontations between the Jordan Arab Army and the "Israeli Army" which lead to "1967 war" is covered, also.

The study covers the political and economic situation, before, during and after the 1948 war.

In the conclusion, the main Ideas have been discussed and summarized. Hope this humble study to be successful.







THE ARAB LEGION : 1921 - 1951
"ITS ROLE IN THE ARAB - ZIONIST CONFLICT"

VOLUME 1

BY

Dr. SAHAR ABDEL - MAJID MNAWER AL - MAJALI

1418 A. H\ 1997 A. D



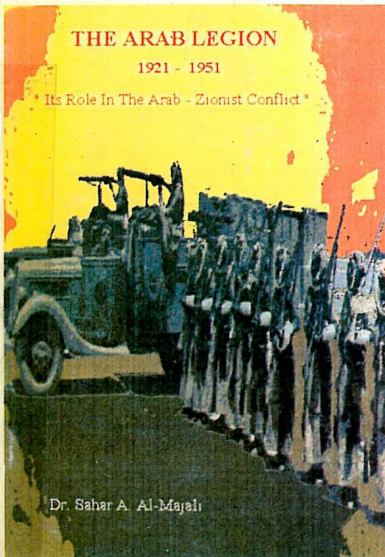
کتابخانه تخصصی
وزارت امور خارجه

#164876#



المؤلفة في سطور الدكتورة سحر عبدالمجيد مناور المجالي

- * مواليد : ١٩٦٤.
- * انتهت الدراسة الثانوية من مدارس الثقافة العسكرية للقوات المسلحة الأردنية ١٩٨٢.
- * حصلت على بكالوريوس في التاريخ والعلوم السياسية من كلية الآداب، الجامعة الأردنية، ١٩٨٦.
- * حصلت على ماجستير في التاريخ الحديث من قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الاردنيه، ١٩٩١.
- * حصلت على الدكتوراه في التاريخ الاسلامي/ الأندلسي من قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥.



الكتب المنشورة

- * الجيش العربي "١٩٢١-١٩٥١" دوره في الصراع العربي - الصهيوني، الجزء الأول، مطابع القوات المسلحة الأردنية الطبعة الأولى، عمان ١٩٨٦.
- * تطور الجيش العربي في الأندلس ١٣٨-٤٢٢هـ / ٧٥٦-١٠٣٠م المطابع العسكرية - الطبعة الاولى، عمان ١٩٩٦.
- * الجيش العربي "١٩٥٢ - ١٩٧٣" دوره في الصراع العربي - الصهيوني، الجزء الثاني تحت الطبع.